

وَذَكَرْ فَاتَّكَرَّ الْبَكْرَى اتَّفَعُ الْمُنْدِينِ

الحمد لله قد حصل الفرائض من طبع هذا الكتاب بحون الله للملك الوها من تليف
مولانا محمد جعفر على الله درجاته فاداة الطالبيين الصادقين الموسومين

الغطلان تنبيه



(Arab)
BP135
A2J332
1902

باهتمام على بهائی شرف علی اینڈ کمپنی لمیٹڈ
تاجران کتب و مالکان مطبع محمدی گنپاؤڈ دروڈ جگاؤن بمبئی
دکان نمبر ۳۳-۳۴ ابراہیم رحمتہ اللہ روڈ بمبئی نمبر ۳ (طبع شد)
شائع ہوا

مَاشَاءَ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ كَسِّرْ

وَتَمَّ بِالنَّحْرِ

الحمد لله الذي روح قلوب المؤمنين ونور صدور العارفين والصلوة والسلام على محمد سيد المرسلين وعلى آل الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه اجمعين أما بعد فيقول ضعف عباد الله واحقر قرشي الحنفى النسبة السنية محمد جعفراني لما رايت تشويق المحبين في الاذكار من جميع مالزم لعباد الله الصالحين الفت هذه التذكرة وسميتها تذكرة الراعظين لكونها مذكرة للطالبين ومنبهة للمسلمين وربتها بابا بسبعة وخمسين رجاء لشفاة شفيح المذنبين ان يلحقني من حزب الله المفلحين ويرزقني النجاة بيوم الدين امين يا رب العالمين

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
١٦	الباب السابع في درجة يوم الجمعة	٢	الباب الاول في فضيلة الصلوة الخمس
١٨	الباب الثامن في اظهار شرف الرضوء	٤	الباب الثاني في اظهار شرف الجماعة مع الامام
٢٠	الباب التاسع في فضيلة السواك وقلم الاظفار	٩	الباب الثالث في مذمة الكفر وتارك الصلوة والزجر عن قضاؤها ومن تركها
٢١	وقص الشارب واجر قطع الثوب في احسن الايام	١١	الباب الرابع في اجر تكبيرة الاولى واتمام اركانها في الصلوة
٢٢	الباب العاشر في شرف المساجد واجر لمن خد منها وثواب لمن يفرش فرشها	١٢	الباب الخامس في فضيلة اتمام الركوع والسجود والقومة والجلسة ومذمة نقصانها والخشوع والخضوع في الصلوة
٢٣	الباب الحادي عشر في فضيلة الاذان		الباب السادس في اجر صلوة الترويه وحبوط خبرئيل مع الترويه والجماعة وشرف صلوة التطوع
٢٤	الباب الثاني عشر في شرف سورة الفاتحة		
٢٥	الباب الثالث عشر في اجر بسم الله الرحمن الرحيم		
٢٦	الباب الرابع عشر في مذمة النجس وفضيلة الصدقة		
٢٨	الباب الخامس عشر في شرف العلم ودرجتها		

صفحة	الباب	صفحة	الباب
	الباب الثلاثون في زجر شرب الخمر ومذمة الحشيش واجتناب نثر ریح البصل والثوم وحرمة الغناء والالها	٣٢	الباب السادس عشر في فضيلة الصلوة
٧٧	الباب الحادي والثلاثون في الزجر عن الضحك ومذمة النيمة	٣٣	الباب السابع عشر في شرف كلمة لا إله إلا الله وأجر التسميات والدعوة
٧٩	الباب الثاني والثلاثون في اظهار كسب التجارة من الخير والشر ومذمة اكل الربو والزجر عن كسب الاحتكار	٣٤	الباب الثامن عشر في اظهار ثواب اداء الزكاة
٤١	الباب الثالث والثلاثون في حق الوالدين على الولد	٣٥	الباب التاسع عشر في فضيلة طلب الضيف
٤٣	الباب الرابع والثلاثون في حق الوالد على الوالدين وشرف اكرام الاولاد	٣٦	الباب العشرون في فضيلة التوكل على الله بنحو رزقه وفضيلة الكسب واجز قليل الاكل
٤٧	الباب الخامس والثلاثون في اظهار حق الزوج على الزوجة ومذمة اخراجها الى المقابر وغيرها	٣٧	الباب الحادي والعشرون في شرف اكل الحلال ومذمة الحرام وصفة الورع والتقوى
٤٩	الباب السادس والثلاثون في حق الزوجة على الزوج	٣٨	الباب الثاني والعشرون في كرامة الفقراء ومذمة الاغنياء واحوالها
٨٠	الباب السابع والثلاثون في حق الجار والشفقة على خلق الله واجر رعاية العبيد والاماء لصاحبها	٣٩	الباب الثالث والعشرون في مذمة الدنيا واهلها واثواب من تركها وتجهيز قاطمة رضى الله عنها
٨٢	الباب الثامن والثلاثون في شرف نور محمد صلى الله عليه وسلم وفضيلة مولده مع المعجزات	٥٠	الباب الرابع والعشرون في شرف الصبر على المصيبة والتحمل على نزول البلاء واجر المريض
٨٥	الباب التاسع والثلاثون في بيان وفات النبي واظهار كلامه مع جبرئيل بانقاداته	٥٣	الباب الخامس والعشرون في اظهار حال الميت من اهل الخير والشر واظهار ماهية القبر
٨٤	الباب العاشر والثلاثون في بيان وفات النبي واظهار كلامه مع جبرئيل بانقاداته	٥٥	الباب السادس والعشرون في اجتناب الذنوب
٩٢	الباب الحادي والثلاثون في شرف معجزات النبي ومحبة الله على امته	٥٨	الباب السابع والعشرون في بيان رفق الشتر بصدق اللسان وزجر من الكذب واجز كظم الغيظ والتلطف على العبيد والاماء
٩٥	الباب الثاني والثلاثون في شرف حضرت ابو بكر رضى الله عنه	٦٠	الباب الثامن والعشرون في بيان مذمة الغيبة وخذلان الغل والحسد
٩٤	الباب الثالث والثلاثون في فضيلة خمر	٦٢	الباب التاسع والعشرون في افة الزنا ومذمة الكبر واجز التواضع واداء الدين

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
	الباب الثاني والخمسون في شرف مولد النبي عليه السلام في شهر ربيع الاول وبيع الاخر وجمادى الاولى وجمادى الاخرى واجرا طعام الطعام ونفقة الصدقة على المساكين بنية	٩٩	عمر رضى الله عنه
١٢٢	الباب الثالث والخمسون في كرامة شهر حجب وصيامها	١٠١	الباب الرابع والاربعون في كرامة حضرت عثمان رضى الله عنه
١٢٩	الباب الرابع والخمسون في شرف ليلة البراءة في شهر شعبان واجر صيامها واجرا الصدقة فيها	١٠٣	الباب الخامس والاربعون في شرف حضرت علي رضى الله عنه
١٣١	الباب الخامس والخمسون في فضيلة شهر رمضان وصيامها واجر صدقة فيها وثواب صلوة التراويح واجرا كل السحر وفضيلة التوبة فيها وثواب ليلة القدر والاعتكاف في المسجد واجر صدقة الفطرة وثواب مرورها وترتيب الركعتين في العيد وفضيلة صوم الشوال وهو سنة في اول ايامها وماهية ذى القعدة	١٠٤	الباب السادس والاربعون في مراتب الحسن ابن علي
١٣٣	الباب السادس والخمسون في شرف ايام العشر من ذى الحجة واتقياد اسمعيل عليه السلام واجرا الصلوة والصدقة	١٠٦	الباب السابع والاربعون في شرف الحسين ابن علي
١٢٩	الباب السابع والخمسون في اظهار وفات ابليس وبيان حكايات والمواعظ الشتى	١١٠	الباب الثامن والاربعون في كرامة نعيان ابن ثابت ولقبه حضرت امام اعظم رضى الله عنه
١٥٤		١١٢	الباب التاسع والاربعون في صفة اهل الجنة وصفتها مع اسمهم وماهية شجرة طوبى وحسن الجور
		١١٤	الباب العاشر والخمسون في مذمة اهل النار ونفخة الصور وفناء كل المخلوقات واهوال يوم القيمة ومدجر الصراط وشدة النار مع سبع طباق
		١٢١	الباب الحادي والخمسون في فضيلة يوم العاشر من المحرم واظهار شدائد الشهر والصفر

الباب الاول

في فضيلة الصلوة الخمس قبول محمد عليه السلام مع موسى عليه السلام قال صاحب التمنية رحمه الله ان قبل هذه الصلوة الخمس مبرج وسبح محمد ربك يا عيسى والى بنار يعنى قبل طلوع الشمس الغروب يؤدى كل واحد صلوتين ثم في ليلة المعراج امر الله تعالى على محمد عليه السلام بخمس صلوة بحكم حديثه يعنى فاقم الى عبدك ما أوحي قال صلى الله عليه وسلم فخر من على خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى عليه السلام فقال ما فر من ربك على امتك قلت خمسين صلوة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بنى اسرائيل اختبرتهم قال فرجعت الى ربي وقلت يا رب خفف عن امتي فخط عنى خمسا فرجعت الى موسى فقلت بحق على خمسا قال ان امتك لا تقدر على ذلك فاسأله التمهيد قال فاسأله التمهيد قال فاسأله التمهيد قال فاسأله التمهيد قال فاسأله التمهيد

صلوة في كل يوم وليلة لكل صلوة عشرا فقلت خمسون صلوة ومن هم بحسنة فلم يعلمها اكتب له حسنة فان علمها كتب له
 عشرا الى سبع مائة ضعف ومن هم بسبيئة فلم يعلمها لم نكتب عليه شيئا فان علمها كتب له سبيئة واحدة قال فنزلت
 حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك واسأله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رجعت
 الى ربي حتى استحييت منه انيس مطلق وعن كعب الاحبار قال قرأت في بعض ما انزل الله تعالى على موسى يا
 موسى ركعتين يصليهما احمد صلى الله عليه وسلم وامته وهي صلوة الغداة من يصليها غفرت له ما اصاب من الذنوب
 في ليله ويومه ذلك ويكون في ذمتي يا موسى اربع ركعات يصليها احمد صلى الله عليه وسلم وامته وهي صلوة الظهر
 فاعطيهما بابل ركعة منها المغفرة وبالثانية اقل من لهما وبالثالثة اوكل لهما الملائكة تسبحون وتستغفرون لهما
 وبالرابعة افتح لهما ابواب السموات وتشرف عليهم الحور العين وزوجناهم بمجورعين يا موسى اربع ركعات يصليها
 احمد صلى الله عليه وسلم وامته وهي صلوة العصر فلا يبقى ملك في السماء ولا في الارض الا استغفر لهما ومن استغفر
 لهما الملائكة لم يعذب به احد قط يا موسى ثلاث ركعات يصليها احمد صلى الله عليه وسلم وامته حين تغرب الشمس فافترج
 لهما ابواب السماء فلم يسلوني من حاجة الا قضيتها لهما يا موسى اربع ركعات يصليها احمد صلى الله عليه وسلم وامته
 حين تغيب الشفق وهي صلوة العشاء وهي خير لهما من الدنيا وما فيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهم
 وعن ابي هريرة عن النبي انه قال ان اقل الصلوة على المتقين صلوة العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيها لاتواها
 ولو كان حبوا وفي قوله عز وجل لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال ان معنى تلك الآية شهود الصلوة
 المكتوبة اى صلوة الفجر وفي قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الصلوة العتمة وعن بريدة الاسلمي عن
 النبي انه قال بشر المشائين في ظلمة الليل الى المسجد بالنور التام يوم القيامة وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال للصلوات ثلاث كرامات يتناثر البركة على رأسه من عنان السماء الى مفرق رأسه والملائكة يحفظونه
 من لدن قدميه الى عنان السماء وملك ينادي لويلكم هذا العبد مع من يتاحى ما التفت يمينا وشمالا من صلوته
 فقلت الكرامات كلها للصلوات وروى سعيد عن قتادة ان دانيال نبى عليه السلام نعت امة محمدا صلى الله
 عليه وسلم فقال في قومه انهم يصلون صلوة المحسن لو يصليها قوم نوح ما غرقوا ولو صلها ما دما ارسلت عليهم
 الرمح العقيم ولو يصليها قوم ثمود ما اخذتهم الصيحة فمن ادى خمس صلوة اخلصه الله تعالى من عذاب الدنيا
 واهوال الآخرة وفي تنبيه الرجال من حفظ الصلوة الخمس لوقتها وداوم عليها اكرمه الله تعالى ثلاث عشر
 كرامات اولها ان يحب الله ويكون بدنه صحيحا ونحوه الملائكة وتنزل البركة في داره ويظهر في وجهه سيئات
 ويدفع الله عنه عذاب القبر ويمر على الصراط كالريح العاصف وينجيه الله من عذاب النار ويستخلص في اشد
 الميزان ويستغفر له محمدا صلى الله عليه وسلم واعطاه الله خلة وتاجا بين ايدي الاغنياء واسكنه الله في جوار
 الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويرى لقاءه وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الصلوة عبادة الدين وفيها عشر خصال زين الوجه في الحياة والممات ونور القلب في طلب العلم واستحبات وراحة
 البدن عن كل السقيمات ومنزل الرحمة عن رب المخلوقات ومفتاح السماء بدخول العبادات ومونس المقبر
 في داج الظلمات وثقل الميزان للحسنات وسكون الجنة مع الحور والقصور والثمار وحجاب النار عن كل الآفات
 وحرمانات الرب في يوم المحشر ولقاء رب العالمين في الجنان مع النعيمات قال وهب ابن منبه ان الحوائج

لم يطلب الى الله تعالى بمثل الصلوة وكانت الكرب العظيم تكشف عن الاولين بالصلوة فما نزلت باحد هم كربة الا كانت مفرغة الى الصلوة قال الله تعالى في قصة يونس عليه السلام فلو لا آتاه الله تعالى ان يبعث من المصلين للبث في بطن الحوت الى يوم القيمة قال عليه السلام ما اعطى عبد خيرا من ان يؤذن له في ركعتين يصليهما في عيون المجالس ان الله تعالى خلق سبع سموات في كل سماء ملائكة لا يعلم احد هم الا الله ولهم عبادة ليست للآخر وهم مشغولون بها الى قيام الساعة فملائكة سماء الدنيا في القيام مذكور في القرآن تعالى الى يوم الحشر وملائكة سماء الثانية في الرجوع وملائكة سماء الثالثة في السجود الى اظهار البعث وملائكة سماء الرابعة في القعود وملائكة سماء الخامسة في التسبيح وملائكة سماء السادسة في التحميد وملائكة سماء السابعة في التكبير الى زلزلة الحشر والنشر فامر الله تعالى بصلوة ركعتين جمع فيهما عبادة اهل السموات السبع من القيام والركوع والسجود والقعود والتسبيح والتحميد والتكبير فاعطى الله تعالى للعبد في الركعتين ثواب جميع اهل السموات لانه قال في حيرة البلغاء فاما الانسان اذا صلى ركعتين كان في عبادة الكل من اصناف المذكورة وله بتلك الصلوة ثواب لكل وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يجاسب به العبد يوم القيمة بعد التوحيد صلواته فان كان اتمها هون عليه الحساب وان كان انتقص منها بشئ قال الله تعالى للمليكة هل لعبدي من التطوع فامروا الفريضة من التطوع فان جزاء الاعمال على حساب ذلك وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قام الرجل في الصلوة وقال الله اكبر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واذا قال سبحك اللهم الى اخره كتب الله له بعد ذلك شجرة على يد نعمة عبادة سنة ويوسع عليه قبره واذا قال العبد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هون عليه سكرات الموت اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له اربعة الاف حسنة ومحى عنه اربعة الاف سيئة ورفعه اربعة الاف درجة واذا قرأ فاتحة الكتاب فكاما سجد او اعتمر او اذركم فكاما تصدق بوزن جبل احد ذهبيا واذا قال سبحان ربّي العظيم فكاما قرأ كل كتاب الذي انزل الله من السماء واذا رفع رأسه وقال سمع الله لمن حمده ينظر الله تعالى اليه بعين الرحمة واذا سجد فكاما اعتق بعد كل حرف سورة القرآن رقبة واذا قال سبحان ربّي الاعلى كتب الله له بعدد الشياطين والانس والحجان حسنة واذا جلس في التشهد اعطاه الله تعالى ثواب الغارين واذا سلم وفرغ عن صلوة غلقت عليه ابواب النيران وفتح الله له ثمانية ابواب الجنة فيدخل من ايها شاء بغير حساب قال عليه السلام انما مثل صلواتكم كمثل نهر جار على باب احدكم كثير الباء فيغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى عليه من الدون والوسخ قالوا لا قال كذلك الصلوة يغتسل الذنوب كلها من الجسد في صلوة الطالبين نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام في التهجد حتى ورمت قدماه فقالت عائشة رضي الله عنها فلا ترفق بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه السلام افلا اكون عبدا شكورا قال عليه السلام ركعتان من مؤمن فقير في فقرة احب عند الله تعالى من سبعين ركعة من مؤمن غني شاكرا فغفرت له وركعتان من مؤمن غني احب الى الله تعالى من الدنيا وما فيها وعن انس ابن مالك انه قال كانت روح النبي صلى الله عليه وسلم في صدره وهو يقول اوصيكم بالصلوة اوصيكم بالصلوة اوصيكم بالصلوة قال عليه السلام ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه فقال يا ابا هريرة اما علمت ان العبد اذا صلى ركعة من الصلوة اوصى الله تعالى بصلواته على امة من امة فاعاد الله فبركة

الحمد لله الذي جعل يوم القيمة تنبيه الغافلين قال حدثنا محمد بن داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الصلوة مريضات الرب وحب الملائكة وسنة الأنبياء ونور المعرفة واصل الإيمان واجابة الدعوة وقبول الأعمال وبركة في الأرزاق وراحة الأبدان وسلاح على الأعداء وكراهة الشيطان وشفيعة بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في قبرة وفراش تحت جنبه وجواب مع منكر وكبير ومونس في حياته ومماته وزائر معه في القبر إلى يوم التناد فاذا كانت القيمة كانت الصلوة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسع بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي الله تعالى وثقلا في الميزان وجواز على الصراط ومفتاح الجنة لان الصلوة تسبيح وتحمد وتقديس وتطهير وقرارة ودعاء فان افضل الاعمال كلها الصلوة لوقتها

الباب الثاني

في أظفار شرف الجماعة مع الإمام في خمسة اوقات الصلوة وروى عن جابر رضي الله عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الفجر مع الجماعة اعطاه الله تعالى ثواب الف شهيد والف مجاهد غزى في سبيل الله والف فارس اعطى لغازي لوجه الله ومن صلى صلوة الظهر في الجماعة بنى الله تعالى له بكل ركعة سبعين قصرا في الجنة وفي كل قصر سبعين حورا وكل حور سبعين الف رصيفة ومن صلى صلوة العصر مع الجماعة سقى الله تعالى من رحيق الخنوم ختامه مسك ويشفع من اهل النار سبعين اناسا واعطى له بكل ركعة ثواب سبعين حجا ومن صلى صلوة المغرب في الجماعة كتب الله له من عبادة الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويبعث في الحشر من رؤساء الشهداء ويصير في الجنة جارا لانبياؤه ومن صلى صلوة العتمة مع الجماعة دفع الله عنه انواع البلايا واهونه الجنون والمجنون المبرور ويكون وجهه في الدارين كالبدن ومن صلى صلوة الترميز مع الجماعة من رمضان وغيره من الشهوات اسهل الله تعالى عنه سكرات نزع الموت وسوال منكره وكبيره واعطى له اربعة نهر من انهار الجنة ماءها خالص شرابها طاهر لبنها ابيض وعسلها مصفى قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة في الجماعة اربعين يوما لم تفت ركعة كتب الله له ثواب سبعين نبيا وحشة الله مع القوم الصابرين في ذلك قال عليه السلام من صلى الخنس في الجماعة اعطاه الله تعالى اجر سبعين حجا وزقه الله تعالى احوال شهيد الذين قتلوا في سبيل الله محسنين مقبلين غير مدبرين قال عليه الصلوة والسلام رآته ليلة المعراج قصرا من ياقوت احمر وعليها باب الذهب الحمراء رأيت اربع اركان ركن من المشرق الى المغرب رأيت فيها نهرا من الماء ونهرا من اللبن ونهرا من العسل ونهرا من الخمر رأيت فيها اشجارا اصلها من الذهب وفرعها وورقها من الفضة على كل ورقة مكتوب كلمة يعني لا اله الا الله محمد رسول الله فرأيت فيها ثلاث عيون عين من المسك وعين من العنبر وعين من الكافور فقلت يا رب لمن خلقت هذا القصر فقال خلقت هذا القصر لمن يصلي صلوة الفجر والمشاء مع الجماعة وروى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى في الظهر مع الجماعة اعطاه الله تعالى بعد كل حرف قرأها خمسة من الحور العين وخمسة كوشك وجاءت هذه الصلوة في القيمة على صورة براق وبخائب فيركبه على ظهيرة ويمر على الصراط كالبرق الرامع ويدخل في الجنة فمن ذهب ماشيا الى المسجد بنية الصادقة فوجد جماعة الظهر نور الله قبره كالقمر ليلة البدر ويسر الموتى بسبب جواره وليستخفرون له الى يوم التناد فاذا جاء يوم القيمة صائر وجهه كالشمس ويبعث مع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فيهبون حسابا به

ويدخل في الجنة وروى عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة العصر مع الجماعة رفع الله تعالى له
 سبعين درجة في الدار النعيم ويدفع عنه سبعين ذنبا وكتب الله في اعماله سبعين حسنة فان مات الى المغرب
 يبعثه في زهرة الصلحاء واعطى له بكل قدم قصرا في الجنة ويرزقه بعد الركعة ثواب سبعين نبيا وروى عن
 عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة المغرب مع الجماعة اعطاه الله تعالى بعد ركعة ثواب سبعين
 ركعة من الصلوة التي هي مقبولة عند الله تعالى ويوسع القبر مسيرة سبعين مائة الف سنة ويقعد في الولية
 على السفرة مع محمد بن يحيى البقرة التي تسكن في تحت الثرى والا رضين على قرنه واعطاه الله تعالى سبعين الف
 محلة من حل ابراهيم عليه السلام وروى عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة العشاء مع الجماعة
 رزقه الله ثواب من اجبى سبعين ليلة من الليالي في ذكر الله وارسله الله الى قبره الف قنديل من العرش فبقي
 الاحداث الى يوم القيمة ويكون في قبره غرنة فيشمر ريح الجنة فرائي الميعاد ويحبسه الله مع المرسلين ويشفع سبع الف
 اناس من استوجب النار ويدخله الجنة بلا حساب واعطى له سبعين الف قصر من الزبرجد ينزل جبرئيل عليه السلام
 مع الف ملك فيقرأ له سلام الرب وينشروا ويصعد الى السماء في تنبيهه ابو اليثم من دأوم على الجماعة بالصلوة
 الخمس رزقه الله خمس خصال اولها رفع عنه ضيق العيش ويرفع عنه عذاب القبر ويعطى كتابه بميمينه ويمر على الصراط
 كالطير السريع ويدخل الجنة بلا حساب ومن ثمارها ان بالصلوة الخمس في الجماعة عاقبه الله باثنا عشرة خصلة
 ثلاثة في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة عند القبر وثلاثة في يوم القيامة اما ثلاثة في الدنيا يرفع البركة من كسبه
 ويلزغ سيماء الصلحاء عن وجهه ويكون بغيا في قلوب الناس واما التي عند الموت فقبض روحه عطشا نارا
 وجائعا واشتد نزعها واما التي في القبر فتشدة مسألة منكر ونكير وظلمة القبر وضيقه واما التي في القيمة فتشدة
 الحساب وغضب الرب وعقوبة الله في النار وقد روى عن ابي ذر الغفاري نحو ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اتاني جبرئيل يوما وقال يا محمد المؤمن اذا احب الجماعة والمسجد لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من امهارة الجنة وكل
 من ثمارها ويشفع في مائة من اهل بيته يا محمد من ادرك صنوة الفجر مع الجماعة ويحبد تكبيرة الاولي خبر له
 من الفخرة مع نبي من الانبياء قالم من اذا صلى الفجر في الجماعة كتب الله له بكل ركعة ثواب اثنا عشر صدقا ولو مات
 الى وقت الظهر مات شهيدا فاذا صلى الظهر مع الجماعة كتب الله له بكل ركعة ثواب صد يقين واجرا ثني عشر شهيدا
 ولو مات الى وقت العصر مات شهيدا واذا صلى العصر في الجماعة كتب الله له بكل ركعة ثواب المتورعين واجرا ثني
 عشر حلا ومعترا ولو مات الى وقت المغرب مات شهيدا واذا صلى المغرب في الجماعة كتب الله له بكل ركعة ثواب السبعين
 واجرا ثني عشر ملكا مقربا ولو مات الى وقت العشاء مات شهيدا واذا صلى العشاء في الجماعة كتب الله له بكل ركعة
 ثواب السالكين واجرا ثني عشر عالما متورعا ولو مات في تلك الليل مات شهيدا واذا صلى الوتر مع صلاة العشاء
 اوفى اخو ليلة بعد نومه كتب الله له بكل ركعة ثواب مائة عتق رقبة واجر مائة حجة واثواب مائة ليلة يسهر
 في سبيل الله وان مات الى الصبح مات شهيدا واذا تمجد في نصف ليلة اثنا عشر ركعة بستة سلام يبعثه الله
 تعالى من قبره في زهرة الصابرين ويخفف حسابه تنبيه الرجال من دأوم على الصلوة بالجماعة اعطاه
 الله خمس خصال اولها رفع عنه ضغطة القبر ويرى فيه هاريج الجنة ويخفف حسابه ويمر على الصراط كالبرق
 الخاطف ويسقى له شراب الجنة تنبيه الغافلين وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فقد تمومهم

وان كانوا مرضى فعوذ وهم وان كانوا اصحاء فعابتهم والعتاب انكار على ترك الجماعة فلا ينبغي ان يساهل فيه فقد
 قالوا ولون بيا لغون فيه حتى كان بعضهم يحملون الجنازة الى باب داره من تخلف عن الجماعة اشاراة الى ان لميت
 هو الذي ترك الصلوة او تاخر عن الجماعة دون الحي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اجلس في جملة الجماعة
 حتى من جالسهم ولا يمنحرا بدا يا ابا هريرة ان اردت ان تحفظ جوارحك من جميع الاشياء فلا تترك الجماعة فان من
 حلف الجماعة رزقه الله تعالى بغير الدنيا والاخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف امام متقى كما نما صلى
 خلف نبي من بني اسرائيل ومن صلى خلف امام عالم فكأنما صلى خلفي قال النبي عليه السلام الجماعة سنة مؤكدة لا
 ينافيها الا منافق قال عليه السلام من صلى صلوة الظهر مع الجماعة غفر الله له ما كان بينه وبين الصلوة الفجر وان
 صلى صلوة العصر مع الجماعة غفر في رقتها وان صلى المغرب مع الجماعة غفر الله له ما بينه وبين الصلوة العصر ان صلى
 العشاء غفر الى المغرب وان صلى الصبح غفر فيها وهي الحسنى اذ هب السيئات وعن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه السلام مع سبعين الف ملك بعد صلوة الظهر ليجديتين قلت وما هما
 قال الاول جماعة الصلوة الخمس في اوقاتهم قلت مالي ولا متي فيه قال يا محمل اذا كان اثنان يصليان في الجماعة ويجل
 تكبيرة اولى كتب الله تعالى لكل واحد لكل ركعة مائة صلوة واذا كانوا ثلثة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة
 ثلث مائة صلوة واذا كانوا اربعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة ست مائة صلوة واذا كانوا خمسة كتب الله
 تعالى لكل واحد بكل ركعة الفين ومائتي صلوة واذا كانوا ستة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة اربع مائة والف
 فان مائة صلوة واذا كانوا سبعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الف الف وسبع مائة الف صلوة واذا كانوا
 ثمانية كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الف الف وتسعمائة الف صلوة واذا كانوا تسعة كتب الله تعالى لكل واحد
 بكل ركعة ثلثين الف الف وثمان مائة الف صلوة واذا كانوا عشرين كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة سبعين الف الف
 وست مائة الف وثمان مائة صلوة وضعف ذلك واذا ازدادوا على العشرة فلو صارت بحار السموات والارض كلها ملأ
 بالاشجار اقلاما والمليكة والانس كتابا والسموات والارض واوراق الاشجار كلها بيضاء لم يقدر رواق على ان
 تكتب اواب ركعة منها والهدية الثانية الوتر وكرامته تأتي بعد هذا انشاء الله تعالى في شرح المصابيح -

الباب الثالث

الحكماء كف تارك الصلوة ومذمة قها ونها والزجر من تركها وفي الزواجر اختلف العلماء من الصحابة ومن بعدهم في كفر تارك
 الصلوة وقد مر في الاحاديث الكثيرة السابقة التصريح بكفره وشركه وخروجه من الملة بانه تبرأ منه عند الله وذم من رسله
 بانه يحبط عمله وبانه لا دين له وبانه لا ايمان له ونحو ذلك من التعليلات واخذ بظاهرها جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين
 ومن بعدهم فقالوا من ترك الصلوة منع من خروج جميع وقتها كان كافرا مارق الدم فمنهم عمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ
 بن جبل وابو هريرة ابن مسعود وابن عباس وجابر وابن عبد الله وابو الداء ومن غير الصحابة احمد بن حنبل واسحاق بن
 راهوية وعبد الله ابن مبارك والنخعي والحاكم ابن عبيدة بن وايب سجستاني وابو داود الطيالسي وابو بكر بن ميثم بن ذهير
 بن حرب وغيرهم فقولوا لا الامم كلهم قائلون بكفر تارك الصلوة واباحه دمه قال ابن جزم قد جاء عن عمر وذكر بعض
 رواة ان من ترك صلوة فرضا واحدة منع من احواله حتى خرج وقتها فمكروا به ولا يعلم لهؤلاء الصحابة مخالفة وفي التاليفات

رجل ترك الصلاة متعمدا ولم ينو القضاء ولم يخف عقاب الله تعالى فانه يكفر قال عليه السلام من ترك الصلاة متعمدا ابتلاه الله بثلاث بليات الاول برغم الزور من وجهه يتلجج لسانه عند الموت ويخرج من الدنيا بلا شهادة فيموت بلا ايمان قال عليه السلام من ترك الصلاة بلا عذر بقي في النار ثمانين حقبة والحقبة ثمانين سنة والسنة ثمانين شهرا والشهر ثمانين يوما واليوم ثمانين ساعة والساعة ثمانين الف سنة مما تعدون وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ومن لم يصل صلاة الفجر لم يكن في رزقه بركة ومن لم يصل صلاة الظهر لم يكن في قلبه نور ومن لم يصل صلاة العصر لم يكن في اعضائه قوة ومن لم يصل صلاة المغرب لم يكن في طعامه لذة ومن لم يصل صلاة العشاء لم يكن مؤمنا في الدنيا والاخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك وقتا من الصلاة فكما مذبح نفسه بغير سكين ومن ترك وقتين فكما يكون بعيدا من رحمة الله ومن ترك ثلاثة اوقات فكما ينادي روح النبي عليه السلام في قبره ومن ترك اربع اوقات فكما انك من كل كتاب انزل الله ومن ترك خمس اوقات ينادي بسخط اسمع يا عاصي انا برئ منك وانت برئ مني فاخرج من السموات والارض واطلب غير الله فيخرج عند موته بغير توبة قال عليه السلام ما من يوم الا ويقول الملائكة في كل سلك من البلاد الحمد لله الذي خلقني ملكا وما خلقني ثورا فقال الثور الحمد لله الذي خلقني ثورا وما خلقني ابلا فقال الابل الحمد لله الذي خلقني ابلا وما خلقني اسدا فقال الاسد الحمد لله الذي خلقني اسدا وما خلقني حمارا فقال الحمار الحمد لله الذي خلقني حمارا وما خلقني كلبا فقال الكلب الحمد لله الذي خلقني كلبا وما خلقني خنزيرا فقال الخنزير الحمد لله الذي خلقني خنزيرا وما خلقني تاركا للصلاة قال عليه السلام تارك الصلاة لا يكون من امتي ومحروم من الجنة والحرام واولاده فاسق وطعامه حرام ولباسه حرام واكله حرام وعجده حرام والنظر الى وجهه حرام والسلام عليه حرام قال عليه السلام لكل شئ عباد وعاد الدين الفقه ولكل شئ افة وافة الدين ترك الصلاة وذكر ان ابليس كان يرى في الزمان الاول فقال له رجل من الصالحين يا ابا مرث اصنع حتى اكون مثلك فقال ابليس يحك لم يطلب مني بهذا احد فكيف تطلب انت فقال الرجل اني احب لك فقال له ابليس لما اردت ان تكون مثلي فتهاون بالصلاة ولا تبالي من الحلف صادقا وكاذبا فقال له الرجل لقد عاهدت ان لا ادع الصلاة ولا احلف يمينا ابدا فقال له ما يعلم احد عني بالا حتيال وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد همت امر بالصلاة فقام ثم اخرج بفتيان معها حزم من الحطب فقلت لهما ما تصنعان قال لا ننحرق على القوم ديارهم يسمعون النداء ثم لا يأتون الصلاة قال محمد بن سيرين لو خيرت بين الجنة وبين ركعتين لا اخترت الركعتين على الجنة لان في الركعتين رضا الرب وفي الجنة نصائي فينبغي للعبد ان لا يتكاسل في الصلاة الخمس من هجاء المس الا يرا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة حتى مضى قتها ثم قضى عذب في النار حقبا والحقبة ثمانون سنة وكل سنة ثلثمائة وستون يوما فكل يوم كان مقداره الف سنة والعذر في الشرع المبيح بتأخير الصلاة عن وقتها سنة اشياء احدها النسيان والثاني الزوم والثالث الانغماء والرابع الجنون والخامس الحيض والسادس النفاس فيها سوى هذا اعذار المذكورة لا يجوز تأخيرها عن وقتها حتى ذكر في الذخيرة ان امرأة اذا خرج رأس ولدها وخافت فوت وقت الصلاة تتوضأ ان قدرت ولا تيمم وتجعل رأس لد في قدرها او في حفرة وتصلي قاعة بركوع وسجود فان لم تستطع توحي ايماء يعني انها تصلي بحسب طاقتها ولا تتك الصلاة لان الصلاة لا تسقط عنها ما لم تنصرف نفسها وذلك بخروج اكثر الولد والدم وكذا من وقع الى البحر على لوح وخاف خروج وقت الصلاة يدخل الاعضاء الوضوء في الباء بنية الوضوء ثم يصلي الصلاة كاملة الصلاة كاملة كذا في نسخة اخرى معه احد النسخة انتم الله وجهه وذراعه علم الحائط

بنية التيمم يصلي ولا يجوز له ترك الصلوة ولا تأخيرها عن وقتها فانظر ايها العاقل وتامل في هذه المسائل التي بينها
 الفقهاء هل تجد فيها عذرا غير الفجور التام لتأخير الصلوة عن وقتها فضلا عن تركها قال عليه السلام تارك الجماعة ملعون في
 التوراة والانجيل والزبور والفرقان وتارك الجماعة يمشي على الارض والارض تلغنه حتى السموت الى العرش يلغون عليه

الباب الرابع

في فضيلة تكبيرة الاولى واجزا تمام اركانها في الصلوة قال عليه الصلوة والسلام تكبيرة الاولى خير من الدنيا وما
 فيها فمن وجد تكبيرة الاولى مع الامام افضل من ان يتصدق الف ابل في بيت الله وعن ابي سعيد بن الخدري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه السلام مع سبعين الف ملك بعد صلوة الفجر قال يا محمد تكبيرة
 الاولى يدركها المؤمنون مع الامام خير له من سبعين حجة وعمرة وركوع يركعها المؤمن مع الامام خير له من مائة
 الف دينار يتصدق بها على الفقراء والمساكين وسجدة يسجد بها المؤمن مع الامام خير له من عتق مائة رقبة ويرفع
 عمن مات من اهل السنة والجماعة العذاب في قبره وهو ووجد قبره روضة من رياض الجنة وفتح الله تعالى عليه ابواب
 كل خير وفتح الله في قبره بابين من ابواب الجنة وزار قبره كل يوم ستون الف ملك بالصلوة والاستغفار مع كل
 ملك هدية وروى ابو بكر بن الصديق رضي الله عنه انه قال من قرأ ختم من القرآن فاعطى له بعد حرف القرآن قصرا في
 الجنة ولو كان لي توفيقا من ان اقرأ الف ختم من القرآن وهو يفوت مني فما احزن بوابه مثل فوت تكبيرة الاولى مع الامام
 وروى عن عمر انه قال من كسى عريانا في سبيل الله تعالى ولو ثوب خرقة وهو يقر العلم قليلا وما الصلوة قضاء اعطاه
 الله تعالى اثنا عشر الف حلة من حرير سبعين لونا حتى يرى جسد كل واحد منهم الى الكبد ولواعطى الله في توفيقا حتى
 انفتح كل الثياب من الردى والحديد تكون كلها في الدنيا على المساكين واليتامى فلا يكون لي ما لا فيذهب ثوابه عني
 فلا يحزن لي باجور مثل تكبيرة الاولى مع الامام وعن عثمان رضي الله عنه انه قال من اعطى درهما الطالب العلم اعطاه الله
 مقابلة تسعمائة الف دينار في الدنيا فان لم يجد في الدنيا يجد في الآخرة مثله درجة ولواعطى الله في توفيقا حتى اتصدق
 كل المال هو يكون في الدنيا على الفقراء والمساكين فما يكون لي ما لا حتى يذهب ثوابه فما احزن باجور مثل ثواب
 تكبيرة الاولى مع الامام في وقت الخمس قال علي انه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم من غزى في الحرب وقتل كافرا في
 سبيل الله تعالى ابناؤه الله كوشكا في الجنة بعد شجرة كانت في جسد ولورقني الله قوة وقدرة بغير عد حتى اقتل الكافرين
 كلهم قاتلا قتل بسبب العذر فيذهب صني ثوابه فلا يحزن لي باجور مثل فوت ثواب تكبيرة الاولى مع الجماعة في فتاوى
 مسعودي كان الحسن البصري يوما يرم في وقت الصبح فجاءه الشيطان وسهره وقال يا حسن قرح حتى لا يفوت منك تكبيرة
 الاولى فتحن فقال الحسن يا ابليس ما مقصدك في سهرى لان في نواحي سررك فقال الشيطان اسمع يا حسن ان في عمرك يوما
 يفوت تكبيرة اولى منك فتحن يلاحساب ولا تقهر نفسك الى شهرين فاعطى لك ثواب عشرين الف تكبيرة فالان اخوف
 لو يفوت تكبيرك وانت تحزن مثله فاعطى لك ثواب مثلها فحينئذ اسهر بتلك السبب حتى لا تجد ثواب مثلها وجا في
 الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم كانت ثلثة اوقات يبكون السموات والارض وتحركت العرش والكروبي والروح القدس
 الاول حين يملى البتيم والثاني حين يفضل الزاني والثالث حين يفوت تكبيرة الاولى من المسلم فيقولون كلهم يارب
 ان تأمرنا نسقط عليهم فيقول الارضون يارب ان تحكم لي ففي هذه الساعة انشك حتى اغرقهم فاهوا به تحت

رضين السفلى الى الجحيم فقال الله تبارك وتعالى اصبروا يا مخلوقتي لا تفزعوا دمنى لعلمهم يستغفرون فأتوب اليهم
 الرحمة في سموات كبرى ان المسلم اذا دخل في تكبيرة الاولى مع الامام ويخرج عن صلوة فتكبيره يذهب تحت
 العرش وتقوم بالتضرع فيقول الملائكة يا فلانة من انت وجهك مثل ليلة البدر وتجي لهذه المكان الرفيع فقالت التكبير
 ان تكبيرة الاولى فلان بن مسلم حين دخل مع الامام فرج ذرايا منى فلان اسمعوا يا ملائكة ربي اتربوني حتى استجب
 وادعوا له مغفرة عند رب العالمين فيقولوا انتم امين فقالت الملائكة مرحبا فيجمعون كلهم وليستغفرون عليه عند
 الرب فيقول الله لهم اسمعوا يا مخلوقاتي ان عبيدي ما يجرى تكبيرة على لسانه تماما الا وقد غفرت له قال عليه السلام
 سألت من جبرئيل عليه السلام ما لي ولا متى في تكبيرة الاولى قال يا محمد اذا مشى مسلم الى المسجد قبلت الصلوة سأل
 ندخل في الجماعة مع الامام ويحيد تكبيرة اولي واذا كان اثنين يصليان في الجماعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة اجر
 سبعين صلوة واذا كان ثلث اعطى لهم ثواب ما في صلوة وان كانوا اربعا اعطى لهم اجر خمسين صلوة فيكتب الملائكة
 والجهنم الى عشر جال فاذا زاد ولم يقدر الملائكة بكتابة ثوابهم وقيل اذا قام العبد الى الصلوة وقال تكبيرة الاولى
 وهو الله اكبر معناه الله اعظم واجل من كل شئ ويقول الله في تلك الحال قد علم عبيدي اني اكبر من كل شئ فاقبل على فاذا
 كبر ورفع يديه الاذنيه فمعنى رفع يدين التبري عن كل معبود سوى الله ثم يقول سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وتعلم
 ما في قلبك مع هذه القول يعني تنزهها الله عن كل شئ ونقص وان لك الحمد على ما هديتني الاسلام واقامة الصلوة
 ثم يقول وتبارك اسمك يعني جعلت البركة في اسمك وفيما ذكر عليه اسمك ثم يقول وتعالى جدك يعني ارتفع قدرتك وعظمتك
 عظمته ثم يقول ولا اله غيرك يعني لا خالق سواك ولا رزاق غيرك ولم يكن فيها معنى ولا يكون فيما بقي ثم يقول أعوذ
 بالله من الشيطان الرجيم يعني اسئلك ان تعيدني وتمنعني من فتنة الشيطان الرجيم الملعون وفي رواية حمزة وابن عامر
 ونافع ان الله هو السميع العليم يعني السميع لدعائي والعليم بضعتي وبجأتي لبسم الله الرحمن الرحيم فمعنى قوله
 لبسم الله هو الاول فلا شئ قبله والاخرة فلا شئ بعده الرحمن العاطف على جميع خلقه بالرزق الرحيم بالمرءين خا
 يوم القيمة ثم يقرأ فاتحة الكتاب الى اخره يعني الحمد لله الذي لم يجعلني من المغضوب عليهم وهم يعود ولا الضالين

جعلني على طريق انبيائه

ولا من النصارى ولكنه

الباب الخامس

في فضيلة اتمام الركوع والسجود مع القومة والجلوسة وفي مذمة نقصان الصلوة واجبر خضوع الصلوة في مسالك الاخبار
 وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه السلام قال لا تجزى صلوة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود
 وقال انه عليه السلام قال اذا احسن الرجل صلوة فامركوها وسجوها واركانها فقالت الصلوة حفظك الله كما
 حفظتني فترنم واذا ساءة الصلوة فلم يتركوها وسجوها واركانها فقالت الصلوة ضيعك الله كما ضيعتني فتلفك
 يلف الثوب الخن فيضرب بها وجهه وقيل تمام الاخلاص في ثلثة اشياء اولها ان تطلب بصلواتك رضا الله ولا
 تطلب رضا الناس والثاني ان ترى توفيقا من الله والثالث ان تحفظها مع الاركان فيها حتى تذهب بها مع نفسك يوم
 القيمة لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله يقيل من عمل بالحسنة وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه السلام
 قال ان الرجل يصلي ستين سنة ولا يقبل له صلوة لعله يترك الركوع ولا يترك السجود ولا يترك الركوع فمن اراد ان يعرف
 صلواته مقبولة ام لا فينظر الى قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى فانه ان كان يصلي الصلوة

فمن لم يكن له بعد ذلك حسن حاله مع ربه بل يقع وبال عليه ومبعد من الله تعالى كما قال ابن مسعود وابن عباس
 من لم تأمر صلواته بالمعروف ولم تنه عن المنكر لم يزد بصلواته من الله الا بعدا وقال الحسن قتادة من لم تنه صلواته عن
 الفحشاء والمنكر فصلواته وبال عليه فان من يصلي الصلوة الخمس برعاية شرائطها واركانها واحكامها وسننها وادعياتها
 يحبه الله تعالى عن الفحشاء والمنكر والبغى وقيل للروى عن النبي انه قال كان نقي من الانصار يصلي الصلوة الخمس مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ان صلوة سننها يوما فلم يلبث حتى تاب حسن حاله وعن الحسن ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم يا سوء الناس سرقة قالوا من هو يا رسول الله قال الذين يترقبون صلواتهم قالوا
 كيف يسرق صلواته قال لا يتم ركوعها وسجودها فقال الصلوة مكيال فمن وفى وفى له ومن خيف فقد علمتم انه سارق كما قال الله تعالى
 وَيُؤْتِي السَّخِيطَ حُمْقًا وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ ذُؤْلَانِ فَهُنَّ عَلَى هَتَأٍ فَمِنْ تَتَلَوْنَهَا وَلَهُ الْآزْهَارُ أَثْقَالًا
 روى عباد بن صامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات افترضهن الله على عباده فمن
 جاء بهن قياما ولم ينقص استخفافا لم يكن عند الله عهدان شاء رخصه وان شاء عذب به في شرح المهداية ان اعرابيا دخل
 في المسجد صلى ركعتين ثم جاء وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع وصل فانك لم تصل فرجع وصلى كما صلى
 ثم جاءه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع وصل فانك لم تصل فقال لا اعرابي الحمد لله يا محمد
 والذى بعثك بالحق ما احسن غيره فعلنى فقال له النبي عليه السلام اذا قمت الى الصلوة كبركرا ثم اقرأ ما تيسر معك
 من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارجع حتى تقعدل فاربعا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا
 ثم اقبل ذلك في صلواتك كلها حتى تقضيها واسم اعرابي حلا بن نافع وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
 منكم من يصلى فلا يكتب من يصلى ثلثها وربعها وخمسها حتى ذكر عشرها يعني انه لا يكتب له من صلوة ما تنهى عنها وروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعتين مقبل على الله بقلبه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وانما اعظم
 شان صلوة العبد باقبال العبد على الله عز وجل فاذا لم تقبل صلواته ونهى عنه الحديث ونهى النفس ولم يتم
 ركوعها وسجودها مع اركانها فكان بمنزلة وانذ وقد اتى باب الملك معتذرا من خطاياه وزلته فلما وصل الى باب
 الملك قال بين يديه فاقبل عليه الملك فجعل الواقد يلتفت يمينا وشمالا فان الملك لا يقتضى حلقته فاما يقبل
 الملك عليه على قدر رعايته فكذلك الصلوة اذا قام العبد فيها وسبغها ولا يتم من اركانها لا يقبل منه لانه لما صعد
 ولها ظلمة حتى ينتهى الى السماء فتعلق ابواب السماء ووزنها ثم يلف ما يلف الثوب المخلق فيضرب لها وجه صاحبها فتبين
 في فضيلة خذ وع الصلوة وذكر عن رابعة البصرية انها كانت في الصلوة فسجدت على البوراعن يعقوب القارى انه كان
 في الصلوة فجاء طراد فاجلس داء فذهب به فوضعه على كتفه قولوا وقالوا له ددة الى الرجل الضالم فاننا نحاف عاهه
 فجاءه فوضعه على كتفه فلما فرغ من صلواته اخبر بذلك فاعتذرا اليه من صنعة فقال اني لا اشعر من دفة ولا من
 وضعه فمن تامل فصلوة عن يمينه وعن شماله فلا صلوة له وعن مسلم ابن يسار انه كان يقول لاهله
 اني اذا كنت في الصلوة فخذوا فاني لست اسمع حديثكم وروى عن بعض العلماء الناس في خضى الصلوة
 منقان خاص وعام واما الخاص فالذى باقى الصلوة مع الحرمة ويقول بالهيبه ويؤد بها بالتظيم ويرجع مع الوضوء
 والادب واما العامة فيجئ مع الغفلة ويقوم بالجهل ويؤد بها مع الوسوسة ويتفكر في اشغال الدنيا ويرجع مع
 تنبيهه قال اوس بن اوس ان الزاهد الاصح الحاتم دخل على عصام بن يوسف فقال له عصام يا حاتم
 هل تحسن ان تصلى قال نعم قال وكيف تصلى فقال اذ تقارب وقت الصلوة اسبغت الوضوء ثم استلوتى الموضع

أصل في حقه حتى تستقر كل عضو مني قاراً لكعبة بين المحاجبي والمقام بين صدره والله فوقي يعلم ما في قلبي وكان قدما على الصراط والجنة عن يميني والنار عن يساري وملك الموت عن خلفي وانها اخصلوني ثم اكبر تكبيرة باحسان واقرأ قراءة بالتفكير اركع ركوعها بالتواضع واسجد سجودها بالتضرع ثم اجلس على الاتمام واشهد على الرجال اسلم على السنة ثم اسلمها بالاخلاص واقوم بين الخوف والرجاء ثم اعاهد على الصبر قال عصام يا حاتم كذلك صلواتك قال هكذا اصلوني وقال منذ كم صلواتك على هذا الوصف قال منذ ثلاثين سنة فبكي عصام وقال ما صليت من صلوتي مثل هذا قط فخر مغشياً ومات ثم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجلين يقومان في الصلوة فركعها وسجودها واحد وبين صلواتهما فرق كما بين السماء والارض ويقال انهما سمي المحراب محراباً لانه موضع الحرب انه يحارب الشيطان حتى لا يشغل قلبه بالحوادث

الباب السادس

في اجر صلوة الترويه وهو طبرئيل مع الترويه والجماعة وثواب صلوة الاشرار والضحي بعد صلوة المغرب واجرا واداء الاوقات وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه السلام بعد المغرب بسبعين الف ملك فقال يا محمد ان الله تعالى يقرأ لك السلام واهلك اليك بهديتين لمهديهما احداً من قبلك قلت يا جبرئيل وما الهديتين قال الترتلث ركعات وقلت مالي ولا متي في الترويه قال من صلى الترويه يا محمد يكرمه الله عز وجل بثلاث خصال يتمله بالركعة الاولى تقصير صلوة يومه وذلك كلها وبالثانية يحفظ على الاسلام ويخرجه من الدنيا مسلماً وبالثالثة اثقل الله ميزانه من الخير ويرزقه شفاعته بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فمن اتم الترويه بركعها وسجودها واركانها باطمينان القلب فله احد عشر فضيلة خمسة في الدنيا وستة في الآخرة اما الدرجة التي في الدنيا اولها يوسع رزقه في عيشه فطال عمره في طاعة الله تعالى ويجد سبب الصلحاء في وجهه ولا يهوت صلوة وتو الواحد ولا يحتاج من الحاجج الدنيا واما التي في الآخرة اولها يد كركمة الشهادة عند موته ويخرج من الدنيا باثبات الايمان ويوسع قبره سبعين الف ذراعاً ويسهل مسألة منكرو نكيره ويحشره في زمرة البدار ويمر على الصراط لا يبرق اللامع فقال جبرئيل يا محمد من صلى الترويه عقب صلوة الخمس فان مات في تلك الليلة او في يومه مات شهيداً وليسكن في جوار ابي بكر الصديق ثم والهداية الثانية الجماعة مع الامام فضل مضى قبله وعن ابي هريرة انه قال اذا كان يوم القيمة جمع الخلائق بصعيد واحد يقرب جهنم وانهم والامم جثياً صفواً فينادي مناد من تحت العرش ستعلمون اليوم من اصحاب الكرام قوموا الى الملك العلام يعني من ادى بعد صلوة العمة ثلثة ركعات من الترويه فليقم الى الديان على كل حال فيقومون ويقولون نحن نقرأ تلك الصلوة مع اركانها بحضور القلب فقالت الملائكة اذخلوا الى الدار من مواير الصميم فيسرعون الى الجنة فاعطى هم الله بكل واحد سبعين حوراً مع القصص ويرى القائل في يوم واحد سبعين مرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الترويه ليلة الجمعة في بيته لم يكن عليه خطيئة الى يوم الجمعة المستقبلة فان مات فيها بئها مات شهيداً وغفر الله له بكل ركعة ذنوب سنة وكتب له عبادة سنة وبني له مدينة في الجنة في فضيلة ثواب صلوة الضحى والاشراق واجرا ثم بعد المغرب وغيرها وروى يزيد بن عمر قال قلت لابي ذر اصني يا عمر فقال سألت برسول الله صلى الله عليه وسلم

كما سألتني فقال عليه السلام من صلى صلوة الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صليها ربعا كتب من الفائزين
وان صليها ستا لم يتبعه ذنب يومئذ وان صليها ثمانيا كتب الله من القانتين وان صليها عشرة كتب الله من المخلصين
وان صليها اثني عشر بنى له بيت في الجنة وروى ابو هريرة رضى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له
الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى مناد من السماء ايا الذين كانوا يدايمون على الصلوة الضحى هذا بابكم فادخلوه وعن
عبد الله بن النضر من صلى صلوة الفجر ثم جلس في مكان صلواته وذكرا لله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين من التقوى
ثم يرجع الى داره مع الخضر يسعى الى كسبه يطلب الحلال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امره وروى ابو هريرة رضى الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوة بين المغرب والعشاء عشرين ركعة حفظ الله ماله واهله ودينه ودنياه
واخرته ومن صلى صلوة الغداة فقع في مصلاة حتى تطلع الشمس فصلى ركعتين جعل الله حجابا من نار جهنم
يوم القيمة وعن كعب الاحبار انه قال لو ان احدكم رأى ثواب احدا ركعتين من التقوى لرأى اعظم من الجبل الروى
فتطوع الرجل في بيت يزيد على تطوعه عند الناس كفضل صلوة الجماعة على صلواته وحده وعن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال صلوة الرجل في بيته تطوعا نذر فزاد ابو بكر فقال صلواتي بيوتكم ولا تتخذوها قبورا في اطلالها فضيلة
دراد خمس الاوقات الصلوة وروى عن ابى هريرة رضى الله عن الامام الفجر لا اله الا الملك الحق المبين مائة
مرة اعطاه الله تعالى خمس كرامات اولها لا يذهب الايمان عنه لشبوم المعاص والآثاني اعطى كتابه يمينه والثالث يمر
على الصراط الدقيق كالبرق الخاطف والرابع قضى الله له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والاخرة والخامس
يوم القيمة في زمرة الشهداء ومن قرأ بعد صلوة الظهر بالمحبة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك وسلم مائة
مرة بسبب هذا التسليم رزقه الله تعالى خمس رجة الاول لا يذل عليه الى اخر حياته وان يداين اخلص الله في
ايام قليلة والثاني اعطى بركة في رزقه بكسب الحلال والثالث اهونه الله في اشد ليوم من انواع الاوقات الرابع
لا يقع عنه سيئة في الليل والنهار والخامس اعطى له توفيق الطاعة في تلك اليوم ومن قرأ بعد صلوة العصر مائة
مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله ربي من كل ذنب وخطيئة واتوب اليه اعطاه الله
تعالى بسبب هذه المناجات خمس فضيلة اولها يغفر الله تعالى له ذنوب اربعين سنة والثاني يشغل
ميزانه بالحسنات في حين وزن الاعمال والثالث لا يرد دعائه في الحيوة والرابع كتب الله له عبادة اربعين سنة
والخامس يدخل مع نبيه صلى الله عليه وسلم في الجنة ومن قرأ بعد صلوة المغرب لا اله الا الله محمد رسول الله
مائة مرة اعطاه الله تعالى بسبب تلك الكلمة خمس نعمة الاول لا يعجز في الدنيا عن كل حاجة من الضرور والثاني
ينظر الله عليه هذا النهار بعين الرحمة خمس مرات والثالث يرضى عليه ربه في اليوم الشديد والرابع يدفع عنه عذاب
القبر والخامس هون الله عليه مسألة منكر ونكير من قرأ بعد صلوة العشاء سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة اعطاه الله تعالى بسبب تلك الكلمة خمس حسنة اولها
كتب الله له ثواب سبعين نبيا والثاني اعطى له سبعين قصرا من ذهب والثالث يشفع الناس الغافلين
عن امة محمد صلى الله عليه وسلم والرابع يوجد شفاعته محمد عليه السلام في المحشر والخامس يرى لقاء رب العالمين
وروى الحسن البصري انه قال كانت في الجاهلية لهم اصنام فكانوا يقولون لا صنمهم لكم الحيوة الباقية
فامر الله تعالى لاهل الصلوة ان تجعلوا النجيات لله يعني البقاء والملك الدائم ثم يقول والصلوة وقيل النجيات

العبادات القولية والصلوة اى العبادات الفعلية والطيبات اى العبادات البدنية كلها الله تعالى فصار جامعاً لجميع انواع الاعمال السلام عليك هو السلامة من الآفات شح كيداني يعنى الصلوة الخس لله عز وجل ولا ينبغي ان يصلى الا لله والطيبات يعنى شهادة ان لا اله الا الله وهى لله تعالى يعنى الوحداية لله ثم يقول السلام عليك ايها النبي يا محمد عليك السلام كما بلغت رسالة ربك ونصحت لامتك ورحمة الله يعنى ورضوان الله واجبة وبركاته يعنى عليك البركة وعلى اهل بيتك السلام علياً وعلى عباد الله الصالحين يعنى مغفرة من الله علينا وعلى جميع من مضى من النبيين والصدقيين ومن سلك طريقهم الى يوم القيمة ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله يعنى لا معبود في السماء ولا في الارض غيره ثم يقول واشهد ان محمداً عبده ورسوله يعنى هو خاتم كل الانبياء وصفيه وخيرته من جميع خلقه ثم تصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فتدعوا لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ثم تسلم عن يمينك وعن شمالك ومعنى السلام عن اليمين وعن اليسار يعنى انتم معاشر خواني من المؤمنين سالمون امنون من شري وخيانتي اذا خرجت من المسجد واذا دخل داره وقال

الباب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السابع

في فضيلة يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا ما فيكم خيراً لكم ان كنتم تعلمون وسبب نزول هذه الآية كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤذن الناس بقدر مسك في المسجد فخرج من الناس بقدره ولم يبق من الناس في المسجد الا اثنا عشر رجلاً فنزلت هذه الآية وعن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان جبرئيل عليه السلام جاءني وفي كفه امرأة البيضاء وفي وسطها كالنقطة السوداء قال فقلت وما هذا يا جبرئيل قال هذه الجمعة يعرضها اليك ربك لتكون لك عيداً ولا منك من بعدك ولكم فيها خير فمن دعا فيها بخير هوله قسم اعطاء اياه وان لم يكن له قسم دخوله ما هو اهله افضل منه وهو عندنا يوم المريد ونحن ندعوه سيد الايام وقال ولم ذلك قال لان ربك اتخذ في الجنة واديا فيه كتيب من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة جاء النبيون فجلسوا على منابر من نور مكللة بالجواهر ثم حووا رأء تلك الناس بكراسي من نور فجاء الصديقون والشهداء فجلسوا عليها ثم ياتي اهل الجنة عدن فيجلسون على ذلك الكتيب الا ببيض فيقول لهم رب تعالى انا لك صدتكم وبعد واتممت عليكم نعمتي وهذا محل كرامتي فليسألوني انا اعطيكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك فيقول رضائي احلكم داري وانا لكم كرامتي فليسألونه الرضى فيهب لهم الرضاء ويعطيكم فوق رغبتههم وذلك قدر مضر امامكم من الجمعة ويفتح لهم بعد ذلك ما لم يحيط على قلب بشر ولم تره عين فليس الى شئ اجوز منهم الا يوم الجمعة ليزدادوا فيها كرامته فلذلك سمى يوم المريد وفيه تقوم الساعة وروى عن انس ابن مالك رضى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة الجمعة الى الجمعة والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن حتى ما اجتنب من الكبائر وعن زاذان باسناد وعن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم الجمعة امر الله الملائكة فيأتون في البيت المعمر فيصعد جبرئيل على المنارة من فضة بيضاء فينادي بالاذان ثم يصعد ميكائيل على المنبر من ياقوت حمل فيخطب عليها اسرافيل للامامة فيصلى لهم صلوة الجمعة فيصعد عزرائيل يكبر صلوة الجمعة فاذا قرعوا من صلواتهم فيقول جبرئيل اني اشهدكم يا ملائكة ربي اني وهبت ثواب هذه الاذان لمؤذنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول ميكائيل اشهدكم يا ملائكة ربي اني وهبت ثواب هذه الخطبة للخطيب

عليه وسلم فيقول عزرائيل اشهدكم يا ملائكة ربّي اني وهبت ثواب هذه التكريات للمكبرين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
يَقُولُ كُلُّ مَلَائِكَةٍ فَشَهِدْ كَمَا يَمْلَأُكَ رَبُّنَا وَهَبْنَا ثَوَابَ هَذِهِ الصَّلَاةِ لِلْعَاصِينَ مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ اللَّهُ
تَعَالَى اَتَسْمَعُونَ عَلِيَّ مُحَضَّرِي وَاَنَا مَعْدَنُ السَّخَاوَةِ وَالْكَرَمِ اشْهَدْ كَمَا يَمْلَأُكَ رَبِّي اَنِي غَفَرْتُ جَمِيعَ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادْخُلُوا الْجَنَّةَ
بِغَيْرِ حِسَابٍ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْظُرُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ اِلَى هَذِهِ الْاُمَّةِ الْمُرْحُومَةِ ثَلَاثَ نَظَرَاتٍ فَيَغْتَنِي فِي كُلِّ
نَظْرَةٍ سِتِّينَ اَلْفًا مِنَ النَّبِيرَانِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلِهَا اَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً وَمَا سَاعَةُ الْوَلَدَةِ فِيهَا ثَمَانِيَةُ اَلْفٍ عَشْرِينَ قَدْ اسْتَوْجِبَ
الْعَذَابَ وَرَوَى اَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ تَنْبِيْهُ اَنْ يَفْتَحُوا ابْوَابَ السَّمَوَاتِ فَيَنْزِلُ مَلَائِكَةُ
الرَّحْمَةِ وَيَبْدَأُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَبَقٌ مِنْ نَوْرِ فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى اَنْ يَنْشُرَ رَحْمَةَ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَنَّهُ قَالَ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِأَنَّهُ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةُ وَفِيهِ اهْبِطَ اِلَى الْاَرْضِ وَفِيهِ تَوْبَةُ مَقْبُولَةٌ وَفِيهِ
تَقُومُ السَّاعَةُ بِلَارِبٍ وَرَوَى اَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَكُلَّ الطَّعَامِ ثُمَّ اسْتَأْنَسْتَ وَغَسَلْتَ
وَلَبَسْتَ الْاَحْسَنَ وَتَطَيَّبْتَ سَعَى اِلَى الْجَامِعِ الْبَكَارِ فَقَدْ اسْتَقْبَلَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخْتَارُ وَرَافَقْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي دَارِ الْقَرَارِ مِنْ سَبْقٍ فَاجْرَةٍ كَأَجْرِ مَنْ اهْتَدَى اِبْلَاسِمِينًا وَمَنْ جَاءَ بَعْدَ فَاجِرَةٍ كَأَجْرِ مَنْ اهْتَدَى بِبَقْرَةٍ وَمَنْ يَلِيهِ فَكَأَنَّمَا اهْتَدَى
شَاةً وَمَنْ يَلِيهِ فَكَأَنَّمَا اهْتَدَى جَلَجَةً وَمَنْ يَلِيهِ فَقَدْ تَصَدَّقَ بِبَيْضَةٍ فَمَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ تَهَاوَنًا لَهَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ وَسَمِعَهُ مُبَاصًا
وَعَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ مِنْ تَوْضُأٍ بِأَحْسَنِ الْوُضُوءِ ثُمَّ رَاقَى الْجُمُعَةَ فَاسْمَعَ وَانصَتَ غُفْرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ مِنْ
مَسِّ الْحَصَا فَنَقَلْنَا وَعَنْ سُلَيْمَانَ مِنْ اغْتَسَلَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ثُمَّ اَدْهَنَ اَوْ مَسَّ مِنْ طَيِّبٍ ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ
يُفَرِّقْ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ فَصَلَّى مَا كَتَبَ لَهُ ثُمَّ اِذَا خَرَجَ الْاِمَامُ انصَتَ غُفْرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْاُخْرَى وَعَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ اِذَا كَانَ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى بَابِ مَنْ ابْوَابِ الْمَسَاجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْاَوَّلَ فَاِذَا اجْلَسَ الْاِمَامُ يَطْوُونَ الصُّحُفَ وَيَسْمَعُونَ الذِّكْرَ وَعَنْ
اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ مِنْ اغْتَسَلَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ رَاحَ اِلَى الْمَسْجِدِ فِي السَّاعَةِ الْاُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ
بَقْرَةَ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا اقْرَنَ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ حِجَابَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ
الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً فَاِذَا خَرَجَ الْاِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ لِيَسْمَعُونَ الذِّكْرَ جَاءَ فِي الْخَبَرِ اِذَا دَخَلَ اللَّهُ تَعَالَى اَهْلَ الْجَنَّةِ فِي
الْجَنَّةِ فَاعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ الْاَوْدَى سَبْعِينَ حُورًا فَيَسْكُنُونَ اَهْلَ الْجَنَّةِ وَيَرْجُونَ فَاِذَا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ نَادَى جِبْرِئِيلُ بِأَمْرٍ
الْجَلِيلِ بِأَعْلَى صَوْتٍ اِيَّهَا الصَّالِحُونَ هَلُمُّوا اِلَى قَصْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَجْمَعُونَ فِيهِ وَيَسْلُبُونَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَرْكَبُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْبَرَقِ وَمَعَهُ مَائَةٌ وَعِشْرُونَ صَفُوفًا فَيَنْهَرُ ثَمَانُونَ مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِشْرُونَ مِنْ جَمَلَةِ الْاَنْبِيَاءِ
فَيَرْكَبُونَ الْعُلَمَاءَ مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى اُخْرَاسِ الْجَنَّةِ وَيَذْهَبُونَ عَقِبَ نَبِيِّهِمْ فَالشَّهَادَةُ قَالُوا وَلِيَاءُ قَالُوا مُؤْمِنُونَ
قَالُوا مُسْلِمُونَ فَقَامَ اِمَامُ مُحَمَّدٍ اَوْ دَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَرْفَعُ صَوْتًا اَحْسَنَ مِنْ الدُّنْيَا قَبْلَ الزَّلْزَلَةِ فَامْرَأَتُ اللَّهِ لِلطَّيِّبِ وَالْمَلَائِكَةُ وَارَاقُ
الْجَنَّةِ حَتَّى يَفْنُونَ مَعَ صَوْتِ الْحُسَيْنِ اَوْ دَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْطَى اللَّهُ بِأَمْرِهِ كُلَّ وَاحِدٍ تَسْعَ وَتِسْعُونَ دَرَجَةً وَوَاحِدٌ لَجَمِيعِ الْاُمَّةِ
مِنْ الْاَنْبِيَاءِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ يَا اُمَّةَ مُحَمَّدٍ اَسْأَلُكُمْ اَمْنِي مَا تَسْأَلُونَ فَقَالُوا لَا إِلَهَ اِلَّا اللَّهُ الْعَالَمِينَ اَنْتَ اعْطَيْتَنِي كُلَّ الْحَسَنَاتِ فَحَيْثُ ذَبَايَ
شَيْءٍ نَسْأَلُ فَيُنَادِي الْجَلِيلُ ثَانِيَةً وَثَلَاثَةً يَا عِبَادِي اَسْأَلُكُمْ اِحَاثَتَكُمْ فَيَقُولُونَ بَيْنَهُمْ مَاذَا نَسْأَلُ عَنْ الرَّبِّ فَيَقُولُ بَعْضُ مِنْهُمْ
اَسْمِعُوا يَا اَوْلِيَاءَ اللَّهِ اِنْ كَانَ لَنَا حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا فَذْهَبَ الْعُلَمَاءُ فَقَرَّبُوا حَتَّى نَرْجِعَ اِلَيْهِمْ فَكَلَّمَهُمْ يَقُومُونَ وَيَرْجِعُونَ
الْعُلَمَاءُ وَيَسْأَلُونَ عَنْ هَذَا فَقَالَ الْعُلَمَاءُ اِيَّهَا الصَّالِحُونَ اَسْأَلُوكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَاِذَا سَمِعُوا تِلْكَ الْكَلَامَ رَجَعُوا صُرُورِينَ وَيَقُولُونَ
يَا رَبَّ انْظُرْ لِقَائِكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاِذَا نَظَرُوا كَلَّمَ اِلَى لِقَائِهِ يَوْمَ بَعَيْنِ النَّظَرِ كَمَا يَنْظُرُونَ لَيْلَةَ الْبَدَلِ فَيَسْكُرُونَ وَيَشْوَقُونَ اِلَى

لقائه مرة فيرى لقاءه في كل يوم مرتين وبعضهم يرى في شهر وبعضهم في سنة وبعضهم في يوم الجمعة وليلتها وروى عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله من يوم الفطر ويوم النحر وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا إلا أعطاه الله أياها ما لم يسأل حراما من حرام الله

الباب الثامن

في شرف الوضوء وروى الضحاك عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال كما جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه أعرابي وقال يا رسول الله علمني الوضوء وترتيبها أعلمني ثوابه حتى أصل إلى البادية وأعلم أصحابي بما علمني فذاك وأوحى يا بني الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أعرابي أعلم أن العبد إذا أخذ الإماء وغسل من يديه ثلثا أعطاه الله تعالى بالغرفة الأولى مائة حسنة وبالغرفة الثانية يمحو الله عنه مائة سيئة وبالغرفة الثالثة يرفع الله له مائة درجة في الجنة فإذا تمضمض خرج من فيه جيفة كل غيبة وكذا ابتلع ما في مناهة فصار فيه عند الله أطيب من رائحة المسك فإذا استنشق خرج من أنفه ريح كل غيبة وأعطاه الله تعالى بكل نشقة قطرا في الجنة فإذا غسل وجهه أعطاه الله تعالى بالغرفة الأولى نوراً يمشي به رؤس الخلائق يوم القيمة وبالغرفة الثانية يعطيه الشفاعة في أهله وبالغرفة الثالثة يجعل الله بينه وبين النار خندقاً مثل طول السماء ثلاث مرات وإذا غسل يده اليمنى أعطاه الله كتابه بيمينته وقبل دعائه وإذا غسل يده اليسرى حرم الله جسده على النار وإذا مسح بيده على رأسه أعطاه الله بكل شعرة نالها الماء فصل في الجنة فقال الأعرابي يا رسول الله فإذا بلغت رأسى جميعه فعل أحد بعد شعرة قصورا في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولك أكثر من ذلك يا أعرابي وقال زدنا يا حبيب الله فقال عليه السلام إذا مسح أذنيه نادى منادى عند موته يسمعه بأذنيه ابشر يا عبدي لا تخف ولا تحزن فاني قد غفرت لك جميع ما عملت في عمرك قال بعض أهل المعرفة من دلو م عشرين رقية وإذا غسل رجله اليمنى أعطاه الله نوراً يمشي به على الصراط كالبرق الخاطف وإذا غسل رجله اليسرى هون الله عليه الحساب بين يديه تجاوز عنه خطاياها وإذا فرغ من وضوئه وقال سبحانك اللهم وعجل لك لا اله غيرك إلا أنت استغفرك وأتوب إليك أعطاه الله بكل حرف هذه الدعاء عشر حسنات وهي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات في دار القرار وإذا مشى إلى الصلوة أعطاه الله بكل خطوة خطاها ألف حسنة وهي عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة وناداه مناد من السماء عند موته يا عبدي لا تخف ولا تحزن فاني قد غفرت لك جميع ما عملت في عمرك قال بعض أهل المعرفة من دلو م على الوضوء أكرمهم الله بثلاثة عشر كرامات الأولى تسبيح أعضائه وجوارحه والثاني لا تقوته التكبرية الأولى والثالث إذا نام بعث الله إليه الملائكة يحفظونه من شر النمل والبرص والرابع يصيب له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخامس يذهب الله عنه الفقر والحاجة والسادس يستغفر له الملائكة وحملته العرش والسابع إذا مات أحل كرم يسمعه عند موته ابشر يا عبدي لا تخف ولا تحزن فاني قد غفرت لك راض والثامن يسهر الله عليه سكرات الموت والتاسع لا يزال القلم وطبا من كتابه ثوابه والعاشر سقى الله له من الرحيق المختوم وشربة من العسل والحادى عشر أعطى له توفيق الطاعة والثاني عشر كان ليلة القلب دائماً فادخله الله في زمرة الشهداء والثالث عشر يكون في زمرة الله ورسوله وأما تة فادام على الوضوء وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات العليا قالوا بلى يا بني الله قال ابصر على الكارة وكثرة الخطوات إلى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة واسبلغ الوضوء في التكبيرات فذلك لك إذا ما من العدا ونفى الحصص من العدا وهو الشيطان وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

من توضأ وبات طاهراً في شغائر طاهريات معه ملكان في شعاره فلا يستيفظ ساعة من الله إلا قال له الملكان اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهراً وايقنا قال الله تعالى لرسوله يا موسى يتوضأ أحمد وأمنه كما أمرتهم فأعطيهم بكل قطرة يقطر من الماء قصر مكدلة في الجنة عرضها كعرض السماء والأرض وروى عتبة عن عثمان بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا فرغ أحدكم من وضوئه قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأكبر محمدًا عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلوة الفجر حدثني بأن أي عمل علمته في الإسلام فاني سمعت الليلة خفق نعليك في الجنة يوم المعراج قال علمت عملاً في الإسلام أرى عندي من ألى لم تطهر طهوراً في الساعة ليلة ونهاراً الا صليت لربي ادنى ما كتب لي وفي خبر آخر ما أحسن الا وقد سويتا لوضوء وما تطهرت الا وصليت ركعتين قال عليه السلام من نام على الوضوء وادرك الموت الليل فهو عند الله شهيداً لان النائم الطاهر طاهر القائم وعن أبي مالك الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ست خصال من الخير اولها مجاهد بالسيف وحسن الصبر عند المصيبة والصوم في الصيف وترك الزاد وانت محق والتكبير بالضالعة في يوم القيم او قال في يوم الصيف وحسن الوضوء في ايام الشتاء وعن أبي هريرة رضي الله عنه اذا توضأ العبد المسلم والمؤمن فغسل وجهه خرج منه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع آخر قطرة الماء واذا غسل يديه خرج منها كل خطيئة كان بطشها يداه مع الماء او مع آخر قطرة الماء واذا مسح رأسه ونال ماء بكل شعرة فیرفع الله العذاب له بعدد شعرة واعطى له ثواب صلوة التها فاذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشيا رجلاه مع الماء او مع آخر قطرة الماء حتى يخرج لقيام من الذنوب وقيل روى في الخبر العبد اذا فرغ من وضوئه وقال سبحانك ومجدك واشهد ان لا إله الا انت واستغفرك واثنوب اليك ختم له ملك بنحتم يوضع تحت العرش فلم يكشف حتى يدفع اليه يوم القيمة وروى ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استقيموه اولن تحصوا واعلموا ان خيرا لكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن ومعنى قوله لن تحصوا ايضاً لا يقدر واعلم ذلك الا بالجد وتوفيق الرب تعالى تبيينه قال سمعت ابي ريم يقول بلغني عن عثمان بن الخطاب توجهم رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصر لكسوة الكعبة فنزل الرجل ببعض ارض الشام الى جانب حبر من الاحبار ولم يكن حبراً اعلم منه فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمران يلقيه ويسمع منه علمه فأتاه ليستفتح باب داره فلم يفتح له طويلاً ثم دخل على الحبر بعد ذلك فسأل ضمم منه فاعجبه من عمله فشكا اليه جسه على باب داره فقال له الحبر انك ان رأيتك حين عدلت اليك فأتينا عليك هبة السلطان فتخونك فجنسناك على الباب لان الله تعالى قال يا موسى اذا تخوفت سلطاناً فتوضأ واهلك بالوضوء فان من توضأ كان في امانى مما يتخوف فاعلقناه دونك الباب حتى توضأت وتوضأ جميع من في الدار من الناس فامنا بذلك ففتحنا الباب وعن عثمان بن عتبة ما منكم رجل يتقرب وضوءه فيتمضمض ثم ليستنشق وليستنثر الا خرجت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم يغسل وجهه كما امره الله الا خرجت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرجت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح رأسه الا خرجت خطايا من اطراف شعرة مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما امره الا خرجت خطاياها من انامله مع الماء ثم يقوم فيحج الله وشيئاً عليه محبة بالذي هو اهله له وفرغ قلبه لله ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كيوم ولدته امه قال عليه السلام وضيفة الوضوء مرة في توضأ مرتين كان له كفلان من الاجر ومن توضأ ثلثاً فهو وضوئى ووضوء الانبياء من قبلى وعن علي ابن ابي طالب انه قال ينبغي للعبد ان يتوضأ خمسة من الوضوء الا الى وضوء القلب من المكورة الحديعة والحسد والبغض

والعداوة قوله تعالى وثيابك فطهر أي قلبك والثاني وضوء اللسان من الغيبة والكذب والزور والبهتان قوله تعالى ولا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا والثالث وضوء البطن من الشبهة والحرام قوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم والرابع وضوء الظفر من لبس الحرام قوله تعالى وليأمنن النّفاق ذلك حزين والخامس وضوء الظاهر قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا أو وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين فيلغى للذي يتوضأ أن يكون وضوءه مع التنظيم فإنه يعلم أنه يريد زيارة ربه فيتوب من جميع ذنوبه

الباب التاسع

في فضيلة السواك وقلم الظفرة وقص الشارب وأجر قطع الثوب أحسن أيام قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فان فيه خمس عشر خصال الأول يطهر الفم والثاني يرضى الرب والثالث يمسح الشيطان والرابع يورث السعة والغناء والخامس يصيب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسادس ينذهب الظفرة والسابع يجلي البصر الثامن يطفى الحرارة والتاسع ينذهب الصداع والعاشر يطيب نكهة الفم والحادي عشر يقطع البلغم والثاني عشر يشد اللثة كضرس اللثة والثالث عشر يجبه الحفظة والرابع عشر ينذهب الفقر والحاجة والخامس عشر لصلوة معه يضعف بضع وستين ضعفا قال عليه السلام الصلوة بالسواك أفضل من سبعين صلوة بلا سواك وعن أبي هريرة ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فلا تغفلوا عنه فان فيه بسبع عشر خصلة الأول يطيب السنة والثاني ينذهب جمع الضرس الثالث يصافح الملائكة طائرون عليه من العظمة والنور والرابع اسنانه كالبرق والخامس تبعه الملائكة من منزله إلى المسجد والسادس كأنه يقتدى بجميع الأنبياء ويقف أساءهم فيلتمس هذا هم والسابع يستغفر له الملائكة وحمة العرش والثامن يفتح لاجله ابواب الجنة فيدخل بأي باب شاء بغير حساب والتاسع يكتب له بعدد من أسلم إلى يوم القيمة حسنة والعاشر تعلق عنه ابواب الجحيم والحادي عشر يستغفر له الرسل والأنبياء والثاني عشر يريد في الحفظ فيلقى الحكمة والثالث عشر يزوج اللحم على أسنانه والرابع عشر يطيب فمه والخامس عشر ينذهب جمع الأسنان كله والسادس عشر يوسع في قبره ببركة السواك والسابع عشر ينزل الرحمة والبركة في داره وروى الضحاك عن ابن عمر أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك ودوموا عليه فان فيه خمسة عشر خصلة أولها يرضى الرحمن فقد دخل الجنة والثاني قضى حاجته ما شاء والثالث بعد الأسنان والأفامل الخمسة يكتب حسنة في أعماله بسبب من السواك عليها والرابع جاء ملك الموت عنده لقبض الأرواح باحسن صورة كما يحب إلى الأنبياء والرسل والخامس ينذهب ملك الموت روحه طاهرا ومطهرا والسادس لا يخرج من الدنيا حتى سقى من الرحيق المختوم والسابع إذا مات يصبر قبره وأسعاه من الدنيا والثامن لا يؤذيه شيء من السوس والهوام من دون الأرض والتاسع يكتب له كسائر الأنبياء والعاشر أكرم الله كما يكبر الأنبياء والحادي عشر دخله الله في الجنة مع الشهداء والنبيين والثاني عشر ينقل عليه الميزان بالحسنات والثالث عشر أعطى له قسما من جوار أسما عيل عليه السلام والرابع عشر يصيب له شفاعته النبي عليه السلام والخامس عشر يرقى لقاء رب العالمين قال عليه السلام ثلثة أشياء واجب على كل مسلم يوم الجمعة الغسل ومس الطيب والسواك قال عليه السلام سنة من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والنقطة وكثرة الزواج والسواك قال عليه السلام طهرا إذا هك بالسواك فالخاتمة كلامه في القرآن وكلمة الشفاعة والصلوة على النبي قال عليه السلام لا تسجدوا

تقللوا بالأس والرمان والقصب فانه يورث الاكلة ويقطع ريشة في لحم الاسنان قال عليه السلام ما زال جبريل
يوصيني بالسواك حتى خفت ان يكون فرضا على قال عليه السلام السواك بعد الطعام افضل من وصيفتين يعتقهما
اي عبيدين صغيرين وروى عن رسول الله انه قال لم يزل جبرئيل يوصيني بالجراح حتى ظننت انه سيورثني
ولم يزل يوصيني بالنساء حتى ظننت انه يحرم الطلاق ولم يزل يوصيني بصلوة الليل حتى ظننت ان اخيار امتي لا
ينامون بالليل ولم يزل يوصيني بالسواك حتى ظننت انه يذهب النكمة فضيلة اقلام الظفر عن ابن مالك
عن النبي قال من قلم اطفاره يوم الجمعة واخذ من شاربته واستاكه وفرغ على نفسه من الماء وتوجه الى المسجد
يتبعه الف ملك كلهم يشفعون ويستغفرون له وروى الاعمش عن مجاهد قال اباط جبرئيل على رسول الله
ثم اتاه فقال له عليه السلام ما جئتك يا ملك قال كيف ناتيكم وانتم لا تقصون اطفاركم ولا تأخذون من شواربكم
ولا تقون براحمكم ولا تستأكون ثم قرأ وما ننزل الا بالمررتك عز وجل وروى ابن شهاب عن رسول الله عليه
وسلم انه قال من قلم اطفاره يوم الجمعة كان امانا من الجذام ومن قص شاربته واستاك فيه اخرج الله منه الداء
فيه الشفاء وعن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس من الفطرة قص الشارب وتقليم الاطفار
وحلق العانة ونتف الابط والسواك بعد خمس الصلوة وفي رواية دفن الظفر والشعر في التراب قال جعفر الصادق ومن
قلم اطفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم يوم الاحد يخرج منه الغناء ويدخل فيه الفقر ومن
قلم يوم الاثنين يخرج منه البرص ويدخل عليه الصحة ومن قلم يوم الثلاثاء يخرج منه الصحة ويدخل فيه المرض ومن
قلم يوم الاربعاء يخرج من الوسوسة ويدخل فيه الامن ومن قلم يوم الخميس يخرج من الجذام والبرص ويدخل فيه
العافية ومن قلم يوم الجمعة خرج منه الذنوب ويدخل فيه الرحمة في شرف قطع الثوب قيل من قطع
الثوب يوم السبت تكون مريضا مع ذلك ومن قطع يوم الاحد لم يكن مباركا ومن قطع يوم الاثنين يكون مباركا
ومن قطع يوم الثلاثاء لم يكن مباركا واما ان يغرق او يحرق او يسرق السارق او اجابة الغمر من ذلك الثوب من
قطع يوم الاربعاء يكون مباركا ويزداد عمره مع ذلك الثوب ومن قطع يوم الخميس يكون مباركا ويزداد عليه مع ذلك
الثوب من قطع يوم الجمعة يكون له مباركا ويزداد دولته مع ذلك الثواب

الباب العاشر

شرف المساجد واجرم من خدعها ويفرش فرشها قال النبي صلى الله عليه وسلم من اسرج سراجا في المسجد حسبه الله
من ليالى اعظم الله تعالى ثلثة عشر نعمة اولها حرم جسده على النار والثاني يعلق له ابواب النيران والثالثة يفتح
له ابواب الجنان والرابع اعطى له نورا من نور الله تعالى الى يوم القيمة والخامس يهون عنه عذاب القبر والسادس
له كتابه بيمينه والسابيع يطرح البركة في رزقه والثامن بعثه الله تعالى في زمرة الصالحين والتاسع جعل الله
البدر ليلة تمامه في يوم النداء والعاشر يحرمه الملائكة حتى الصبح والحادي عشر كما انفق الف درهم
على الله والثاني عشر قضى الله له ثمانين حاجة في الدارين والثالث عشر اعطى له مدينة في جوار برهيم قال عليه السلام
ستة اشياء غريب العالم غريب فيها بين قوم لا يهتمون بالقول منه والرجل المسلم الصالح غريب في داره
ردي سوء الخلق والمصحف غريب في منزل لا يقرءون فيه والمرأة المسلمة الصالحة غريب في يد رجل ظالم سوء الخلق والفقير

غريب في جوف القاسي والمسجد غريب في ثوب لا يصلون فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة نفر يظلمهم الله تعالى تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله المتوفى في المكان ومطعم الجايع والمأشئ الى المسجد الظلمة قال عليه السلام من بسط حصيرا في المسجد يستغفرون له سبعون الف ملك حتى ينقطع ذلك الحصير واعطى له عشر كرامات اولها يوسع رزقه والثاني طال عمره في طاعة الله والثالث اعطى له في الجنة عشرون الف درجة والرابع يوسع قبره والخامس يزور الحدة والسادس حشرة الله في زمرة المبداء والسابع يتقل ميزانه والثامن يمر على الصراط كالبرق اللامع والتاسع اعطى اعماله بميمنه والعاشري يوجد شفاعة محمد عليه السلام مع لقائه قال عليه السلام من اخذ قدرة من المسجد اخرج الله من اعظم ذنوبه من نفسه واعطى له عشر كرامات خمسة في الحياة وخمسة في الممات اما خمسة في الحياة اولها يصير قريظا رحمة الله والثاني نور الله قلبه فيجري ينابيع الحكمة من قلبه والثالث اعطى له توفيق العبادة والرابع يرزقه الله حسن الخلق والخامس لا يحتاج من حوائج الدنيا فاما الخمسة في الممات اولها يرفع الصلوة عند موته بكلمة الشهادة والثاني جاء ملك الموت عند نزعها حسن صورة والثالث يخرج من الدنيا مع الايمان والرابع يزور على قبره الف ملك الى يوم القيمة والخامس يشفع من امة محمد صلى الله عليه وسلم سبعين نفرا من العاصين قال عليه السلام يؤتى بالمساجد يوم التناد كأمثال السفن مكدلة بالياتوت والجوهر تشفع حضور الخالق لاهلها وعن خلف ابن ايوب انه كان جالسا في المسجد فأتاه ملك يسأله عن شئ فقام وخرج من المسجد ثم اجاب فقبل له في ذلك فقال ما تكلمت في المسجد بكلام الدنيا منذ كذا سنة فكرهت ان اتكلم اليوم قال مهو العين في الجنة كنس المساجد وعمارتها فمن اسرج سراجا في المسجد لم ينزل الملائكة رحمة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوؤه وعنده عليه السلام ان المسجد ترفع الى السماء شاكيا من اهلها يتكلمون بكلام الدنيا فاستقبلته الملائكة فقالوا رجع بعثنا بجلالكهم وعن ابهريرة رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين قال عليه السلام من بنى مسجدا لله تعالى ولو بقدره مفحص قطاط بنى الله له قصرا في الجنة قال عليه السلام سبعة تكتب بعد وفات الرجل حسنة من غرس نخلا وحفر بيرا واخرج نفرا وكتب مصحفا ورفقا او درس علما او خلف ولدا صالحا او بنى مسجدا غفرا لله ذنوبهم في الدنيا والاخرة قال الفقيه قيل حرمة المسجد سبعة عشر اولها ان يسلم وقت الدخول اذا كان القوم جلوسا وان لم يكن فيه احد وكانوا في الصلوة فيقول السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين والثاني ان يصلي ركعتين قبل ان يجلس والثالث ان لا يشتري فيه ولا يبيع والربيع ان لا يسلم السيف والخامس ان يكثر فيه ذكر الله ولا يغفل عنه والسادس ان لا يقر قمصا فيه والسابع ان ينزهه عن النجاسات والصبيان والمجانين والثامن ان لا يقام فيه الحدود والتاسع ان لا يذبح فيه والعاشر ان لا يمر بين يدي الحصى والحادي عشر ان لا يضيئ على احد في الصف والثاني عشر ان لا ينادى في المكان با والثلث عشر ان لا يتخطى رقاب الناس والرابع عشر ان لا يتكلم فيه من احاديث الدنيا والخامس عشر ان لا يرفع الصلوة من غير ذكر الله والسادس عشر ان لا يطلب ولا يسأل فيه الضالة والحرام والسابع عشر لا يدخل فيها جمرة من الناس لانه دار الامان

الباب الحادي عشر

في فضيلة الاذان والامامة في الكافي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مني يستغفر الله
للمئة ذنبا من صدته وصدفته كما سمعته من رطب ولبان واطا والانس اعانة اداء القصة للمئة ذنبا من

اهل الشام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخبرني بعمل واحد دخل به الجنة قال كن مؤذنا قومك
فيجمعوا بك صلاتهم قال يا رسول الله فان لم اطق قال كن من امام قومك يقيموا بك قال فان لم اطق قال عليه السلام
عليك بالصف الاول وعن نافع عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية في حق المؤذنين ومن احسن مؤذنا
من دُعَا الى الله وحمل صالحي او قال لا ينبغي من المسلمين يعني دعى الخلق الى الصلوة وصلى بين الاذان والاقامة و
روى القاسم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يستغفر للمؤذن مد صوته وله اجر مثل من صلى معه من غير ان
من اجورهم شيء فمن اذن سنة حشر في زمرة الاولياء ومن اذن سنتين حشر في شدة الشهاداء ومن اذن ثلث سنين حشر
في زمرة الانبياء فالمؤذن يستغفر لكل شيء حتى الحيوان في البحر والمؤذن اذا اذن وافق الملائكة حتى يفرغ فاذا فرغ استغفر
له الملائكة الى يوم القيمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين اهتقه الله سبع دركات من النيران فان
مات مؤذنا لا يعذب في قبره والمؤذن عند سكرات موته لا يرى مكرها فاذا دفن لا يرى ضغطة القبر البسطة و
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيمة بلال على ناقة من نوق الجنة وهو يؤذن على ظهرها
فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله نظر الناس بعضهم الى بعض فقالوا نشهد على مثل ما شهد
حتى يوافي المحشر فاذا وافي المحشر يؤتى بحلة من خلل الجنة فاول من يكسى بلال صالحي المؤمنين المؤذنين وعن علي بن ابي طالب
ما اتأسف وما اتهم سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الاذان الحسن والحسين وقال عمر لو كنت مؤذنا لما جئت بالبيت ان
لا احم ولا اعتمر بعد حجة الاسلام وعن سعد ابن ابي وقاص عن خولة بنت الحكم السلميية قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المريض ضعيف ما دام في مرضه ويرفع له كل يوم عمل سبعين شهيدا فان عافاه الله من مرضه فهو
كيوم ولدته امه وان قضى عليه الموت دخل الجنة بغير حساب والعالم وكيل الله يعطي بكل خيرا نورا يوم القيمة ويكتب له عباد
ثلث الف سنة والمتعلمون من الرجال والنساء خدام الله فما جزاؤهم الا الجنة والامام وزير الله فيرزق بكل صلوة ثواب
الفى صديق والمؤذن وهم حاجب الله يعطي بكل اذان ثواب الفى بنى اما قوله الامام وزير الله على وجه المثل يعني الناس
يقفون به في صلواته وصلواتهم تترجم بصلواته وكذلك قوله المؤذن حاجب الله يعني يعلم الناس وقت القدوم عندهم
كالحاجب للملك يا اذن للناس بالدخول عليه وعن ابي سبيع الخدرى قال اذا كنت في هذه البوادي فارفع صوتي فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يسمع شجر ولا حجر ولا مد ولا انس ولا جان الا شهد له يوم القيمة عند الله فيغفر
تلك الساعة قال الفقيه يحتاج المؤذن الى عشرة خصال حتى ينال فضل المؤذن اولها ان يعرف ميقات الصلوة ويحفظها والثاني
ان يحفظ حلقه ولا يؤخر بالاذان لاجل حلقه والثالث اذا كان غائبا لم يخط على من اذن في مسجد والرابع ان يحسن الاذان
والخامس ان يطلب ثوابه من الله ولا يمتن على الناس والسادس ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقول الحق للحق
والفقرير سواء والسابع ان ينتظر الامام بقدر ما لا يشق على القوم والثامن ان لا يفض على من اخذ مكانه في المسجد
التاسع ان لا يكون الصلوة بين الاذان والاقامة والعاشر ان لا يتعاهد مسجدا فيظهر من العذر ويجب الصبيان
ويحتاج الامام الى عشرة خصال حتى تنجز صلواته وصلوة من خلقه اولها ان يكون تاريا لكتابه الله ولا يكون لها وتكون
تكبيرا ته جزما صحيحا وان يتودد كوع وسجدة ويحفظ نفسه من الحرام والشبهة وان يحفظ ثيابه وبدنه عن الاذى
ولا يطول القراءة الا برضاء القوم وان لا يعجب نفسه ولا يداخل في الصلوة حتى يستغفر الله من جميع ذنوبه وليستغفر
خلق الله لا نه شفيع لمن عقبه واذا سلم لا يخص نفسه بالمدعاء فيخرج القوم والعاشر اذا نزل في المسجد غريب سأل له عبا

يحتاج اليه فينفضه بقدر وسعته **وروى جبير عن الضحاك** انه قال لما رأى عبد الله ابن زيد الاذان في المنام وعلمه بلال قامة النبي صلى الله عليه وسلم ان يصعد السطح ويؤذن فلما افتتح الاذان سمعوا هذه بالمدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الصلوة قال الله ورسوله اعلم قال ان ربك عز وجل امر بابواب السماء ففتحت الى العرش لاذان بلال ربه فقال ابو بكر يا رسول الله هذه الاذان للبلال خاصة او للمؤذنين عامة فقال للمؤذنين عامتان ارواح المؤذنين مع ارواح الشهداء فاذا كان يوم القيمة نادى مناد ائبن المؤذنون فيقومون على كتابات المسك والكافور **وروى عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** انه قال المؤذنون المحسنون يخرجون يوم القيمة من قبورهم وهم يؤذنون والمؤذنون المحتسب لبيتهن له كل شئ يسمع صوته من شجر ومدر بل ومجر طيب او يابس ويستغفرون له صد صوته ويكتب له من الاجر بعدل من يصلي باذانه ويعطيه الله ما يسأله بين الاذان والا قامة اما ان يعجل في الدنيا وخيل في الآخرة يوم القيمة

الباب الثاني عشر

في فضيلة سورة الفاتحة وروى عن أبي هريرة ر^ف انه قال لما انزل الله جبرئيل سورة الفاتحة بكاء بكا
 شديدا حتى اجتمع عليه اولاده وقالوا ما يبكيك فقال ان الله تعالى انزل على محمد وامته سورة فاتحة المغفرة منهم فقالوا
 لا تغتم انا نجتهم كل الجهد حتى ينكر اما انعم الله عليهم فيعاقبهم الله تعالى ويعذبهم كالايم الماضية فقال اللعين
 اذا لا تقدر وون عليهم لان اول تلك السورة الحمد لله رب العالمين فقالوا لا تغتم انا نجتهم كل الجهد حتى ينسو امن
 جود الله فيعاقبهم الله تعالى ويعذبهم كالايم الماضية فقال اللعين اذا لا تقدر وون عليهم لان لهم علمهم الرحمن الرحيم
 فقالوا لا تغتم انا نجتهم بكل جهد حتى ينكروا البعث فيعاقبهم الله تعالى كالايم الماضية فقال اللعين اذا لا تقدر وون
 عليهم لان الله تعالى علمهم بان يقولوا ملى يوم الدين فقالوا لا تغتم انا نجتهم كل الجهد حتى يعبدوا الاوتان فيعاقبهم
 تعالى ويعذبهم كالايم الماضية فقال اللعين اذا لا تقدر وون عليهم لانهم يقولون اياك نعبد فقالوا لا تغتم انا نجتهم
 كل الجهد حتى يتكاسلوا ويتروكوا ما امر الله تعالى فيعاقبهم الله تعالى ويعذبهم كالايم الماضية فقال اللعين اذا لا تقدر وون
 عليهم لان ربهم علمهم بان يقولوا اياك نستعين فقالوا لا تغتم انا نجتهم كل الجهد فنضاهم عن الطريق فيعاقبهم
 الله تعالى كالايم الماضية فقال اللعين اذا لا تقدر وون عليهم لانهم يقولون اهدينا الصراط المستقيم فقالوا لا تغتم
 انا نجتهم كل الجهد حتى ننسهم من فضل الله تعالى فيعاقبهم الله تعالى ويعذبهم كالايم الماضية فقال اللعين اذا لا
 تقدر وون عليهم لانهم يقولون صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فتخبروا وعجزوا فقالوا
 ليسوا يا فضل من حواء ادم ومكانهم لا يكون افضل من الجنة وانت اخرجت ادم وحواء بالحيلة فصاح صيحة وانفوس
 في البحر ابتغاسا ومكث اولاد سنة فخرج بعد السنة وقال البشر اولادى جئت نبتى حتى يضلهم فقالوا وما ذلك قال
 تزينوا المعاصي قلوبهم فتمنع السنة عنهم عن الاستغفار فيعاقبهم الله تعالى كالايم الماضية فيفصحوا جميعا سررا وارادوا
 يرجعوا مسردين فامر الله تعالى هاتقان تفت يا لعين ان منعتهم عن الاستغفار فمن يمنعن عن الغفران فاعفهم
 بقراءة هذه السورة ولا بالي وان ماتوا بغير الاستغفار ليعمل عبادى اني لهم غفور رحيم فينتبغى لكل عبد قراءة تلك
 السورة في كل حال فخلص الله تعالى ببركتها من النيران وقيل الحمد خمسة احواف فافترض الله عليه وعلى امته خمسة
 صلوة فيها قرأها اعطاه الله تعالى اذ خمس صلوة الله ثلاثة احواف والخمسة والثلاثة ثمانية احواف فاحلته الله الحنة

لها ابواب ثمانية فمن قرأها دخل الجنة بفضل الله وكرمه بغير حساب رَّبِّ الْعَالَمِينَ عشر احرف والعشرة والثمانية كلهم ثمانية عشر حرفا فخلق الله تعالى ثمانية عشر ألف عالم فمن قرأها اعطاه الله ثواب عدد خلقه من العالمين الرَّحْمَنُ ستة احرف والثمانية عشر كلهم اربعة وعشرون حرفا في الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة فمن قرأها الى الرحمن غفر الله تعالى ذنوبه ما اذنب في الليل والنهار الرَّحِيمُ ستة احرف الستة والاربعة والعشرون كلهم ثلثون حرفا فخلق الله تعالى الصراط مسيرة ثلثين الف سنة فمن قرأها الى الرحيم جاوز الصراط كالبرق الخاطف ولا يدري باحوال من عليه وَاللَّيْلُ ثمانية عشر حرفا فخلق الله اثنا عشر شهرا فمن قرأها غفر الله ذنوبه ما اذنب في هذه الشهر اَيَّاكَ نَعْبُدُ ثمانية احرف والثمانية عشر والثلثون فلهذا خمسون حرفا فخلق الله تعالى يوما كان مقداره خمسين الف سنة كما قال الله تعالى في الفرقان سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا فمن قرأها حفظ الله تعالى من احوال ذلك اليوم وَاَيَّاكَ تَسْتَعِينُ احد عشر حرفا فالاحد عشر وخمسون فهذه احك وستين حرفا فخلق الله تعالى احد وستين البحر فمن قرأها كتب الله له بعد ذلك هذه البحور حسنا اهْدِ نَافِثًا الصِّرَاطَ فالاحد عشر واحك وستون فهذه اثنا وسبعون حرفا والله تعالى خلق بعد هذه اثنا وسبعين فرقة فمن قرأها غفر الله له بعد ذلك الحروف من عقوبات هذه الزمرة الْمُسْتَقِيمُ ثمانية احرف والثمانية والثلثون وسبعون فهذه ثمانون حرفا فمن قرأها اخلص الله تعالى بعد ذلك الحروف ثمانين جلدة وان شرب الخمر في الدنيا وتاب لانه على شارب الخمر ثمانون جلدة واجبة صِرَاطًا الَّذِينَ تَسْعَةَ حُرُوفٍ فَالتسعة وثمانون فهذه تسعة وثمانون حرفا فخلق الله في الدنيا على ظهر الارض تسعة وثمانين جبلا راسي فمن قرأها اعطاه الله له بعد ذلك واحد منهم حسنا في ديوانه نَعِمْتُ عَلَيْهِمْ عشر حرفا فالعشر تسعة وثمانون فهذه تسعة وتسعون حرفا والله تعالى كتب تسعة وتسعين اسمه في اللوح المحفوظ والقرآن فمن قرأها الى نَعِمْتُ عَلَيْهِمْ اعطاه الله ثواب كل الاسم في ديوانه غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ عشر حروف والعشرة وتسعة وتسعون فهذه تسعة ومائة احرف فخلق الله تسعة ومائة اباء الا بلقيس في الدنيا فكان الشياطين مع كل واحد منهم بلا عد فالاسم ابنا لا بلقيس احدهم ذالنبور هو صاحب السوق يقوم بالليل والنهار ويرى كل المؤمنين فيها وهم يبيعون ويشتررون والثاني وثين هو صاحب المصيبة والثالث الاعوان هو صاحب السلطان والرابع الهفاف هو صاحب شارب الخمر المسوط فهو صاحب يلقبها في افواه الناس والسادس المرأة فهو صاحب المزامير والمعارف والقلبيس هو صاحب قوم المجوسى والداسم هو صاحب الابيات اذا دخل الرجل في منزله ولم يذكر اسم الله اوقع فيما بينهم المنازعة حتى يقع الطلاق والمخلع والضرب والولهان فهو يوسوس في صدور الناس في الوضوء والا هبوط هو يجاتر المؤمنين في الصلوة واللقوس في فهو صاحب القاتل وغيرهم فمن قرأها الى غير المغضوب اخلص الله تعالى عن وسواس الشيطان كلهم عَلَيْهِمْ خَمْسَ حُرُوفٍ فَالتسعة وتسعة ومائة فهذه مائة واربعة عشر حرفا واربعة عشر سورة في القرآن انزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم فمن قرأ اعطاه الله تعالى ثواب من ختم القرآن كله وَالصَّالِحِينَ عشر حرفا والعشر والمائة والاربعة عشر فهذه مائة واربعة وعشرون احرف وعدا الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا فمن قرأها الى الصالحين رزقه الله شفاعة الانبياء في يوم القيمة امين اربعة احرف فمن اتمها الى امين اكرمه الله تعالى باربعة كرامات الاول يجوز على الصراط كالبرق الخاطف والثاني اكرمه الله ويؤمنه من حرجه وَالثَّالِثُ يدخل الجنة بغير حساب وَالرَّابِعُ اعطى الله تعالى له الجنة بفضل الله وكرمه رحمة فانه ارحم الراحمين فمن قرأ سورة الفاتحة عند نومه مرة واحدة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويقف عند راسه

الف ملك وعند رجله الف ملك فيكتبون له الحسن ويستغفرون له عند الصبح ويفتح له بابان من الرحمة والفضل فان مات في تلك الليل والنهار مات شهيدا فيوسع قبره ويحشر في زمرة البلاء فيرضى ربه عليه يدخل مع محمد صلى الله عليه وسلم بجنا وكنتفه في الجنة قيل الا مائة اربعة احرف فمن قرأ الفاتحة الى امين اكرمه الله تعالى اربعة فضيلة الاول يوسع قبره في الدنيا والثاني يوسع قبره والثالث يثقل الميزان والرابع يحصل شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الا مائة اربعة احرف قال الف من التوراة والميم من الانجيل والياء من الزبور والنون من القرآن فاذا قرأ العبد الفاتحة الى امين فكمما قرأ تلك الكتب الاربعة وقيل الالف مكتوب على ركن العرش والميم على ركن الكرسي والياء على ركن اللوح والنون على ركن القلم فاذا قال العبد الى امين فتحك العرش والكرسي واللوح والقلم وقالوا يا رب اغفر لهذه العبد وقيل الالف مكتوب على جبهة جبرئيل والميم مكتوب على جبهة ميكائيل والياء مكتوب على جبهة اسرافيل والنون مكتوب على جبهة عزرائيل فاذا قرأ العبد سورة الفاتحة الى امين قالوا يا رب اغفر لهذا العبد فعرف في تلك الساعة وقيل اربعة مكان في السماء ففي السماء الاول مكان اسمه عين اليقين فاذا نزل القرآن بليلة القدر بالمحفوظ وضع في تلك المكان قال الف فيها وفي السماء الرابعة مكان اسمه علم اليقين فيسكن فيه عزرائيل فالميم في ركنه ففي السماء السابعة مكان اسمه سدرة المنتهى ويسكن فيه جبرئيل فالياء مكتوبة فيها وفي تحت العرش مكان اسمه مكتوب عليها فاذا قرأ العبد سورة الفاتحة الى امين اربع مكان وقالوا يا رب اغفر لهذا العبد وقيل الالف واحد وهو اسم الله فاذا اراد الله تعالى ان يخلق حبيه فظهر الميم بمحمد فاذا اتى محمد على الارض لييامون اربعة اصحابه فالياء في اسمهم اي ياران محمد صلى الله عليه وسلم فاذا ظهر نفاق المشركين انزل الله القرآن على نبيه النون بالنازل القرآن فاذا قرأ العبد الى امين يرضى عليه به يستغفر له محمد عليه السلام وليس من اربعة من الاصحاح عليه القرآن بيد شفاعته له لرب العالمين وقيل الا مائة اربعة احرف فمن قرأ الى امين اكرم بابر نعم الاول غفر ذنوبه ان صل عنه في هذه اليوم والثاني غفر عنه ذنوب تلك الليلة والثالث يجاوز الخطايا عنه علانية والرابع يذهب الله عنه الذنوب والعصيان ظهر عنه في سورة -

الباب الثالث عشر

في اظهار شرف بسم الله الرحمن الرحيم وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله برائة للصبي وبرائة للمعلم من النار وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نسي في اوله فليقل في اخره لانه اذا اكل الرجل ولم يسم تسمية اكل معه الشيطان واذا ذكر الله تعالى منع الشيطان ببقية طعامه وتقيما اكل واستانف طعاما جديدا وروى ابو الميمون عن ابيه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان النبي صلى الله عليه وسلم على دابته فعثرت بهما الدابة فقال الرجل بئس لعن الشيطان فقال عليه السلام لا تقل هذه الكلمة فان عندك لك بعاظم حتى يكون ملا البيت ولكن قل بسم الله الرحمن الرحيم فانه يصغر عندك حتى يكون مثل الذباب قال عليه السلام من دخل في داره وقال بسم الله الرحمن الرحيم رفع الله له الف الف درجة وعي عنه الف الف سيئة وكتب له الف الف حسنة وان مات في يوم مات شهيدا وعن ابي جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاعمال ثلثة الاول انصاف الرجل من نفسه مواساة الاخ في ماله وذكر بسم الله الرحمن الرحيم في اي حال لا ساعة ابن ادم عملا اما من غدا عن اخيه او ما لا يحسنه قال عليه السلام ان الله تعالى اذن عشرة اشياء زين

السماء بالشمس والقمر والنجوم وزين الملائكة بجبرئيل وزين الجنة بالحور والقصور وزين الأنبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم
 وزين الأيام بيوم الجمعة وزين الليالي بليلة القدر وزين الشهور بشهر رمضان وزين المساجد بالكعبة العظيمة وزين الكتب
 بالقرآن وزين القرآن بيسم الله الرحمن الرحيم في أسباب المغفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
 مع الاستخلاص بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله عنه ذنوبه ستين واعطاه توفيق الطاعة والنجاة في ذلك اليوم والليل قال عليه السلام ما من عبد يقول بسم الله الرحمن الرحيم الا يأم الله
 ملائكته ان يكتبوا له في يومه أربع مائة الف حسنة وروى ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مع الاستخلاص بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله
 له ذنوب أربعين الف سنة ويخرج من الدنيا مع الأيمان قال عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال بنية ان
 يستعمل الله الرحمن الرحيم مرة يغفر الله عنه ذنوب ستين الف سنة ويسهل عليه سكرات الموت قال عثمان رضي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من قال مع المحبة بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة غفر الله عنه ذنوب ثمانين الف سنة ويوسع قبره كمثله
 الدنيا فتضى الى يوم المحشر التناد قال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال بالعظمة بسم الله الرحمن
 الرحيم مرة واحدة غفر الله له ذنوبه مائة الف سنة ويمر على الصراط كالبرق قال ابو هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة اعطاه الله تعالى سبعين الف وصيفة وثمان وسبعين الف من المحررين و
 اثنا عشر الف من الأرائك مكنة من الذهب والفضة والجوهر الياقوت والد فكل واحد منهم با طول مسير خمسمائة
 حرام وفرشه على هذه المقدار واعطاه سبعين الف من طول مثل الدنيا وارزق له سبع من الأنهار تحت غرفته الأول من العمل
 المصطفى والثاني من اللبن الأبيض والثالث من الماء الخالص الرابع من الخمر اللذيذ والخامس من الرحيق المغنوم ختامه
 والسادس من السلسبيل والسابع من التسنين البارد في شرعة الاسلام من دفع قطعة القراطيس ملقاة في الأرض فيه
 مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له في جيبه ويرفع من والديه عذاب القبر ويحشره مع الشهداء وروى الفقيه
 عن تفسير ابي جعفر حفص انه قال اذا نزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم دخل فيه البركة من كل الكتب وهو التوراة
 والإنجيل والزبور والصحائف وكل بركة المصحف وقع بسورة الحمد وكل بركة الفاتحة ادخل الله تعالى في بسم الله الرحمن
 الرحيم الزحيم فمن قرأ مع الاخلاص فكما قرأ كل كتاب نزل الله تعالى على انبيائه ويخرج من الذنوب كيوم ولدته امه
 فقال في وقت النزول كنية لا اله الا الله محمد رسول الله في صلوة مسعودي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقرأ في كل وقت و
 ساعة بسم الله الرحمن الرحيم لا نه فيها تسعة عشر حرفا فمن قرأها مرة اخلص الله له من خزنة جهنم وهم تسعة عشر
 فمن قال بسم الله الرحمن الرحيم في عمر سبع مرات اعتقه الله تعالى من سبعة برزخ النار ويشفع للعاصين منامة
 محمد صلى الله عليه وسلم سبعين انا سافيدخل في الجنة من رؤس الخلق وروى ابو هريرة رضي عن ابن عباس انه قال
 من قرأ تسعة عشر حرفا من القرآن مع الرضوء وهو بسم الله الرحمن الرحيم اعطاه الله تعالى بعد كل حرف حسنة
 فالعشرة في الحياة وتسعة في المات اما الحسنة العشرة في الحياة اولها يوجب البركة والتمتع في ورقة والثاني اكرم له كل
 المخلوقات والثالث طال عمره في ذكر الله تعالى والرابع لا يضر في ماله وحسب الخامسة لا يكاسل ساعة من طاعة الله وهو
 الصلوة والصيام والسجادة وغيرها والسادس يصدق الله لسانه في الحياة فلا يقول قول الكذب والزور والبهتان
 فيصون عذاب اشد النيران والسابع لا يقرب عند كل للهيمات والمسكرات حتى اخلص الله من ثمانين جلد من النار
 والثامن يطلب في كل الوقت كسب الحلال والثامن لا يفوت عنه اجرتكليات الأولى والعاشرة اعطاه الله تعالى ولدا صالحا
 فيعلم العلم واستغفر لوالديه الى اخر حياته فاما السعة في المات الأول هو انه الله تعالى من سدة سكرات الموت والثاني

يذهب مع الايمان فلا يقرب الشيطان عند وقت النزع وفي اللحد عند السؤال والثالث يقول عند موته كلمة الشهادة والرابع
 يسهل عليه مسئلة منكر نكير الخامس يوسع قبره مثل الدنيا مرتين والسادس زار قبره كل يوم في الصبح والمساء
 سبعة الف الف الف يكتبون له حسنات الى يوم القيمة والسابع يحشره الله مع الصابرين والثامن اعطاه الله كتابه يمينه
 والتاسع يمر على الصراط كالبرق الا مع فيدخل مع نبيه في سموات كبرى عن ابن عباس رضي الله عنهما من قال مع الوضوء الاستغفار
يسمى الله الرحمن الرحيم مرة امر الله الملائكة في تلك الساعة فالتوا تحت العرش ويسجدون في مكان اسمه روضة الرضوان
 فيقومون وليستغفرون الى يوم القيمة فلم يغفلوا ساعة وقيل الميم يكتب على جبهته جبرئيل وهو في يسمى الله الرحمن الرحيم
 وهما الله في جبهته ميكائيل والميم الرحمن على جبهته اسرافيل والميم الرحيم مرقوم على جبهته عزرائيل فمن قرأ يسمى الله
الرحمن الرحيم مرة واحدة تحركت الملائكة كلهم مع الجماعة وليستغفرون في حقه ويدعون الى ربه فيقول تبارك وتعالى
 اذهبوا ملائكتي اني اعطينته ثواب ما يقولها فقالت الملائكة كيف نسكن يا رب والله لا نذهب بتلك المكان حتى تغفر لقاتلها
 فيقول الله عز وجل اسمعوا يا ملائكتي ما اجوزي العبد على لسانه يسمى الله الرحمن الرحيم تمام الا وقد غفرت له فيرفع عنه
 ما كان له من الوزر والا تمام فيكتب الله في ديوان هذه العبد اخلص من النيران وادخل في دار الجنان قال الشيخ كان رجل
 عيار لص قاطع الطريق شارب خمر يقال بشر الحافي ومع ذلك كان حافظا للقرآن وكان اذا لم يجد شيئا ولا يظفر بشئ يدخل
 بلدا ويتبدى بقرأة القرآن من الاول البلد حتى يخرج من باب الاخر فيستبعضه الناس حتى اذا صبحوا معه يرجع اليه وهو ياخذ
 ثيابا لهم ويمشي فكان بعد الاوقات يمشي فطريقه ورأى دفعة مكتوب فيها يسمى الله الرحمن الرحيم فرفعها وغطها من التراب
 وطيبها بالطيب وقبلها ووضعها وتركها في ظهر فرأى ناهدا في منامه اذهب الى بشر الحافي وقل له رفعت اسمنا فرفعناك وعزنا
 اسمنا فعزيزناك وطيبناك اسمنا فطيبناك فقال الزاهد في نفسه مثل هذه الرؤيا لا يكون لبشر الحافي حتى رأى ثلاث مرات
 فقام ومشى الى باب دار فسمع صوته المعاندة والملاهي فذق الباب فخرجت جارية فقال الزاهد هذه الدار لعبد ولحم
 فقالت لحم فقال الزاهد وكذا يكون دار الاحرار وكذا يكون الاحرار فخرجت الجارية فاخبرت بشرا بما سألها الزاهد بما اجابته
 واجابها فعاد بشر خلفه وقال له يا شيخ لخطأت الجارية بل هذه الدار لعبد شر العباد فقال له الزاهد اني رايت في منامي كذا
 ولكن اصاب بشر الحافي يده وكان مكشوف الرأس حافي الرجلين فقالت جارية ففخني ايتك العامة وخفنا فقال لا يريد
 فاني كذا رحيتم فصار من عباد الله الصالحين قال الشيخ سمعت بشر الحافي في ركب ذات يوم في البحر على السفينة فضاعت له
 جوهرة فاقحموه بها لانه كان غريبا فيهم وكان اشعث ان صاحب السفينة فقالوا له ردها اليها وخذ منا شيئا يد لها
 فانها لا تصلح لك قام ونادى في البحر يا اخواني البحر شتى لكل واحد منكم مجوهرة فبعد ساعة علت الحيتان رأس البحر مع كل
 واحدة منهن جوهرا فقال للقوم خذوا ما شئتم عوض جوهرة ثم فندم القوم على ذلك واعتذروا اليه وقالوا باي عمل اعطى
 لك درجة قال اني اشرع بكل رأس امر يسمى الله الرحمن الرحيم

الباب الرابع عشر

في مذمة النجيل وقصيلة الصدقة على المساكين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يربى على بائنا
 الكعبة وهو يقول اسألك بحمة هذا المكان اغفر ذنبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان حرمت المؤمن اعظم عند الله من
 حمة هذا البلد فقالا بانه الله اعظم قال ما ذنك فقال ما احبب الله ان لي ما لا كثيرا والمأشئ وخلى كثره

ولكن الرجل اذا سألني شيئا من مالي لكان شعلة من نار تخرج من وجهي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخرج عني يا فاسق اذا
تحرى تبارك فالذي يقضى بية الوصية الف عام وصليت الف عام ثموت ليثما لا يكبك الله في النار لما علمت ان اللوم من الكفر
والكفر في النار والسماوة من الالهان والايمان في الجنة ابدان من تزيه الغافلين قال عليه السلام سألت اخي جبرئيل عن
الصدقة فقال يا محمد الصدقة على سبعة اوجه واحد بواحد واحد بعشرة واحد بسبعين واحد بمائة واحد بسبعائة
واحد بتسعمائة واحد بتسعمائة الالف فقلت اخبرني بهن فقال الواحد بواحد ان يدفعها الى اخي او ظالم او واحد بعشرة
ان يدفعها الى الانسان صحيح البدن اما واحد بسبعين ان ينفعها الى ذي رحم محرم واما واحد بمائة ان يعطيها الى الفقراء
المساكين ولا رامل واليتامى اما واحد بتسعمائة ان يدفعها الى الوالدين ان كانا مفلسين اما واحد بتسعمائة ان
يدفعها الى غير صحيح البدن الى روح الميت اما واحد بتسعمائة الالف ان يدفعها الى طالب العلم الذي يتقى من ربه قال
عليه السلام رايت على باب الجنة افضل اعمالكم عند الله خمس كلمات الصبر عند المصيبة والعفو عند القدرة و
التواضع عند الدولة والجد عند القلة والعطية من غير منة في السارة عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من فرح قلب المؤمن بشئ ولو بمجرقة ثوب او كثرة خبز خلق الله تعالى لاجل ذلك ملكا عظيما على صورة الطير له جناحان
احد جناحيه في المشرق والثاني الى المغرب مكلل بالدر واليا قوت فله الف بدن وفي كل بدن الف رأس من لؤلؤ وفي كل
رأس الف وجه وفي كل وجه الف ثم وفي كل خالف لسان وفي كل لسان الف لغة وفي كل لغة الف صوت يسبحون الله
وليست غفرون له الى يوم القيمة ففي كل ساعة يقبل هذه التسبيحات اللهم اغفر لمن فرح مؤمنا اللهم اغفر لمن فرح مؤمنا قال
عليه السلام الناس على خمسة انواع الكريم والسني والنجيل والليم والسقي فاما الكريم لا يأكل ويعطي واما السني يأكل ويعطي
واما النجيل يأكل ولا يعطي واما اللئيم لا يأكل ولا يعطي واما السقي لا يأكل ولا يعطي ويمنع على المعطي قال عليه الصلوة والسلام
من حط عليه مرة صلى الله عليه وسلم عشر مرات ومن تصدق لله سراً بوزن حبة من خردل ادخله الله تعالى في الجنة سراً ومن
غير عن اب ولا حساب وروى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا ابرزع
لارعا فيها كل منه انسان او طيرا او حية الا كان له صدقة قال شيخنا احمد جام في اسنادة من اتى الصدقة فله عشرة نعمات
خمس في الدنيا وخمس في الدنيا وخمس في الآخرة اما التي في الدنيا اولها ان تزكى ماله والثاني تطهر بدنه والثالث تدفع المرمز
والداع عن صاحبها والرابع تدوم في ذكر الرحمن والخامس ترفع عنه صوت من الشهادة عند الموت فاما الخمسة التي في الآخرة
يقوم في ظل صدقة كبريا ينال حرارة الشمس حتى يقضى بين الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حديث عظيم عليه النبي صلى الله
عليه وسلم لما اذا بن جبل من كتاب بدياية الهداية للفر الى رحمة الله عليه نفعنا به قال روى ابن المبارك باسناد عن رجل
انه قال لمعاذ بن جبل يا معاذ حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا معاذ ان احدك جديك ان انت حفظته نفعك وان انت ضيعته ولم
تخطه ان قطعت حجتك عند الله يوم القيمة يا معاذ ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات والارض فجعل لكل سماء
ملكاً يبرأ عليها قد جل لها عظيمها ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله وانا معاذ كيف لي بالخلاص والنجاة قال النبي صلى الله عليه
وسلم وان كان في عملك نقص يا معاذ حافظ على لسانك من الوقيعة في اخوانك من حملة القرآن وتزك نفسك بدينهم ولا
ترفع نفسك عليهم ولا تدخل على الدنيا في عمل الآخرة ولا تكبر في مجلسك لكي يحذر الناس من سوء خلقك ولا تباح رجلار
عندك اخرو ولا تنعظ على الناس ولا تمرق فيتمزق كلاب النار يوم القيمة قال الله تعالى والناشطات نشاها تدرى

ما هن يا معاذ قلت لا يا بني انت وامي بايا رسول الله لا ادري قل كلاب في النار تنشط اللحم عن العظم قلت انه ليس يدري على من نبي الله عليه قال فما رأيت احدا اكثر من تلاوة القرآن من معاذ بهذا الحديث صلى الله عليه وسلم وفي المختار قبل ما مات المسلم وما خرج من الدنيا الا ان تحمل على نفسه اربعين هدية للملك الموت اربع وللقبر مثله وللمنكر اربع وللميزان مثله وللصراط اربع وللمالك مقدارة وللمرضون اربع وللنبي عليه السلام مثله وللرحم اربع وللرب تعالى مثله اما للملك الموت اربع احدها ارضا الخصاء وقضاء القواف والتهيا للموت والشوق الى الرب واما للقبر اربع فترك النسيمة ونزهة من البول وقراءة القرآن والصلوة في الليل والناس نيام واما للملكين اربع فصدق اللسان وترك الغيبة وقول الحق وتواضع الخلق واما للميزان اربع الاخلاص في العمل وحسن الخلق وكثرة الذكر احتمال الاذى واما للصراط اربع كظم الغيظ والورع والمشى الى الجمعة والتعاون للبر ومن واما للمالك اربع البكاء من خشية الله وصدقة السر وترك المعصية وبر الوالدين فاما للمرضون اربع الصبر على المكارة وانفاق المال وحفظا نانية الله وذكر الموت في كل وقت وقيل محبة الاولياء واما للنبي عليه السلام اربع فمحبة وحبته اهل بيته والاقتداء به وذكر اللسان عن اصحابه صلى الله عليه وسلم واما للرب تعالى اربع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة للخلق والرضا بالقضاء فمن فيه خصال ادخل الجنة وفي الخبر **وروي عن ابن عباس** انه قال ينصب الميزان يوم القيمة وله طوله وعموده كل عمود منها ما بين المشرق والمغرب وكفة الميزان كطباقي الدنيا في طولها وعرضه السموات والا رطل وتوضع احد لكفين عن يمين العرش وهي كفة الحسنات والاخرى عن يساره وهي كفة السيئات وبين الموازين كرؤس الجبال من اعمال الثقلين مملوءة من الحسنات في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال يوثق برجل معه سبعة وسبعون سجلا وكل سجل مد بصره فيها خطاياها وذوبه فيوضع في كفة الميزان ويخرج له فرطاس مثل الا نملة فيها شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيوضع في كفة اخرى فتزجم بذلك على ذنوبه كلها وعلى هذا يدل قوله تعالى **فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ** وحجت موازينه الحسنات في الخير والطاعة فهو في عيشة راضية معناه عشت في الجنة يرضيه ثم قال **وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ** فاما ذلك ما هيته نازحا في جهنم منه شئ لئلا الحشر مع الحساب والثالث يكون كفة الحسنات له ثقيل والرابع اعطى الله له جناحين من نور فطير على الصراط كالطير السريع والخامس يدخله الله في الجنة فوجد نعيمها مع لقاء رب العالمين **وروي عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم اخاه حتى يشبعة سقا حتى يرويه بعد الله تعالى عن النار سبعة خنادق فيها ما بين كل خندق مسيرة خمسمائة عام قال عليه الصلوة والسلام احد عشر زمرة يكون في قبرهم هوضاء ووسعة الى يوم القيمة اولهم من ذهب بعياذة المرضي والثاني من صام في ايام حر الصيف والثالث من اعان لمن يصليبه مصيبة والرابع من اطاع الوالدين والخامس امرأة يرضى عنها زوجها والسادس من احب سدا الامة وهو العلماء الذين يعلمون العلم والفقه والدين والايمان لا متى والسابع من ذهب عمره في الجوع والعطش بسبب الفقر والثامن من قال في كل ساعة كثيرا بكلمة التوحيد وهو لا اله الا الله محمد رسول الله والتاسع من له قوله صادق والعاشرون من احب الفقراء والمساكين واليتامى والحدادى خسر السني وهو اعطى من قلة لانه قال عليه السلام السني لا يدخل النار الا في الجنة والنجيل لا يدخل الجنة الا في النار وعن اسماء بنت يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيمة فنادى منادى ويقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع واين من يتصدقون ما رزقهم الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر ساثر الناس الى الحساب وعن قائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**

يصف أهل النار فيمهر الرجل من أهل الجنة فيقول الرجل منه ربا فلان أما تعرفني أنا الذي شبعك وقال لاخرها تعرفني
 أنا الذي سقيتك شربة ماء فقال الثالث منه ربا فلان أما تعرفني أنا الذي وهبت لك ثوبة خروقة حتى سارت به فيذهب
 الرجل من أهل الجنة اليه ويشفع له فيدخل الجنة معهم قال عليه السلام كل خلاق مشتاق الى الجنة والجنة مشتاة
 الى عشرة اقوام اولهم من صلى ركعتين في الليل والثاني من صام في الصيف والثالث من لا يفوت تكبيرة الاولي و
 الرابع لا ينام في الليل الا قليل والخامس من لا يتكلم بلسان الا يصدق والسادس من يرجو على اهله واولاده والسادس
 من جاد على الوضوء والثامن من لا يشرب الخمر المنهي والمنكرات والتاسع من يقول في كل ساعة على النبي صلى الله عليه وسلم
 الصلوة والعاشرون من اشبع جائعا وادوى عطشا ناوك ساعرا نا او قضى حاجة غيره قال عليه السلام من اتى الصدقة
 بلقمة واحدة في بطون جوعان او كسا ثوبا خروقة على العريان او سقى شربة من الماء عطشا تا افضل من الف ركعات والفحج
 والف صوم والف بدنة لانه صدقة السر تسد سبعين بابا من الشر ترد سبعين بلاء وتطفى بها غضب الرب قال عليه
 السلام انه يتولد من البخل خمسة اشياء الكيد والحرص وجمع المال والكذب والفضول في البيع والشراء والمنقص في
 صدقة الطريق والمعاملات والشك في وعد الله ورسوله ولهذا البخيل من رفقاء المشركين واحباء الشياطين قال عليه
 السلام ثلثة يبغضهم الله من غير جرم الا كؤل والمتكبر والبخيل قال ابو بكر لا يخلو مال البخيل من احد السبع اما ان
 يموت فيرثه من يحد ان يأخذ ماله وينفقه في غير طاعة الله او يسلط الله عليه سلطانا ناجا ثرا يأخذ منه بعد ثل ليل
 نفسه او يهيج له شهوة يفسد ماله عليه او تبذل له هواه في بناء او عمارية خراب فيذهب فيه ماله او نكبة من نكبات
 الدنيا من حرق او غرق او سرقة او يصيبه علة دامة فيفق ماله في الادوية او يدفنه في موضع من المواضع فيفساه
 ويحله قال عليه السلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا ثلثة علمه في دينه وولد صالحه وصدقة تجارية قال عليه السلام
 لا أهل الجنة اربع خصال ولا أهل النار اربع خصال اما التي لا أهل الجنة لسان فصيح ووجه مليح وقلب تقى ودين سخي و
 التي لا أهل النار وجه عابس ولسان فاحش وقلب شديد ويد بخيل وعن ابي الجعد قال خرجت امرأة معها صبي لها فجا
 ذئب فخلص الصبي منها فخرجت في اثره وكان معها خفيف فغرض لها سائل فاطعمته فجاء الذئب يصيدها حتى رد عليه
 فقال لقمة بلقمة وروى عائشة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السخاء شجرة اصلها في الجنة واغصانها
 متداليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها جره الى الجنة والبخل شجرة اصلها في النار واغصانها متداليات في الدنيا
 فمن تعلق بغصن منها ماله الى النار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان لا شئ افضل منهما الايمان
 بالله والنفع للمسلمين وخصلتان لا شئ اخبث منهما الشرك بالله والاضر للمسلمين فمن تقى حاجة لا خيل للمسلم
 قضى الله تعالى سبعين حاجة في الدنيا والاخرة وكتب الله له عمرا الدنيا سبعة آلاف سنة صيام نهارها وقيام ليلها
 وروى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتصدق يوما وليلة الا وحقة
 من ان يموت عن لدغة او هدمة او موت بقة قال عليه السلام مهو حور العين قبضات
 التمرة والفلق الخبر عن ابي الدرداء رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس الا
 بعثت بمجنها ملكان يناديان وانهما يسبعان أهل الارض الا الثقلين الجن والانس ايها الناس هلموا
 الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر والهي وميل ملكان يناديان في كل بلاد اللهم عجل لنفق ماله
 خلفا وعجل لميسك ماله تلفا

الباب الخامس عشر

في شرف العلم ودرجته للعالم والمتعلم ومن احبها قال عليه السلام ان امد نية العلم وهي باؤها فلها سمع الخواص هذا الحديث حسد واعلى على فاجتمع عشرة نفر من كبارهم وقالوا اشغال منه مسئلة واحدة فكيف يجيب لنا فلما اجاب لكل واحد منا جوابا اخر فنعلم انه عالم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فجاه واحد منهم وقال السلام عليك يا اعلى العلم افضل ام المال فقال على بن العلم افضل قال باي دليل قال العلم ميراث الانبياء والمال ميراث القارون وهما مان وفرعون وشداد فذهب بهذا الجواب وجاء الثاني وسأل كما سأل الاول فاجابه كما اجاب الاول فقال باي دليل قال العلم يحرسك وانت تحرس المال وجاء الثالث وسأل كما سأل الاول والثاني فاجابه كما اجابهما فقال باي دليل قال ان العلم لا يعطيه الله الا من يحب والمال يعطيه لمن يحبه ولمن لا يحبه فجاء الرابع وسأل كما سألوا فاجابه كما اجابهم قال باي دليل قال ان تصرف بالمال ينقص والعلم لا ينقص بالبذل والنفقة فذهب بهذا الجواب وجاء الخامس وسأل كما سألوا فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب المال يدعي باسم النحل واللوم وصاحب العلم لا يدعي الا باسم الكرام والعظام فذهب بهذا الجواب وجاء السادس وسأل كما سألوا فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب المال يحاسب يوم القيمة ويسأل عن كل درهم من اين اكتسب واين انفق وصاحب العلم يشفع يوم القيمة فذهب بهذا الجواب وجاء السابع وسأل كما سألوا فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب المال اذا مات انقطع ذكره والعالم اذا مات ذكره باق الى يوم القيمة فجاء الثامن وسأل كما سألوا فاجابه كما اجابهم قال باي دليل قال لصاحب المال عد وكثير ولصاحب العلم صدق وكثير فذهب فجاء التاسع وسأل كما سألوا فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال المال يندرس بطول المكث ومرور الزمان والعلم لا يندرس فجاء العاشر وسأل كما سألوا فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال المال يقضي القلب والعلم يضيئ القلب فجاء الحادي عشر وسأل كما سألوا فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب المال يدعي الربوبية بسبب المال وصاحب العلم لا يدعي الربوبية بل يدعي العبودية ثم قال على بن فلوسألوني عن هذه الجواب لا يجيب جوابا اخر مادامت حيا فجاؤا واسلموا كلهم فكل العلوم سوى القرآن زينة الا الحديث والفقه وعن ابي امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلان احدهما عابد والاخر عالم فقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال عليه السلام ان الله تعالى تفرغ ملائكة اهل السموات والارض والجبال حتى التملة في جحرها والحيتان في الباء والعرش والكروبيم واللوح والقلم وجبرئيل وميكائيل واسرافيل كلهم يصلون على معلم الناس الخير وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال رايت في المنام قد جاء النبي عليه السلام واخذ بيدي فقال يا ابا بكر انظر الى جهنم فلما نظرت اليها رايت جماعة كثيرة من المذنبين وجوههم مثل وجوه الخنازير وهم يشربون الدم والصد يد ويحرقون في النار فقلت يا محمد ما سبب هؤلاء قال هؤلاء كانوا يؤذون العلماء في الدنيا فثابروا بلا توبة فهذه اجزاؤهم في التنبيه من جلس مع ثمانية اصناف زادة الله ثمانية اشياء ومن جلس مع الاشرار زادة الله الكبر وقساوة القلب ومن جلس مع الاغنياء زادة الله الحرص والرجبة في حب الدنيا ومن جلس مع النساء بغير ملك زادة الله الجهل والشهوة ومن جلس مع الصبيان زادة الله اللعب والهوى والمزاج ومن جلس مع الفساق زادة الله الجوراة على الذنوب وتسويف التوبة و

من جلس مع الصالحين زاده الله الرغبة في الطاعة ومن جلس مع الفقهاء زاده الله الشكر والرضا بقسمة الله ومن جلس مع العلماء زاده العلم والورع ودام قلبه في خشية الله ويقال أربعة من النزم يبغض الله وأربعة من الضحك يبغض الله فالنوم بعد صلاة الفجر وقبل صلاة العشاء الأخيرة والنوم عن صلاة الفريضة والنوم عند مجلس العلم والذكر وأربعة من الضحك التي يبغضها الله تعالى الضحك عند قراءة القرآن والضحك خلف الجنازة والضحك عند المقابر والضحك في مجلس الذكر والعلم وقيل إن مجلس العلماء مرمة الدين وزينة البدن قال أبو يحيى الرقي المصائب أربعة فوت تكبيرة الأولى وفوت صوافقة العدو وفوت الوقف يعني إذا خرج إلى الحج ففاته الحج وفوت مجلس الذكر والعلم وروى عن أبي هريرة أنه دخل السوق فقال لأهل السوق انتم ههنا وميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهب الناس وتركوا السوق ثم رجعوا وقالوا يا أبا هريرة ما رأينا ميراثا فقال ما رأيتم قالوا رأينا قوما يذكرون الله ويقرؤون القرآن ويعلمون العلم قال ذلك ميراث محمد وروى عن النبي أنه قال ما جلس قوم يذكرون الله إلا نادى لهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم بحسنات وغفر لكم جميعا وما تعددت من أهل الأرض يذكرون الله إلا قعد معهم عذ من الملائكة قال النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال النظر في وجه الوالد من عبادة والنظر في الكعبة عبادة والنظر في وجه العالم رأس كل عبادة وعن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء أجله وهو يطلب العلم نقي الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بن مسعود جلوسك ساعة في حلقة العلم لا تمس فلما ولا تكتب حرفا خير لك من اعتاق ألف رقبة ونظر إلى وجه العالم خير لك من إعطاء ألف فرس في سبيل الله وسلامك على العالم خير لك من عبادة ألف سنة لأنه العالم الواحد أكرم عند الله من ألف شهيد وألف حافظ فمن إيمان عالما ومتعلما ولو كان بقلعة أو بثوب خرقته أو بشربة ماء أو بقلم مكسورة أو بقرطاس فكانما نفي الكعبة سبعين مرة وإعطاء الله تعالى ثواب مثل جبل أحد وسبعين حبة مقبولة فله ثواب فكانما يطعم سبعين نبيا ولم يكتب عليه خطيئة بأيام حياته وأفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعا وفي فتاوى نسفي قال عليه السلام إذا جاء عالم ولم يقيم الناس فيأ ما كمال ليس لهم شفاعته يوم القيمة فمن أعطى العالم درهما أو شيبعة أو يروى إعطاء الله ولدا صالحا ودخل الجنة بلا حساب قال عليه السلام إن العالم والمنعم إذا خرجا على قرية فإن الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية أربعين يوما فمن أحب أن ينظر إلى العالم اعتقه الله من النار فليتنظر إلى المتعلمين فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف إلى باب العلم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبني له بكل قدم صديقة في الجنة ويمشي على الأرض والأرض يستغفر له ويمشي فيصلي مغفورا له وشهادة الملائكة أنه اعتقه الله من العذاب النيران وروى ابن عمر أنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال العالم أفضل أم العابد فتبسم عليه السلام وقال يا مسكين تعجبت الملائكة لهذه القول لأنه العالم أكمل بفضل عند الله من سبعين ألف عابد متمجد قائم الليل وصائم النهار قال عليه السلام من أراد منا في فليكرم صديقي قالوا يا رسول الله من صد يقك قل صد يقى طالب العلم فهو أحب إلي من ملائكة الله تعالى فمن زاره فقد زارني ومن صافحه فكانما صافحتني ومن جالسه فكانما جالستني ومن أكرمه فقد أكرمني ومن أكرمني فقد أكرم الله ومن أكرم الله فله الجنة المأوى بلا حساب لأنه يشفع لأمتي يوم القيمة قال عليه السلام لا بد على المسلم أربعة أشياء دار واسعة وفرس جيد وسراج منير ولياس جيد فقيل يا رسول الله ما الدار الواسعة قال الصبر فما الفرس الجواد قال العقل فما اللباس الجيد قال الحياء فما السراج المنير قال العلم قال عليه السلام من لم يسمع العلم سبعة أيام أحبط الله عمله مقبولا سبعين سنة

فاذا سمع على رضى الله عنه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء باكيا الى عائشة رضى الله عنها وفاطمة رضى الله عنها فقالت لم تكن يا علي رضى الله عنه
فقلت يا عائشة رضى الله عنها ويا فاطمة رضى الله عنها ابكي على احوال سكان المغارة الذين لا يسمعون العلم ايا ما فقامتا عائشة رضى الله عنها وفاطمة رضى الله عنها
وصلتا ركعتين ودعتا اللهم شئت ارزاق العلماء حتى يسيروا في البلاد والقرى وليستمعون العلم والا دب على اهل الخلق
فيا تو اهلهم على سبيل الرشاد ونحو ابشاد يوم التناد قال الفقيه رضى الله عنه يقال من انتهى الى العالم ويحلس
عنده ولا يقدر ان يحفظ منه العلم فله سبع كرامات اولها ينال فضل المعلمين والثاني ما دام جالسا عنده كان محبوبا من
الذنوب والخطايا والثالث اذا خرج من منزله نزلت عليه الرحمة والرابع اذا جلس عنده فينزل عليه الرحمة فيصيبه بركاتهم
والخامس ما دام مستمعا يكتب له الحسنات والسادس تحف عليهم الملائكة باحتجتها وهو فيهم والسابح كل قدم يرفع
ويصنع كان كفارة لذنوبهم وورفع له درجات والزيادة في حسناته ثم يكرمه الستة اشياء اولها يعطى بحسب شهود
مجالس العلماء درجة ورحمة والثاني كل من يقتدى به فله مثل اجورهم شيئا لا ينقص من اجورهم شيئا والثالث لو
عقر واحد منهم ليشفع له والرابع ليرد قلبه من مجالس الفساق والخامس يدخل في طريق المسلمين والصلحين والسادس
يقيم امر الله اى كوفوار بان يود يعنى العلماء وفقهاء صالح هذا المن لا يحفظ شيئا واما اذا حفص فله اضعاف مضاعفة
وعن ابى امامة الباهلي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء بالعالم والعابد يقال للعابد دخل الجنة ويقال للعالم تقضى

تشفع للناس

الباب السادس عشر

في فضيلة الصلوة على النبي واجرم من صلى عليه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن سفيان رضى الله عنه قال كان ابن عباس رضى الله عنه يما هو يطوف اذ رأى رجلا
لا يرفع قدما الا وهو يصلى على النبي فقلت له يا فلان تركت التسليم والتكبير واقبلت بالصلوة عليه فهل عندك من
هذا شئ قال من انت رحمتك الله فقلت انا عبد الله ابن عباس فقال لولا انك غريب في زمانك لما اخبرتك عن حالى ولا
اطلعتك على سرى ثم قال خرجت انا والذى حاجين الى بيت الله الحرام حتى اذا كنا في بعض المنازل مرض والذى فقمت
اعالجه فبينما انا اذا ليلة عند رأسه اذا مات واسود وجهه فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والذى واسود وجهه
فجذبت الازار على وجهه فقلت عيناى فميت فاذا انا برجل لم اراجل منه وجهه ولا انطق منه ثوبا ولا اطيب منه ثوبا ولا
لا اطيب منه ريحا يرفع قدما ويضع اخرى حتى دنا من والذى وكشف الامر عنه فاصدبنا على وجهه فصار بشرا بيضا
شروى راجعا فتعلقت بثوبه وقلت يا عبد الله من انت الذى من الله بك على والذى في ارض الغربة قال اما تعرفنى انا
محمد ابن عبد الله صاحب القرآن اما والدك فكان مسرفا على نفسه ولكن كان يكثر الصلوة على فلما نزل به ما نزل استغاث
بى فاغتته وانا غياث لمن اكثر الصلوة على فانتبهت فاذا وجهه ابيض من القمر وعن انس ابن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله عليه وسلم انه قال قال عليه السلام ان الله يسكن ويا من تحت ظل العرش احد عشر قفلا من امتى اولها من ترضا
لى ايام الشتاء مع الا سباع والثاني من ذهب مشاة الى الساجد والثالث من صلى صلوة التهجد اثني عشر ركعة لان
فيه دعاء مستجابة والرابع من احسن على اليتامى والخامس من انفق على الارامل والسادس من ادى حق الله
تعالى باتمامه والسابح من قصر بده عن حرام الله تعالى والثامن من يدفع المؤنة والحرث من امتى والتاسع سار
الامة والعاشر من قال في الليل والنهار كلمتا الشهادة وهو شهد ان لا اله الا الله وحده الى اخره والحادى عشر
مصدق الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم كنهه في الساعة ١٥٩٠ او هريرة رضى الله عنه انه قال لما صول الله

الخلايق ويقول في ترعه كلمة التوحيد ويسهل عليه سكرات الموت ويوسع قبره ويشم ريحا من رياح الجنة ويدخل الجنة بلا حسنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان جالسا في المسجد يوما ما دخل عليه شاب من الانصار فاجلسه الى جلسة اعلى من علي بن عثمان رضي فمثل عنه بذلك فقال عليه السلام اني اجلسته اعلى منها لانه ليس في الدنيا احد يصلي على اكثر منه ويقول كل صلاة وعشية هذه الصلوة الخمس وهو ذكر قبله وقيل من قرأ هذه الصلوة له اجر الف صلوة والف حجة وعمر يسلم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد بعدد انفاس المخلوقات وصل على محمد بعدد اشجار الجنة وصل على محمد بعدد حروف اللوح والدعوات وصل على سيدنا محمد بعدد سواكن الارضين والسموات الى النقيض من الوجود المعلوم الى ابد الابد من ازله واوسط حشره وبقائه وصلى الله على محمد واصحابه اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين وعن ابي جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد على المنبر ذات يوم فقال امين ثم صعد الثانية وقال امين ثم صعد الثالثة وقال امين ثم استوى وجلس فخطب خطبة من النصيحة فاذا فرغ عن صلوته قال له معاذ ابن جبل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صعدت فامنت ثلاثا قال عليه السلام اتاني جبرئيل وقال يا محمد من ادرك رمضان ومات تاب فلم يغفر له فمات فدخل النار فابعد الله تعالى فقلت امين فقال من ادرك ابويه فلم يبرهما ومات فدخل النار فابعد الله تعالى فقلت امين فقال من ذكرت عنده ولم يصل عليك ومات فدخل النار فابعد الله تعالى فقلت امين وروى عن عمر ابن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى على الاخرت الصلوة مسرعة من فيه فلا يبقى بركة الاخرت شرق ولا غرب الا وتر به ونقول انا صلوة فلان بن فلان صلى على محمد المختار خير خلق الله فلا يبقى شيء الا وصل على عليه يخلق الله من تلك الصلوة طائر له سبعون الف جناح في كل جناح سبعون الف ريشة وفي كل ريشة سبعون الف رأس وفي كل رأس سبعون الف وجه وفي كل وجه سبعون الف فم وفي كل فم سبعون الف لسان ومن كل لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغة فيكتب الله له ثواب ذلك كله وليستغفر له الى يوم القيمة ويقول اللهم اغفر لمن قرأ هذه الصلوة اللهم اغفر لمن قرأ هذه الصلوة وفي رواية عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جابني جبرئيل فقال يا محمد لا يصلي عليك احد من امتك الا صلى عليه سبعون الف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل الجنة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على صلوة تغطيها حتى خلق الله من ذلك القتل ملكا له جناح بالشرق والاخر بالمغرب ورجلا مقرران في الارض السابعة السفلى وعنده ملتوية تحت العرش فيقول له يا ملك صل على عبدك كما صلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو يصلي عليه الى يوم الحشر وروى عن الامام عن النبي انه قال قال عليه السلام من صلى على مرة واحدة صلى الله عليه عشر مرات ومن صلى على عشر مرات صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى على مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى على الف مرة زاحم كفتي كتفه في الجنة واسكنه مع الشهداء وكتب الله له براءتان براءة من النفاق وبراءة من النيران وحرم الله جسده على النار وثبته الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وعند المسئلة وادخل الجنة وجاءت صلوته على لها نور يوم القيمة على الصراط مستقيرا حسنة عام اعطاه الله بكل صلوة صلاحها فصل في الجنة في ذلك اوكثر قال عليه السلام من صلى على يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئة ثمانين سنة وللصلي على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار فمن اكثر على صلوة اعطاه الله اكثر ازواجا في الجنة قال عثمان ابن عفان رضي بلغني ان الدعاء يكون بين السماء والارض

منكر ونكير باحسن صورة في نظره ويعطى كتابه في زهرة الشهداء وتكون المستأني ميزانه ثقيلة ويطير على الصراط كالبرق
اللامع وحرم الله جسده على النار وتيسق له شرا باطهورا ويتوجه الله سبعين حورا في الجنة ويرزق له شفاعته النبي
صلى الله عليه وسلم ويرى له لقاء رب العالمين وعن ابي هريرة رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مرة
لم يبق من ذنوبه ذرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ لا اله الا الله محمد رسول الله خرج من فمه
طاو ا خضر عليه جناحان ابيضان مكلان بالدر والياقوت وله عشر الف رأس في كل رأس عشر الف فرس في كل فرس
عشر الف لسان وفي كل لسان عشر الف لغة ففي هذه اللغة يعرج الى السماء فيقف تحت العرش ويسبح ويستغفر له
فيقال له اسكن في الجنة فيقول لا حتى تغفر لصاحبي فيقول الله تعالى يا كلمة اسمع ما اجريت على لسانه تمام الا وقد غفرت له
ثم يجعل بعد ذلك الطائر سبعون الف لسان يستغفر لصاحبه الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة جاء ذلك الطير واخذ
بيد صاحبه حتى يكون قاعدة وداله في الجنة قال عليه السلام ان في الجنة شجرة اسمها اللحيات وعلى رأس الشجرة طير
اسمها الضلوة وتحت هذه الشجرة عين اسمها الطيبات فاذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله فينقض الطير
وله الف بدن وفي كل بدن الف رأس وفي كل رأس الف وجه وفي كل وجه الف فرس وفي كل فرس الف لسان وفي كل
لسان الف لغة وفي كل لغة يسبح الله وله جناحان احدهما في المشرق والثاني في المغرب مكل بالدر والياقوت و
راسه من لؤلؤ فيطير عن ذلك الشجر ويغسش هذه العين ثم يخرج ويجلس على تلك الشجرة وينفض جناحه فيخرج منه
نظرة واخرة فيخلق الله تعالى من كل نظرة ملكا عظيما يذكر الله تعالى ويستغفر له الى يوم القيمة وقيل اول ما خلق الله
اللوح وبعد ها القلم فامر بالقلم اكتب قال يا رب وما اكتب فقال عرجل ما هو كائن الى يوم القيمة فجاءه مرة ثانية
اكتب يا قلم قال وما اكتب قال اكتب بكلمة لا اله الا الله فكتب القلم الى سبعين الف سنة فلما تم هذه الكلمة قال تبارك
وتعالى يا قلم اكتب قال فالان ما اكتب يا رب قال اكتب محمد رسول الله فان شاء القلم كتابة ما امر به بذ لك فاذا بلغ باسم
محمد صلى الله عليه وسلم شق من هيبة اسمه فخر مغشيا بسبح الف سنة فلما افاق ارتعد لسبع الف سنة وسجل ايضا
بسبع الف سنة فقال عز اسمه بنوبة الثالثة اكتب يا قلم محمد رسول الله فقال القلم يا رب اغفر اسمك من اسمه شريف و
عظيم في الشان فقال له تادب يا قلم فلو لا لما خلقت الا فلاك والعرش والكرسى واللوح والقلم بل لا ظهرت الربوبية
وخلقت كل المخلوقات بسببه ونوره فكتب القلم تلك الكلمة بسبعين الف سنة فكان كتابته في كل الكلمة مائة الف
واربعين الف سنة حتى تم كتابتها فيشهد الله على القلم بسبب الشكاف سبعين الف رباط من قطعة استبرق فيكل رباط
الى رباط مسيرة سبعين الف سنة فاذا فرغ القلم امره الجليل يا قلم اكتب السلام عليك يا نبي الله فقال روح محمد عليه السلام
وعليك السلام ولما تلقى روحه في جسده فقال الله تعالى بغلبة محبة وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال روح
النبي صلى الله عليه وسلم علينا وعلى عباد الله الصالحين اى حفظ الله امته في تلك الحالة وادخل كل المؤمنين
في رحمته وشققته في هذه السبب ابراهيم السلام كان سنة على امته والقلم في جسده عظيمة بلا عد حتى استكفت
السماء والارض بمقدار القرطاس رقيق فيوضع على القلم ليرى فيه مثل حبة الرمان وهو يسقط الصغراء او حيط خرد
في الجواب فقال القلم يا رب انت خلقتني بالشان عظيمة واعطيتني تلك الكرامة فامرني بكتابة تلك الكلمة فكتبت يا رب
كلمتين بمدة ففقت الى مائة الف واربعين الف سنة وهما لا اله الا الله محمد رسول الله فمن يكون عبدا من عبدك
مكاثرا له ادراكا في كل كلمة فقال عز صاحبها يا قلم اخلت في اخذ الزمان باسم محمد فاعطيت له وامته محال

لهاية وصيرت عمرا باجل الامة الماضية قليلة وكان له شرف بهذا المقدار ان بقصد بتلك الكلمة القرأة في يوم واحد سبعين الف مرة فويل لمن تكاسل في عمرة قليلة فيقول هذه الكلمة وطوي لمن قرأة في كل نفس هو افضل من سلطنة ذي القرنين فيا ايها الناس قولوا جميعا في كل ساعة قول لا اله الا الله محمد رسول الله لانه كثيرة من الملائكة يقولون في كل ساعة هذه الكلمة فيهبون ثوابه لامة محمد صلى الله عليه وسلم فمن قرأ في عمرة مرة وجبت له الجنة لانه قال عليه السلام مفتاح الجنة كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله فمن قرأ في يوم وليلة عشر الف مرة فتح الله له غدا في القيمة ثمانية ابواب من الجنة فيدخل في اي باب شاء واذا شرب المؤمن بلا اله الا الله وشر محمد رسول الله يغفر الله له ذنوبه كله وان كان مثل مثل نبي هذا البحر اغلق ابواب النيران واعطى سبعين عمرا وسبعين الف من الخلمان وسبعين الف من الحجاب ويشفع له محمد فيرى لقاء ربه تبارك وتعالى وجاء في الخبر من قرأ بعد كل صلاة الخمسة المكتوبة ثلاث مرات لا اله الا الله غفر الله له ذنوبه كله ومن قرأ بعد صلاة الفجر سبع مرات حرم الله عليه سبعة من اطباق النيران ومن قرأ ثمانية مرات فتح الله له ثمانية ابواب الجنان فمن قرأ سبعين مرة ينظر الله عليه بعين الرحمة سبعين مرة ومن قرأ مائة مرة غفر الله له ولوالديه ومن قرأ الف مرة يبعد الله عنه الف عقوبات على الصراط الدقيق ومن قرأ مائة والف مرة بنية الميتم يغفر الله كل ذنوبه البتة وان كان تلك العبد استوجب العذاب وروى في حديث الاسر انه قال عليه السلام ليلة اخرج بي الى السماء السابعة فرأيت الجنة والنار ورايت ما كان مكتوبا على ابواب الجنان اربع كلمات على كل باب فعلى الباب الاول مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ومر قوم تحت هذه الكلمة تلك النعمة وهي ان لكل شئ حيلة وحيلة طيب العيش في الدنيا والاخرة اربع خصال الفقاعة ونبتة المحقد وترك الحسد محالسة اهل الخير وهو العالم الصالحاء والفقراء والمساكين وعلى الثاني مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فتحت هذه الكلمة مر قوم لكل شئ حيلة وحيلة سرور الدنيا والاخرة اربع خصال مسخر رؤس اليتامى والتعطف على الارامل والسعي في حوائج المسلمين وتعهدهم الفقراء والمسكين وعلى الثالث مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ثم تحت هذه الكلمة مر قوم لكل شئ حيلة وحيلة الصحة اربع خصال قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المباشرة مع النساء وقلة المنام وعلى باب الرابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ومر قوم تحت هذه الكلمة اربعة نعمة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم والديه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم مجاراه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم صيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت وعلى الباب الخامس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ومر قوم من تحت هذا من اراد ان لا يظلم ولا يظلم ومن اراد ان لا يشتم ولا يشتم ومن اراد ان لا يذل ولا يذل ومن اراد السلامة في الدارين فليعتصم بقول لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الباب السادس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله من اراد طيب النزع فليطرب الكلام ومن احب ان يكون قبره نظيفا ولا ياكله الديدان فليكنش المساجد ومن اراد ان يبقى طريا تحت الارض ولا يبلى حيدته فليشتر بساطا للمساجد ومن اراد ان لا يظلم لحد ولا يلدغ الحيات والعقارب فليشتر المساجد وعلى الباب السابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله بياض القلب اربع خصال عيادة المريض والصلاة على الجنائز والشرى لتكفين الميت ودفع النفس عن الشهوات الدنيا والدينية وعلى الباب الثامن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله من اراد دخول هذه الدار فليتمسك بارب خصال التقوى والسماوة وحسن الخلق وكف الاذى عن عباد الله صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في الخبر كل حسنة يعملها الرجل توزن يوم القيمة الا شهادة ان لا اله الا الله فانه لا توضع في الميزان لانها لو وضعت فيها السموات السبع

لا رضى السبع وما فيهم كان لا اله الا الله ارجح من ذلك ان ليس المطلق في فضيلة التسليم سبحانه الله والحمد
 واجرا لدعاء عن عبد الله ابن دافقي قال اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الاعراب فقال يا نبي الله عني ما
 يجزيني من القرآن فاني لا احفظ شيئا من القرآن فقال عليه السلام قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعدها الاعراب في يده خمسا فمضى هنيئة ثم رجع فقال يا حبيب الله هؤلاء لربي فمالي
 قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال ان الله تعالى لما
 خلق العرش امر الملائكة بحملته فثقل عليهم فقال عز وجل لهم قولوا سبحان الله فقلوا سبحان الله فليس عليهم حمل وجعلوا اطول
 الدهر يقولون سبحان الله الى ان خلق الله ادم عليه السلام فلما اعطس الله قال سبحان الله فقال الحمد لله وقال لهذا اخلفتك يا ادم
 فقالت الملائكة هذه كلمة تانية تجليله شريفة لا ينبغي لنا ان نتغافل عنها فنضمرها الى هذه فجعلا يقولون طول الله
 سبحان الله والحمد لله الى ان بعث الله نوحا وكان اول من اتخذ الاصنام قوم نوح فادعى الله اليه ان يا مرقوم
 يقولون لا اله الا الله فادعى عنهم فقالت الملائكة هذه الكلمة ثالث تجليله شريفة فنضمرها الى هاتين فجعلا يقولون
 طول الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الى ان بعث الله ابراهيم عليه السلام وامره بالقر بان ثم فداه بكبش فلما
 رأى الكبش قال الله اكبر فمر حابذ لك فقالت الملائكة هذه كلمة رابعة شريفة تجليله فنضمرها الى هؤلاء الكلمة فجعلا يقولون
 طول الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلما حدث جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات قال
 النبي عليه السلام تعجبا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال جبرئيل ضم هذه الكلمات الى هذه الكلمات وعن ابى
 هريرة رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جديتان الى الرحمن هما
 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده وعن عبد الله بن مسعود من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
 الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات دبر صلواته غفر الله له ما تى من سيئة ان كان مثل زبد البحر قال الفقيه يعني اذا كان الاستغفار
 مع ندامة القلب وعن امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح اللهم لك الحمد
 لا اله الا انت ربي وانا عبدك امنت بك فخلصك ديني اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت واتوب اليك
 من سوء عملي واستغفرك لذنوبي فاعفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت فان مات من يومه وجبت له الجنة الا انه يقول
 امسيت واصبحت وروى مالك عن يحيى ابن سعيد قال بلغني ان خالد بن وليد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا حبيب الله الى اروع في مناجي فقال عليه السلام قل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن
 همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضر من وعن نافع ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتاه رجل وقال
 يا رسول الله قلت ذات يدي فقال له اين انت من صلوة الملائكة وتسبيح الخلائق ولها يرزقون قال ما هو قال سبحان الله
 وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله ربي من كل ذنب وخطيئة واتوب اليه مائة مرة تقولها ما بين طلوع
 الفجر الى ان تصلي الغداة تأتيك الدنيا صاعرة مراغمة وعن ابن مسعود قال باهلك فمرها ان تصلي ركعتين ثم
 تحذبرأسها وقل اللهم بارك لي في ارزاقهم منى وارزقني منهم واجمع بيننا ما جمعت في خير وافرقت بيننا ما فرقت من شر

الباب الثامن عشر

في اظهار ثواب اداء الزكاة

جهم في الدركات السبع فيقول على طبق الاول من الجهم ملك وَيْلٌ لِّكُم مِّنَ الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ وعلى طبق الثاني من الظم ملك
 ينادي قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ وفي الثالث من السقم ملك ينادي وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّهَمَزَةٍ
 وفي الرابع من الحطمة ملك ينادي قَوْلٌ لَهُمْ قَدْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْمُنَافَقَةُ وفي الخامس من السعير ملك ينادي قَوْلٌ لِلْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ لِّلَّذِينَ كَرِهُوا وفي السادس من الجحيم ملك ينادي وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ
 وفي الطبقة السابع من الهاوية ملك ينادي قَوْلٌ لِّلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ مِّنْ حَقِّ اللَّهِ وقال بعض الحكماء كان
 سبب هلاك قارون بثلاثة اشياء اولها الدنيا والثاني افتري على موسى يا امرأة فقد فتر والثالث يمنع الزكوة فيا
 صاحب الدنيا تفكر في امر قارون ويا اهل البهتان اعتبروا بقارون ولا تفتروا على واحد ويا مانع الزكوة اعتبروا
 بخسيف قارون وعن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة من الصائبات شديده خمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة اما
 الخمسة التي من المصائب في الدنيا موت الحبيب وشماتة العداة وطول السقم والمرأة السوء وذهاب المال واما الخمسة
 التي في الآخرة فوت الصلوة مع الامام وموت العالم ورد السائل وعاق الوالد من ومنع الزكوة عن المساكين وروى
 ابو هريرة ربه ما نقص قوم لعنهم الله تعالى بالقتل ولا ظهرت فاحشة في قوم الا يسقط عليهم الموت ولا منع
 قوم ذل الزكوة الا حبس الله عليهم المطر ويقال من منع خمسا منع الله منه خمسا احدها من منع الصدقة منع الله منه العاف
 والثاني من منع من حفظ القرآن منع الله عنه ضياء القبر والثالث من منع الدعاء منع الله فيه الاجابة والقبولية و
 الرابع من قهاون بالصلوة منع الله عنه ضياء القبر والثالث من منع الدعاء منع الله فيه الاجابة والقبولية والرابع من
 قهاون بالصلوة منع الله عند الموت قول لا اله الا الله محمد رسول الله والخامس من منع الزكوة منع الله عنه الزكية النفس
 وحفظ المال وقيل اشد الحسرة يوم القيمة على ثلاثة رجال مملوك صالح يدخل الجنة ومولاة يدخل النار اورجل علم سوء
 يخذ الناس فينجون بعمله وهو يصير الى النار ورجل جمع المال في المحنة والكذب ومنع حقوق الله وهو الزكوة فيموت فتنفقه
 ورثته في طاعة الله فينجون به ويدخلون الجنة والذي اجمعه يدخل النار قال عليه السلام الزكوة حصن للمال ورفع الوبال
 ومنع الزوال من الغدو والاصال قال عليه السلام حصنوا اموالكم بالزكوة فلا يقبل ايمان من لا يخرج الزكوة والمال قال
 عليه السلام ان لكل شئ افة وافة العلم الطمع وافة الحش الكذب وافة التجارة الخيانة وافة الصدقة الرياء وافة
 المال منع الزكوة عن ابي هريرة ربه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الزكوة يهلك ماله في احد عشر
 عقوبات اولها ان يهلك ماله في مكانه فجاء قلته النار من السر فيحرق كل ماله او يقع في السفينة لاجل التجارة فيغرقه
 المال او يسافر في بلد اخر فينزل في منزل حتى يمسي ونام فاخذة اللصوص او يسلب الله عليه جائر الغصب ماله او يظهر
 عدو ولا فيقتل ويسلب كل المال عنه او يفوت بعض ماله من اهله واقربائه من اشد العذاب او يموتون بفتنة حتى ينصرف
 ماله عليهم او يمشق جدار مسكنها او قصرها فنشر ستره حتى ينفق عليه او يسيتر في الارض ونسي مكانه او يمرض فينفق
 ماله في مرضه ولا يشفي او يموت في نزع شدة الموت حتى صرف ماله في خبث المكان او مات بفتنة او تحت الهك فياخذ ماله
 عدو او اولاده واقربائه فيبذلهم في مكان السوء او في الملاهي والمسكرات والزنا فيحاسب له من دنانير في القبر يصل
 شدة اشد في القيمة قال عليه السلام الصدقة التطوع والزكوة حقوق الفقراء فمن شتم شئ مريض ومن اكل
 مات في الشدة اشد النزاع لانه قوله تعالى الصدقات للفقراء وما يقول للاغنياء وفي الزواجر حكي جماعة من التابعين
 خرجوا الزيادة ابي سنان فلما دخلوا عليه وجلسوا عنده قال قوموا بنا حتى نزر جارا لنا مات اخوه فنغزبه منه قال

همل بن يوسف الغر با في فقهنا معه ودخلنا على ذلك الرجل فوجدناه كثير البكاء والجزع على اخيه فجللناه نعنيه
 ونسليه وهو لا يقبل تسليته ولا عزاء فقلنا له اما تعلم ان الموت سبيل لا بد فيه منه قال بلى ولكن ابكي على ما اصبحت
 امسئ في اخي من العذاب قلنا له قد اطلعك الله على الغيب قال لا ولكن دفنت وسويت عليه التراب وانصرفت الناس
 عنه جلست عند قبره واذا صوت من احدا الله يقول اه فردوني وحيدا انا قاسي العذاب قد كنت اصوم وقد كنت
 اصلي فاياك في كلاهما فنبشت عنه التراب لا نظرماحاله واذا القبر يلع عليه النار وفي عنقه طوق من النار فحملني شفقة
 الاخوة ومددت يدي لا رفع الطوق عن رقبة فاحترقت اصابعي ويدي فخرج علينا يده فاذا هي سوداء محترقة قال
 فرددت عليه التراب وانصرفت فكيف لا ابكي على حاله ولا احزن عليه قلنا وما كان يعمل اخوك في الدنيا قال كان لا يؤدى
 الزكوة من ماله قلنا هذا اتصلا بقوله تعالى ولا يحسبن الذين ينجلون بما آثمهم الله من فضله هو خير لهم
 بل هو شر لهم سيطقون ما باخلوا به يوم القيمة واخوك عجل له العذاب في قبره الى يوم القيمة قال ثم خرجنا
 من عنده واتينا الى ابي ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا له قضية الرجل قلنا له يموت اليهود والنصارى
 ولا نرى فيهم ذلك فقال اولئك لا تنك انهم في النار وانما يريكم الله في النار وانما يريكم الله في الايمان لتعتبروا قول
 عز وجل فمن ابصر فليعصيه ومن عصى فليعصها وما انا عليكم بحفيظ قال عليه السلام سباني زمان على امتي
 يحبون الستة وينسون الستة يحبون الخلاق يحبون القصور وينسون القبور يحبون الذنوب ينسون
 التوبة يحبون الدنيا وينسون الآخرة يحبون الحيوة وينسون الممات يحبون المال وينسون الزكوة فان الله تعالى برئ
 يوم القيمة قال فضيل ابن عياض لان اقرأ آية من كتاب الله تعالى واعمل بها احب الى من اختتم القرآن الف مرة
 ولا اعمل به وادخل السرور في قلب المؤمن وقضى حاجته احب الى من عبادة العمر كله واداء ركعتين في المسجد احب
 الى من اداء الف ركعة في البيت وهيل وترك دانت من حرام احب الى من مائة حجة عن المال الحلال واداء صوم الثلاثة
 وهم ايام البيض احب الى من الف صوم التطوع ولا ان ادخل النار وقد طعت الله احب الى من ان ادخل الجنة وقد
 عصيت الله عز وجل واداء الزكوة احب الى من اداء صيام التطوع سبعين سنة قال عليه السلام يا ابا هريرة رم
 اذا رايت الزمرة لا يصلون الجماعة الصلوة ولا يأتون الزكوة فاعلم ان الله يبتليهم بثمانية خصال لم يبتليها
 باحد من خلفه الا ول يرفع البركة من ارضا قهرم ويموت في عذابهم من القحط ويكثر فيهم الفتنة والفاحشة
 ويسلط الله عليهم المرض في اولادهم واهلهم ويكثر الظلم بعضهم بعضا ويسلط الله عليهم سلطانا جاثرا ولا يقبل عملهم
 والناس لا يستجاب دعائهم ابدا

الباب التاسع عشر

في شرف الضيف قال عليه السلام اخبرني جبرئيل عليه السلام من اكرم الضيف فله تسعة من الدرجات
 الاول اذا دخل بيته دخل معه الف بركة والف فرحمة وكتب الله له بكل لقمة الضيف ثواب الف فرس
 اعطى في سبيل الله وبنى له مدينة في الجنة واعطاه الله ثواب الف شهيد وغفر الله لوالديه ان كان مسلمان و
 وان كان كافرا ان يخفف عنهم العذاب واعطى له اجر سبعين حجة وعمره مقبولة وغفر الله ذنوب اهل ذلك البيت
 كله ان كان اكثر من رمل البر ويوسع قبره سبعين الف ذراع واعطى له بكل لقمة جناح فيطير على الصراط

كالبرق اللامع قال عليه السلام ان في اكل الضيف خمس خصال اولها تزيد في اموالهم والثاني دواء المرض والثالث
يرفع الله الصبغة عن صاحبها والرابع يضيئ قبره الى يوم القيامة والخامس اعطى له لقاء الله تعالى مع شفاعة
محمد عليه السلام قال عليه السلام من انفق على الضيف درهما في سبيل الله فكاما انفق عشرة الف درهم على
الفقر والمساكين لوجه الله ومن اكل لقمة من طعام الضيف بغرفة فكاما شبع ستين نبيا من بني اسرائيل ومن
اشرب الضيف بغرفة ماء لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من حوضي ومن اكرم الضيف احب عند الله من سبعين الف
ركعة من التطوع ومن اعطى الثوب الضيف ولو كان خرقا اعطى له جوارح محمد عليه السلام اذا كان يوم القيامة نادى منادى
تحت العرش ايما كان له حق على الله فليقم فيقوم الناس ويقولون عند الله حق لانه نحن ناكل الضيف على اخواننا فيقول
الله لهم صل قوا عبادي حين ادخلوا الجنة بلا حساب ولا عذاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يات به
الضيف واكرمه بما وجد الا فتح الله له بابا من الجنة واعطى له سبعين حورا من العين وسبعين قصا من يا قوت الا حرم
قال عليه السلام من اشبع الضيف وجبت له الجنة ومن الطعام على الضيف منع الله تعالى فضله يوم القيامة وله عذاب
سديد في النار حتى قال عليه السلام من اطعم ضيفا لوجه الله اعطى له نعيم الجنة كلها واعطى له ما لا راي عينها فاذنيها
وبصيرها وقضى الله له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والاخرة ويرى له سبعين مرة في كل يوم لقاء به مع محمد
صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام من اكرم ضيفا فكاما اكرم سبعين وليا وسبعين شهيدا اقتلوا في سبيل الله
مقبولين غير مدبرين قال ارس ابن ناس عن ابي ذر الغفاري انه قال اذا كان يوم القيامة تخرج من جهنم عنق اسمعيل
وهو من قبس الهاوية رأسه فوق العرش وشفتهما الى المشرق والمغرب واصله الى تحت ارضين السفلى فينادى تهللا
يا علا صوت سبع مرات في المحشر اين مخالف الرحمان اين اعداء الديان اين موافق الشيطان فيقول لها خزنة جهنم لما
تريد ليهب قال انا اطلب ثلث عشر زمرة من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لها من هؤلاء فقال اين من يهاون
الصلوة واين من لا يؤدى الزكاة وايزمد من السكر واين من اكل الربوا والمؤكل له واين من اذى جارة واين من
يبيع الحر والحرمة واخذ ربحه يا جل حطام الدنيا واين من فعل السرنا واين من عاق الوالدين واين من
ادى التوبة فكسرها واين من عمل الاحتكار واين من ترك الشكر من عطاء الايمان واين من ترك خوف الخاتمة واين
من ظلم لعياد الله واين من لا دخل في بليته ضيف تظننا هربا بالنواصي وتجرهم كما تحرق النار النبات ثم يرجع
تحت الهاوية وروي الاعمش اذا جاءت وقت نزع ابراهيم عليه السلام فقال له اسمعيل عليه السلام يا اباي
شئ اتخذك الله خليلا فقال ابراهيم يا ابني بثلاثة اشياء اولها اخترت امرا لله على امر غيره والثاني اهتممت بما
تكفل الله لي والثالث ما عشت وما عديت الا مع الضيف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة نفر يظلمهم الله تحت
ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الصائم في صيف والمأشى الى المسجد في الظلمة ومطعم المجائع عن عبد الله ابن مسعود
انه قال قال محمد بن سيرين رضي الله عنه لا نس رياءا انس اعلمنى عملا صالحا حتى اوصل الى الديان وعندى مال كثيرة فقال
انس يا فلان استطعت ان تجعل كنزك حيث لا ياكله السوس ولا يئاله اللصوص فادخل في عمل الثلثة لما روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ادى الزكاة وادى الامانة ووقر الضيف فقد وثق بنفسه يعني دفع البخل
عن نفسه وفي الخبر ان سائلا دخل مسجدا ولم يطعموه فبات ثم كفوه من الغدا ودفنوه فلما رجعوا الى المسجد
روا الكفن موضوعا مكتوب على هذه الكفن مرد ود عليكم والرب ساخط بئس انتم قال الله تعالى ارا ما السائل

فَلَا تَهَرَّ فَعَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ نَهْرِ السَّائِلِ نَهْرُ الْمَلَائِكَةِ فِي الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّهِ وَرَوَى الْحَسَنُ أَنَّ رَجُلًا أَصْبَحَ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِمًا فَلَمَّا أَمْسَى لَمْ يَجِدْ مَا يَفْطُرُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمَاءَ فَشَرِبَ ثُمَّ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي
أَجْعَدُ الْجُوعِ فَفَطَرَ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا أَمْسَى اتَى بِهِ مِنْزِلَهُ فَقَالَ لِأَهْلِهِ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِنَا لَيْلَةَ الضَّيْفِ فَهَلْ عِنْدَنَا
طَعَامٌ طَعَامٌ قَالَتْ إِنْ فِي دَارِي مَا يَشْبَعُ الْوَاحِدَ وَكَأَنَّا صَائِمِينَ وَلَهَا صَبِي فَقَالَ لَهَا أَنَا نَطْعَمُ ذَلِكَ الضَّيْفَ وَنَصْبِرُ
نَحْنُ اللَّيْلَةَ فَوَجَّهَ الصَّبِي قَبْلَ وَقْتُ الْعِشَاءِ وَإِذَا قَرَبَ الطَّعَامُ فَاطْفَأَ السِّرَاجَ حَتَّى يَرَى الضَّيْفَ أَنَا نَأْكُلُ مَعَهُ يَأْكُلُ
حَتَّى يَشْبَعَ فَجَاءَتْ بِثَرِيدَةٍ فَوَضَعَهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ دَنَتْ مِنَ السِّرَاجِ كَأَنَّهُاتُصَلَحَتْ فَاطْفَأَتْهُ فَجَعَلَ الْأَنْصَارُ يَضِيعُ
يَدُهُ فِي الْقَصْعَةِ وَلَا يَأْكُلُ شَيْئًا ذَاكَ الضَّيْفِ حَتَّى اتَى عَلَى مَا فِي الْقَصْعَةِ فَلَمَّا أَصْبَحَ الْأَنْصَارِيُّ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا اسْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ
ضَيْفِكَمَا يَخْضَرَانِي وَتَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَكُيُوفُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَكَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ
هُمْ الْمُقْلِحُونَ يَخْضَرَانِي مِنْ بَيْنِ نَحْلٍ عَنْ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أَيْ فَأُولَئِكَ هُمُ النَّاجُونَ مِنْ عَذَابِهِ وَعَنْ النَّسَائِيِّ
أَنَّهُ قَالَ قَالَ عُمَانُ بْنُ حَبِيبٍ إِلَى مَنْ دَنِيََا كَرْتَلْتُمْ تَلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَكَسُوَةِ الْعَرِيَانِ فَالطَّعَامُ فِي بَطْنِ الْجُوعَانِ فَإِذَا سَمِعَ
الْعَلِيُّ هَذِهِ الْقَوْلَ قَالَ صَدَقَ عُمَانُ بْنُ حَبِيبٍ إِلَى مَنْ دَنِيََا كَرْتَلْتُمْ الصُّومُ فِي الصَّيْفِ وَالضَّرْبُ بِالسَّيْفِ وَالْخُذْ صَدَقَ
لِلضَّيْفِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَةٌ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ الْخُلُودُ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَجَارُ رَجُلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَصَاحِبَةُ حُرِّ الْعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَرِضَاءُ الرَّبِّ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَكَرَامُ
الضَّيْفِ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهَكَذَا تَرَحُّمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْعَجَلَةُ فِي سَبْعَةِ خِصَالٍ فَالْحَامِ مِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَاءُ الدِّينِ إِذَا وَجَدَ وَتَجَهُّزُ الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ فَتَرْجِيحُ الْبَيْتِ إِذَا بَلَغَتْ وَالْقُبَّةُ عَنِ الذَّنْبِ إِذَا فَرَّطَ
وَأَدَاءُ الصَّلَاةِ إِذَا اخْتِ الْمَوْذُونُ وَتَعْلِيمُ الْعُلَمَاءِ مَقْلًا رَجُلًا زَالِ الصَّلَاةِ وَالطَّعَامِ الضَّيْفِ إِذَا نَزَلَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ بَيْتٍ
جَاءَ فِيهِ الضَّيْفُ فَلْيَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فِي الضَّيْفِ أَفْيَا كُلِّ الضَّيْفِ مَعَهُ اعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ لَقْمَةٍ
عَشْرَ حَسَنَةٍ وَمَعَى عَنْهُ عَشْرُ سَلِيمَةٍ وَرَفَعَهُ فِي الْجَنَّةِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ

الباب العشر

في فضيلة التوكل على الله بخور زقه وفضيلة الكسب واجز قليل الاكل وقال الاعمش سمعت عن حسن البصري يقول صفة الاولياء اهلك وعشر من خصلة اولها طاعة الله حلا وقهم وحب الله حديثهم والله حافظهم ومح الله تجارتهم وعليه افتقارهم وبه انسنته والوجل ارشادهم وحسن الخلق لبا سهرهم وطلاقة الوجه حليهم والشكور بنيتهم والذكر همتهم والرضا راحتهم والخوف صحبتهم والليل فكرهم والنهار عبرتهم وسخاوة النفس حرقتهم وحسن العشرة محبتهم والى الله حاجتهم ويكون الفقر كرامتهم والجوع طعاهم وعليه توكلهم وقيل قول الاولياء فعلهم الى الله وراقبهم معهم مع الله وشغلهم مرادهم وتوكلهم على الرازق وغيرها الى الله قال بعض الحكماء من اصبح لزمه امران الخوف والا من الخوف فهو ان يكون خائفا بامرة حتى يتمر واما الا من فهو ان يكون امنا بما تكفل الله به من امر زقية فاذا فعل هذين اكرم الله بشيئين احدهما الخلاوة في طاعة والثاني القناعة بما يعطيه الله وعن شقيق ابن ابي اهدى قال هذا الايمان اهلان احدهما عاشا مائة سنة ولا يعرف هذا الا شياء الاربعة فلم يشعوا حتى به من النار

لصحراء فيرى بين فلات من الحيوان شغال ليس له يدان ولا رجلان ولا عينان وهو سمين من الشحم فقد في طوافه ميلان ويتفكر مع التعجب وقال في نفسه ان هذا الحيوان باي حيلة يأكل لان ليس له من الصحة فكان في لك الكلام اذا نشكفت الارض عنده وخرج منها قصعتان احدهما ملا من اللبن والاخر من العسل قال يارب كيف يأكل ذل جاء رجل جميل حسن الوجه من الجبل وقد عنده اوراق الى فيه قصعة اللبن والعسل حتى يشربها فنقصه الرجل الى الجبل فسعى الشئخ اليه واخذ نخيه ثوبه وقال يا فلان من انت قال اني ملك من ملائكة ربي تفوض لي هذا الامر في الاتي الصباح والمساء عنده اطعم حتى يشبع فرقع بقلبه اهتمام الرزق فذهب على تلك الجبل وراى فيها عين جاد نسكن ثم وصلى وصام الى سبعة ايام فضعف وشكى الى خاله وقال يارب اعطني لقمة واحدة وان لا اقبض رزقي فقال عز وجل يا فلان حرك يدك ابسط لك رزقك وانفق على المساكين وان فعلت في هذه المقام سبعين سنة لا اعطيك حبة من الطعام فجاء الشئخ الى بلدة وسعى رزقه فياكل نصفه ونصفه يعطى للفقراء في ستين لعالمين قال ابو حنيفة رحمة الله عليه احوال الناس في الكسب على خمسة مراتب الاول من يرى الرزق من الكسب لا من الله فذلك كافر والثاني من يرى الرزق من الله ومن الكسب فذلك مشرك ومن يرى الرزق من الله ويرى الكسب سببا وينتفك بانه لو لم يكسب اعطاه الله لا فذلك شاك منافق ومن يرى الرزق من الله ويرى الكسب سببا ويعلم انه لو لم يكسب اعطاه الله يعطى الله لا اجل الكسب ولا يؤدى حق الله فذلك مو من فاسق و الخامس من يرى الرزق من الله ويعلم الكسب سببا ويعلم انه لو لم يكسب اعطاه رزقه ولا يعصى الله فيه لا اجل الكسب ويؤدى حق الله فهو مؤمن موحد وعن حاتم الاصحم انه قال ما من صباح الا ويقول الشيطان لي ما تأكل وما تلبس واين تسكن فاقول له اكل الموت والبس الكفن واسكن القبر فيفر مني قال الفقير من اراد ان يكون كسبه طيبا فعليه ان يحفظ خمسة اشياء اولها ان لا يؤخر شيئا من فرائض الله لا اجل الكسب ولا يدخل النقضان فيها وان لا يؤذى احدا من خلق الله لا اجل الكسب وان يقصد بكسبه استعفا فالنفسه وعياله ولا يقصد به الجمع والكثرة وان لا يجاهل نفسه في الكسب جدا وان لا يرى الرزق من الكسب ويرى الرزق من الله تعالى والكسب سببا له وعن يحيى بن معاذ من كثر شعبه كثر لحمه ومن كثر لحمه كثر شهوته ومن كثر شهوته كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه قسى قلبه ومن قسى قلبه غرق في لذات الدنيا ولا في الآخرة قال عليه السلام ثلثة يبغضهم الله من غير جرم البخل والمتكبر والا كثر قال ابو بكر رضي الله عنه ثلثة يحب الله تعالى قليل النوم وقليل الراحة وقليل الاكل وعن حامد اللغات انه اتاه رجل فقال اوصيني فقال له اجعل غلاما لدينك كغلاف المصروف قال له وما غلاف ديني قال ترك الكلام الا ما لا بد منه وترك في الطلة الناس الا ما لا بد منه وترك الطعام الا ما لا بد منه لانه لئن عرفتم خلق ضيافة الله في الجنة مع النبي واصحابه فلا يشبعون في ايام قليل وعن ابن سليمان الداراني انه قال اصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله ومفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع وعن عبد الله بن مبارك ان رجلا حكى ما جمع احاديث مائة الف فاختر منها اربعة الاف ثم اختر منها اربع مائة ثم اختر منها اربعين ثم اختر منها اربع كلمات احل من لا تنق با مرة على كل حال والثانية لا تمزج بالمال على كل حال والثالث لا تدعن من العلم الا ينفعك والرابع لا تحملن على معدتك منهيات

الباب الحادي والعشرون

في اظهار اكل الحلال ومذمة الحرام وصفة الورع والتقوى قال عليه السلام من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه ويجري
ينابيع الحكمة من قلبه لانه قال عليه السلام طلب الحلال جهاد حتى ان موسى عليه السلام مر برجل وهو ساجد يبكي ويسيل
دموعه فقال موسى يا رب ارحم عبدك قال جل جلاله لا ارحم ولو ما تمة من بكائه لان في بطنه طعاما حراما وعلى بطنه كسوة
حرام وعن ابن عباس لو ان عبد يعبد الله حتى يخفى ظهرة كمثل طر في القوس ويصوم حتى يخفى كوتر القوس فوالله لا
ينفعه حتى يتخذ اكل الحلال والتقوى حرقه تنبيه الخافلين ويقال ما من يوم يصبح ابن ادم الا فزع الله عشر
اشياء او كلها ان يذكر الله عند قيامه لقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَالتَّائِي سِتْرًا لَعُورَةً لقوله
تعالى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَالزينة ما يورى به العورة والثالث اتمام الوضوء في اوقاتها لقوله تعالى إِذَا قُمْتُمْ
إِلَى الصَّلَاةِ فَغَسِّلُوا أَرْجُلَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ والرابع اتمام الصلوة
لوقتها لقوله تعالى إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْكُوتًا يعني فربما موقتا معلوما والخاص الا من فيها وعد الله
بشأن الرزق لقوله تعالى وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَالسَّادس القناعة بما قسم الله لقوله تعالى تَعْنَنَ قَسَمًا
بَيْنَهُمْ وَمَعِيَ شَنْهُمْ وَالسابع التوكل على الله لقوله تعالى وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ والثامن الصبر على امر الله وقضائه
لقوله تعالى فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ والتاسع الشكر على نعم الله لقوله تعالى وَاشْكُرُوا لَهُ وَاول النعمة هي صحة الجسم واعظم
النعمة هي دين الاسلام ونعمة كثيرة كما قال الله تعالى وَإِنْ نَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا والعاشرا اكل من الحلال لقوله
تعالى كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَرَوَى على رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سأل نقيب له ما علامة
المؤمن قال اربعة اشياء احدها ان يطهر قلبه من الكبر والحسد والثاني ان يطهر لسانه من الكذب والغيبة والثالث ان
يطهر عمله من الريا والسمة والرابع ان يطهر جوفه من الشهوة والحرام والبدعة قال عليه السلام عرفوا اولادى بسبعة اشياء
اولها عالم بعلمه والثاني حلیم والثالث سخي والرابع شجاع على دينه والخاص محب الفقراء مطيع الشريعة والسادس
ذكر الموت والسابع اكل الحلال قال عليه السلام من اكل حلاله دخل الجنة لانه ايضا عن ابي هريرة رضى الله عنه لا ينظر الى صوركم
ولا ينظر الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وينتكم واكل حلالكم وعن على رضى الله عنه سألت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم احد عشر مسألا فاجابني عنها قلت يا رسول الله ما الوفاء قال التوحيد والشهادة ان لا اله الا الله قلت وما الفساد
قال الكفر والشرك بالله قلت وما الحق قال لا سلام والقرآن والولاية اذا انتهت اليك قلت وما الحيلة قال ترك الحيلة قلت
وما على قال طاعة الله وطاعة رسوله قلت وكيف ادعوا الله قال بالصدق واليقين قلت وما اذا سأل الله قال العانية
في كل الوقت قلت وما اصنع لنجاة نفسي قال قل صدقا قلت باي شئ يرضى ربي قال باكل الحلال وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم المؤمن حافظ الحد ود و دائر الفكر كامل العقل سليم القلب لطيف اللسان حسن الخلق قليل الضحك كثير
البكاء وكثير الذكر قاتل الهوى عدا ثم الحزن تارك الشهوات مخالف الشيطان موافق الرحمن زاهد في امور الدنيا راغب في
امور الآخرة مشغول بصوب نفسه فارغ من عيوب غيره والقرآن حديثه والصالحون جليسه ومسه في كل ليلة ويدوم
الوضوء ويصلي ركعتين من التطوع في كل وقت مفرغة وبخوف في حاتمته والله انبيسه والورد صلواته على النبي واكل
حلاله قال عليه السلام الشريعة كالسفينة والطريقة كالبحر والحقيقة كالهدف والمعرفة كالدر فمن اراد الدرك السفينة
ثم شرع في البحر ثم وصل الى الدرك فمن ترك هذه التركيب لم يصل الى الدرك وهذا هو الا يصل الدرك اكل الحلال قال عليه
عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد من تحت العرش اين احباء الله فيقوم ناس فيقول لهم الملائكة سبحان الله انه

حبا لله تعالى فيقولون نعم فيقول لهم الجبار صدقتم انتم احبائي انتم الزاثرون انتم الخائفون منى انتم المشتاقون الى لقائى مرحبا بكم وطوبى لكم احبائي حبا قال الله تعالى ياد اودان العاقل لا يخلو من اربع ساعات ساعة يذاكى ربه فيها وساعة يحاسب نفسه فيها وساعة يمشى فيها الى اخوانه الذين يخبرونه بعبوبه وساعة يخلو بين نفسه وبين لذاتها الحلال هذا بركة عظيمة لمن فعل من كنز العباد ليس شئ اخر من الحرام لان ادم عليه السلام حين تناول من الشجر تقياً وعيلاً فلما وضع صار ذلك سما قاتلاً الى يوم القيمة واصل السم من ذلك فلما تناول من الشجر بقيت قوتها في بدنه فجامع حوا بعد ما تاب فخرج منه قابيل وقتل اخاه هابيل فانظر كيف ضربه بعد حين وان كان قليلاً فما ظنك اذا كان عامة طعامة من الحرام فاحذر منه فدخل الجنة مع نبيه الكريم في معرفة الحق قال عليه السلام شدائد الدنيا اربعة السفر وان كان ميلاً والقرض وان كان درهما والبلت وان كانت واحدة والسؤال وان كان من ابويه فمن طلب الحلال ليرة الله تعالى تلك الاربعة ففسيرهم ان هو وقع في السفر الطويل الشدائد وعجز عنه فيكون الله له عماً قليل وان كان عليه القرض وينوى بادهائه وما يأتى في يد شئ من الدنيا حتى مات فيؤدى الله على دأته من نحوه فما يؤخذ بسببه في يوم البوار وان كان له بذت تستعد للموت ولا تقوت وقتاً من صلواتها فيزوجه الله بامر اصالح فتعيش باحسن وجهها الى اخر عمرها وان كان في معيشة عرة فيرزقه الله نعمته بلا عذر فبعد هذه لا يحتاج الى المخلوقين قط فهذا السير كلهم من طلب الحلال قال عليه السلام عجبت من القانع يكسب اكل الحرام ويعلم ان الله لا يقبل الاعمال الا باكل الحلال وعن ابن المبارك انه كان بالسام يكتب الحديث فسكر قلمه فاستعار قلماً فرغ من الكتابة نسي فجعل القلم في مقلمة فلما رجع الى بلدة وصله فرأى القلم وعرفها فتجهز بالقلم والى السام برد القلم وعن ابى موسى لا شعري قال لكل شئ حد وجدل الاسلام اربعة التواضع والصبر والشكر والورع فالتواضع عز رفعة والصبر الجناة من الفار والشكر الفوز بالجنة والورع ملاك الا من عن بعض الحكماء ان بين يدي التقوى خمس عقوبات فمن جاوز العقبات مال على الورع اولها اختيار الشدة على النعمة واختيار الجهد على الراحة واختيار الذل على العز واختيار الضعف على القوة واختيار الموت على الحياة وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال سبعة اشياء يقيها كل الناس ولكن وعد الله للمتقين اولها كل الناس يمتنى ان يكفر سياته ولكن وعد الله للمتقين قوله تعالى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَتَابَ إِلَيْهَا كل الناس يمتنى ان ينجا من النار ولكن وعد الله للمتقين قوله عز وجل وَنَجَّيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ يَبْتَغُونَ مَعَارَ لَهِمْ وَتَالَتْهَا كُلُّ النَّاسِ يَمْتَنِي أَنْ يُجِدَ خَيْرَ عَاقِبَةٍ وَلَكِنْ وَعْدُهُ لِلاتِّقَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَرَافِعُهَا كُلُّ النَّاسِ يَمْتَنِي أَنْ يَرِثَ مَلَكَ الْجَنَّةِ وَلَكِنْ وَعْدُ اللَّهِ لِلْمُتَّقِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَّقِينَ وَخَامِسُهَا كُلُّ النَّاسِ يَمْتَنِي أَنْ يُجِدَ الْفُوزَ وَالنَّصْرَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنْ وَعْدُهُ لِلْمُتَّقِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَّقِينَ وَاسْتَوْدَعُوا الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَسادسها كل الناس يمتنى ان يجد محبة ولكن وعد الله للورع قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَسَابِعُهَا كل الناس يمتنى ان يقبل ملك الطاعة ولكن وعد الله للمتقين قوله تعالى إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ونظيره كذلك جعلت في المؤمن نفساً وعقلاً فان النفس تميل الى طلب الدنيا والعقل تميل الى العقبى وبعد هذا اعطيت الذين مع زينة حب الدنيا وجعلت بين الدنيا والدين حاجزاً فلا يضره الدنيا بالدين بفضل وكرمي وعن عثمان رضي خمس من علامة المتقين اولها انه لا يجالس الا من يصلح معه الدين ويغلب الفرج واللسان واذا اصابه شئ عظيم من الدنيا رآه وبالا واذا اصابته قليل اغتم ذلك ولا يملأ بطنه من الحلال خوفاً ان يخالط حرام ويرى الناس قد نجوا ورمى نفسه قد هلك فنبه لكل مسلم ان يحفظ هذا الاشياء

الباب الاثنان والعشرون

في كرامة الفقراء ومذاكر الاغنياء عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال بعث الفقراء رسولا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رسول فقراء اليك فقال عليه السلام مرحبا بك ومن جئت من عندهم هو قوم أحبهم فقال يا رسول الله انهم يقولون ان الاغنياء قد هبوا بالخير كلهم يحجون ويعتفرون ويتصدقون فلا نقدر عليه ويعتون ويصلون بنسكين السرائر ونحن عاجزون عن ذلك فاذا امرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخر لهم فلا نقدر عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول بلغ عنى الفقراء ان من صبر منكرو واحتسب فله ثلثة خصال ليست للاغنياء منها شئ اما الخصلة الواحدة ان في الجنة غرافة من يا قوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء ولا يدخلها الا بنى فقير وشهيد فقير ومؤمن فقير والخصلة الثانية ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم القيمة وهو مقدار خمسمائة عام يتمتعون حيث شاءهم حتى في رواية يدخل سليمان بن داود عليه السلام وذوالقنين عليه السلام الجنة بعد دخول الانبياء اربعين عاما بسبب الملك والمال الذي اعطاهما الله تعالى والخصلة الثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمل لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقول الغنى مثل ذلك مخلصا لم يلحق الغنى الفقير وان افق الغنى مع عشرة الاف درهم وكذا اعمال البر كلها ترجع اليهم الرسول واخبرهم بذلك فقالوا رضينا رضينا يا ربنا فهذه المراتب كلها لمن رضى بالفقر والسدة وان لم يرض يكون فقرا سواد الوجه في الدنيا والاخرة وقيل شكى بعضهم بفقره الى بعض ارباب البصائر وظهر سدة اغتماه به فقال له ايسرك انك اعشى ولك عشرة الاف درهم قال لا فقال ايسرك انك اخرس ولك عشرون الف درهم فقال لا قال ايسرك انك اعمى ولك ثلثون الف درهم قال لا فقال ايسرك انك مجنون ولك اربعين الف درهم قال لا فقال ايسرك انك مقطوع اليدين ولك خمسون الف درهم قال لا فقال ايسرك انك قطع الرجلين ولك ستون الف درهم قال لا فقال ايسرك انك اقطع الاذنين ولك سبعين الف درهم قال لا فقال الحليم اسمع يا ضعيف اما تشعني ان تشكر مولاك وله عندك عريض مائة الف وثمانون الف من الدراهم فقال رضيت من الفقر وبرئت من الفقر وبرئت من الغناء ابد اقال عليه السلام ان الله يقول لعباده الفقراء يوم القيمة يا عبادى انتم ههنا الا انبياء ولكم عندى في الخلق شفاعت يا عبادى سلوني ما شئتم حتى اعطيكم فاني راض عنكم وان ليس لكم اليوم عندى عذاب قال عليه السلام خمسة من صفات الاولياء اولها لا يخاف بالمخلوق الا بالخالق ولا يخاف بالجوع ولا ينجش بالموت ولا يبالي بالمر من ولا يخاف بالفقر قط قال عليه السلام الدنيا اربعة اشياء اولها علم العلماء والسخاوة الاغنياء وعدل الاهل ودعوة الفقراء قال بعض الفقهاء ان الفقراء في العرش تسعة درجات اولها يوحى الا خلاص في عمله والثاني يحصله خلوة من الخلق والثالث يرفع عن الظلم بسبب الفقر والرابع يريح نفسه من طلب المال والخامس يذهب الخوف من سالبه وسارقه والسادس اختيار صحة العلماء بعلقة الا فلاس والسابع يرفع اسم البخل لنفسه والثامن القناعة فيما يده والتاسع كان الثقة له بالله وروى عن ابي الدرداء انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصر واني تاجر اردت ان يجتمع لي التجارة مع العبادة فلم يجتمعالي فرضت التجار واقبلت على الطاعة فوالذي نفسي بيده ما شئ احب الى من ههنا لي حانوتا على باب المسجد ونحط فيه صلوة وارح في كل يوم اربعين دينارا واتصدق بها في سبيل الله ولم اكن امنا قيل له يا ابا الدرداء لم تكن ذلك قال من سوء الحساب

وروي حسن البصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالعبد الفقير يوم القيمة فيعتمد بالله اليه كما
يعتمد الرجل الى الرجل في الدنيا فيقول وعزتي وجلالي ما زويت عنك الدنيا لهوائك على ولكن لما اعطاك من الكرامة
والفضيلة فالان اخرج يا عبدك الى هذه الصفوف لمن اطعمك في او كسائك في او سقاك في يريد بذلك وجهي فخذ بيدك
فهو لك والناس يومئذ قد اجتمعهم العرق فيتمخلل الصفوف وينظر من فعل ذلك به فيأخذ بيدك ويدخله الجنة
وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر وامن معرفة الفقراء واتخذ واعينهم الا يادي فان
لهم دولة فقالوا يا بنى الله وما دولتهم قال اذا كان يوم القيمة قيل لهم انظروا من اطعمكم بكسرة ومن سقاكم بشربة
ومن كساكم ثوبا فخذوا به بيدك ثم امضوا به الى الجنة وروي انس عن ابي هريرة رضي الله عنه عليه السلام قال ان الله تعالى
يسأل العبد عن فضل علمه كما يسأل عن فضله فقال ان اول من يدعى يوم القيمة رجل قد جمع القرآن ورجل قاتل في سبيل
الله ورجل غنى كثير المال فيقول الله القارى الراعى ما اعلمك ما انزلت على رسولى فيقول بلى يا رب فيقول ماذا علمت فيما علمت فيقول
يا رب قتت بهاء الليل واطراف النهار فيقول الله كذبت ويقول الملائكة كذبت فيقول الله بل اددت ان يقال فلان قارى
خامس الخازن فيسوقه له الى النيران وقد قيل ذلك ويؤتى بالذى قتل في سبيل الله فيقول ما فعلت لي فيقول مت بالجهاد
في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله كذبت ويقول الملائكة كذبت بل اددت ان يقال فلان جوي فتنسوق له الملائكة
الى الجحيم وقد قيل ذلك ويؤتى صاحب المال يعنى الاغنياء فيقول الله تعالى الراوى اوسع عليك حتى ادعك تحتاج الى احد فيقول بلى
يا رب فيقول ما ذا علمت فيما انعمت عليك قال كنت اتصدق واصل الرحم فيقول الله كذبت ويقول الملائكة كذبت فيقول الله بل
اردت ان يقال فلان جواد فادخله في البرزخ وقد قيل ذلك قال بعض العلماء اربع خصال من كن فيه فهو محرم من الخير
كله اولها ان يطاول على من تحته والعاق يعوق والديه ومن يحقر الغريب بفقره ومن اكرم غنيا لدنياه اولغناؤه قال لقمان
الحكيم من اكرم الغنى بالغنى باهوان الفقير بالفقر فهو ملعون في الدارين تنبيه قال بعض الحكماء ان الغنى خمسة
من العقوبات اولها مؤنة في بدنه والثاني قلبه في اشتغال الدنيا مائلا والثالث خسران الدنيا والرابع قوله الكذب الخامس
يشتهد الحساب عليه في القيمة وللفقير خمسة نعمة اولها راحة البدن والثاني اشتغاله في كل الوقت عن ذكر الله والثالث
امانة والرابع قوله الصدق والخامس نوراله يوم القيمة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان ان يقول
لن ينجو الغنى منى عن احدى ثلاثة اما ان زين ماله في عينه فيمنعه من حقه واما ليسهل عليه سبيله فينفقه في غير حقه
واما ان احبه في قلبه فيكسبه في غير حقه قال الفقيه اعلم ان للفقير خمسة الكرامات احدها ان ثواب عمله اكثر من
ثواب عمل الغنى في الصلوة والصدقة وغير ذلك والثاني انه اذا اشتغى ولا يجده يكتب له الاجر والثالث انه سابقون
الى الجنة قبل الاغنياء والرابع حسابهم في الآخرة اقل والخامس ان ندامتهم اقل لان الاغنياء يتمنون في الآخرة ان
لو كانوا فقراء ولا يتمنى الفقراء ان لو كانوا اغنياء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من احبني فارز
العاف والكفات ومن ابغضني اكثرماله وولده

الباب الثالث والعشرون

في مذمة الدنيا واهلها وثواب من تركها وتجهيز فاطمة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة رضي الله عنك الدنيا
جميعا قلت نعم فاخذ بيدي الى منزلة فيها رؤس الناس وقنارات وخرقة وعظام فقال يا ابا هريرة رضي الله عنك هذا الرؤس كانت

تعرض كحوصكم وتأكل كأكلكم ثم هي اليوم عظام بلا جلد ثم هي صائرة رمادا وهذه القذرات الوان اطعمهم التي اكتسبوها
من حيث اكتسبوها ثم قد فوها من بطونهم فاصبحت والناس يتخامونها وهذه الحزقة البالية كانت ربا شههم ولباسهم
فاصبحت والرياح يضعفها وهذه عظام دواهم التي ينتهون عليها اطراف البلاد فمن كان باكياعلى الدنيا فليبك وقيل
الشريف الذي في حب الدنيا يستحق القعب مبدأ ومعاد الا ترى ان النار لا تميز بين العود والسرجين فتجعلها رمادا وقيل
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة فبعضه فها سقى منها كما فزا شربة من ماء ذكر
شكى بعض الناس لرجل من الصالحين انه يعمل اعمال البر ولا يجد حلاوته في قلبه قال لان عنده بيت ابليس عليه اللعنة وهي
الدنيا فلا بد للاب ان يزور بنته في بيتها وهو قلبك ولا يؤثر دخوله الا الفساد قال عياذ ابن كثير عن الحسن قال اخذ ابليس
لعنة الله عليه اول دينا ضرب ووضع على عينيه وقال من احبك فهو عبدك تنبيه الغافلين قيل من فرج بالدنيا اذا جاءته
خقد ثبت حمقه واحق منه اذا فاتته حزن عليها فمثاله كن جاءته حية لتلدغه ثم مضت وسلم الله منها فخرن عليها اذا
لم تضره قال عيسى عليه السلام للحواريين بحق اقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الآخرة قالوا يا نبي الله منزلنا هذا
فقد كنا نرى انا نريد احدهما قال لو اردت ان لا يطعم رب الدنيا الذي مفاتيح خزائنها بيده واعطاكم ولو اردت
الآخرة الذي يملكها فاعطاكم ولكن لا هذه تريدون ولا تملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهود العين من
قسوة القلب وقساوة القلب من كثرة الذنوب وكثرة الذنوب من اكل الحرام واكل الحرام من نسيان الموت ونسيان الموت
من طول الأمل وطول الأمل من حب الدنيا وحب الدنيا رأس كل خطيئة وروى ابو هريرة ربه ان رجلا في بني اسرائيل جمع مائتين
بابا من الفقه والعلم فآوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء ان يقول لهذا الحكيم لوجعت جميع العلوم لا تنفع به الا ان تغفل
لهذه الثلاثة الاشياء اولها ان لا تصاحب السلطان والآخر انه فانه ليس برفيق المؤمن والثاني ان لا تؤذى المؤمنين فانه
ليس بمجتمعة المؤمنين والثالث ان لا تحب الدنيا فانها ليست بيد المؤمنين قال عليه السلام يا ابا هريرة للسفي خمسة علا
اجتناب العلماء وقوة الحرام والصلوة واحدة والقول كذب وحب الدنيا في قلبه وقيل ان ذا القرنين عليه السلام لما
اراد ان يسافر ليستولى على المشرق والمغرب شاور الحكماء وقال كيف اسافر لهذا القدر من الملك فان الدنيا قليلة فانية و
ملك الدنيا امر حقير فليس هذا من علو الهمة فقالوا اسافر ليحصل لك الدنيا والآخرة فقال هذا احسن لهذا قال عليه السلام
ان الله يحب معالي الامور واشرفها ويكره سفاهها قال عليه السلام ثمانية اشياء لا تشج من ثمانية اشياء الارض من
المطر والناد من الخطب والا نقي من الذكر والبحر من الماء والعالم من العلم والعين من المنظر والاذن من السمع والقلب
من حرص الدنيا قال عليه السلام سيأتي زمان على امتي لا يبقى من الايمان الا رسم ولا يبقى من الاسلام الا رسم ولا يبقى
من القرآن الا درس صغيرهم فاسق وكبيرهم كاذب ديههم درهم وقبلةهم نساءهم واصتاهم بطونهم وفعلهم كعمل
الشیطان وكلامهم كلام الدنيا وهم ملعونة ابدا قال عليه السلام ما من عبد يصبح في الدنيا وهو بمنزلة الضيف فلا
في بيده عارية والضيف مرتحل والعارية مردودة ثم قيل يا عبد الله كونوا اخوانا ولا تكونوا اعداء كونوا علماء ولا تكونوا جاهلا
ورضوا بقضاء الله تعالى باليسر من الدنيا ولا ترضوا بانفسكم الا الكثير من العمل فان الله تعالى خلق الدنيا للعباد وجعلها
بمثلة المقطرة فاعتبروها ولا تغمرها قال عليه السلام من انقطع الى الدنيا ورجع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورفقه
من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الله ورجع الى الدنيا وكله الله اليها وعن ابن مسعود ربه ان رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم نام على الحصير فقام وقد اثر في جسده فقال ابن مسعود ربه يا رسول الله لو امرتنا ان نهبط لك

ونفل فقال عليه السلام مالي وللدنيا وما أنا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها قال عليه السلام لو كان
 لابن آدم واديان من ذهب ابغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب شعر اذا جاعت الدنيا
 عليك فجد بها على الناس طرا لا تهاز تنقلب فلا الجود بينهما اذا هي اقبلت ولا البخل يبقها اذا هي تذهب قد جاء
 في الاخبار لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها من علي بن ابي بكر وعمر بن عثمان بن وهب بن سلمة
 ليحملوا جهاز فاطمة بن فعلوا طاحونة وجدا مدبرغا وسادة حشوها من ليف بسواكا من الاراك ونعلينا من الخشب و
 رداء من سمجة خرقه وزكوة من التراب وقصعة منها وعصاء خضبة وسرير منها ومكنسة من الليف وابرة وحصير
 ليف وجفنه من الحطب واجانة من التراب وقدره منها وفي رواية مسبعة من النوى فبكا ابوبكر وقال هذا جهاز فاطمة
 فقال عليه السلام يا ابوبكر هذا كثير لمن كان في الدنيا كابرى سبيل استظل تحت شجرة فراح فخرجت فاطمة بن رد اوص
 عليه اثنا عشر رقعة فيا مائل الدنيا انظر الى خاتون الجنة كيف زوجت لهذه الجهاز فقال عليه السلام يا علي ان اولياء الله
 ما يبالوا سعة رحمة الله وغفرانه بكثرة العبادة ولكن يبالوا سقاء النفس ولا يستهانة بالدنيا وعن انس ابن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من احد يمشی على الباء ولا ابتلت قدماه قالوا لا قال كذلك صاحب الدنيا لا
 يسلم من الذنوب وان يسعی في عمل صالح وعن انس ابن مالك رضي الله عنه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بجنز شعير
 اهله ان يأكل فابى ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعاه بالمدينة عند يهودى واخذ منه شعيرا لاهله ولقد
 سمعته يقول ما التقي عند آل محمد صاع بر ولا صاع شعير وان عنده تسع نسوة وعن عثمان بن ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال الاربعة بيت يسكنه وثوب يوارى به عورته وطلب الخبر من
 الدنيا حلالا استعفا قاعن المسئلة وسعيا على اهله وتطفا على جاره لقي الله يوم القيمة ووجهه مثل القمر ليلة
 البدر ومن طلب الدنيا حلالا مكاثرا مفاخر امرا ثيا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان قال عليه السلام من اراد الدنيا
 واختارها على الآخرة عاقبه الله ببسته عقوبات ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الآخرة اما الثلاثة التي في الدنيا فامل
 ليس له منتهى وحرص غالب وليس له قناعة واخذ منه حلاوة العبادات واما الثلاثة التي في الآخرة فهو يوم القيمة
 وحساب الشدة والحسرة الطويلة قال عليه السلام الدنيا سجن المؤمن والقبر حوضه من الشدة والجنة ما واه والدنيا
 جنة الكافر والقبر سجنه والنار ما واه قال عليه السلام حبيب على من دنيا كثر ثلثة الطيب والنساء وقرعة عيني في الصلوة
 فقال ابوبكر الصديق حبيب على من دنيا كثر ثلثة النظر اليك والجهاد بين يديك وانفاق مالي عليك فقال عمر بن الخطاب
 من دنيا كثر ثلثة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امانة حد الله فقال عثمان بن حبيب من دنيا كثر ثلثة اعطاء
 الطعام واشفاء السلام والصلوة في الليل والناس نيام فقال علي بن حبيب على من دنيا كثر ثلثة اعانة المنتظرين و
 ارشاد المضلين وموافقة كلام رب العالمين فقالت عائشة رضي الله عنها من دنيا كثر ثلثة الثقة بالله التبرى من الخلق
 والقناعة فيما في اليد فقالت الفاطمة رضي الله عنها من دنيا كثر ثلثة بذل الاستطاعة واليكم عند الندامة والصب
 على العاقبة فاحمى الله تعالى يا محمدا حبيب على من دنيا كثر ثلثة شاب تائب وقلب خاشع وعين باك من خشية الله تعالى
 قال هذا الشعر الا يا ساكن القصر المعلى ستد من عن قريب في التراب لكم ملك ينادى كل يوم دلد والموت وابوالخراب

الباب الرابع والعشرون

في شرف الصبر على المعصية والصبر على نزول البلاء واجر المريع عن أبي الدرداء أنه قال توفي ابن سليمان بن داود عليه السلام فوجد عليه وجد أشد يدا فأتاه ملكان فجلسا بين يديه بزي الخصوم فقال أحدهما يا بني الله اني بذرت بذرا يعني زرعته زهر عا ولم استحصده فمر به هذا فاحصده فقال سليمان للاخير ما تقول قال اخذت المعادة فأتيت على زرع فنظرت يمينا وشمالا فاذا الطريق علي فقال سليمان لم يذرت على الطريق لما علمت انه لا بد للناس منها قال له الملك ولم تحزن على ولدك يا سليمان ما علمت ان الموت سبيل الأخوة ولا بد منه وذكر في الخبر ان سليمان كتاب الى ربه وليخرج علي ولدك بعد ذلك وذكر ان عبد الله ابن عباس أنه لقي اليه ابنه وهو في السفر فاسترجع وقال حورة سترها اليه بمؤنة كفاها الله واجر قد ساقه ثم نزل وصلى ركعتين فقال قد صنعنا ما امرنا الله به وعن انس ابن مالك ان رجلا يحمي بصبي له معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الغلام توفي فاحتبس والد بسببه فلما فقده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عليه وسلم فقالوا يا بني الله مات صبي الذي رأيته قال فهل لا اذ نمتوني به قوموا الي اخينا نعزه قال فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الرجل به حزين وبه كاب وقال يا بني الله اني كنت لا رجوة لك برسني ولضعفي فقال عليه السلام اما ليس لك ان يأتي يوم القيامة فيقال ادخل الجنة ثلث مرات فيقول يارب ان ابواي ولا يزال يشفع حتى يشفع الله ويدخلكم الجنة جميعا فذهب الحزن عن الرجل وصبر على قضاء الله تعالى عن الحسن قال سأل موسى ابن عمران عليه السلام ربه فقال يارب ما العائد المريع من الاجر قال اخرجيه من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال يارب ما المشيع الموتي من الاجر قال بعث الله عند موته ملائكة يشيعونه الى قبره برايا قهرو ويصلون ويكتبون ثوابا لهم الى الحشر قال يارب ما المعزى التكل من الاجر قال اطله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي يعني ظل العرش وفي كتاب مسعود عن ابي هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال عليه السلام الولد كنز المؤمن ان مات قبله صار شفيعا وان مات بعده يستغفر له فيكون له نصيبا مما يعمل من الطاعة وروى عن انس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما من الناس مسلم يموت له ثلثة اراثن او واحد من الولد لم يبلغوا الحنث الا دخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم قال عليه السلام من مات له ولد وجبت له الجنة صبرا ولم يصبر احتسب او لم يحسب فقال الصبر كنز من كنوز الجنة ما اعطى احدا شيئا افضل من الصبر فمن صبر على المعصية كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ثم تأملوا فيها جاء في الكلام ثم تأملوا فيها جاء في الكلام الراباني يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلة ان الله مع الصبرين وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان هذه الآية ان الدنيا دار البلاء وخلق فيها العباد لا تبارك اهرهم بالصبر ووعده البشارة للصابرين في هذه الآية وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ لَشَيْخًا مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ الْأَنْفُسِ وَالْمَرْأَتِ وَكَثِيرٍ مِنَ الْأَصَابِ ثُمَّ قَصَبَةً قَالُوا تَابَ اللَّهُ وَرَأَيْنَا الْبِرَّ رَاجِعُونَ وعن عثمان بن عفان روى انه كان اذا ولد له اخ له يوم السابع فسئل عن ذلك فقال اني احب ان يقع في قلبى شئ من الجنة فان مات لكان اعظم حركه عند الله تعالى قال داود عليه السلام عن ربه يارب من صبر على المعصية برصائك فاجزائه فقال الله تعالى يا داود اذكر انك اكلت له خلعة الايمان البتة وعن ابن عباس روى انه لما مات ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه ما الصبر الجميل قال من فتح عينيه وفك لسانه وروى انه لما مات ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه فقال له عبد الرحمن رضى الله عنه يا حبيب الله انت تبكى اولم تنه عن البكاء قال لا ولكن نهيت عن النوح والغناء عن صوتين احمقين فاجري من ملعونتين في الدارين قبل وماهما قال اولهما صوت الغناء فانه لعب ولهو ومزامير الشيطان والثاني

صوت الولي عند المصيبة وعرفه بشئ الوجه وشق الجيوب من زنة الشيطان ولكن هذه رحمة من ربه جعلها الله في قلوب الرجاء فمن لا يحرم ثم قال القلب يحزن والعين يلمح ولا تقول ما يخط به الرب تعالى قال بن المبارك المصيبة واحدة فان خرج صاحبها في ثمان يعني صارت اثنين احدهما المصيبة والثاني ذهاب اجر المصيبة وهو اعظم من المصيبة لانه قال عليه السلام الصوم نصف الصبر والصبر نصف الايمان وعن ابن عباس انه قال اول شئ كتب الله في اللوح المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا ومحمد رسول الله فمن استسلم بقضائي وصبر على بلائي كتبت له صديقا وبعثته يوم القيامة مع الصديقين الى الجنة ومن لم يسلم بقضائي ولم يصبر لبلائي ولم يشكر لنعمائي فليحتذر ما سوائى وعن علي ابن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اشتاق الى الجنة تسارع الى الخيرات ومن اسفق من النار هني عن الشهوات ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب قال ابن عباس رضى الله عنهما الصبر على اربعة اوجه صبر عن الطاعة وصبر على المعصية وصبر على البلاء فمن صبر على الطاعة فله ثلثمائة درجة ومن صبر على المعصية فله اجر ستمائة درجة فمن صبر على المصيبة فله تسع مائة درجة ومن صبر على البلاء فله اجر الف صدق قال محمد ابن الفضل اذا دخل الرجل في القبر قامت الصلوة عن يمينه والركوة عن شماله والبرطل عليه والصبر جنبه فيقول الصبر لهمردونكم صاحبكم فان حججتم والا انا من ورائه يعني ان استطعتم ان تدفعوا عنه العذاب والا انا فاكفيكم ذلك وادفع عنه العذاب ففي هذا الخبر دليل على ان الصبر في البلاء والمصيبة افضل من الاعمال قال الله تعالى اِنَّمَا يُؤْمِنُ بِالصَّابِرِينَ اَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وروى ابن داود عن محمد ابن مسلم رفعه الى النبي ان رجلا قال يا نبي الله ذهب مالي وسقم جسمي فقال عليه السلام لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه لانه ان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره وروى حميد عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة بائس اهل الارض فيغشى في النار غسلة يعني يدخل فيها ساعة فيخرج منها اسودا محترقا فيقال له هل يترك نعيم قط او كنت فيه فيقول لا لم ازل في هذه البلاء منذ خلقتني ويؤتى بائس اهل الدنيا بلاء فيغشى في الجنة غسلة يعني يدخل فيها ساعة فيخرج منها كالقمر ليلة البدر فيقال له هل تترك شدة قط فيقول لا لم ازل في هذه النعيم منذ خلقتني وروى عبد الحارث عن عبد الله ابن عباس قال شكى بنى من الانبياء الى ربه فقال يا رب ان العبد المؤمن يطيعك ويحجب معاصيك فتزوى عنه الدنيا وتعرض عنه المصيبة والبلاء والعبد الكافر لا يطيعك ويحترى على معاصيك فتزوى عنه المصيبة والبلاء وتبسط له الدنيا فاوحى الله اليه ان العبادى والهيمة والبلاء على وكل يسبح بحمدى فيكون المؤمن عليه من اللذات شيئا كثيرا وازدى عنه الدنيا فاعرض عليه البلاء فيكون ذلك كفارة لذنوبه حتى يلغى فاجز به بحسناته في الآخرة ويكون لكافرا له من الحسنات شئ فالبسط له في الرق وادوى عنه البلاء فاجز به بحسناته في الدنيا حتى يلغى فاجز به بسيئاته في الآخرة وعن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مر من العبد بعث الله اليه ملائكة فقال لهم انظروا ما يقول لتواذوا فان هو اذا جازى حمد الله رفعوا ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم فيقول العبد على ان انا توفيت ان ادخل الجنة وان انا ستغية ان ابدل له لخير من الحمد وما خيرا من دمه وان اكفر عنه سيئاته وعن ابي هريرة روى عن جعفر بن يرقان عن شيخ عن رجل من المهاجرين انه عاذه ايضا فقال له بلغنى ان للمريض في مرضه اربع خصال يرفع عنه القلم ويجرى له من الاجر مثل الذى كان يعمل وهو صحيح وليستخرج كل خطيئة من مفاصله وان مات مات مغفورا وان عاش عاش مغفورا له وعن ابي هريرة روى ان الحمى جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيقول الميت من انت فيقول انا عملك الصالح فيقول يا رب قسم الساعة حتى ارجع الى اهلي كي اكل القواك معهم في الجنة قال عليه السلام القبر ينادي كل يوم خمس مرات بكلمات اولها يقول انا بيت الوحدة والوحشة فاحملوا الى انيسا وانا بيت الظلمة فاحملوا الى سراجا وانا بيت التراب والحجران والمدى فاحملوا الى فراشا وانا بيت الفقر فاحملوا الى كنزا وانا بيت الحياة والعقارب والسور فاحملوا الى تريا قال الاعرابي فذاك ابي وامى يا رسول الله فذا الانيسى القبر قال قرأمة كلام الله القرآن قال ما السراج في القبر يا رسول الله قال الصلوة بالليل والنهار قال ما القرأش في القبر يا بنى الله قال العمل الصالح قال ما الكنز في القبر يا خير خلق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع يا اعرابي هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو تعلم ايها الممات ما تعلمون عن الموت ما اكلتم منها لحماسيها ابداء وفي رواية اخرى ما اكلن حبشيشا ورا الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة اعلو ان قدر شدة الموت وكرهه عن المؤمن كقدر ثلثمائة ضربة بالسيف قال عمر بن الخطاب ربه كعب الاخبار ربه يا كعب حدثنا عن الموت فقال ان الموت كشجرة ذات شوك ادخلت في جوف بني آدم فاخذت شوك بعرق من عرق جسده ثم جذ به رجل شديد الحرب فقطع منها ما قطع وابقى منها ما بقى تذبذب عليه قال عليه السلام كل يوم ينادى القبر سبعة مرات اولها تقول الا ارض يا ابن آدم تفر منى على ظهري فسوف تجلس في بطني والثاني تقول يا ابن آدم تمشي في الجماعة على ظهري فسوف تقع وحيدا في بطني والثالث تقول يا ابن آدم تضحك عن ظهري فسوف تبكي في بطني والرابع تقول يا ابن آدم تاكل الا لوان على ظهري فسوف تأكل الديلان لحما في بطني والخامس تقول يا ابن آدم تمشي في النور على ظهري فسوف تقع في الظلمة في بطني والسادس تقول يا ابن آدم تذبذب على ظهري فسوف تغدب في بطني والسابع تقول يا ابن آدم تجمع الحرام على ظهري فسوف تذوب في بطني قال شقيق ابن ابراهيم يقول الله تعالى وانقضى الناس في اربعة اشياء قولوا وخالفوني فيها فعلى احد هم انهم قالوا انا عبد الله ويعلمون على الاحرار والثاني قالوا ان الله لا رزاقنا كفيلا ولا يطعمن قلوبهم مع شئ من الدنيا والثالث قالوا ان الاخرة خير من الدنيا وهم يجمعون الا هوام للدنيا والذنوب للآخرة يقولون لا بد لنا من الموت وهم يعملون اعمال قوم لا يموتون تطوف في الخبر اذا وقع العبد في النزع ينادى مناد دعه حتى يستريح فاذا بلغ الى الصدر فينادى مناد دعه حتى يستريح وكذلك اذا بلغ المخلوق مناد دعه حتى يودع بعضا بعضا فيودع العين ويقول السلام عليك الى يوم القيمة فكذلك الاذان واليدان والرجلان ودع روح نفسى نعوذ بالله من وداع الايمان القلب واللسان وداع المعرفة الجنان وعن حسين بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء اجل المؤمن قسم حاله على خمسة اقسام الروح والمال والحسنة والعظم فقال تفسيرهم الروح للملك الموت والمال للورثاء والحسنة للخصاء واللحم يأكله الديان والمعظم رميم تراب فويل لمن ذهب ايمانه فلا تخبره بذهاب خمسة اشياء لا اله يلقى الله ثلثة اشياء منهم في قبرة وهو الروح واللحم والعظم ويحشره يوم القيمة للحساب فالمال والحسنة اي تنعم الجنة لوبقى ايمانه واعطاه الله ما يشاء فان ذهب ايمانه فويل له لان عوده محال فوصله الى الجحيم ابدا وذكر عن عيسى ابن مريم انه كان يحبى الموتى باذن الله فقال بعض الكفرة انك قد احييت من كان جديلا لموت وعلله لم يكن ميتا فاجبى لنا من كان مات في زمن الاول فقال لهم اختاروا من شئتم قالوا له احيى لنا سام ابن نوح فجا الى قبرة معهم وصلى ركعتين ودعا الى الله تعالى ما حيى الله سام ابن نوح فاذا رأسه وحجته قد ابيض فقال هذا الذي يعني ان الشيب لم يكن في زمانك قال سمعت النداء فظننت ان القيمة قد قامت فشاب رأسي وحجتي من هيبة القيمة فقال منذ اكرمت ميت قال من اربعة آلاف سنة فما ذهبت عني سكرات الموت حتى الان فما من مؤمن يموت

لا عرضت عليه الحياة والرجوع الى الدنيا فيكره ذلك لما تلقى من شدة الموت كربة كما روى عن ابي الدرداء انه قال احب الفقراء تواضعا للرب واحب المرمز تكفير الخطايا واحب الموت اشتيا قال الربى وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال كان ابى كثير اما يقول انى لا عجب من الرجال الذى ينزل بالموت ومعه عقله ولسانه فكيف لا يصفه قال ثم نزل به الموت قلت له يا ابا عبد الله قد كنت تقول انى لا عجب من الرجال ينزل به الموت ومعه عقله ولسانه كيف فالان حضرت الموت لك ومعك العقل واللسان الا تصف من الموت ليكون لنا عبرة فقال يا بنى اعظم من ان يوصف ولكن سأصف لك منه شيئا والله يا بنى لكان على كفى حبال رفوى ولكن روى من سقى ابرة ولكن فى جوفى شوك الهل اس ولكان السماء انطبقت على الارض وانا بينهما ثم قال يا بنى ان حالى قد تحول على ثلثة احوال كنت فى اول الامر على قتل محمد عليه السلام فبا ويلتاه لومته فى ذلك الوقت ثم هدى الى الله الاسلام وكان محمد صلى الله عليه وسلم الحبيب الى قولا على السرايا فباليتمنى مت فى ذلك الوقت لانا لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوته على ثم قد شغلنا بعد فى امر الدنيا فلا ادرى كيف يكون حالى عند الله فلم اتم من عنده حتى مات رحمة الله عليه وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال محمد فوا عن بنى اسرائيل ولا حرج فانه قد كانت فيهم اعا عجب ثم نبينا يحلث فقال خرجت طائفة من بنى اسرائيل حتى اتى مقبرة فقالوا لوصيلنا ثم دعونا ربنا حتى يخرج لنا بعض هؤلاء الموتى فيخبرنا عن الموت ففصلوا ثم دعوا ربهم فبينما هم كذلك اذا رجل قد طلع رأسه من قبرة وهو اسود خلاصى فقال يا هؤلاء ما اردتم بمضى فوالله لقد ميتن تسعين سنة او مائة سنة فما ذهبت مرار الموت عنى حتى كان الموت الا ان فادعوا الله ان يعيدنى كما كنت فدعا الله فعاد الى موضعه كما كان وكان بين عيبيه اثر السجود وعن النبى صلى الله عليه وسلم الذى قال ما من صباح ومساء الا وملكان يناديان يا اهل الدنيا ولدتم للموت وبنيتم للخراب وتجمعون المال للاعداء وانتم هم اسبون ومغذون ثم يرم القيمة عندهم بكم تختصمون قال عليه السلام كن فى الدنيا كما كانك غريب او كما برى سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور ولا تكن من الغافلين

الباب السادس والعشرون

فى اجتناب الذنوب فى تنبيه الرجال قيل ان السيئة الواحدة لها عشرة من العيوب اولها ان العبد اذا على سيئة فقل استخط خالقه على نفسه وهو قادر عليه فى كل وقت والثانى انه قد فرح من هو انقض اليه وهو ابليس عد الله وعدا والثالث يتباعد من احسن المواضع وهى الجنة والرابع يقرب الى شر المواضع وهى جهنم والخامس انه قد جفا على من هو احب اليه وهى نفسه والسادس قد نجس نفسه وقد خلقها الله طاهرة والسابع اذا صاحبه الذين لا يؤذونه وهو حفظته والثامن من اسند على نفسه الارض والسماء والليل والنهار اذا هم بذلك واخواتهم والتاسع احزن النبى صلى الله عليه وسلم فى قبرة والعاشر انه خان جميع الخلائق من الادميين وغيرهم فاما خيانة للادميين انه لو كان لهم عند شهادة لا تقبل شهادة لاجل ذنبه فيبطل حق صاحب والخيانة لجميع الخلائق فان فى الذنوب هذه العيوب وفى ذلك ظلم نفسه وهو عنينة وعن يحيى ابن معاذ انه قال ان الله اغلق باب الترفيق على بعض عباده بسنة اشياء اولها تعلم العلم ولم يعملوا به والثانى اكلوا النعيم ولم يشكروه والثالث صحبوا الصالحين فلم يقتدوا بهم والرابع دفنوا الاموات ولم يعتبروا والخامس ورثوا الاموال ولم يتزودوا والسادس اذا ذنبوا الذنوب لم يتوبوا قال بعض اهل المعرفة اغسلوا رجا باربع وجوهكم بما اعينكم

والسنتكم بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم وذنوبكم بالتوبة الى اعمالكم وقال يحيى ابن معاذ اغتسل نفسك
بماء اربعة وجعل بماء الحياء ولسانك بماء العذرة وبدنك بماء الحرمة وقلبك بماء الندامة على ذنوبك حتى تكون
صالحا متورعا قال عليه السلام حرمت النار على ثلاثة اعين عين سمعت في كل ليلة لوجه الله وعين غضت عن حرام الله
وعين بكت على ذنوبه من خشية الله قال عليه السلام من بكى باشتياق المولى فله الجنة الماوى ومن بكى على ذنوبه من
خشية الله حرم الله عليه النار قال الشيخ منيرى في اسناده اسمعوا عباد الله فاني تكررت اربع مائة الف كتاب
فاخترت من ذلك الجميع اربع كلمات الاول اقول لنفسى يا نفس ان تجعل طاعة الله والا لا تأكل رزقه والثاني يا نفس
منع الله منه لك فلا تفعل والا تخرج من ملكه والثالث يا نفس ارض على قسمتك من الله والا تطلب ربا سوى
الله والرابع يا نفس ان تصمت معصية انشأك مكن الذي لا ينظر فيه المولى والا لا تفعل حتى اعطى نجاة لك قال ابراهيم بن
ادهم لان ادخل النار وقلنا طعت الله احب اليه من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله معناه لو دخل الجنة وقد
عصى الله فالحياء من الله لاجل ذنوبه باق ولو دخل النار وقد اطاع الله لا يكون له الحياء والنجل ويرضى خروجه
منها وروى اياكم ومحقرات الذنوب فان مثلها مثل قوم نزلوا بطن وادفجا وابعود وحيا واذا ابعود حتى حملوا
ما نضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه وقيل ان حواء لما عصت ربها عز وجل
في الجنة عاقب الله تعالى في اولادها ثمانية عشر عقوبة وهي الحيض والولادة وفراق امها وابيها وحصولها مع اجنب
يتزوجها والنفس والتلطم به وازوالها تملك امر نفسها ونقصان ميراثها والطلاق وكونها في يد غيرها وحل للرجل
ان يتزوج باربعة وليس لها ان تزوج الا بواحد واعتكافها في بيتها وشهادة امرأتين شهادة رجل واحد وانها لا تغل
لها ان تخرج وحدها الا بذي رحم محررم وان الرجل يصلون صلوة الجمعة والعيدين والجنائز ويمجاهدون وما
للنساء ذلك واحدة وانه لا تصلح ان تكون فيهن اماراة ولا قضاء ولا علم وان الثواب والاجر الف قسم منها
قسم واحد للنساء وكله للرجل وان النساء الفواجر يعذب بنصف جميع الا من يوم القيمة وان المرأة تصد لموت زوجها
وطلاقها فهذه عقوبات النساء الى يوم القيمة ويقال قيلت توبة ادم عليه السلام بخمس خلال ولم يقبل توبة ابليس
لعنة الله عليه بخمس خصال فادم عليه السلام اقر بنفسه بالذنب وندم عليه ولا م نفسه ولا اسرع في التوبة ولم يقط
رحمة الله اما ابليس لم يقرب ذنبه ولم يدم عليه ولم يعلم نفسه ولم يسرع في التوبة وقطع من رحمة الله فمن كان حاله مثل
حال ادم تقبل توبته ومن كان حاله مثل حال ابليس لم تقبل توبته قال عليه السلام المؤمن يرى ذنبه كالحجل فوقه
يفات ان يقع عليه والمنافق يرى ذنبه كذباب مر على انفه فاطاره قال عليه السلام ان المؤمن اذا ذنب كانت نقطة
سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صيقل قلبه وان زاد زادت حتى يعلق قلبه ذكرك لانه من الذنوب ذنبا لا عقوبة
لها الا التوحيد وعن حاتم الاصحم من ادعى اربعا بلا اربع فدعوه كذب من ادعى حب الله ولم يبت عنه محارم الله
فدعوه كذب ومن ادعى حب الجنة ولم يتصدق فدعوه كذب ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم وكثر الفقار
والمساكين فدعوه كذب ومن ادعى خوف النار ولم يجتنب عن الذنوب فدعوه كذب وفي تنبيهه قال الفقيه
سمعت ابي رحمة الله يقول باسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم الا وينزل من السماء خمسة
من الملائكة احدى هم بمكة والثاني بالمدينة والثالث بيت المقدس والرابع بمقابر المسلمين والخامس باسواق المؤمنين
فاما الذي ينزل بمكة فينادى الا من ترك فرضا من فرائض الله فقد اخرج من رحمة الله واما الذي ينزل بالمدينة

فينادى ألا من ترك سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم فقد خرج من شفاعته وأما الذي ينزل بيت المقدس فينادى
 ألا من اكتسب مالا حراما لم يقبل الله سائر عمله وأما الذي ينزل بمقابر المسلمين فينادى يا أهل المقابر بماذا تمون
 فيقولون ندامتنا على ما فات من أعمالنا فأنهض أهل الجماعة لقراءتهم كلام الله وتذكيرهم العلم وحملهم على النبي
 صلى الله عليه وسلم واستغفارهم لذنوبهم ونحن لا نقدر على شيء من ذلك وأما الذي ينزل في الأسواق فينادى
 يا معاشر الناس مهلا مهلا ولكم قرح وأما من كان الله تعالى سطوات وفحات فمن خشى سطواته ونقماته فليدلو
 جراحاته ويغسل قلبه من ذنوبه شوقا إلى الجنة فلم تقتلوا وخوفناكم من النار فلم تنفوا فلو لا رجال خشع ومبينا
 رضع ولجأ ثم وقع وشبان ركع لصعب عليكم العذاب صبا وعن شقيق البلخي عليكم بخمسة خصال فاعملوها بالقلوب
 أولها اعبدوا الله بقدر طاقتكم إليه والثاني خذوا من الدنيا بقدر عملكم فيها والثالث تزودوا بقدر مسكنكم في القبر
 والرابع اعملوا للجنة بقدر ما يريدون فيها المقام والخامس اذنبوا إلى الله بقدر طاقتكم بعبادته وروى الطابع تعلق
 بقائمة العرش فإذا يتهكك الحرمة وعمل بالمعاصي واجترأ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل ذلك
 شيئا وقد قيل انجل الناس من ينجل على نفسه بما فيه سعادته واظلم الناس من ظلم على نفسه بمعصية واهلك لها
 بنفسه فليس الكريم من يعمل بالطاعة ولكن الكريم من يترك المعصية

الباب السابع والعشرون

في بيان رفق السرير وصدق اللسان والزجر عن الكذب واجركظم الغيظ والتلطع على العبيد والاماء عن هشام بن
 عمر رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظهر غلامه كانت كفارته عتقه ومن كظم غيظه وقاه الله عقابه و
 من اعتدل إلى ربه قبل الله معذرتة ومن ملك لسانه ستر الله عورته قال عليه السلام من صدق لسانه
 وطال صمته سلم الناس من كل شره ومن كثرت كلامه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه مات قلبه ومن مات قلبه دخل
 في النار وعن أبي هريرة رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم حياره
 وليكرم ضيفه وليقل خيرا او يصمت عن الحسن البصري انه قال كانوا يقولون ان لسان الحكيم من وراء قلبه فاذا
 اراد ان يقول رجع إلى قلبه فان كان له القلب قال وان كان عليه ضرر مسك وان الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع
 إلى قلبه ما أتى على لسانه يتكلم به قال ابن عباس رضى عن العلم خمسة فالعلم الأول استماع العلم والثاني الحفظ والثالث العمل
 به والرابع نشره والخامس الصمت باللسان قال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلق الله في الانسان افضل من لسان
 فانه يدخل به الجنة ويدخل به النار فاستمعوا له يا اهل البيت فانه كلب عقور وعن انس بن مالك رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال العيادة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت والواحد ترك مجالسة السفهاء وقال بعض الحكماء رضى
 ان في الصمت سبعة اقسام خيرا ولها ان الصمت عبادة من غير عناء والثاني زينة من غير تجلى والثالث هيبه
 من غير حجة والرابع حصن من غير حافظ والخامس الاستغناء عن الاعتناء الى احد والسادس راحة كرام
 الكاتبين والسادس ستر لعيوبه ويقال الصمت سر للجاهل وزين للعالم وذكى عن لقمان الحكيم رضى انه كان
 عبدا حبشيا فاول ما ظهر حكمته انه قال له مولاه يا غلام اذبح لنا مشاة هذه وأتى باطيب مضغتين منها
 فذبحها بالقلب واللسان فساها عنه ذاك فقال له الحمد مضغتان اطب منهما اذا اطابا به ولا اخبت منهما

إذا اختاره وروى ابرهه بن الخدرى أنه قال إذا أصبح ابن آدم سالت الاعضاء كلها اللسان رقت ننشد لك ان
 تستقيج فانك ان استقيمت استقيمنا وان اعوجت اعوجنا فاللسان صغير الجرم كبير الجرم قال بعض الحكماء
 ان في جسد بن آدم ثلاثة اجزاء فجزء منها قلبه والثاني في الجوارح والثالث لسانه وقد اكرم الله كل جزء بكرامة فاكرا
 انتقل بمعرفة وتوحيدة واکرام الجوارح بالصلوة والصيام وسائر الطاعات واکرام اللسان بشهادة ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله وتلاوة كتابه فكل على كل جزء رقيباً وحفيظاً عليه فتولى على حفظ القلب بنفس
 فلا يعلم ما في ضمير قلب العبد الا الله وسلط على الجوارح الامر النواهي وكل على لسانه الحفظه قال الله تعالى
 مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ فواء القلب ان يثبت على الايمان وان لا يحسد ولا يخرن ولا يهكم و
 وفاء الجوارح ان لا تعصى الله ولا تؤذى احداً من المسلمين وفاء اللسان ان لا يغتاب به ولا يكذب ولا يتكلم
 لا يعنيه فمن وقع من الجوارح فهو عاص فمن وقع من القلب فهو منافق فمن وقع من اللسان فهو كافر بشع
 يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المؤمن من عثرة الرجل فغثرته بالرجل تبرى على جهل في بيان
 المزجروا جر قول الصدق عن مشارق الانوار عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الصدق يهدي الى البر وان البر
 يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً وعن ابن صامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ضمنوا
 الى ستا من انفسكم اضمن لكم على الله الجنة او فوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فر وجكم وغضوا ابصاركم
 وكفوا ايديكم واصدقوا اذا حدثتم قال ابرهه عن اخ اناس من اصحاب عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال اصدق
 الحديث كلام الله تعالى واشرف الحديث ذكر الله تعالى وشر العي عي القلب وما قل كفى خيراً مما كثرت والهي وشرا لئلا
 حصة يوم القيمة وخير الغنا غنا النفس وخير الرزاد التقوى والخير جباع الاثر والنساء جبال الشيطان والشباب
 شعبة من الجنون واشرا لكاسب كسب الربا واعظم الخطايا اللسان الكذب قيل للقبان ما يبلغ بك ما ترى قال
 صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعني وقيل ان حجاج بن يوسف قصد ان يقتل الحسن البصري فارسل
 اليه الاعوان حتى يطلبوه وياخذوه فاخبروا الحسن به فذهب هارباً فرحيب العبي مسلم الحبيب عليه وقال ما
 بدا لك يا امام المسلمين فقص حاله وقال ادخلني موضعاً لا يجد ونبي قال لا تطلب من الله دفعهم كما تطلب مني فاذ
 صومعتي وشرع في الصلوة فجاء الاعوان وسألوا هل رايت الحسن البصري قال نعم قالوا واين هو قال في صومعتي
 فدخلوا ولم يعرفوه فخرجوا وقالوا اتكذب وانت رجل زاهد قال لا الكذب ولكن الله اعلم اعينكم فدخلوا مراراً وخرجوا
 فلم يروه البتة فذهبوا ثم خرج الحسن وقال يا حبيب لم اخبركم بما في رهم يريدون قتل انك نجوت بصدق
 ولو كذبت لهلكت ايضا قال سفيان عن ابي خوام يبلغ به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب لا يصلح الا في
 ثلاثة الحرب خدعة والرجل يصلح بين الاثنين والرجل يصلح به امرأته صدق عليه السلام في ثواب كظم الغيظ
 ومنه فاعلمها روى عن ابن مال كرم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظاً وهو يقدر على
 ان يمضيه فلم يمضيه ملأ الله يوم القيمة قلبه رضا ورحمة وذكر عن بعض المتقدمين انه كان له فرس كان
 له به معجبا فجاء ذات يوم فوجده على ثلاثة قوائم فقال لخلامه من صنع هذا قال اما قال ولم قال اذت ان اعلمك
 قال لا غمس من امره لا جرم يعي اذهب فانت حر والفرس لك قال الفقيه رز عليكم بالصبر عند الغضب واياكم

والعجلة عند الغضب فان في العجلة ثلثة اشياء مذمومة وفي كظم الغيظ ثلثة اشياء
محمودة اما الثلثة التي في العجلة مذمومة فاحدها الذمومة في نفسه والثاني الملامة عند الناس والثالث العقوبة عند
الله واما الثلثة المحمودة التي في الصبر ثلثة اشياء السور في نفسه والمحمود عند الناس والثواب عند الله فان الحلم
يكون مرا في اوله وحلوا في اخره كما قيل شجر الحلم اوله مر مذاقته ولكن اخره احلى من العسل قال بعض الحكماء
الزهد في الدنيا خمسة اشياء اولها الثقة بالله فيها وعد من الدنيا والاخرة والثانية ان يكون مدح الخلق وذمهم
عنده واحد والثالثة الاخلاص في عمله والابع تجاوز عن ظلمه والحامس ان يغضب على ما ملك ايمان ويكون حليما
عبورا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينادى يوم القيامة اين الذين كانت اجورهم على الله
تعالى فيقوم العافون عن الناس ويدخلون الجنة وسئل الاحنف ابن قيس رحمه الله ما الا نساينة قال التواضع في
الدولة والعطية بغير منة والعفو عند القدرة وذكر عن يحيى ابن معاذ انه قال من ادعى على ظالم فقد احزن محمدا
صلى الله عليه وسلم والا نبياء والشهداء والصالحين وسرا بليس والكفرة والشياطين ومن عفى عن ظالم فقد احزن
ابليس والكفرة والشياطين وسر محمدا وانبياء والشهداء والصالحين وذكر عن لقمان انه قال لا بنه يا بني ثلثة
لا يعرف الا في ثلثة لا يعرف الشجاعة الا عند الحرب ولا يعرف الاخ الا عند الحاجة ولا يعرف الحليم الا عند الغضب
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جمرة من النار فمن وجد منكم ذلك فان
كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليضجع وان كان مضطجعا فليتمرغ في التراب وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اياكم والمغضب فانه يوقد في فؤاد ابن ادم النار المبراة احدكم اذا غضب كيف تحرم عيائه وتنفخ اوداجه اذ احسن
احدكم شيئا من ذلك فليضطح ويليصق بطنه في الارض وقال ان منكم من يكون سريع الغضب سريع الفئ فاحدهما
بالاخر يعني يكون احدهما بالاخر قصاصا ومنكم من يكون بطي الغضب سريع الفئ فاحدهما بالاخر وخيركم من
كان بطي الغضب سريع الفئ وشركم من كان سريع الغضب بطي الفئ ويقال مكتوب في الانجيل يا ابن ادم
اذكرني حين تغضب فاذا ذكر حين اغضب وارض بنصرتي لك وان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك . . .

الباب الثامن والعشرون

في بيان مذمة الغيبة وخذلان الغل والحمد وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتاب
في عمره مرة يعاقبه الله بعشر عقوبات اولها يصير بعيدا من رحمة الله والثاني يقع الملائكة عن الصحيفة والثالث
يكون نزع روحه عند موته والرابع يصير قريبا الى النار والحامس يصير بعيدا من الجنة والسادس يشتم عليه
عذاب القبر والسابع يحبط الله ثواب عمله والثامن يتأذى روح النبي صلى الله عليه وسلم في قبره والتاسع يسخط
الله عليه والعاشر يصير مفلسا في القيمة عند الميزان في تفسير الزاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال
عليه السلام اذا كان يوم القيمة يوقف المغتاب بين يدي الله ويرفع الله كتابه فلا يرى فيه حسنة فبقول ما هذا ابكتابي
واني قد عملت الطاعات ولا يرى لهم بها شيئا فقيل ذهب علمك باغتتابك للناس ويوقف الاخر فيرفع الله كتابه
فيرى فيه الطاعة لم يعملها قط فيقول ما هذا ابكتابي واني ما عملت لهذا فيقال ان فلانا قد اغتابك خير فع حسناته
. . .

فقال ما حاجتك قال اسمع اذا ناجيت بك في الليل فبلغ رسالتى الى خالقي وقل له عبدك الضعيف يقول لك يا مؤثى اعف ذنوبي
فقال عبد الله ما ذنبك يا فتى قال اذ نبت ذنبا عظيما فجلت اليك لاستئذ عنك هل لي توبة ام لا قال ذنبك اعظم العثرين
والكرسى قال بل ذنبي اعظم قال ذنبك اعظم ام رحمة الله فسكت الرجل ثم قال له عبد الله قل ما ذنبك قال اني قد
زينت بامرأة اجنبية فقال يا فلان اجمع قلبك اني خفت لعنك تعتاب لغيرك فالان تب الى الله حتى يعفرك قال
الفقيه ابوالليث ٢١ من كان فيه سبعة من الخصال المذكورة فلو يزل عليه رحمة الله ولكنها طمع في جمع المال والثاني
ضحكة كثيرة والثالث اتهامه الانسان في غير موجب والرابع النظر الى غير محرم والخامس اغراق في شهوات والسادس
قوة تكبيرة الاولى والسادس من فعل الغيبة قال عليه السلام من اغتاب واحقر لا ستاذه ابتلاه الله باثنا عشر بلاء
اوله شى ما تعلمه ويذهب رزقه ويقصر عمره وينزع سيما الصالحين من وجهه ولا توفيق في طاعته ويفرقه دأما في كيد
الشيطان ولا يكون قلبه حاضرا بمعرفه الله كل اللسان عند نزعهم ويخرج من الدنيا بلا ايمان وضيق قبره حتى تختلف اصلا
وبحشرة في زمرة الفسقاء ويبقى في النار قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة جواهر في نفس بنى ادم ويزيلها اربعة اشياء
٢٢ الجواهر في نفس بنى ادم فالعقل والدين والحياء والعلم الصالح واما الاربعة التي يزيل ذلك الاربعة فالغضب تزيل العقل
وتترك الفرائض يزيل الدين والطمع يزيل الحياء والغيبة يزيل العلم الصالح وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياكم والغيبة فان فيها خمسة من عقوبات اولها يرفع عنه ضياء وجهه ولا يستجاب دعائه ولا يقبل طاعته وحول
الله قبله الى دبره في القيمة ويبقى مع فرعون والشدا في النار ابدًا وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغيبة لها لذة في الدنيا وفي الآخرة لا ورد صاحبها الى النار وروى عن حسن البصري ان رجلا قال له ان خلافا قد
اغتابك فبعث اليه طبقا من الرطب وقال له قد بلغني انك اهديت الى حسناتك فاردت ان اكا فيك بها على التمام و
عن ابن ابي نجيم قال بلغني ان امرأة قصيرة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة لها فلما خرجت قالت عائشة
رضي الله عنها ما اقص فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتها قالت عائشة رز ما قلت الا ما فيها قال عليه السلام قد
ذكرت افجع ما فيها وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسرى بي فرأت في السماء بقوم يقطع
اللحوم من جنوبهم ثم يلقيهمون ثم يقال لهم كلوا ما كنتم تأكلون من لحم اخيكم في الدنيا فقلت يا جبرئيل من هؤلاء
قال من امتك المهازون اللبازون يعني عيابين المختابين وذكر عن ابراهيم بن ادم ربه انه دعى الى طعام فلما جلس
قالوا ان فلانا لم يحج فقال رجل منهم ان فلان رجل ثقيل فقال ابراهيم ربه انما فعل ذلك بطني حيث شهدت طعاما
ما اغتلبت فيه المؤمن من فخر ولم يأكل شيئا الى سبعة ايام وقال كعب الاحبار قرأت في كتب الانبياء ان من تاب تابا
من الغيبة كان اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها كان اول من يدخل النار الذمة في الغل والحسد عن الحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغل والحسد ياكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب ويقال ليس شئ اضر من
الحسد لانه يصل الى الحاسد خمس عقوبات قبل ان يصل الى المحسود عليه اولها غم لا ينقطع والثاني مصيبة لا تؤثر
عليها والثالث مذمة لا يحجل بها والرابع سيخط عليه الرب والخامس يغلق عليه باب التوبة في التوفيق وروى ابراهيم
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستة لبتة اشياء يدخلوا النار بلا حساب قيل يا رسول الله من هم
قال الامراء من بعدى بالجور والعرب بالعصبة والهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الراسخ بالجهالة والعلماء
بالحسد يعني العلماء الذين يطلبون الدنيا ويحسد بعضهم بعضا وعن محمد بن سيرين ما حسد احد قط على شئ من الدين

فان كان من اهل الجنة فكيف احسده وهو صائر الى الجنة وان كان من اهل النار فكيف احسده وهو صائر الى النار
قال بعض الحكماء اياكم والخيانة والحسد فان الحسد اول ذنب عصي الله به السماء واول ذنب عصي الله في الارض
الذي عصي الله في السماء كان ابليس لعنة الله حين ابى ان يسجد لادم عليه السلام وقال خلقتني من نار وخلقته من
طين فحسده لعنة الله على ذلك واما من عصي الله في الارض فهو قابيل ابن ادم حين قتل اخاه هابيل حسدا منه وهو
قوله تعالى واقتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق الآية والخيانة ظهرت على قارون حين اعطاه الله ما لا بلا عث فلا يؤدى زكاة
من حق الله فيحسده الله في الارض خمس مائة رجل وقال بعض العلماء بارز الحاسد ربه من خمسة اوجه اولها
قد ابغض كلمة نعمة ظهرت على غيره والثاني ليشط بقسمته يعني يقول لربه لم قسمت هكذا والثالث ضاع فضله يعني
فضل الله يعطيه من يشاء فهو ينجل بفضل الله والمربع خذل ولي الله لانه يريد خذلانه وزوال النعمة والخامس
اعان عدو ولا يعني ان ابليس عليه اللعنة

الباب التاسع والعشرون

في آفة الزنا ومدممة الكبر واجرا التواضع واداء الدين روى جعفر ابن ابى طالب انه كان لا يزنى في الجاهلية وكان يقول
لا يعجبني هتك حرمتي فاني لا اهتمك حرمة احد قال عليه السلام المؤمن لا ينجح من عذاب الله حتى يترك خمسة اشياء
احدها الكذب والثاني الكبر والثالث البخل والرابع سوء الظن والخامس الزنا قال عليه السلام اياكم والزنا وان فيه
ستة اشياء ثلثة في الدنيا وثلثة في الآخرة اما التي في الدنيا فيذهب بالمجد ويقطع الرزق وينزع الغنا واما التي في
الآخرة فغضب الرب وسوء الحساب والخلود في النار قال عليه السلام ما من عبد من امتي يترك شهوة من شهوة
الدنيا مخافة من الله الا امنه الله من الفزع الاكبر وادخله الجنة قوله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هي الماء وروى قال عليه السلام ان الله خلق الملائكة وركب فيهم العقل وخلق البهائم وركب فيهم الشهوة
وخلق بني ادم وركب فيهم العقل والشهوة فمن غلب عقله على شهوته فهو اعلان من الملائكة ومن غلب شهوته على عقله فهو
ادنى من البهائم قال عليه السلام ان في جهنم وادي يستغيث منه اهل النار كل يوم سبعين الف مرة وفي ذلك الوادي
بيت من نار وفي ذلك البيت حُب من نار وفي ذلك الحب تابوت من نار وفي ذلك التابوت حية لها ألف رأس وفي كل
رأس ألف فم وفي كل فم ألف ناب وفي كل ناب ألف سها وفي كل ناب ألف ذراع قال النبي يا رسول الله لمن يكون هذا
العذاب قال عليه السلام يا انس هذا عذاب لشارب الخمر وتارك الصلوة وفاطر الصيام بلا عدل ووافي الزنا من اهل
الاسلام ولم يتب ومات عليه قال عليه السلام اياكم والزنا فان فيه عشرة خصال اولها نقصان الدين ونقصان الرزق
وافة الهجرة وغضب في المحرمان وهجوم النسيان وغضب اهل الايمان وذهاب ماء الوجه ورد الدال عا ووردا العلة
عن عكرمة رضى قال سمعت لعب الاحبار يقولون لابن عباس وغيره اذا رايت السيوف قد عربت والدماء قد
احرقت فاعلموا ان حكم الله قد ضيع فيهم فانتم الله لبعضهم من بعض واذا رايت المطر قد منع فاعلموا ان الناس
قد منعوا زكاة اموالهم فنع الله ما عنده واذا رايت الرعاء والطاعون قد نشأ فاعلموا ان الزنا قد ظهر قال عليه
السلام ان في بني ادم تسعة انواع من النار اولها نار الشهوة ونار الحرام ونار النظر ونار الغفلة ونار الجهل ونار البطن
ونار اللسان ونار المعصية ونار الفرج اما نار الشهوة لا تدفع الا بالصوم ونار الحرام لا تدفع الا بذكر الموت ونار البطن

ثابت ابن البنا في عن انس ابن مالك رنه فذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قد ضمن دين العبد اذا استدان في ثلث احوالها من قبل النكاح مخافة ان يقع الفجور ثم لم يقدر على تصاته حتى مات فقد ضمن الله دينه ان يقضيه عنه يوم القيمة والثاني دينه لا عانة المسلمين ليخرجوا الى الغزو والثالث اذا استدان لكفر لميت فان الله يرضى خصامه يوم القيمة فدخل ثابت البناني على الحسن البصري فذكر له ما سمع من انس فقال الحسن قد كبر انس وضعف ونسي الا فضل من ذلك بل ضمن الله مع هؤلاء رجلا استدان لينفق على عياله واجتهد على تصاته فلم يبلغ حتى مات لم يكن بينه وبين خصامه خصومة فان الله يرضيهم عنه قال ميمون ابن مهران خمسة اشياء الكافر والمسلم فيه سواء احدها من اتى بك على امانة فادها اليه ومن كانت بينك وبينه فراية فصلها مسلما كان او كافرا ومن عاهدته فآوف له بعهدك والمراجع من كان له والذاة فليخذ منها ومن كان عليه من فليؤدس ريعاكي ينجو من النيران مسلما كان او كافرا وكسر عن امرأته ابى ذر رنه قلت لما حضرت الى ابى ذر في الوقت بكيت فقال ما يبكيك قلت يا فلان انت وصلت الان اخر عمر يعني ثبوت واجتمع اصحاب الديون على بابك كي ياخذوا ويطلبوا منك ومن اين تقضيه دينهم وكان عاده ان يستقرض من الاغنياء وينقصر على الفقراء فاذا يعطى الله له شيئا قضى ذلك الدين لهم وكان الدين عليه سيعين الغا من الديار فاذا سمع ابو ذر هذا القول حزن فدا الى ربه وقال يا الله العالمين ارحم على عبدك الحفيظ لانه وصلني اخر وقت على ويطلبون صاحب الغرماء على دينهم فباي مكان ادبت اليهم فحسبوا في ايدى يديهم ولا تقبل روجي قبل اد اديهم لانه ياخذ كل واحد منهم يوم القيمة فما كان لي حيلة في ذلك الوقت يا كاشف الكروب هون الشديدي فيستجاب دعائه وانزل الله من السماء ملكين بصورة البشر فأتيا باحية بلدة واخذوا بالرهن فسكناه في فناء منها احد الى البلد وناذى با على صوت ايهما المؤمنون اسمعوا باذن العبرة من كان من غرماء ابى ذر فليات في ذلك المكان فتعجبوا كلهم وذهبوا اليه وحضره اعدة كتابة الدين فاخذ مكتوبة الدين وقطع ودفع اليهم جميع ما كان من الدين لهم على ابى ذر رنه فاذا ادى دينهم كله قبض روحه ودفن فبعده رأت امرأة له فسألت عن رفع مرتبة قال غفر لي ربي بفضلته ولكنه عاتبنى بان قال الرب اتيت لهذا الدين اليسير لي لو اخذت كل المال من الدنيا واعطيت المساكين لو تحيى لا ديتة الى نحوك فتاتي موتك بعده . . .

الباب الثلثون

في الزجر عن شرب الخمر والحشيش ومذمة من الریح البصل والفوم وحرام الغنا مع الهتا وروى عن عثمان رنه انه قال اجتنبوا الخمر فانها ام الخبائث فوالله لا يجتمع الايمان والخمر في قلب رجل الا يوشك ان يذهب احد هما بالآخرة يعني ان شارب الخمر اذا سكر يحوى على لسانه كلمة الكفر فانه وان لم يعتبر ارتدادا في حال السكر لعدم القصد والاعتقاد ولكن يعود لسانه ذلك ويخاف عليه عند الموت ان يحوى على لسانه كلمة الكفر ويخرج من الدنيا على الكفر لان اكثر ما ينزع الايمان من العبد عند الموت ليس الا بسبب ذنوبه التي يفعلها في حياته فيبقى في النار ابدا وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الخمر ملعونة عشرة نفر عاصرها والمعصولة وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وتلجوها والمتجروها وباربعها وشاثلها يعني غارسها فمن شرب قد حاسنه فيلشرب من سوحيات النيران ومن مات سكرانا فحشر سكرانا بلعنه الله والقمة ملاكا . . . تتاعد عنه الملائكة وتقرب له الشيطان وبعث من الرأس الى السرة كالكلب و

الباقي كالحمار فيقول الف عام واعطشاه يا جبار فليسقى من الزقوم وليشد بأكلا غلال وتلدغه الف سنة حيات كالجهال وتلسه
 عقارب كالبعال وروى عن علي بن أبي طالب لوان قطرة من خمر تقع في البحر فيموج بها في الارض فيأكل ما ينبت منها
 شاة من لحمها المأكول ومن لبنها الموضع ولو وقعت قطرة منها في البئر فينبت مكانها منها نبات لم اذن عليها ولو وقعت
 قطرة في القلزم ثم حفر فينبت فيه الكلام لم اذعه ثم اعلوا انه لا يحل التدأوى بها ومن حرم معتصمها فهو كما عليها
 وروى ان دقت الزنا وقتل المؤمن وشرب الخمر يخرج الايمان من الجنان ويكون فوق رأسه كالظلة فان مات
 قبل الرجوع فنودي بالله من زوال الايمان فيا ويلت من بصله من الذلة والخذلان فانها رجب من عمل الشيطان
 فتدبر الى الملك الذي حدبكم للديان وروى في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج يوم القيمة
 شارب الخمر من قبره انتن من الجيفة والكوز معلق القحاح بيده تأكل جلده ولحم حيات وعقارب ويلبس نعل من نأ
 فيخلى لهاد ماغ رأسه ويحج قبره حفرة من حضرات النيران ويكون في النار قرين مع فرعون وشداد وهامان وروى
 عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة واشرب الخمر لقمة واشرب شرية
 او اعطى ثوبا سلط الله على جسده حية وعقارب ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد
 اعان على قتل مؤمن ومن جالس حشره الله يوم القيمة اعنى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجه وان حرض فلا
 تعودوه فان مات فلا تشيعوه ولا تصلوا عليه فالذي بعثني بالحق نبيا انه ما يشرب الخمر الا كافر فمن استحل الخمر فانا
 والزبور والفرقان ومن شرب الخمر فقد كفر بجميع ما نزل الله على انبيائه فلا يستحل الخمر الا كافر فمن استحل الخمر فانا
 برئ منه في الدنيا والاخرة تنبيه الغافلين قال سعيد ابن مسيب كان سبب قتل الناقة شرب الخمر وكان سبب
 فتنه هاروت وماروت شرب الخمر وكان سبب قتل عيسى عليه السلام شرب الخمر وكان سبب عبادة العجل من بني
 اسرائيل شرب الخمر وكان سبب ايذاء قوم نوح عليه السلام بينهم شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان رضي شرب الخمر
 وكان سبب قتل الحسين رضي شرب الخمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرام الخبائث فما اسكر كثيرة فقليله حرام
 فلا يدخل الجنة مد من خمر وقاطع رحم ومصدق بالسحر وعن الزهري ان عثمان ابن عفان رضي قام خطيبا فقام
 اليها الناس اتقوا الخمر فانها ام الخبائث فقد كان رجل فبين كان قبلكم من العباد وكان يختلف الى المسجد فلقته امرأة
 سوء فامرت جاريتها فادخلته المنزل كرها واغلقت الباب ودونه وعندنا باطية اى انا ومن خمر وعندها صبي
 صغير فقالت لا ادعك تفارقني حتى تشرب كأسا من هذه الخمر او تواقعني او تقتل هذه الصبي والا صحت وقلت دخلت
 علي في ميني وراودني عن نفسي فمن الذي يصدقك ففرغ الرجل عند ذلك فقال لها اما الراقعة الفاحشة فلا أنتها واما
 النفس فلا اقلها فشر كأسا من خمر فقال له بني فزادته ثم استزادها فزادته قال والله ما رجعت حتى والى المرأة
 وقتل الصبي واذا اخبر الشحنة فجاء مع الاعوان عليه واخذة فتشديد به عقوب الظاهر ففرض عنقه بالسيف في السوق
 ومات بغير توبة وخرج من الدنيا بلا ايمان وعن اسماء بنت زيد قالت سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من شرب الخمر فيجعلها في بطنه لم يقبل الله عنه عله وان مات على تلك الحال مات كافرا وروى في خبر اخر انه
 قال اذا شرب مرة لم يقبل صلواته ولا صوم ولا سائر عمله اربعين يوما واذا شرب الثانية لم يقبل كله الى ثمانين يوما
 فان الثالثة فالى مائة وعشرين يوما وان شرب الرابعة فامتنوه فانه كافر وحق على الله ان يسقيه من طينة الخبال و
 قيل وما هو قال سديل هل النار وذكى عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال رايت سكران ذات يوم في بعض السكك

ببغداد يقول ويمسح ببوله وجهه ويقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وروى انه رأى ابو يوسف القاهني رجلا بالمدائن يقول على كفه ويمسح وجهه ويقول اللهم بيض وجهي وذكر في النكاح ان سكران قاه في بعض الطون فجاه الكلب يلحس فيه وهو يقول للكلب يا سيدى يا محبى لا هيبك المنديل ومذهبة للبال والفعل وروى عن عبد الله ابن مسعود انه قال اذا مات شارب الخمر فادفنه ثم احبسوا في بيته ثم انشؤ قبره فان لم تجدوه مصرا عن القبلة فاقتلوه فادفنا في مكانة في مذمة الحشيش يعني بنك في تمهيد ابوشكور سلمى قال اياك والحشيش اياك الحشيش اياك والحشيش فانه خمر الا عاجز يسلب الحياء من العين ويسلب الايمان عند النزع واحتج بدليل قوله تعالى وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ وجاء في تفسير ابن رعان وابن عباس يعني شجرة الملعونة عليه وهو البهج والمغشوة بالحشيش وهو البهج الا خضرة والمغشوة هو البهج الا سود والا خضرة كشف بن ودى بكى وده لجره عن الجور والخطة وتارى وما رى حرام حرمة غليظة سواء كان حلوا او مر او في خبر اخر ما اشكر الفرق فالجهره حرام والفرق ستة عشر وطلا وعنه عليه السلام من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مساجدنا فان الملكة يتاذى مما يتاذى ولد بنو آدم وعنه ايضا من اكل ثوما او بصلا فليعتزل مسجدنا وليقتد في بيته وقد روى انه عليه السلام كان اذا وجد من رجل في المسجد ريح البصل والثوم امر به فاخرج الى البقيع لقوله عليه السلام في حديث اخر ولا يقربن المساجد بل الحقوا به كل مجلس الخير مجلس العلم ومصلى العيد والجنائز وغيرها مسائل الاخبار وروى عن انس ابن مالك رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثنى الله هكذا ورحمة للعالمين وبعثنى لايحاق المحازن والمراصير وامر بالجاهلية والا تاام لا نه يقول الله يوم القيمة اين الذين كانوا يزنهون انفسهم واسماءهم في الدنيا عن الله وهو مؤامير الشيطان جعلوهم في رياض المسك وروى عن ابى واثل قال سمعت ابن مسعود رضى يقول ان الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل وايضا مكتوب في التورية انا نزلنا الحق ليذهب به الباطل فنبتل به اللعب والداف والمزج فكل الاله هو حرام ضا من بيتكلا وفيه الاله هو فتهرب الملائكة عنه واتى الشيطان نقل من فتاوى المسعود من سجع الغناء من المغنى او غيره او يرى فعل الحرام فيحسن ذلك باعتقاد يصير هر تدا في الحال بناء على انه ابطال حكم الشريعة ومن ابطال حكم الشريعة لا يكون مؤمنا عند كل محتمل ولا يتقبل الله طاعته واحيط الله كل حسنة وبانت امراته فان تاب لا يجب عليه القتل ولا يضرب عنه قال عليه السلام ترك ذرة مما فى الله عنه خير من عبادة الثقلين فالله هو كلها حرام بالانفاق كما قال عليه السلام الملاهى وجلس فيه فسق والتلذذ بها كفر فبعض الناس يزعمون ان ضرب الدف والغنا يوم العيد جائز لما روى ان ابا بكر الصديق رضى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندك جاريتان تغنيان بالدف فزجرهما ابوبكر الصديق رضى فقال عليه السلام دعهما فانه يوم العيد وهذا حديث متروك بقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية نصاب الاحتساب وذكر ان يوما خرج الامام الى بيتنا فلما رجع اصحابه اذا هو بامر بن ابى ليلى راكبا على بغلة ففساثر فمرا على شجرة يغتبن فسكت فقال الامام احسنت فنظر ابن ابى ليلى يجد نظرة فوجد قضية فيها شهادة وقال قلت للمغنيات احسنتن فقال متى قلت ذلك احين سكتن ام حين كن يغنين قال حين سكتن قال اردت بذلك احسنتن بالسكرت فامضى شهادته الاشباه والنظائر.

الباب الحادى والثلاثون

في زجر من الضحك ومذمة النسيمة قال الحسن رد اعجبني ضاحك من ورائه النار وصبر من ورائه الموت فمر الحسن رد
يو ما بشاب وهو يضحك فقال انه يا اخي يا بني هل خفت الحساب من الميزان قال لا قال هل مرت با لصرط قال لا قال هل
تدرك الى الجنة تصيروا الى النار قال لا قال فيم هذا الضحك فخرن الفتا وماراه ضاحكا الى اخر عمره قال عليه السلام من كثرت
ضحكه عوقب بعشر عقوبات اولها يموت قلبه ويذهب الماد عن وجهه وليشمت الشيطان ويبغض عنه الرحمن يوم القيمة
ويعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فالعرصات وتلعنه الملائكة ويبغضه اهل السموات والارض وثقل الميزان
في القبور مات ويوقى اربعين سنة على الصراط ويفتح عند كل الانبياء والاولياء والشهداء في المحشرات قال عليه السلام
من ضحك او تكلم بكلام الدنيا في سبعة مكان يبعث الله يوم القيمة على صورة الخنزير او كلب او القردة يخرج من الدنيا
بغير ايمان اولها في المسجد والثاني في تلاوة القرآن والثالث في الصلوة والرابع في الاذان والخامس في القبور والسادس
عند المجازاة والسابع عند مجلس العلماء في تفسير درو وذكر عن ابي حنيفة رنه انه قال ضحكك مرة فاذا من النادمين على
ذلك وذلك نظرت عن ابن عبيد امام المعترة له فلما احسنت بالطرفة بنسبت فقال تتكلم في العلم وتضحك فلا تملك
ابدا فانما من النادمين على ذلك اذ لو لم يكن ضحكك لم رده الى قوله فكان في ذلك صلاح العالم تنبيه الغافلين وروى
يونس عن الحسن البصري قال المؤمن والله ميسر حزينا ويصعب حزينا وكان الحسن البصري قل ما نراه الا رايته
كمرجل احبب بمصيبة محدودة وروى في رواية اخراي انه صار ابي قطالا كان رجوع في دفن امه وروى
عن الاوزاعي في قول الله تعالى لا يعادى صغيرة ولا كبرة الا اخطها قال الصغير التيسم والكبير القهقهة يعني
القهقهة كبيرة من الكبار فويل لمن يكذب ليضحك به الناس وويل له ثلاث مرات تنبيه الغافلين ويقال
ثم الاحياء في خمسة اشياء فينبغي لكل انسان ان يكون غمه في هذه الاشياء الخمسة اولها غم الذنوب الماضية قد
اذن ذنبا كثيرا ولم يتبين له العفو عنها فيستغفر ان يكون مشغولا والثالث انه قد علم حياته فيما مضى كيف مضى
لما كان لا يدري كيف يكون الباقي والرابع انه يعرف ان الله دارين ولا يدري الى اى الدارين يصير في الآخرة والخامس
لا يعلم ان الله تعالى راض عنده ام ساخط فمن كان غمه هذه الاشياء الخمسة في حياته فانه تمنعه عن الضحك و
من لم يكن غمه في هذه الاشياء في حياته فانه يستقبله بعد موته وقيل خمسة من الغموم للبوقي اولها
حسرة ما خلفه من التركة التي قد جمعها من الحرام والحلال وتركها الورثة الاعلاء والثاني ندامة تسريف الاعمال
الصالحات فيرى في كتابه عملا قليلا ويستأذن الى الرجوع ليتوب فلا يؤذن له والثالث ندامة الذنوب ويرى في
كتابه ذنوبا كثيرة فيستأذن الى الرجوع ليتوب فلا يؤذن له والرابع لنفسه خصما كثيرا ولم يتبين ان يرضيه
باعماله والخامس وجد الله عليه غضبان ولا يمكنه ان يرضيه فمن يحفظ هذه الاشياء من الشلوات في حياته فانه
لا يضحك الى اخر عمره قال الفقيه رنه اياك والضحك القهقهة فان فيه ثمانية من الافات اولها ان يملك العلماء و
العقلاء والثاني ان يجترئ عليك السفها والجهال والثالث ان كنت جاهلا ازداد جهلك وان كنت عالما
نقص من علمك لانه يرى في الخبر ان العالم اذا ضحك ضحكته جمع به من العلم حجة يعني يرم به من العلم بعضه و
الرابع ان فيه نسيان الذنوب الماضية والخامس ان فيه جرأة على ذنوب المستقبل لانك اذا ضحكك يقضى قلبك
ويموت واسداس ان فيه نسيان وما بعده امر من الآخرة والسابع ان عليك وزر من ضحكك والثامن انه يجب
بالضحك القليل بكا طويلا في الآخرة فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا تنبيه الغافلين المذمة في النسيمة

قال طائوس بن عباس رضي قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين جديدين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبيرة
اما احدهما فكان لا يستنزه من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم عزز في
كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لعلهما ان يخفف عنهما ما لم يبسا يعني قوله وما يعذبان في كبيرة
يعني ليس بكبيرة عندكم ولكنه كبيرة عند الله وروى عن قتادة رضي انه كان يقول شر عباد الله كل طعان ولعان
ونمام وكان يقول عذاب القبر ثلاثة اثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث من النميمة وقيل عمل النمام اخرون
على الشيطان لان عمل الشيطان بالخيال والوسوسة وعمل النمام بالمواجهة والمعاينة وقد قال الله تعالى حَتَّىٰ تَخْطُبَ الْحَطَبَ فَقَالَ
اَكْثَرُ الْمُفْسِرِينَ ان الحطب اراد به النميمة واما سمي النميمة حطبا لانها سبب للعداوة والقتال فصارت بمنزلة ايها النار تنبيه
الغافلين وروى عن ابن عباس رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة عدن فيها ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون ثلثا ثم قالت انا حرام على كل بخيل وهما في ومتكبر و
نمام وروى عن حماد بن سلمة انه قال باع رجل غلاما فقال الرجل للمشتري ليس فيه عيب الا انه نمام فاستخف
المشتري واشتراه على ذلك العيب فمكث الغلام عنده اياما ثم قال لزوجته مولاة ان زوجك لا يحبك وهو يشتري عليك
يعني يريد ان يشتري حارية افتردين ان يعطف قلبه عليك يعني احتال بحيلة يحبك قالت نعم قال خذني لموسى و
احلقى الشعرات من باطن لحيتي اذا نام واحفظي لها حتى اخبرك ما الذي تفعلين بهما ثم جاء الغلام الى الزوج وقال
امرأتك قد تحادنت يعني اتخذت خليلا وهي قالتك ان تريد ان تبين لك قال نعم قال فنتام لها يعني اجعل نفسك نماما
فجعل فجاءت بموسى لتخلى الشعر فظن الزوج انها تريد قتله فاخذ منها موسى وقتلها فجاء اوليائها فقتلوه ووقع القتال بين
الفريقين فقتلوا مائة نفس من القرابة وكان سبب ذلك النميمة تنبيه الغافلين قال يحيى ابن اكرم النمام اشهر من
الساحر ويعمل النمام في ساعة ما لم يعمل الساحر في شهر وروى عن كعب الاحبار انه قال اصاب الناس قحط نشد يد على
عهد موسى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج موسى عليه السلام يبنى اسرائيل الى الاستانسقاء ثلثة ايام فلم يسيقوا فاوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام اني لا استجب لكم وفيكم نمام فقال موسى يا رب من هو حتى تخرجه من بيننا فاوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام اني انما اكرم عن النميمة فان قلت اكون نماما فقال موسى عليه السلام لبني اسرائيل توبوا باجمعكم
من النميمة فتابوا كلهم فارسل الله عليهم الغيث وروى عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما
خلق الله الجنة قال لها تكلمي قالت سعد من دخلني قال الجبار غر وجل وغرني وجلالي لا يسكن فيك ثمانية نفر من الناس
مد من الحجر يعني مصر عليه الدوام والمصر على الزنا والقرطبان وهو الدايوت والشرطي والمخنت كان فعله من سوء والغناء فيه
وقاطع الرحم والذي يقول على عهد الله ان افعل كذا اشترى ليريف والنمام قال بعض الحكماء من اخبرك بشتم عن اخيك فهو
شاتم لك فلا تامن ان يشتمك ومن مدحك مما ليس فيك فلا تامن ان يذيك مما ليس فيك وذكر عن عمر بن دينار قال
كان رجل من اهل المدينة له اخت وام في ناحية فاشتكت اخته وكان ياتها يعودها ثم ماتت فحزنها وحملها الى القبر
فلما دفنت ورجع الى اهله ذكر انه لشي كسبا كان معه فاستشار برجل من اصحابه فأتيا الى القبر فنبشاه فوجد الكيس قال للرجل
تسبح عني حتى انظر الى اى حال اختي فرفع ما كان على اللحد فاذا القبر اشتعل نارا فردده وسوى القبر ورجع الى امره فقال
اخبرني على ما كانت اختي فعالت ما تسأل عن اخذك وقد هلك قال فلتخبرني قالت كانت اخذك تؤخر الصلوة ولا
تصلي بطهارة تامة وتاتي ابواب الجيران اذا ناموا فتلقم على ابوابهم فتخرج حديثهم عند الخلائق فمن اراد ان

من عذاب القبر فعليه ان يحترز عن النية وعن سائر الذنوب لينجو من عذاب القبر ويسهل عليه مسألة منكر و
 تكبر كما قال الله تعالى يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فَمَا يُرْوَى اِنْ
 قَالَ فِي خِبر أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان النِّمَامَ اشْرَ النَّاسِ ثَبَتَ ان النِّمَامَةَ كَبِيرَةٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الرَّسُولِ قَالَ الْفَقِيه
 اِذَا اتَاكَ فَاخْبَرَكَ اَنْ فَلَانًا قَدْ فَعَلَ بِكَ كَذَا وَكَذَا فَاَنْ هَبْ عَلَيْكَ سِتَّةَ اشْيَاءَ اَوَّلُهَا اَنْ لَا تَصْدُقَهُ لَئِنْ هَلَامَ ثَمَرُ
 الشَّهَادَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اِنْ جَاءَكَ كُفْرًا فَاسْتَقْبَلْهُ فَيَكُفِّرْ بِنِيبَتِهِ فَاسْتَقْبَلْهُ فَيَكُفِّرْ بِنِيبَتِهِ فَاسْتَقْبَلْهُ
 فَاَنْظُرْ اِلَى اَمْرِ الْفَاسِقِ وَلَا تَعْمَلُوا لِكُلِّ تَصْدِيقٍ قَوْلًا بِجَهَالَةٍ وَالثَّانِي اَنْ تَنْهَاهُ عِنْدَ ذَلِكَ لَئِنْ هَلَامَ ثَمَرُ
 يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالثَّالِثُ اَنْ يَبْغِضَهُ فِي
 اللَّهِ فَهُوَ عَاصِرٌ يَبْغِضُ الْمَعَاصِيَ وَاجِبٌ لَئِنْ هَلَامَ ثَمَرُ يَبْغِضُهُ وَالرَّابِعُ لَا تَقْنُ بِأَخِيكَ الْغَائِبَ سَوَاءَ الظَّنُّ قَانِ اسَاءَةُ الظَّنِّ
 بِالْمُسْلِمِ حَرَامٌ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اجْتَنِبُوا مِنَ الظَّنِّ اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ لَنُفْرٍ وَالْخَامِسُ لَا تَجَسَّسُوا فِي اَمْرِ
 لَئِنْ هَلَامَ ثَمَرُ عَنْ التَّجَسُّسِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَجَسَّسُوا وَالسَّادِسُ مَا لَا يَرْضَى عَنِ النَّمَامِ فَلَا تَقْلُقْهُ اَنْتَ وَهَوَانُكَ لَا
 تَخْبِرْ أَحَدًا بِمَا اتَاكَ بِهِ هَذَا النَّمَامُ فَصَيِّرْ اَنْتَ نَمَامًا فِيهَا الْغَرِيزُ حَتَّى تَرَى النَّمَامَةَ بَلَّ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِ السُّوءِ مَسَالِكُ

الباب الثاني والثلثون

في كسب التجارة من الخير والشر وجزائها ومذمة اكل الربا والزجر عن كسب الاحتكار قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم التجار يحشرون يوم القيامة فجارا الا من اتقى وبر وصدق وعلى هذه المعنى سمي التجار في الحديث فجارا اذ من
 عادتهم في تجارهم غالبا التدليس والتهاك على ترويح والبيع بما يتيسر لهم من الايمان الكاذبة ونحوها ولهذا
 حكم عليهم في الحديث بانهم يحشرون يوم القيامة في زمرة الكذابين الذين كثر منهم الكذب الا من اتقى الكذب و
 يوفي بمثله وصدق في حديثه فانه لا يحشر معهم بل يحشر مع الابرار كما روى عن ابي سعيد رضى الله عنه قال قال عليه السلام
 التاجر الصدوق الامين يحشر مع النبيين والصدقيين والشهداء فاعلم من هذا ان اللازم للتاجر في معاملته ان يستعمل
 الصدق والامانة ويحتنب الكذب والخيانة حتى يحشر مع الابرار ولا يحشر مع الفجار بل الواجب عليه ان يدعى في
 تجارة العدل والا نصاب ويحارب الظلم والاعتساف والمراد من الظلم ما يتضرر به الغير فكذلك يتضرر به الغير فهو ظلم
 الاول ترويح الزيون من النقود فانه ظلم عام يتضرر به الناس لان من يروج شيئا منها الى غيوان لم يعرف انه زيف
 فهو يتضرر به وان عرف انه زيف فهو يروجه الى غيره قال عليه السلام من سن سنة سيئة فعل لها من بعد كان
 عليه وزرها ووزر من عمل لها ولا ينقص من اوزارهم شيء ولهذا قال بعض السلف انفاق درهم واحد من الزيوف
 اشد من سرق مائة درهم من الجياد لان سرق المائة معصية واحدة منقضية واما انفاق زيف فهو معصية
 مستمرة يجعل ما دام ذلك الزيف يدور في ايدي الناس فيكون عليه في حياته وبعد مماته اثم ما فسد ونقص من
 اموال الناس بسببه الى اخره فناء ذلك الزيف وانقراضه فطوبى لمن يموت ويموت مع ذنوبه وويل
 لمن يموت ويبقى بعده ذنوبه وعن عمر ابن خطاب رضى الله عنه قال لو لم ينفقه في الدين فلا ينجا في سوقنا لهذا قال سفيان رضى
 الله عنه لا تنظر الى ذي اهل السوق فان تحت ثيابهم ذياب وايامهم وحيران الاغنياء وقراء السوق وعلماء الامراء تنبيه
 الغافلين وعن قتادة رضى الله عنه كان يقول التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة لاجل كسبه من الامنين قال بعض

الحكماء اذا لم يكن في التاجر ثلثة خصال افتقر في الدارين جميعا احدهن لسان تقى من الثلثة الكذب واللغو والحلف
والثاني قلب صادق من الثلثة الغش والخيانة والحسد والثالث نفس محافظة من الثلثة الجماعة والجمعة ويطلب
العلم في بعض الساعة واثار مراضات الله على غيره قال حمزة بلغنا عن بعض اهل العلم انه قال لا يقوم الدين والدنيا
الا بربعة نفر العلماء والامراء والعزاة واهل الكسب اما العلماء فهم ورثة الانبياء ويدلون الخلق الى الآخرة والناس
يقفون بهم اما الامراء فهم الرعاة يرعون الخلق واما العزاة فهم جند الله على الارض لقمع الكفار ولا المسلمين
واما اهل الكسب فهم اماناء الله للصحة الخلق ثم قال العلماء اذا ترك العلم واشتغلوا بالدنيا فمن يقتدى بالخلق و
الرعاة اذا صاروا ذابا فمن يحفظ العنم والغزاة اذا ركبو الفخ والخيلاء وخرجوا للطمع فمن ظفر بالعدو واما اهل
الكسب اذا خانوا الناس فكيف يامن بهم الناس وروى عن عمران قال لا يقبل الله حجاجا ولا عمرة ولا جهادا ولا
صدقة ولا عتقا من ربوا ولا وشاء ولا خيانة ولا غلوا وسرقتم قال الخمس بالخمس وعن علي رضي التاجر اذا لم
يكن فقيها ارتطم في الرياء ثم ارتطم في مذمة اكل الربوا وعن الحارث عن علي رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكل الربوا وشاهد به وكاتبه والواشمة والموشومة والمحلل والحلل له وما نهى الصدقة وذكر
ابو سعيد الخدري رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انفضت بالفضة مثلا بمثل والحنطة بالحنطة مثلا بمثل و
ذكر الشعير والتمر والزبيب والملح فمن زاد وازداد فقد اربا فتدع تسعة اعشار الحلال خوفا من الربو وعن عمر
هكذا ويقال ما ظهر الزنا واكل الربو في بلدة الا خربت وعن علي رضي الله عنه قال من اتجر قبل ان يتفقه فقد ارتطم في الربوا
وعن ليث ابن عبد الرحمن انه قال انما يؤذن في هلاك القرى اذا استحلوا الربا اذا نقصوا المكيال ونخبوا الميزان و
اظهروا الزنا واكلوا الربوا فاذا اظهروا الزنا اصابهم الوبا والطاعون واذا نقصوا المكيال ونخبوا الميزان منعوا المطر فاذا كروا
الربوا جرد فيهم السيف وروى عن ابي عبيدة المخازني قال كنت امشي خلف علي ابن ابي طالب في السوق ومعه دقة
فاذا لي رجلا لا يوفي المكيال ضربه قال اوف الكيل والا اخرج من سوقنا لهذا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يأتي على الناس زمان لا يبقى احدا الا اكل الربوا فقال يا رسول الله كلهم يا كلون الربوا قال من لم يأكل يصيبه
من غبارة يعني يصيبه من اثمه لانه يعبئه على ذلك فيكون شاهدا او كاتبا او راضيا يفعل له فله حظ من الورى كما قال
ابو بكر رضي الزائد والمستزيد في النار فينبغي المتاجران يتعلم من المعلم مقدارا ما يحتاج اليه لتجارته لكيلا يأكل الربوا
ويجتهد في الكيل والوزن لان الله سدة في امر الكيل والوزن واوعد الوعيد الشديد عليه فقال ويل للمطففين يعني
الشديد العذاب للمخائنين وروى ان في جهنم واديا عظيما استد العذاب فيها اسمها الهاوية وفيه عقاب شديد
ونار حريق وطلبات عظيمة تعوذ جهنم منها كل يوم مائة مرة وفي هذا الوادي بئر اسمها الويل وفيه عذاب شديد
من كلها تعوذ هذا كل يوم منها مائة مرة وفي هذا البئر صندوق من نار وفيه عبرة لو قطرت قطرة منه في الدنيا لذاب
الجبال وهلك العالم تعوذ بئر الويل عنه كل يوم ثلثمائة مرة وفي هذا الصندوق حية سوداء وله مائة الف وجه في كل
وجه مائة الف فم في كل فم مائة الف لسان تعوذ هذا الصندوق عنها كل يوم اربع مائة مرة وفي هذه الحية اسنان
عظيمة تنقص بهذا الاسنان لتترك الصلوة واطر صوم رمضان بغير عنده وحالف الكذب وفاعل الزنا واكل الربوا
وروى عن ابن عباس رضي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العدل ميزان الله في الآخرة فمن
اخذه فاده الى الجنة ومن تركه ساقه الى النار **الحا ح** عمن **الاحتكا** تنسه باللسان قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا يحتكر الا حاطي فاجر فمن احتكر اربعين يوما فقد برئ من الله ورسوله وبرئ الله ورسوله عنه وعن
 سعيد عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون واما الولد الجالب الذي يشتري
 طعاما للبيع فيجلبه الى بلدة فيبيعه فهو مرزوق لان الناس ينفعون به فتنا له بركة دعاء المسلمين والمحتكر الذي يشتري
 الطعام في مصره وبيعه بالناس قال الفقيه انه المحتكر ان يشتري الطعام في مصره ويحلب عن البيع وللناس حاجة اليه
 فهذا هو الاحتكار الذي نهى عنه واما اذا ادخر الطعام من صنعة او جلب من مصل اخر فانه لا يكون احتكارا ولكن لو كان
 للناس حاجة اليه فلا فضل ان يبيعه وفي امتناعه عن ذلك يكون فعلا اساءة في قلة الشفقة على المسلمين فينبغي للوالد
 ان يحبر المحتكر عن بيع الطعام فان امتنع عن ذلك فانه يعززه ويؤدبه ولا يسعر عليه بل يقال به كما يبيع الناس كباري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسعروا فان الله هو المسعر وذكر عن بعض الزهاد انه كان في يده و
 قران من الحنطة ففحط الناس فباع ما عنده من الحنطة ثم جعل يشتري لحاجة فقيل له لم ما امسكت ما عندك فقال
 اردت ان اشارك الناس في غمهم من الجهد والضيقة وروى الشعبي ان رجلا اراد ان يسلم ابنه في العمل فاستشار النبي
 صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال عليه السلام لا تسلم الى خياط وخزار والى قطاع شجرة ولا الى ان يبيع الانسان ولا كفا
 واما الخياط ان يلقى الله زائنا وشارب الخمر خير له من هو قد حبس الطعام على الناس اربعين ليلة واما القطاع الخضر خير له
 من هو قد حبس الطعام يعصد الاغصان مع الاوراق وهو في ذكر الرحمن وان مات بغير توبة يقطع لسانه عن توحيد
 السبحان واما بايع الانسان وهو اسهل من يأكل الربوا لان اكل الربو وقاطع الشجرة ان يتوب يقبل وتوبة الفراق لم يقبل
 يظلم على خلق الله وكل واحد منهما يظلم على نفسه معا واما الخزار فانه لا يزال يذبح حتى يذهب الرحمة من قلبه واما
 العسال فانه يمتني لامتنى الموت والموت من امتنى احب الى من الدنيا وما فيها وذكر ان رجلا جاء الى عبد الله ابن
 عباس رضي الله عنهما فقال له اوصني فقال اوصيك بسبعة اشياء اولها يقين القلب باشيء التي تكفل الله لك بها و
 والتفكير في الآخرة واداء الفرائض لوقتها ولسان رطب في ذكر الله ولا لوانق الشيطان فانه حاسد للخلق ولا
 تعمردنيا فالحا تحرب اخرتك وان تكون نصيبا رحيا للمسلمين دائما وان تكون ذاكر للموت كثيرا يعني ان الرجل اذا كان
 ذاكر للموت فانه لا يمنع طعامه من البيع للناس ويرحم المسلمين

الباب الثالث والثلاثون

في حق الوالدين على الولد عن عبد الله ابن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني اريد الجهاد قال احى ابوك قال
 نعم قال ففيها جهاد فكان الواجب على العاقل ان يعرف حرماتها ويقضي نكف وتذكر الله في جميع كتبه في التوراة والانجيل
 والزبور والفرقان وادعى الى جميع رسله واصا هم مجرمة الوالدين وسخطه في سخطهما ويقال ثلث آيات نزلت مقرونة
 بثلث آيات لا يقبل واحد منهن بغير قرينها اولها قوله تعالى اقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فمن صلى ولا يؤد الزكاة لا يقبل من
 صلواته والثاني قوله تعالى وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ فمن اطاع الله ولم يطع الرسول لا يقبل منه طاعته والثالث قوله
 تعالى اِنْ اشْكُرْنِي وَارْزُقْنِي وَارْزُقْكَ فمن شكر الله ولم يشكر لوالديه لم يقبل منه شكره وقيل ان سائل سائل
 ان الوالدين اذا ماتا ساخطين على الولد هل يرضيها بعد وفاتها قيل له بلى يرضيها بثلثة اشياء اولها ان يكون
 الولد صالحا في نفسه لانه لا يكون شئ احب اليها من صلاحه والثاني ان يصل قرابتهما والثالث ان يغفر لهما و

ويدعوها ويتصدق عنها تنبيه ويقال للوالدين على الولد عشر حقوق أولها أنه إذا احتاج أحدهما إلى الطعام يطعمهما
 الثاني أنه إذا احتاج إلى الكسوة كساهما إن قدر عليه والثالث أنه إذا احتاج إلى خدمته يجدهما والرابع أن الأب إذا
 دعاه أحابه والخامس أنه إذا امره بأمر طاعة ماله يأمره بالمعصية والسادس أن يتكلم معه باللين لا بالعنف والسابع
 أن لا يدعو به باسمه والثامن أن يمشي خلفه والتاسع أن يرضى له ما يرضى لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه والعاشر
 أن يدعو الله له بالمغفرة كما يدعو لنفسه فيغفر الله له في يوم الشدايد قال الشيخ سمعت أن الحسن البصري كان يقول
 بالبيت الحرام رأى رجلا على كتفه زنبيل وهو يطوف بالبيت فقال الحسن يا رجل أطرح الزنبيل فقال يا شيخ هذه
 والدتي في الزنبيل قد حملتها على كتفي سبع مرات من أقصى الشام إلى ههنا وطفت بالمشاعر والمواقف والبيت الحرام فهل أدبت
 حقها فقال لو حملتها على كتفك سبعين مرة من أقصى الدنيا لم تقض حق قلبك في جوفها مرة واحدة لأنه قال عليه السلام
 إن الجنة تحت أقدام أمها ثم نقل من روى قال الشيخ سمعت أبا سنان يقول أنه مر من حارث وكان صاحب النبي عليه
 السلام فعاده النبي صلى الله عليه وسلم ولقنه الشهادة فابى فقال عليه السلام لا تشهد فقال يا رسول الله بين يدي جيل من
 النار فكيف أردت أن أقول لا إله إلا الله يصدعني قال ما فعلت قال لو أكلت والدتي فاستدعى النبي عليه السلام والدته و
 قال إن جعلت ابنك في حل ولا يحل رجلا إلى النار فامتنعت من ذلك فقال عليه السلام أسأل أن ينطق لسانه بالشهادة
 فنزل جبرئيل عليه السلام وقال الله يقرئك السلام ويقول لا تنظر لا لك أعز الخلق إلى فوعزني وجلالي أني لا أرضى عنك حتى
 ترضى عنه والدته فشفع النبي صلى الله عليه وسلم إليهما حتى رضيت عنه فقال حارث أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ سمعت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بى ذوالغفاري ثم بياحقي نزورا غرباء فقال ابنه
 ومن الغرباء قال الذين لا يزورهم أحد فقال لعن الموق قال نعم فمشى حتى بلغا بقيع الغرباء فوقف النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم على قبر وبكى فقال أبو ذررم بكاءك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعذب واحد من امتي في هذه القبور فنزل
 جبرئيل عليه السلام وقال قد كنت ملائكة السماء بكائك فقال يا جبرائيل بكاء صاحب هذه القبور بكاء الشاب وابنته
 كائنين الغرباء من هو فقال هو من الانصار فقال عليه السلام بما استحق هذا فقال له جبرئيل لا سبيل لنا إلى معصية امتك
 ولكن ادع الله ليحيى هذا الميت فيخبرك بما فعل فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم وسمع صوت الشاب من القبور يقول يا رسول الله
 الأمان الأمان من فوق نار ومن تحت نار ومن يميني نار ومن شمالي نار من أيداء والدتي فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يا أبا ذر ناد في المدينة ألا من له ميت في هذه القبور فليحضر رأس هذا القبور فخرج القوم وحضروا رأس ذلك
 القبور فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو ماتت والدته هذه الشاب ليبقى العقوبة إلى يوم القيمة فلما كان بعد ساعة إذا
 بجوز متكئا على عصاها وتقع من قبر إلى قبر حتى وصلت رأس القبور فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم صاحب هذا
 القبور من هو منك فقالت هو ولدي وقرعة عيني وثمرة فوادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل أنت راضية عنه فقالت
 لا فقال عليه السلام لو لا ترضى عنه قالت لا أنه دخل يوما بيتي سكران وكنت في الحراب فرماني فانكسرت بيدي فقلت لا أرضى
 الله عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحمى ومن لا يرحم لا يرحم الله فقالت لا أجبن من قلبي أن أرحمه فقال عليه
 السلام ضعي أذنك على القبر حتى تسمع صوته فوضعت أذنها على القبر فسمعت صوته يقول يا أباة يا أماه ارحمى في
 حال غيبي وإن لم ترحم أحرقت إلى يوم القيمة فاستمعت صوته قالت يا رسول الله إلى رضىت عن ولدي هذا فلم تمت
 كلست أذنك الله غاب القبر فدخل في الجنة على تلك الحال وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

ام عبادة الف سنة قال عليه السلام يا انس قد جاء الحق وذهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فبذل الوالدين احب الي علي الله
من عبادة الف الف سنة

الباب الرابع والثلاثون

في حق الولد على الوالدين وشرت اكرام الاولاد وروى عن ابي داود الطيالسي انه قال اكرموا اولادكم فان في كرامتهم تسعة
من الدرجة ثلثة في الحيوة وثلثة في المياة وثلثة في الآخرة اما التي في الحيوة فيوسع رزقه حتى يعيش في احسن المعيشة
ويجهد الحلاوة في طاعته فلا يتكاسل في صلواته وصيامه وفي تكبيرة الاولي وما يحتاج غيره بجوانح الدنيا كلها فاما
الثلثة التي في الممات اولها يهون سكرات الموت ويقر في حالت النزع كلمة الشهادة باللسان ويخرج من الدنيا
بالايمان واما الثلثة التي في الآخرة اولها يخفف عليه الحساب عند الميزان والكتاب ويجاوز على الصراط كما لبرق
المخاطف وهو مسيرة خمسة واربعين سنة ويدخل في الجنة بشفاعة النبي ولقائه وروى ابوهريرة ربه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عنه عمله جميعا الا في ثلثة اشياء صدقة جارية وعلم ينتفع به الناس
من بعده وولد صالح يدعوه وروى الشعبي عن النبي عليه السلام انه قال رحم الله والداعان ولده على بره يعني
لا يأمر ابنه بامر يخاف منه ان يعصيه فيه لانه كان بعض الصالحين لا يأمر ابنه بامر في شئ من الاشياء فسئل عن ذلك
فقال لا في اخاف ان لو امرت ابني بذلك يعصيني في ذلك فيستوجب النار واني لا ازيد ان احرق ابني بالنار وروى
يزيد الرقاشي عن النسي ابن مالك ربه قال سبعة اشياء يؤخرني من العبد من بعده احدها من بني مسجد اظله اجرة مادام
احد يصلي فيه والثاني من اجري نهر اظله اجرة مادام الماء يجري فيه ويشرب منه الناس والثالث من كتب مصحفا كان له
اجرة مادام يقرأ فيه والرابع من استخرج عينا ينتفع بماؤها كان له اجرة ما بقيت والخامس من غرس غرسا كان له
اجرة مادام يأكل منه الناس والطير والبهائم والحوام والسادس من علم علما الوجهه الله كان له اجرة مادام يعمل بذلك العلم
والسابع من تركه ولدا يستغفر له ويدعوه من بعده يعني اذا كان الولد صالحا وقد علمه الادب والقرآن والعلم فيكون
اجرة لوالديه من غير ان ينقص من اجر ولده شئ واذا كان الولد لا يعلم ولده القرآن ويعلمه طريق الفسق فيكون وزره
على ابويه من غير ان ينقص من وزر ابنه شئ وعن ابي هريرة ربه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم قال من حق الوالد على
الوالد اربعة اشياء اولها ان يحسن اسمه اذا ولد له والثاني ان يبلغ رزق طفله والثالث ان يعلمه الكتاب والادب
اذا عقل والرابع ان يزوجه اذا ادرك وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال يا امير المؤمنين ان ابني هذا
يعقني فقال عمر بن الخطاب ما تحتك من حقوق والديك وان من حق الوالد كذا وكذا فقال ابن عباس يا امير المؤمنين اما لابن
علي والد يرحق قال نعم عليه ان يستحب انه لا يتزوج امرأة زينة لكيلا يكون للابن تعير بها ويحين اسمه ويعلمه القرآن
والفقه فقال المولود فوالله ما استحب ابي ما هي الا سنديتة اشترتها بربع مائة درهم ولا احسن اسمي سماني جعلها ولا
علمني اية من كتاب الله تعالى فالتفت عمر بن الخطاب وقال له تقول ابني يعقني وانت قد عققته من قبل ان يعقك فمرعني قال
الفقيه ربه سمعت ابي يحكي عن ابي حفص الاسكندر وكان من علماء سمرقند انه اتاه رجل فقال ان ابني قد حضر بني واوصيني
فقال سبحان الله الابن يضرب اباه قال نعم ضربني واوصيني فقال هل علمت الادب والعلم قال لا قال فهل علمت القرآن
قال لا قال فماذا قال علمت لا شيء من ذلك قال فلعل حين اصبح وتوجه الى الزرع

وهو راكب على الحمار والثيران بين يديه والكلب من خلفه وهو لا يحسن القرآن فتغيتي وترصنت له في ذلك الوقت
 وطن انه بفترة فضربت فاحمد الله حيث لم يكسر رأسك قال الفضيل ابن عياض البارودي تمام المروءة من
 بروالد ير ووصل رحمه واكرم اخوانه وحسن خلقه مع ولده وخدمه واحرز دينه واصلم ماله وانفق من
 فضله واحفظ لسانه ولزم بيته يعني يكون مقبلا على عمله ولا يجلس مع اهل الفضول وروى عن رسول الله صلى
 عليه وسلم اربع خصال من سعادة المرأ ان تكون زوجته موافقة له وان يكون اخوانه صالحين له وان يكون رزق
 في بلد وان يكون اولاده ابرارا وعجن عوف ابن مالك الا شيعه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكره
 له ثلث بنات فادلهن وينفق عليهن حتى يزوجن او يموت او يميتن الا كان له حجاب من النار فقالت امرأة من الان
 يا رسول الله لو اثنان او واحد فقال عليه السلام انا وامرأة سبعان الحدين في جنة كهاتين اشار باصبعيه قال
 عليه الصلوة والسلام من كان له اربع بنات فادلهن وينفقن باحسن الوجه فينزل من الله اربعة رحمة من
 السماء ويصاب اليه في كل يوم اربع مائة الف سلام من النبي صلى الله عليه وسلم فسألت امرأة يا رسول الله
 الله عليه وسلم لو ثلثة فقال عليه السلام ان كانت ثلثة فيصل الثواب اليه بمقدار ثلثة وان كانت اثنتين مثلها وان كانت
 واحدة فينزل اليه ثواب واحد ها وتزور في تلك الدار في كل يوم سبعين ملكا ولا يقطع فيه زيارتهم واعطى الله
 لا يوحين في كل يوم ثواب سنة فمن اشبع منهن من الاقر باء كانا اشبع نبيا من بني اسرائيل قال عليه السلام ان
 ماتت عنها زوجها فحسبت نفسها على بناتها حتى تبنى لهن او تموت او تمت دخلت الجنة كهاتين اشار باصبعيه وروى
 يزيد الراقي عن النبي ابن مالك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حل من السوق ظنوه الى ولد
 كان كن حل صدقة في سبيل الله حتى يضعها في فيهم وليد ابا لانا فان الله تعالى رزق للانا فان رزق للانا
 كان كن بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله عقر له ومن فرح اننى فرح الله له يوم الحزن والكربة ومن اللبر
 ثوبا لاننى البسة الله في يوم القيامة حلا من الجنة ومن يبني هاهنا مع الصالحين يحشره الله في زمرة الصالحين القين
 وذكى يعلى ابن سلام يحيى اطفال المؤمنين عند عرض الخلائق للحساب فيقول سبحانه وتعالى لجبرئيل اذهب
 هؤلاء الى الجنة فيقفون ويقومون على باب الجنة ويسألون عن اباهم وامهاتهم فيقول الخزنة اباكم وامهاتكم
 ليسوا بامثالكم لهم ذنوب وسيئات يطالبون لها فيصيرون صيحة واحدة وباكين فيقول الله تعالى وهو اعلم بما
 جبرئيل ايش يقولون قال الهى انت اعلم هؤلاء اطفال المسلمين يقولون لا ندخل الجنة حتى يدخل اباؤنا وامهاتنا
 فيقول الله يا جبرئيل افعلى صنعة حتى يحجعون سرورهم فتصير الملائكة باذن الجبار الاثنى اثنين صورة ابوه
 فيجيئون عندهم فاذا نظر والاطفال يسعون اليهم ويضمون صدورهم فينفرون ويقولون الهو ليسوا با بائنا
 وامهاتنا فيقال يا اطفال باي صورة تعرفون لهم قالوا اقامتنا حرق اباؤنا بنيا شفقة تلمة في قلب كل واحد منهم
 بهذا كلامهم ليسوا بامثالهم وما ندخل الجنة حتى يدخل اباؤنا وامهاتنا فيقول الله يا جبرئيل ادخل الجميع وخذ
 اباهم وامهاتهم وادخلهم الجنة لانهم قال عليه السلام الطفل ينحى ابويه الى الجنة قال عليه السلام ان في
 الجنة با با يقال له باب الفرح لا يدخله الا من فرح اولاده لانه روى من اكرم اولاده اكرم الله تعالى في الجن
 با با يقال له ريان لا يفتح الا من فرح الصبيان قال عليه السلام اكرموا اولادكم فان كرامة الاولاد ستر من النار
 والا كل معهم براءة من النار وكرامتهم جواز على الصراط قال عليه السلام لان يؤدب احدكم ولديه خير من ان

يتصدق كل يوم بصاع فمن اراد ان يرغم حاسده فليؤدب ولده لان النظر الى وجه الاولاد كالنظر الى وجه نبيه قال
 عليه السلام اكثر واقبله اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة حتى كان الابن في سبع سنين والابنة خمس سنين فالقبلة
 بخمسة اوجه قبل الرحمة والشهوة والشفقة والتحية والمودة فقبلة الرحمة للاولاد ان يقبلوا على رأس ابويهم وقبلة الشهوة
 للزوج ان يقبل وجه امرأته وقبل الشفقة للاخوان الاخوان فيقبل بعضهم بعضا وقبلة التحية للمؤمنين ان يقبل
 بعضهم في بدا البعض وقبلة المودة للابوين ان يقبلوا هدي اولادها وفي مفتاح الفتوح سئل امامنا عن العقيقة
 فقال هو مثل الاضيعة كل منها واطعم الغربا وفي شرعة الاسلام اعلم ان المولود اذا ولد اذن في اذنه لانه عليه السلام
 هكذا فعل في تولد الحسن والحسين في يوم الاول ويسمعا وفي معرفة الحقوق ويعق عن الولد المولود في يوم السابع اذ
 جاء في الحديث العقيقة عن الغلام شاتان وعن المجارية شاة وقد عقى النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه بعد البعثة
 ويقول عند الذبح اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك وسلم هذا عقيقة ابني فلان وان كانت بنتا يقول اللهم هذه العقيقة
 بنتي دمها بدمي ولحمها بلحمي وعظمها بعظمي وجلدها بجلدي وشعرها بشعري اللهم اجعلها فداء لابني فلان من النار
 اذ قال هذه عقيقة بنتي فاجعلها فداء لها من النار ولا يكسر للعقيقة عظم ويقطع اعضاءها ويعطى القابلة فخذها ويطبخ جزا
 ويتصدق بها على المساكين وذلك في اليوم السابع او في الرابعة عشرة او احدى وعشرين ويخلق رأس المولود ويتصدق
 لوزها ذهبا او وورقا للرباء ولا يمس على رأسه الا الطيب وهو الصندل وفي شرح الا ورا د كل مولود مستتر حسن
 بعقيقة حتى اخلص والديه لانه عقيقة سنة فينبغي بكل مومن ان يفعل هذا ولا يرضعه لبن الفاجرة لانه في رصا
 يبقى اثر الخبث في خصلته ويسميه باحسن اسماء فاذا بلغ عمره الى اربعة اشهر واربعة يوم يلحس المولود قليلا من الطعام و
 الشراب واذا وصلت لسانه بالنطق يعلم له كلمة التوحيد وهو لا اله الا الله محمد رسول الله واقرأ بعد ها فتعالى الله الملك
 الحق المبين فلما بلغت عمره الى اربعة عام واربعة اشهر واربعة ايام ارسله نحو المسجد لقرأة سورة الفاتحة والاحلاص
 واقرأ يا سم ربك الذي خلق لانه اذهب محمد صلى الله عليه وسلم بسبطين هما الحسن والحسين الى المعلم من الاطفال
 وهو ابوهريرة رز واذا بلغ الى سبع سنين يأمر له بالصلوة ويؤكد الى تسعة سنين فلما كان في عشرة سنين يضربه لو
 يكاسل بالصلوة بموافقة الحديث لانه قال عليه السلام من اصابيا نكح بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم اذا بلغوا عشرة
 فبعد هذا الا بنام مع اخواته ووالدته ومع امرأة اجنبية لانه جاء هكذا في شرع الا ورا د واذا بلغ ابن سبع سنين
 لا يجوز له ان ينام مع امه او مع اخته الا ان تكون جارية او امرأة له فحينئذ يجوز والا فلا وفي شرح الهلاية وينبغي لكل
 واحد ان يتعلم علما يمان والارب لمولود حتى يميل في توحيد الله ورسوله فاخلصه الله بتلك الفضيلة من كل بلاء الدنيا
 والاخرة كما قال عليه السلام من اراد ان يعتق من كل افات الدنيا ويفرح بنعيم الاخرة فليؤدب مولوده مع التوحيد
 ولا يفوضه مالا ومناعا الا بعد البلوغ ويوصل رزق طفله الى ابلأه وذا بلغ عمره الى خمسة عشر سنة يزوجه بامرأة
 جميلة حسنة عفيفة اصيلة من نجيب القوم وينعقده موافقة الشرع ولا يدخل في البدعة والحرام كي لا يعذب
 بسببه وبعد اذ ذاهب يفعل وليمة واطعم الطعام للعلماء والمساكين ويؤمر له موافقة الشريعة لانه قال عليه السلام
 امر لمولود من ابطال الشريعة فهو ملعون في الدنيا والاخرة ولا يقبل الله عبادته كله ولا يقبل الله عاذه
 ولا يكتب في ديوانه خيرا من العمل الا سبيته بعد شجرة

الباب الخامس والثلاثون

في بيان حق الزوج على الزوجة ومذمة اخراجها الى المقابر وغيرها روى عن عمر رض انه قال ما اعطى عبد نعمة بعد الايمان با
من امرأة سالحة ومن حقه عليها ان لو كان قرنة من قرنة الى قدمه قروح سائلة فله حقه بلسانها ما ادت حقه قال
عليه السلام ايما امرأة قالت لزوجها والله ما رايت منك خيرا قط فحبط الله عملها في جميع ما في الارض من ذهب او فضة
حملت امرأة الى بيت زوجها ثم ضربت على رأس زوجها يوما من الايام وتقول من انت انما المال مالي احبط الله عملها واخذت
في النار بلا حساب وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايما امرأة تسقى زوجها شربة من الماء فهو خير
لها من عبادة سنة وصيام بخارها وقيام ليلها لانه اول ما تسأل المرأة عنه يوم القيامة عن صلواتها ثم حق زوجها
وعن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هربت المرأة من بيت زوجها لم تقبل لها صلوة حتى ترجع وتضع
يدها في يده وتقول اصنع بي ما شئت وعن قتادة رض قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبة وهو يومئذ
بمنابها ايها الناس ان لكم على نسائكم حقا وان لهن عليكم حقا فان من حقكم عليهن ان يحفظن افراشكم ولا يأذن في بيوتكم
لاحد تكمهونه ولا يأتين بفاحشة بينه فان هن فعلن ذلك فقد احل الله لكران تضربوهن ضربا غير متبرج وان من
حقهن عليكم الكسوة والنفقة بالمعروف ويقال ينبغي لزوج ان يضرب امرأته على اربعة وما كان بمعناه على ترك الزينة
بعد الزينة بعد طلبها وعلى علم اجابتها الى فراشه وهي طاهرة من الحيض والنفس على خروجها من منزله بغير اذنه
بغير حق وعلى ترك الصلوة في رواية وقد بينا في شرح الكنتز قولهم وما كان بمعناها لهما ان تخرج بغير اذنه قبل ابقاء
المعجل مطلقا وبعد اذ كان لها حق عليها وقابلة او عايلة ولزيارة ابويها كل جمعة مرة وزيارة المحارم كل سنة
وفيما عدل ذلك من زيارة الا جانب وعبادتهم والوليمة لا تخرج الا باذنه ولو خرجت باذنه كانا عاصيين واختلفوا
في خروجها للحام والعقد الجواز بشرط عدم التزئين والتطيب بالاشياء والنظائر وروى الثوري مالك رض انه قال المرأة اذا صلحت
خمسها وصامت شهرها وحجت بيت ربها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل الجنة من اي ابواب الجنة شئت وروى
عطاء عن ابن عمر رض قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق الزوج على المرأة
قال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تصوم يوما غير اذنه الا شهر رمضان فان فعلت كان الاجر له والوزر عليها ولا
تخرج الا باذنه فان خرجت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع قال عليه السلام اربعة نفر يجده ربح الجنة
من مسيرة خمس مائة عام اولها من كثر عياله وسعى في الليل والنهار فانفق والثاني من يذنب ذنبا ويتوب الى الله
فمات على حاله والثالث من بر الوالدين والرابع امرأة تحب مهرها لزوجها قال الفقيه عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قد استسلمت فارني شيئا ازداد به يقينا فقال عليه السلام ما تريد قال ادع تلك
الشجرة فليأتك قال اذهب فادعها فاتاه وقال احببي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ اسمعت الشجرة صوته مالت
في حاله على جانب من جوانبها فانقطعت عروقه وان رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاهل
حسبي حسبي يا بني الله فامرها فرجعت الى مكانها ونبتت عروقه في ذلك
يا رسول الله فاقبل راسك ورجليك فاذن له فقبل رأسه ورجليه فقال
ليسجد احد لاهل من الخلق ولو كانت امرأته لكانت ان تسجد لزوجها

يتصدق كل يوم بصاع فمن اراد ان يرغم حاسده فليؤدب ولده لان النظر الى وجه الاولاد كالنظر الى وجه نبيه قال
 عليه السلام اكثر واقبله اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة حتى كان الابن في سبع سنين والابنة خمس سنين فالقبلة
 بخمسة اوجه قبل الرحمة والشهوة والشفقة والتحية والمودة فقبلة الرحمة للاولاد ان يقبلوا على رأس ابوهم وقبلة الشهوة
 للزوج ان يقبل وجه امرأته وقبل الشفقة للاخوان الاخوان فيقبل بعضهم بعضا وقبلة التحية للمؤمنين ان يقبل
 بعضهم في بدا البعض وقبلة المودة للابوين ان يقبلوا حدى اولادها وفي مفتاح الفتوح سئل امامنا عن العقيقة
 فقال هو مثل الاضحية كل منها واطعم الغربا وفي شرعة الاسلام اعلم ان المولود اذا ولد اذن في اذنه لانه عليه السلام
 هكذا فعل في تولد الحسن والحسين في يوم الاول ويسمعا وفي معرفة الحقوق ويعق عن الولد المولود في يوم السابع اذا
 جاء في الحديث العقيقة عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة وقد عفى النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه بعد البعثة
 ويقول عند الذبح اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك وسلم هذا عقيقة ابني فلان وان كانت بنتا يقول اللهم هذه العقيقة
 بنتي دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابني فلان من النار
 او قال هذه عقيقة بنتي فاجعلها فداء لها من النار ولا يكسر للعقيقة عظم ويقطع اعضاءها ويعطى القابلة فخذها ويطبخ جزا
 ويتصدق بها على المساكين وذلك في اليوم السابع او في الاربعة عشرة او احدى وعشرين ويحلق رأس المولود ويتصدق
 لوزها ذهبا او ورقا للغباء ولا ميس على رأسه الا الطيب وهو الصندل وفي شرح الايراد كل مولود مسنن حسن
 بعقيقة حتى اخلص والديه لانه عقيقة سنة فينبغي بكل مومن ان يفعل هذا ولا يرضعه لبن الفاجرة لانه في رضاء^{عنها}
 يبقى اثر الخبث في خصلته ويسمي به باحسن اسماء فاذا بلغ عمره الى اربعة اشهر واربعة يوم يلحق المولود قليلا من الطعام و
 الشراب واذا وصلت لسانه بالنطق يعلم له كلمة التوحيد وهو لا اله الا الله محمد رسول الله واقرأ بعد ها فتعالى الله الملك
 الحق المبين فلما بلغت عمره الى اربعة عام واربعة اشهر واربعة ايام ارسله نحو المسجد لقراءة سورة الفاتحة والاحلاص
 واقرأ يا سم ربك الذي خلق لانه اذهب محمد صلى الله عليه وسلم بسبيليه وهما الحسن والحسين الى المعلمين لا تقياء
 وهو ابوهريرة روى واذا بلغ الى سبع سنين يأمر له بالصلوة ويؤكد الى تسعة سنين فلما كان في عشرة سنين يضرب له
 يكاسل بالصلوة بموافقة الحديث لانه قال عليه السلام من اصابني نكس بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم اذا بلغوا عشرة
 فبعد هذا الاينام مع اخواته ووالدته ومع امرأته اجنبية لانه جاء هكذا في شرع الايراد واذا بلغ ابن سبع سنين
 لا يجوز له ان ينام مع امه او مع اخته الا ان تكون جارية او امرأة له فحينئذ يجوز والا فلا وفي شرح الهلاية وينبغي لكل
 واحد ان يتعلم علما يمان والارب لمولود حتى يميل في توحيد الله ورسوله فخلصه الله بتلك الفضيلة من كل بلاء الدنيا
 والاخرة كما قال عليه السلام من اراد ان يعتق من كل افات الدنيا ويفرح بنعيم الآخرة فليؤدب مولوده مع التوحيد
 ولا يفوضه مالا ومتاعا الا بعد البلوغ ويوصل رزق طفله الى ابلا غه وذا بلغ عمره الى خمسة عشر سنة يزوجه بامرأة
 جميلة حسنة عفيفة اصيلة من نجيب القوم وينقده موافقة الشرع ولا يدخل في البدعة والحرام كي لا يعذب
 بسببه وبعد اذ واجه يفعل وليمة واطعم الطعام للعلماء والمساكين ويؤمر له موافقة الشريعة لانه قال عليه السلام
 امر لمولود من ابطال الشريعة فهو ملعون في الدنيا والاخرة ولا يقبل الله عبادته كله ولا يقبل الله عاءه
 ولا يكتب في ديوانه خيرا من العمل الا سيئة بعد شعرة

الباب الخامس والثلاثون

في بيان حق الزوج على الزوجة ومذمة اخراجها الى المقابر وغيرها روى عن عمر رض انه قال ما اعطى عبد نعمة بعد الايمان بها من امرأة سالحة ومن حقه عليها ان لو كان قرنة من قرنة الى قدمه قروح سائلة فله حسته بلسانها ما ادت حقه قال عليه السلام ايما امرأة قالت لزوجها والله ما رايت منك خيرا قط فحبط الله عليها في جميع ما في الارض من ذهب او فضة حملت امرأة الى بيت زوجها ثم ضربت على رأس زوجها يوما من الايام وتقول من انت انما المال مالي احبط الله عليها واخذ في النار بلا حساب وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايما امرأة تسقى زوجها شربة من الماء فهو خير لها من عبادة سنة وصيام نهارها وقيام ليلاتها لا نه اول ما تسأل المرأة عنه يوم القيمة عن صلواتها ثم حق زوجها وعن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضربت المرأة من بيت زوجها لم تقبل لها صلوة حتى ترجع وتضع يدها في يده وتقول اصنع بي ما شئت وعن قتادة رض قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبة وهو يومئذ بمنايا اياها الناس ان لكم على نسائكم حقا وان لهن عليكم حقا فان من حقكم عليهن ان يحفظن افراشكم ولا ياذن في بيوتكم لاحد تكلمهونه ولا يأتين بفاحشة بينه فان هن فعلن ذلك فقد احل الله لكم ان تضربوهن ضربا غير مبرح وان من حقهن عليكم الكسوة والنفقة بالمعروف ويقال ينبغي لزوج ان يضرب امرأته على اربعة وما كان بمعناه على ترك الزينة بعد الزينة بعد طلبها وعلى علم اجابتها الى فراشه وهي طاهرة من الحيض والنفساء على خروجها من منزله بغير اذن بغير حق وعلى ترك الصلوة في رواية وقد بينا في شرح الكفر قولهم وما كان بمعناها لها ان تخرج بغير اذنه قبل ايعاء المعجل مطلقا وبعد اذ كان لها حق عليها وقابلة او غائبة ولزارة ابويها كل جمعة مرة وزيارة المحارم كل سنة وفيها عدل ذلك من زيارة الا جانب وعبادتهم والولية لا تخرج الا باذنه ولو خرجت باذنه كانا عاصيين واختلفوا في خروجها الحام والعقد الجواز بشرط عدم التزئين والتطبيب الاشياء والنظائر وروى الشيخ مالك رض انه قال المرأة اذا صلحت خمسها وصامت شهرها وحجت بيت ربها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل الجنة من اي ابواب الجنة شاءت وروى عطاء عن ابن عمر رض قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق الزوج على المرأة قال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تصوم يوما غيرة اذ نه الا شهره رمضان فان فعلت كان الاجر له والوزر عليها ولا تخرج الا باذنه فان خرجت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع قال عليه السلام اربعة نفر يجده ربح الجنة من مسيرة خمس مائة عام اولها من كثر عياله وسبعى في الليل والنهار فانفق والثاني من يذب ذبا ويتوب الى الله فوات على حاله والثالث من بر الوالد والرابع امرأة تعب زوجها قال الفقيه عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قد استسلمت فارني شيئا ازداد به يقينا فقال عليه السلام ما تريد قال ادع تلك الشجرة فليأتك قال اذهب فادعها فاتاه وقال احببي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سمعت الشجرة صوته مالت في حالته على جانب من جوانبها فانقطعت عروقتها ثم جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فسلمت عليه فقال الاعرابي في حالتي حسبي حسبي يا بني الله فامرها فزجعت الى مكانها وبنت عروقها في ذلك الموضع واستوت فقال الاعرابي ائذن لي يا رسول الله فاقبل راسك ورجليك فاذن له فقبل رأسه ورجليه فقال اتاذن لي فاسجد لك فقال عليه السلام لا يسجد احد لاحد من الخلق ولو كانت امر لا مرت المرأة ان تسجد لزوجها تعظيما لحقه ويقال ان المرأة اذا صلحت ولم

تدع لزوجها ردت عليها صلواتها حتى تدعوله فينبغي لكل امرأة ان تدعول زوجها وذكر في الانوار ايها امرأة كانت فيها اثنتا عشرة من الخصال فهي ادت حق زوجها اولها تؤمن بالله ورسوله ولا تشرك به احدا والثاني تصلي في خمسة اوقات ولا تكاسل فيها والثالثة تصوم شهر رمضان والرابعة تؤدي الزكاة ان كانت صاحب نصاب والخامسة تغسل عن الجنابة وتطلب الطهر في كل زمان والسادسة لا تذهب الى غير الدار من بيت زوجها ولا تسابع ثوبا ولا تدع باحسن المعيشة والخلق والتأمن لا تسرق شيئا عن دار زوجها والتاسعة تؤمن مال زوجها ولا تقطع شيئا لاهل الا السائل والمحتاج والا راملة والعاشي تجري امره ان كان موافقة الشريعة والحادي عشر تكرم ابوي زوجها ولا تسب قرابته والثاني عشر لا تمنع نفسها ان كانت طاهرة وقيل ايها امرأة كانت فيها احد عشرة خصلة فهي تسكن في النار ابد اولها ان تخرج من دارها فلا يؤذن زوجها والثاني ان تحاصم بالكسوة والنفقة ان كان زوجها غنيا والثالث ان تلقى في غمرة نقصان والرابع ان ترد اجابة زوجها والخامس ان تستم امره والسادس تخرج بزيادة مقابر المشايخ والشهداء والسابع ان تنفق ماله على ابويها بغير اذنه والثامن ان يتجادل او تعابس في كل وقت بزوجها والتاسع ان تشرك بالله يعني ما تسئل عن الكهان وغيرها والعاشرون تسقط ثلمة في دارها وتنظر الى المحارم والحادي عشرين تنفي بالمعادف قال عليه السلام والله هي المرأة في الوادي الجبل دائما وبكيتها مع الخذلان فيها قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلك الوادي الجبل فقال عليه السلام هذا جب من الجحيم يجمع فيها الصديد والدم والقيح من اهل النار قانسوا الخزنة لها فليسقط امعائها من تحتهم وان وقع قطرة في الدنيا لاذاب الجبال كلهم وماتت من الارض قال امام الزاهد ان زيارة القبور من الشهداء والا ولياء سنة للرجال وواجبة على النساء ان تسكنوا في دارهم فاي امرأة ان خرجت وسجدت على المقابر وامرت لا ولادها كانت كافرة فينبغي لكل امرأة ان تسكن في مكانها فلا تذهب ثوبها وروى عن اوس ابن لوس عن عمر بن ابيها امرأة كشتفت رأسها في دارها فما تدخل الملائكة في تلك البيت حتى سترت وان يرى شعرها اجنبي او قرابتها انغمست لها في النار الف سنة وان تطيبت وخرجت من دارها وتدور في السكك فليتم رجل من لباسها يكتب الله لها في زمرة البقية وتلعن عليها كل مخلوقات حتى تجثي في دارها وان اذن زوجها فعليها تلعن ويحبط الله علمها مائة سنة وذكر عن الامام انه قال ايها امرأة خرجت الى مقابر الشهداء والا ولياء والبساتين لعنت عليها السموات والارض والجبال والحجر والمدار والرمل وان تسجد عليه او امرت لا ولادة صاوت في تلك الحال كافرة وان تاب الله عليها وعليه الملائكة والعرش والكرسي الى يوم القيمة وان سقطت ثلمة في دارها فتنظر الى غير محرم ليشتمها وتاد في عيها فتم الى النار فقال الخزنة يا فلانة باي سبب خرجت لمكانك فلا يقبل صلواتها وصيامها ونفقتها فيكتب لها في ابد-

الباب السادس والثلاثون

في حق المرأة على الزوج وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة دنانير يؤجر العبد على نفقتها دينار ينفقه في سبيل الله ودينار يعطيه للساكنين واليتامى ودينار يعطيه في فك رقبة ودينار ينفقه على الضيف ودينار ينفقه على اهله فاعظمها اجر الدينار الذي ينفقه على اهله وروى عن ابي هريرة رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج امرأة بصدائق مثلها وهو ينوي ان لا يؤديه اليها فهو زان ومن استدان وهو ينوي ان لا يعطيه اياه فهو سارق وعن

ابن عمر رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الامام الذي على الناس ع وهو مسئول عن رعيته العبد راع في مال سيده وهو مسئول عنه والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استوصوا بالنساء خيرا فان هن عندكم عوان لا يملكن لا نفسهن شيئا وانما اخذتموهن بامانة الله واستحللتموهن فوجهن بكلمة الله وكلمة رسوله وروى الاعمش وما ينبغي الرجل ان يؤدي حق المرأة خمس عشرة اولها ان يعلمها مما لا بد لها منه من احكام الوضوء والصلوة والصوم ويتعلمها من فرائض الله وسنن رسوله ولا يركبها الى الدنيا وليهدى الى الآخرة ويفهمها طريق الاخلاص والمحبة فتميل الى الله ولا يستغشيها مثل العبد والاماء وما يشاء غيرها في امر ليسد عن ذكر الله وينهى نفسه من غير مشروع عندها فتحتزنها ايضا ويسلك دائما في طريق الشريعة فمضى تعتدى بها ولا تجتنب على فراشها وكل وقت لانه ما شر عندها مثل هذاى شئ ولا يأمرها بصعود السقف ولا يمنعها بالزينة فيكون فيها خلاف السنة ولا يروجها من المراح ولا يستهزاء عن كل انسان وينعها مخالطة كثرة السنون وما يرضى باذنها الى دار الاغنيا وان كان جار لها فايها امرأة اخذت هذه الخصلة عن زوجها فحقها على الله ان يدخلها في دار الجنان ويرى لقائه مع شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم وروى زادان عن ابن ابي ابيد الخواشي انه قال خمس عشرة نصيحة يتعلم رجل لامرأة حتى تنالها في درجات العلا وفي زمرة المحصنة اولها يخذلها من وراء الستر فلا يدعها مما تخرج من الستر فانها عورة في خروجها ثم وترك المروقة ويطعمها الحلال فان اللحم اذا ابتنت من الحرام يذوب بالنار فكل الوزر عليه الى يوم القيمة وليستحس اسمها باحسن الوجه وان شئت على احباب لها باللينه ويتعلم اركان الايمان كي تجتهد حلاوته في الآخرة ويصل ويؤدى الى قرابتها واذا صدرت عنها امر الخير فيغشى على قرابتها وعلى اقربائه وان ظهرت عنها سوء فليسرها عند كل انسان لانه تملأ السنون على اكثر العيوب من قرفهن الى اقدامهن ويكسرهما بقدر امكانها ويسكنها في احسن المواضع يعنى كان جار نجيد يثور لها في كل امر الا في اموال الدقيق ويقولها كيلا ترد السائل عن بابها فينفق بلقمة او بلينة اللسان وبأمرها حتى تدوم على الوضوء وما يكون عنده من الدينار والدرهم فيقوضها ان كانت على الامانة ولا يظلمها فانها امانة عندك وروى عن انس ابن مالك رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة نفقات لا يحاسب لهن يوم القيمة نفقة على ابوية نفقة على الارامل والمحتاج ونفقة على سهورة ونفقة على عياله وفي كثر الخبر ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب يشكو زوجته فلما بلغ بابه سمع امرأته ام كلثوم تطاولت عليه فقال الرجل لنفسه جئت اريد ان اشكو اليه حالي وله من المبلوى مثل حالي فرجع ولم يكلمه فعلم به عمر بن الخطاب وسأله عن حاله فقال اني اردت ان اشكو اليك من زوجتي فلما سمعت من زوجتك ما سمعت رجعت فقال عمر بن الخطاب اني انجأ زوجك من الحق لها على فقال الرجل ما اى هذا فقال عمر بن الخطاب انها ستربني وبين النار فيسكن قلبي بها عن الحرام والثاني انها خاذلة لي اذا خرجت من منزلي تكون حافظة لما لي والثالث انها قصارة لي تغسل لي ثيابي والرابع انها ظئر لولدي والخامس انها خبازة تطبخ لي والسادس انها نجبية من قوم القرشي وهي قرعة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم والسابع انها صلت بالليل والماء خمسمائة ركعة وقدر خمسمائة صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن شبة عن يوسف با سادة عن ابن عمر رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قيل يا رسول الله اى المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا مع اهله واولاده فانه يدخل الجنة مع كفى وعن قيس الداري انه قال حق المرأة على الزوج ثلاثة عشر اولها ان تطاولت عليه ميتة ذلك عنها نصيحة لمرئى لا تقع في امر هو اضربها ما وقعت فيه وان يقول لها حتى تغسل في كل يوم الجمعة والعيدين وان جاء وقت الصلوة

لا يامرها بما حرمتها ولا يامر بصوم الثلاثة في كل شهر وهي ايام البيض ويمنعها من طلب اصناف القوة والكسوة ان كانت معسرا ويامرها بصلة الرحم وصلة الجار ويتعلمها القرآن مما يجوز لها صلواتها وتناولها كيلا تظلم على عبيدها وامائها بل تطعمهم ما اكلت ولا يامر كي تذهب البيت جارها الا بالضرة ويكلم عند ما مسئلة من مسائل الفقه ويقول في كل الوقت قول الصدق حتى صدقت قولها ولا يسكنها الا نارا دويا مرها كي تقول في كل وقت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويتعلمها كلمة الا نستغفار فتقول في كل حين مفروغة مع اعوذ بالله وبسم الله الرحمن الرحيم

الباب السابع والثلاثون

في حق الجار واجر الشقة والرحمة على الانسان وثواب رعاية العبد والاماء لصاحبها وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن عبد حتى يؤمن جاره بوائفه قلنا يا رسول الله فما بوائفه قال غشيه وظلمه وعن سعيد ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرمة الجار على الجار واجبة كحرمة امر على ولدها وعن الحسن البصري قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق الجار على الجار قال عليه السلام ان استقرض اقرضته وان دعاك اجبته وان مر على عدته وان استعان بك اعلته وان اصابته مصيبة عزيت به وان اصابته خير هنيئة وان مات شهدته وان غاب حفظته يعني حفظت منزله وعياله ولا تؤذيه بقنار قدراك الا ان تهدى له والعاشقان لا تطول بقاءك الا بطبيعة من نفسه قال عبد الله ابن عمر وابن العاص لغلام اذ بخر شاة اطعم جارنا اليهودي فقال الغلام وقد اذيتنا بجارك اليهودي فقال ويحك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لم يزل يوصينا بالجوار حتى ظننت انه يورثه فينبغي للمسلم ان يحافظ حق الجار فيعطيه الله بركة في رزقه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجيران ثلاثة فمنهم من له ثلاثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد فاما الذي له ثلاثة حقوق فجارك القريب المسلم واما الذي له حقان فجارك المسلم واما الذي له حق واحد فجارك الذي قال الفقيه ان امانة لجارة يكون ثلاثة اشياء باليد وباللسان وبالعودة فاما الذي امانته باللسان فهو ان لا يتكلم بكلام لو دخل عليه جارة لمسكت او بلغ الى جارة فاستحي منه واما امانته بيده فهو ان جارة لو كان في السوق فيذكر ان كيسه نسيه في منزله لا ينفذ عليه ويقول منزلي ومنزله سواء واما امانته بعورة فهو انه لو كان في سفر فيلقه ان جارة دخل منزل ليسكن قلبه ويفرح قال الفقيه في تمام حسن الجوار في اربعة اشياء اولها ان يؤسسه بها عنده والثاني ان لا يطعم فيها عنده والثالث ان يمنع اذاه عنه والرابع ان يصبر على اذاه ويقال من مات وله جيران ثلاثة كلهم راضون عنه غفر له وروى عن انس ابن مالك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الجار متعلق بالجار يوم القيمة فيقول يارب اوسع علي اخي هذا وقترت علي في الدنيا امسى جانعا وميسر هذا شعبان فاسئله لمر غلق علي بابي ووني وحمي ما قد وسعت عليه وروى عن سفيان الثوري انه قال عشرة اشياء من الجفاء اولها رجل وامرأة يدعوان لنفسه ولا يدعوان لابويه وللمؤمنين والمؤمنات والثاني في رجل يتعلم القرآن ولا يقرأ كل يوم مائة اية والثالث رجل يدخل المسجد ويخرج ولا يصلي فيه ركعتين والرابع رجل يمر على المقابر فلا يسلم عليهم ولا يدعوا لهم بالرحمة والخامس رجل دخل مدينة في يوم الجمعة ثم يخرج منها ولا يصلي الجمعة والسنة رجل اياه ام امة نذرا في محلة من عاله فلا يذهب اليه لمتعة منه شيئا من العدا والسابع رجلان متافقان ولا يبال

كل واحد عن اسم صاحبه والثامن رجل يدعو رجلا الى ضيافته فلا يذهب معه والتاسع رجل شاب يضع شبابه وهو فارغ ولا يطلب العلم والادب والعاشر رجل شبعان وجاره جائع فلا يطعمه شيئا من طعامه وروى عن ابن عباس ^{رضي} عنه انه قال ثلثة اخلاق في الجاهلية فالمسلمون اولى به اولها كانوا ان نزل لهم الضيف اجتهدوا في برة والثاني لو كانت لواحد منهم امرأة فكبرت عنده لا يطلقها يسكها مخافة ان تضع حقها والثالث اذا لحق لجاره مدين او اصابه شدة اجتهد وابه حتى يقضوا دينه ويخرجونه من تلك الشدة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا جاءه ليه يشكو جاره له فقال النبي صلى الله عليه وسلم كف اذاك عنه واصبر على اذاه وكفى بالموت نرا قال عمر بن العاص ^{رضي} ليس الواصل الذي يصل من وصله ويقطع من قطعه انما ذلك المصنف وانما الواصل الذي يصل من قطعه وليس الحليم الذي يحلم عن من فوقه ما حلهوا عنه واذا جهلوا عليه جاهلهم انما ذلك المصنف وانما الحليم الذي يحلم عن من دونه اذا حلهوا واذا جهلوا حله عنهم فينبغي للمسلم ان يصبر على اذى جاره ولا يؤذى جاره ويكون بحال الحسن فيكون جاره انما عنه قال حسن البصري ^{رضي} ليس حسن الجوار كف الاذى عن الجار ولكن حسن الجوار الصبر على اذى الجار * *

في بيان ثواب الشفقة والرحمة على خلق الله

قيل اختلف الملائكة في وقت بنى اسرائيل فقال جبرئيل ميكائيل اسمع يا فلان ان الشفقة والرحمة كانت على قلب بنو آدم في الدنيا ام لا فاجابه ميكائيل عليه السلام وقال يا ملك انما يذهب ان من دار الفناء فتخاصموا ثم نزل في البلد يقال لها المدائن فجاؤ جبرئيل عليه السلام بمثل المريض وصار ميكائيل مثل الطبيب فوقف في السوق واتى جبرئيل عليه السلام في مسجد المسلمين وقال للجماعة يا اخواننا انا الغريب جئت من ارض بعيد فارحموني على خير حكمكم الله تعالى عليكم فقالوا له اشئت الدراهم والدنانير تعطيك فقال لهم لا اطلب الدراهم والدنانير الا الدواء فقالوا له ما في بلدنا طبيب يا ولي الله فما تصنع فقال ان الطبيب قد وصل في بلادكم قالوا فاين هو قال واعد في السوق فخرجت الجماعة اليه معهم جبرئيل حتى وصلوا الى ميكائيل عليه السلام فسلموا عليه فقال وعليكم السلام يا ايها المؤمنون لا داء ولا حلة وصلتم الى فقالوا هذا غريب جاء من ارض بعيد فاعط له الدراهم وخذ الثمن منا فنظر الى جبرئيل عليه السلام وقال ان مرضه شديدا ليس كمرض غيره فقالوا له بين لنا احواله قال من كان له سبع بنين ومات منهم ستة فبقي له واحد ثم ذبح الوالد ولده ويرش الغريب بدمه فيبصر باذن الله تعالى ثم طلبوا ونادوا في المدائن فجاؤ رجل والا تاجر واحد فدخلوا عليه وسلموا عليه قال عليكم السلام مرحبا بكم وياي حاجة وصلتم الينا فقالوا هذا غريب جاء من ارض بعيد فارحمه يرحم الله عليك وقال ان في بيتي سبعين الف دينار تصدق منها الف دينار حسبه الله فقالوا ان هذا الغريب لا يطلب الدنانير والدراهم الا يحتاج الى ولدك قال ما يصنع به فقالوا ان يرش الغريب بدمه ابنيك فيبصر باذن الله تعالى فقال ان هذا الولد يقره عيني وثمرته فوادى وقطعة كبدى وهو اثرى في الدنيا فقالوا ارحمه حتى يرحمكم الله فقال لو كان الف ولد لفديت نفى اى حساب وهو احد لكن اسألوا من امه لان الام تكون شفيقة على ولدها فجاؤت الجماعة الى امة وقالوا السلام عليك يا امة الله فقالت وعليكم السلام يا زمرة اخواننا لاى حاجة وصلتم الى فقالوا ارحمى على هذا الغريب كي يرحم الله عليك قالت وما يطلب الغريب قالوا يطلب ولدك قالت وما يصنع به قالوا يذبح ولدك كي ابتل بدن الغريب بدمه قالت كيف يمكن هذا الولد يقره عيني وثمرته فوادى وقطعة كبدى

Digitized by Google

سئل عن المملوك يرسله مولاه في حاجة وتخصره صلوة الجمعة باى ذلك يتبدي فقال بحاجة مولاه اذا كان في الوقت سغف ولا يخاف فوت الوقت فاما اذا خاف فوت الوقت لا يجوز ان يؤخرها عن وقتها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وليستحب للرجل ان يتعاهد ما ملكك يمينه ولا يكلفه من العمل ما لا يطيقه **وروي** ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فان كلفتموهم فاعينوهم تنبيه **وعن** عامر بن الشعبي قال استسقى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته فدعت المرأة خادمتها فابطأت عليها فقلقت فقلقت فقال لما انتك ستجدين لها يوم القيمة او تقبين عليها اربعة يشهدون انها كانت كما قلت فاعتقنتها عسى ان يكفر عنك هذا فاسقت واعتذرت عندها واعتقنتها **وعن** الحسن قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ببغيرة معقود في صدره المهارة فقصي حاجته ثم رجع والبغيرة على حاله فقال لصاحبها ما عقلت هذا البعير فقال لا قال اما انه ليحاجك يوم القيمة يعني يحاصمك الى الله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادخلت المرأة في هرة لحاربها في البيت ولم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتاكل من حشائش الارض حتى ماتت **وعن** ابن عمر بن الخطاب قال قرأت في مسألة داود عليه السلام قال الهى ما جازاء من اسند اليتيم والارملة والعبيد والامام ما اتبعوا مرضاتك قال جزاءه ان له ظل يوم لا ظل الا ظله يعني ظل العرش فلو لم يرضيهم في سبيل الله تعالى.

الباب الثامن والثلثون

في شرف نور محمد وفضيلة مولده من العجرات عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله يا بني انت وامى اخبرني عن اول شئ خلقه الله تعالى قبل الاشياء فقال عليه السلام يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فظهر كل الانبياء من بعده بالف مائة عام فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا الجنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فاذا اصار النور الى العظمة سجد واطال السجود اذ الله تعالى ان يخلق الخلق فقسم ذلك النور على اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع باربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول حلة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة ثم قسم جزء الرابع باربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الجزء الرابع باربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور السنتهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله وبقي الجزء الرابع فقسم على اربعة اسهام فخلق من السهم الاول السهام الاعظم واشرفه وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل الثاني في اعين المؤمنين وهو الحياء وجعل الثالث في رؤس المؤمنين وهو العقل وجعل الرابع في قلوب المسلمين وهو المعرفة ونور العرش من نور محمد صلى الله عليه وسلم فليس شئ اكرم عند الله من نور محمد وقيل ثم بقي ذلك القسم الرابع من نور مستودعاً فوق العرش حتى خلق الله ادم فلودع ذلك النور في صلبه ثم نوره نور العرش والكرسي والجنة وما فيها ومن نوره السموات والارض ومن نوره الشمس والقمر ومن نوره الشجر ومن نوره الصدق والجوهر ومن نوره الدر والياقوت ومن نوره الذهب والفضة ومن نوره الارواح والاشباح ومن نوره الحور والقصور ومن نوره تنورت هذه النيران واصابت

هذه الآيات فهو نور وعلى نور ومنه كل انواع النور والمخلوقات فكان هو اصل كلها قيل لما خلق الله آدم اودع ذلك
 السور في صلبه فسمع في ظهره صوتا ككنشيش الطير فقال آدم يا رب ما هذه قال هذا تسبيح نور خاتم الانبياء الذي
 اخرجته من صلبك فظهر آدم الى العرش فرأى اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرونا باسم الله تعالى فقال اي رب من هذا الذي
 قرنت اسمه باسمك قال هذا سيد الانبياء من ولدك هو الذي لولا ما خلقتك بل ما خلقت ربوبيتي فلما اصاب لادم
 وسوسة الشيطان قال يا رب بجرمة هذه العبد ارحمني فقال الله وعزتنا لو تشفعت الينا نحن كل اهل السموات والارض
 لشفعنا لك فانها بط الله الى الارض وتاب عليه فما زال نور نبينا في صلب آدم يتقوى حتى حملت حواء عليها السلام بشيخ
 فانتقل ذلك النور عن آدم الى حواء فكانت تلد قبله في كل بطن توأمين الا في شيت فانها ولدت له وحده لكرامة
 محمد عليه السلام وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اهبطني الله تعالى في صلب آدم عليه السلام الى الارض واحملني في
 السفينة مع نوح عليه السلام وقد فني في النار في صلب ابراهيم عليه السلام ولم ينزل ينقلني من الاصلاب الطاهرة الى
 الاراحام الزاكيات الى ان وصل الى جدتي عبد المطلب فهو محمد عليه السلام ولد في عام الفيل يوم الاثنين ليلة الثاني
 عشر من ربيع الاول وقيل لثمان خلون منه وقيل ليلتين اما الاول اصح وارجح وقد روي في الاخبار ان ليلة
 مولده افضل من ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وهو محمد الذي ولد في حين ولد قال العرش محمد لي وقال الكرسي محمد
 لي وقال اللوح محمد لي وقال القلم محمد لي وقال الجنان محمد لي وقال الله تعالى يا محمد وهبت لك عرشي وكرسي ولوحي و
 قلبي وجناتي وما فيهن فقال محمد يا رب لا اسالك عرشا ولا كرسي ولا لوحا ولا قلما ولا جنانا بل اسالك امتي امتي
 قال عز وجل يا محمد انت تنادي امتي امتي وانا نادى رحمتي رحمتي لقوله تعالى وسعت كل شيء رحمة وعلما فوقع
 بولاده كرم من آيات اولها انشق ايوان كسرى ورن ابليس وعاص بمرساوة وخدات نار الجوس وكان لها الف ست
 لم تحمها واكبت الاصنام وتيقنت الشياطين فخرها وبؤسها فاصبحت بطحا مكة تزهر والكعبة خوت ساجدا لله تعا
 وكذلك ابى قيس ويرقص طربا وعجبا ونطقت كل دابة لقرايش بمكة وسمعت الدواب تقول الله اكبر الله اكبر ولد لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة ورب الكعبة وتورس سبيل الاسلام وجاءت الحوراء بانوارها الواضحات في هذه
 الدار وتشرقت بالطلعة المحمدية فكبرت الاملاك وسبحت الا فلانك وتزخرفت الجنان وتزينت الحور والولدان و
 شرف الله بيت الحرام والحجر العظيم قيل اذا ولد لارسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين ظهرت له سبع معجزات
 في حال ولادته الاول كل حامل تلحقه الغناء والمستنقة من حملها ووالدته عليه السلام لم يلحقها العناء والتعب في حملها و
 الثاني للحامل يكون مخاض حال وضع الحمل ولم يكن ذلك والثالث لما انفصل من امه خر ساجدا على وجهه لله تعالى قال
 في سجدتها غفر امتي وامتى والاربع انه ولد محتونا والخامس منعه الجن والشياطين من السماء ذلك انه كانت الجن و
 الشياطين يصعدون الى السماء ويسمع حديث الملائكة فلما اطلع محمد عليه السلام اراد ان يصعد الى السماء فمنعوا من
 ذلك فاجتمعوا الى ابليس والسادس ان حليمة ظنم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لا يدرى الذين من احد ثديها فلما
 رضعها في فمه عليه السلام دلالات الذين منه والسابع عند وقت خروجه خرج اصوات من روياء فظهر من زاوية صوت
 قال قائل قد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فجاء جبرئيل عليه السلام وقال الى الله تعالى يقول عفوت عنك
 ولكن حملت باني تسكن في السمعين يوم سبع سنين حتى حفظه بشر الكفار فاذا بلغ سبع الايام جاء عبد المطلب وعمل له عقيقة
 ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩

عليه وسلم نقل من السبعيات ان الله تعالى اعطى لنبيه محمد عليه السلام كمعجزات بالبينات اولها سلام الغزالة عليه
كلام الحجر والشقاق القمر وحنين الجذع اليه واذا مشى لا يرى ظله ولا يثر في الرمل فعله ولا ان الصخرة تحت اقدامه
واذ عن له الجاد بكلامه ونصر بالمرعب مسيرة شهر وكانت عيناه تمام ولا ينام قلبه ويبلغ الماء من بين اصابعه فردى
حيث لا تحصى له وكان يسبح الحصى في كفه وهو المخصوص بكلام الضب وينظر من وراءه كما ينظر امامه واصدق الناس
قولا وغرما وهو صاحب اللواء والمقام المحمود والرسول تحت لوائه يوم القيمة لانه قال عليه السلام ادم ومن دونه تحت
لوائى يوم القيمة ولا فخر وسلام الجبل والحجر والمدى والشجر عليه ويقول الظبي عند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء البعير وبلغ السلام وقال انت رسول الله حق وجاءت اليه دوحه وتقول انت محمد جيبى وروى عن الأعمش
ان الله تعالى اعطى لنبيه محمد عليه السلام كمخصلة حسنة فاعطاه زهد عيسى عليه السلام وجمال يوسف عليه السلام وحنان
يعقوب عليه السلام وصوت داود عليه السلام وقوة موسى عليه السلام وصبر ايوب عليه السلام وشكر يحيى عليه السلام
وامر سليمان عليه السلام وحلم اسحاق عليه السلام ولسان اسمايل عليه السلام وخلة ابراهيم عليه السلام وفصاحة
لقمان وشجاعة ذوالقرنين وخشوع لوط عليه السلام ورقة نوح عليه السلام وصفوة ادم عليه السلام وفي وقت الولادة
كانت الملائكة صفوا فامن حوله وسمعت قائلا يقول طوفوا بحمد عليهما السلام الى جميع المخلوقات واشرفوا له على اهل السموات
والارض والبحار فاعمسه في اخلاق النبيين فغيب عنها محمد عليه السلام ويطوفون على السما والارض ثم ردا اليها في طرفة
عين فارسلت الى جده فاجاء وسالها عن حاله فظهرت هذه الواقعة من المعجزات فاخذ جده فنظر اليه وسر في قلبه
فتيسم النبي صلى الله عليه وسلم عنده فغيب جده وقال الحمد لله ما احسن هذا الغلام واذا اخذ بحجرة وذهب
الى الآخر لسمع الا حجار تنطق اسلامها عليه ولا شجار وتحن باعضائها اليه والسماء يطوف حوله وخذت حرا الشمس
يسلم الروحش عليه ويخض وجه الارض بقدم النبي عليه السلام

الباب التاسع والتثنون

في بيان وفات النبي صلى الله عليه وسلم واظهار كلامه مع جبرئيل بانقادته عن علي بن ابي طالب ثم قال لما نزلت اذا جاء نصر
الله وخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما لبث ان اخرج الى الناس يوم الخميس قد شد رأسه بعصابة فرفع المنبر وجلس عليه
مصفا الوجه فدمعت عيناه ثم دعا بلال بان ينادى في المدينة ان اجتمعوا الى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحق اخرجوه
لكنهم نادى بلال فاجتمع صغيرهم وكبيرهم وتركوا ابواب بيوتهم مفتحة واسواقهم على حالها حتى خرجت العذارى
من خدورهن تسمعون وعظا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غص المسجد باهله والنبي صلى الله عليه وسلم قال وسعوا
لمن رداكم ثم قال عليه السلام وهو يبكي وليسترجع فحمد الله واشتفى عليه وحلى على الانبياء وعلى نفسه ثم قال انا محمد ابن
عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم العربي الحر المي الذي لا بنى بعدى فقال ايها الناس اعلوا ان نفسي قد نغيت الى وحن
فراقى من الدنيا واشوقاه الى لقاء ربي فواحنى على فراق امتى ما ذا يلقون بعدى اللهم سلم سلم ايها الناس اسمعوا وصيتي
ورعوها واحفظوها وليبلغ الشاهد الغائب فارها اخروصيتي لكم ايها الناس قد بين الله لكم في محكم كتابه ما احل
لكم وما حرم عليكم وما تاتون وما تنفون فاحلوا حلاله وحرموا حرامه فامنوا بهمتسا بهم واعلموا بمحكمه واعتبروا
بامثاله ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم قد بلغت ايها الناس اياكم وهذه الا هواء الضلالة المضلة البعدة

جيدة من الجنة والقربة من النار وعليكم بالجماعة والا ستقامه فاتها قربة من الله وقربة من الجنة وبعيد من النار قال اللهم
 مل بلغت ايها الناس الله الله في دينكم واما نتم الله الله فيما ملكت ايما نكم اطعموهم مما تأكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكفوهم
 مما لا يطيقون فانهم لحم ودم وخلق امثالكم الا من ظلمهم فانخصه يوم القيمة والله حاكمهم الله الله او فوالله من
 لا تظلموهن فيمحو منكم حسناكم يوم القيمة اللهم قد بلغت ايها الناس قوا انفسكم واهليكم نارا وعلوهم وادبوهم فانهم
 عندكم عون وامانة اللهم قد بلغت الناس الطيعا ولا ت اموركم ولا تعصوهم وان كان عبد احشيا مبدعا فانه من طاعهم
 فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله الا لا تخرجوا عليهم ولا تنقضوا
 عهدهم اللهم قد بلغت ايها الناس اكرموا اصحابي واحسنوا اليهم واحبواهم فان خير الناس اصحابي الذي بعثت فيهم فامنوا
 بالله وصدقوني وامنوا بما جئت به من عند الله واستعوه واعلوا به ايها الناس عليكم يجب اهل بيتي وعليكم يجب حملة
 القرآن حسبة لله وعليكم يجب علماءكم ولا تغضوهم ولا تحسدوهم ولا تطعنوا فيهم الا من احبهم فقد احبني ومن
 احبني فقد احب الله ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله اللهم قد بلغت ايها الناس عليكم بالصلوة
 الخمس باسباغ الوضوء واتمام ركوعها وسجودها اللهم قد بلغت ايها الناس ان الله قد فرغ الحج لمن استنطاع اليه
 صلوة له ولا دين له ولا صوم له ولا حجة له ولا جهاد له اللهم قد بلغت ايها الناس ان الله قد فرغ الحج لمن استنطاع اليه
 سبيلك ومن لم يفعل فليمت على اى حال شاء يهوديا او نصرانيا او مجوسيا الا ان يكون به من حابس او منغ من سلطان جائر الا
 نصيب له من شفاعتي يوم البوار ولا يرد حوضي اللهم قد بلغت ايها الناس ان الله جامعكم يوم القيمة في صعيد واحد
 في مقام عظيم وهو شديد يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اللهم قد بلغت ايها الناس احفظوا سنتكم
 وابكوا عينكم واعمروا مساجدكم واخلصوا ايما نكم وانصحووا اخوانكم وقد مواخير لا انفسكم واحفظوا نركم وحكم وتصدقوا
 اموالكم ولا تحاسدوا فذهب حسناكم ولا يغتب بعضكم بعضا اللهم قد بلغت ايها الناس بادروا في فكاك رقابكم
 واعملوا الخير ليوم فقركم وقاتكم ايها الناس لا تظلموا فان الله يطالب من حاكمكم وعليكم حسابكم واليه اياكم انه لا يرضى
 معكم بالعصية اللهم قد بلغت ايها الناس من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه وما ربك بظلام للعبيد واتقوا
 يوم ما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ايها الناس اني قادم الى ربي وقد نعت الى نفسي
 فاستودع الله دينكم واما نتم فقال ابو بكر اذا واعظنا عليه السلام غطته بليفة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب
 فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ان هذه موعظة مودع فماذا تعهد اليها قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
 فانه من يعلى منكم بعدى سيدي اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها رذيلة ومن ادرك منكم فعلية
 بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالواجب وعظموا اصحاب الذين بعثت فيهم فامنوا بالله وبي ثم
 خير الناس بعد هم القران الذين يلونهم اخواني اموالي واتبوا امر الله ولولي ردى ثم القران الذين يلونهم ثم لي بعد هم
 قوم يومزون بي ويضيعون الصلوة ويتبعون الشهوات ويدعون ما امرهم به وياتون ما نهيتهم عنه ويفشون الذين
 باهواهم ويرأون الناس باعمالهم يحلفون ولا يستحلفون ويشهدون ولا يستشهدون ويؤمنون ولا يؤدنون الامانة
 ويتحدثون فيكذبون ويقولون ما لا يفعلون ويرفع منهم العلم ويظهر فيهم الجهل والفحش ويرفع منهم الحياء والامانة
 ويفشوا فيهم الكذب والحيانة وعقوق الوالدين وقطعة الارحام وطول الاصل والحرص على الدنيا والشح والحسد البغي
 وسوء الخلق وسوء الجوار ويمر قرون من الدين كما يمر سحرهم من الرمية لا يقوم الساعة الا على شرا والناس فان مجبوحة

الجنة ونعيمها فالزموا السنة والجماعة وأياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وإن الله تعالى لا ينجي
أمة تحمد على الضلالة أبدا فمن خلع الطاعة وفارق الجماعة وضيع أمر الله وخالف حكم الله نقي الله وهو عليه غضبان
وأدخله النار يوم القيمة ثم خطر رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وشماله
فقال هذه سبيل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعوا إليه ثم والسلام عليكم يا معشر أصحابي وعلى جميع امتي السلام و
ثم نزل ودخل المنزل فما خرج بعد ذلك اليوم عليه السلام كثيرا كثيرا وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال في يوم الاثنين وهو سلخ من ربيع الأول أيها الناس المؤمنون الموت راحة للمؤمنين وندامة للكافرين فبعد
اشتاق عليه السلام إلى ربه ويريد إليه وصله فيستجاب دعائه فطلبه بالكرامة فمرض له عظمة في بطنه فلما دنى فراق
النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعنا في بيت عائشة ثم نظر اليها فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله ورحمكم الله وأ
الله أوصيكم بتقوى الله وأوصى الله بكم واستخلفه عليكم إني لكم قنطرة نذير مبين وإن لا تغلوا على الله فإن الله قال
في كتابه لي ولكم تلك الدار الآخرة فجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا علما قلنا إني أجلك يا رسول الله
قال قلنا في الآجل والمنقلب إلى الله وإلى سدرة المنتهى وإلى جنة المأوى والعرش الأعلى قلنا فمن بعده يغسلك من قال
رجال من أهل بيتي قلنا كيف فكفك قال في ثيابي هذا أو حلة يمانية قلنا فمن يصلي عليك منا تبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال مهلا مهلا غفر الله لكم إذا غسلتموني تضعوني على سريرى في بيتي هذا على شفير إحدى ثم أخرجوا عني
فأول من يصلي على جيبى وخيلى جبرئيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم أدخلوا على فرجنا فخرج
صلوا على وسلموا تسليما وليبدأ بالصلوة رجال من أهل بيتي ثم النساء هم ثم انتم فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعود الناس وكان وانك يوم الاثنين بعث في يوم الاثنين وتبص فيه فلما كان
يوم الأحد ثقل مرضه فاذا ن بلال فوقف بالباب وقال السلام عليك يا رسول الله وقال الصلوة يرحمك الله فقالت
فاطمة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول فدخل بلال في المسجد فلما أسفر الصبح جاء بلال في مقام الباب و
قال كذلك نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال في فقال ادخل يا بلال فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في مشغول بنفسى من مرضى يا بلال فقال إن أبا بكر يصلي بالناس فخرج ومسح يده على رأسه وبيادى واغوثا
وانقطع وجاء وانكسر ظمركه باليتنى لم تلد في أمي فدخل المسجد وقال يا أبا بكر رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا م
تتقدم فلما نظر أبو بكر في خلوا المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجل رقيق القلب لم يئالك نفسه فخرم
عليه نصاح المسلمون كلهم بالآخزان فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبيحة وقال يا فاطمة ما هذه الصبيحة فق
... ان صبيحة المسلمين لفقدك فدعى على ابن أبي طالب وابن عباس وبنك عليها وخرج إلى المسجد صلى ركعتين خفيفتين
ثم روى وجهه إلى الناس وقال يا معشر المسلمين إن أبا بكر خليفة منكم عليكم بتقوى الله فاني مفارق الدنيا وهذا أول
يومي من الآخرة وأخروي من الدنيا فلما كان يوم الاثنين أوصى الله إلى الملك الموت وقال اهبط إلى حبيبي يا حسن
ذى وارث في قبض روحه فان امرأته ان تدخل فادخل وان لم تكن لا تدخل فادرج فقبض ملك الموت على صورة الاعراب
وقام بالباب وقال السلام عليك يا حبيب الله انت اهل النبوة ومعدن الرسالة اتاذن الدخول فادخل فاذ سمعت
الفاطمة صوته خرجت وقالت يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه فسكت ملك الموت ساعة ثم نادى
الثانية السلام عليكم يا بني الله ادخل في دارك ولا بدلى من الدخول فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

يا فاطمة من هذا الذي على الباب تجادل معه فقالت يا ابي ان هذا الرجل اعرا بي يستأذن لي بدخول ولا اعرف من
 هذا فماذا تاخر في لانه قلت ان رسول الله مشغول بنفسه فسكت ثم نادى الثالثة فقلت مثله فسكت ساعة ثم
 نادى الرابعة بصوت اقشعر بدي وارتعدت فرائضى وعضائى وتغيرت لوني فقال عليه السلام اتدري من هرقالت
 لا قال ان هذا هاذم اللذات ومنقطع الشهوات ومنقطع الجماعات وموتم الابداء والبنات ومخرب الدور والعمارات و
 معمر اللحود والقبور انا وهرمل النساء والزوجات ومحرق الاكباد والقلوب فلا تجادلين معي ثم قال عليه السلام
 ادخل يا ملك الموت فدخل وقال السلام عليك يا بنى الله فاجاب عليه السلام يا عزرائيل جئت زائرا
 ام قابضا قال جئت زائرا وقابضنا اذ نتنى والا رجعت لان الله خيرك بين الحيوة والممات فاذا سمع هذه الصوت
 احزن واغتم لامتة وقال في تلك الحال امتى امتى فقال الملك يا رسول الله سلمهم الى الله ذى الرحمة فقال عليه السلام
 يا قابض الارواح ان كيدى يحرق للامة فاهم عصاة فكيف كان حالهم فقال يا محمد فوض الى الله فانه يحفظهم ببركتك
 فقال عليه السلام الرفيق الرفيق فعلم الملك انه يختار الموت فقال عليه السلام يا عزرائيل اين خلقت جبرئيل قال خلقت
 الى السماء الدنيا والملائكة يعزونه فبكت فاطمة وعائشة ر من سمع تلك الكلام فخرتا مغشيا ولم يلبس وجاء جبرئيل
 ميكائيل واسرافيل عليهم السلام ومع كل واحد منهم سبعون الف ملك وسيد كل ملك علوم من نور وكأس من شراب
 الجنة فجلس جبرئيل عند رأسه والملائكة كلهم يبشرون حوله ويقرون الصلوة والسلام من الله ويحبهونه فقال
 عليه السلام لجبرئيل ان تعلم ان الامر قد قرب فقال جبرئيل نعم يا حبيب الله فقال عليه السلام بشر في نبأى عند الله
 فقال ابواب السماء فتحت والملائكة صفوا صفوا فانظروا الى روحك فقال لوجه ربى الحمد لله فقال عليه السلام
 يا ميكائيل ما لى عند الله قال ان ابواب الجنان كشفت وجواريتها تزينت وانهارها قد اطردت واشجارها اثمرت
 فينتظرون لروحك قال لوجه ربى الحمد لله فقال عليه السلام يا اسرافيل بشر في قال قد تزخرت لك روضة الجنان وينتظر
 اليك المحرور والعلبان ويشتاق اليك ملك الديان فينظر عليه السلام الى حوله قال يا ملائكة ربى انتم البشر ولى ايضا
 فقالوا قد امر الله للملائكة الحضور فنزلت كلهم الى السماء الدنيا وينتظرون اليك وبيت الشمس يومئذ بنور تمام وثمان
 زمرة الحوراء على شرفهم وينتظرون الى جمالك وانت شافع وشفيع لامتك من العصاة فى القيمة فقال عليه السلام
 الحمد لله ويقلب نظره الى جبرئيل وقال له يا جبرئيل الان انت بشرى ايضا لانه اخر رؤيتى لك ولا ولا دى فبكين
 كل النساء وخزن فاطمة ردم وكل مغشية على عائشة ردم فقال جبرئيل يا محمد عن ما سالتنى فقال عن هى دعى لانه من يقرأ
 القرآن بعدى ومن يصوم رمضانى بعدى ومن يزور بيت الحرام بعدى وما لامتى المصطفين بعدى فالان اذكر امتى امتى
 فصعد جبرئيل الى السماء والنمس ما قال محمد عليه السلام وجاء فى ساعة وقال يا محمد ان الله تعالى يقول انا احفظ امتك
 من بعدك وانا رحم الراحمين وقال كل نفس ذائقة الموت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا فقال جبرئيل
 لما ذا تبكى يا رسول الله قال عليه السلام لا ابكى لاجل الدنيا ولا لاجل الآخرة ولا من خوف النار ولا بشوق الجنة ولا لابي
 بكر ولا لعمر ولا لعثمان ولا لعلى ولا لحسن ولا لحسين ولا لفاطمة ولا لعائشة ولكن ابكى لاجل العصاة من امتى فذهب
 جبرئيل عليه السلام مرة ثمانية الى ربه وجاء فى طرفة العين وقال له يا محمد ان الله يقول انى قد حرمت الجنة
 على سائر الانبياء والا م حتى تدخلها انت وامتك فبكى عليه السلام مرة ثالثة وقال يا على صوتك امتى امتى وقال يا
 جبرئيل اذهب الى الله وقل له حتى يفوض حساب امتى فى يدي حتى لا يطلع على ذنوبهم غيرى فذهب جبرئيل و

قام تحت العرش وسال ربه فاتي عند محمد عليه السلام في حاله وقال يا محمد بشرك ان الله يقرئك السلام ويقول انك تريد ان لا يفشى سلامك لغيرك فخرجني وجلا لي اريد قبل كلامك ان لا تطلع على تقصير اثمك انت ايضا فاتي احاسبهم حتى لا يطلع على قبايحهم غيرك انت ولا غيرك فقال عليه السلام لان طاب قلبى فقال يا ملك الموت اذن منى فدا ملك الموت لاجل روجه باحسن الصورة وطال يده اليه فقال على بن ابي طالب يا رسول الله من يغسلك ويكفئك فقال عليه السلام اما الغسل فانت تغسلني وابن عباس يصيب الماء وجبرئيل ياتيكم بمحيط الجنة فاذا غسلكماني وكفنتماني فاخرجوا ساعة على ما ذكره ثم ردنا عن راييل فعالج وقبض روحه فلما بلغ روحه الى السرة فقال يا جبرئيل اكرهت النظر الى وجهي فقال يا حبيب الله من بطيب قلبه ان ينظر الى وجهك وانت تدوق سكرات الموت واذا وصل عليه السلام هذا النزع بالفراق بكين كل النساء وقلن يا كربة من شدة الاشتياق وبكت فاطمة الزهراء وقالت هذه البيت يا من تغيب تحت الثرى هل انت تسمع سرختي وندائيا صبت على مصائب لوانها صبت على الايام صرن لياليا فلما بلغت روح رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره اهتز العرش والكرسى وتحركت السموات والارض وتسود الشمس وكورت القمر وما اكل طعاما ذوروح الى سبعة ايام وكان عند رأسه الحسن والحسين وجلست فاطمة عن يمينه وعائشة عن شماله والنسوان كلهم عن خلفه وهن بيكين واحمداه واحمداه والباطيباه والباطاهره والابراهيماه والابا فاطمة الزهراء فجاء على محمد عليه السلام سكرات الموت يقول مع الذين آمنوا فاعطاهم الله من فضله وَالصَّالِحِينَ قالت فاطمة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فراق شديدا فاين اوجد لقائك قال يا بنتي ان تلقيني وانا على الحوض حين ترد على امتي فقالت يا ابتاه ان لم القيك عند الحوض فاين مكان لقائك قال يا بنتي ان تلقيني وانا عند الميزان وانا دى واول رب ثقل على امتي فقالت يا ابتاه ان لم القيك عند الميزان فاين لقائك قال يا بنتي انك تلقيني على الصراط وانا ادعوا واول رب سلم امتي من النار ثم نادى ملك الموت فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فقال يا ملك الموت ما ترى انت عندك قبض روحى فقبض روحه عليه السلام من قد ميه الى حلقه فكان اكثر الروح قليل من حول هامة فقالوا كلهم ان الله وانا اليه راجعون هيهات هيهات يكون على فراق النبي صلى الله عليه وسلم فدخل امير المؤمنين ابو بكر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا سيد المرسلين ويا خاتم النبيين ويا شفيع المذنبين طبت حيا وميتا ورحمت سعيد او محمدا وتركنا في دار الظلام فكيف نعيش في دار الدنيا بغيرك فدخل امير المؤمنين عمر رضى الله عنه فقال السلام عليك يا حبيب الله ويا نبي الله ذهب الى دار السرور وتركنا في دار الغم فكيف نحيا الى يوم النفوس والى يوم شرور فدخل امير المؤمنين عثمان رضى الله عنه فقال السلام عليك يا فصم العرب وصنيع الجود والكرم وصاحب التاج والعلم ذهب الى دار الرضوان وتركنا في دار المحنة لان فاندري كيف نوجد الامان فدخل امير المؤمنين علي رضى الله عنه فقال السلام عليك يا سيد السادات ويا خزانة الرحمة والسعادات احنرت العقبى وتركنا في دار الدنيا فدخل الحسن رضى الله عنه وقال السلام عليك يا نور الهدى ويا تاج النبوة انت ذهبت الى دار الجنان وتركنا في دار البطلان فكيف حالنا فدخل الحسين رضى الله عنه وقال السلام عليك يا امام المتقين ويا امين رب العالمين رحلت الى دار القرار وتركنا في الدنيا في دار بلا اعتبار فكيف في يوم اليوار فدخلت عائشة رضى الله عنها وقالت السلام عليك يا سلطان الانبيا ويا برهان الاصفياء انت سافرت الى دار الامان وتركنا في دار الاحزان فكيف حالنا يا نبي اخر الزمان فدخلت فاطمة رضى الله عنها وقالت السلام عليك يا رسول الثقلين ويا امام القبلتين ذهبت الى دار النعيم وتركنا في دار الغم فكيف معيشتنا من الخواص و

العليم فقال ابو بكر واحمد له وقال عمر بن الخطاب وقاتل عثمان والطيباء وقال علي واطاهرا وقال الحسن واحداه و
 وقال الحسين واسيداه وقالت عائشة رز ولبا قاسما وقالت فاطمة والاباء واحدا الحسن والحسينة وقال الصحابة كلهم
 وادلاء وادلاء يا احمد خلق الله هيهات هيهات الى فراق حبيب الله فاذا نزل دقت النزاع شديدة ينظر عليه السلام
 حوله بالمحبة ويسيل الماء على عينييه فذلك الوقت طلب الماء فاتوا به عنده فغمس عليه السلام يده ومس على صدره
 بكثرة الوجع ويقول اللهم ان للموت سكرات شديدة وايضا يقول مرارا اللهم هون علي سكرات الموت فقال يا عمر رايت ان في
 نزع الروح ألما شديدا فكيف يتحمله امتي لانه ضعيف فينبغي لك الان اخطب على حتى صارت وجع النزاع من استقام
 كل امتي على مهجتي فقال الملك يا احمد اسكن قلبك اني قد اقبض روح امتك مثل اشوام الورد من كان في قلبه مثل ذرة
 من خردل من الايمان فسر عليه السلام بذلك وقال لهما العارفون اوصيكم بالصلاة والصيام والصدقة والزكاة ثلث
 مرات فقبض روحه فبكوا وتضرعوا كلهم من الرجال والنساء حتى بكى العرش والكروبي والروح والسموات والارض
 والملائكة والحجر والاشجار فتاملوا كلهم فيقول بعض لبعضهم يعني باي وجه تغسل عليه السلام اذا جاءت النوم لابي
 بكر بن زمع نداء من جانب مكة فيقول قائلان ايها المشتاقون الى النبي اغسلوا محمد عليه السلام مع ثيابه فاستيقظ
 ابو بكر واخبرهم فقاموا وتقطعوا كاههم من القميص وصعدوها على كتفيه وكشفوا يديه لاغساله له فالتقى على محمد و
 صدره ويتردد اشخاص المباركة وقت الغسل وهو ابن عباس وفضل وقثم ويصب الماء عليه وهو شقران واسامة
 فكفونوه بثلاث ثياب وهي كانت امن ذهاب وبرديمانية وصحاري فخلوا جسده وسكنوا على سريره لسيعة عن ليف
 فصلوا عليه وكان الامام على تومر وكان من الانصارى ابو طلحة وزيد بن سهل فحفر قبره وكان من المهاجرين
 ابو عبيدة ابن جراح شق لحده فادخله في القبر على وقثم وكان شقران هو بسط قطعة ليف في قبره وفرش لبنة تحت
 رأسه فقال الفضيل اذا نزل محمد عليه السلام في قبره نظرت وجهه اخر روية اذا رأيت شفتيه يتحرك فاديت اذني
 عندها فسمعت وهو يقول اللهم اغفر لامتي فاخبرت كلهم بهذا فتعجبوا بشفقته على امته فاهلوا عليه التراب قال
 ابن اسحاق لقد دفن عليه السلام في ليلة يوم الاربعاء وقال الواقدي دفن في يوم الثلاثاء وقت الزوال وتيل
 ولد يوم الاثنين ومات فيه

الباب الرابعون

في اظهار فضيلة امة محمد عليه السلام على كل امة الا نبيا وشره محمد ومراحه وروى عن مقاتل بن حبان ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لها اسري بي الى السماء فانطلق جبرئيل بي حتى انتهى الى المحجاب الا كبر عند سدررة المنتهى فقال
 لي جبرئيل يا محمد تقدم قلت يا جبرئيل لا بد لك ان تقدم قال يا محمد لا ينبغي لاحد غيرك ان يتجاوز هذا المكان فانت
 اكرم على الله من جملة المخلوقات وان تقدم من تلك المكان احرق مع جناحي فقد مت حتى انتهيت الى سرير من
 ذهب وعليه فرش من حرير الجنة فناداني جبرئيل من خلفي يا محمد ان الله يشئ عليك فاسمع واطع ولا يجهل لك
 كلامه فبدأت بالشهادة على الله فقلت التحيات لله والصلوات والطيبات فقال الله لي السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله وشهد
 ان محمدا عبده ورسوله فقال الله تعالى انك انت خير الانبياء فقلت بلى امنت بك والمؤمنون

كُلُّ أَمَنٍ بِاللَّهِ وَمَلَأَ يَكْتِبُهُ وَكَتَبَهُ وَرُسُلُهُ لَا تَفَرُّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ كَمَا فَرَّقَتْ الْيَهُودُ بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا
السلام وكما فَرَّقَتْ النَّصْرَاءُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ لَا أَقْضِي لَوَاحِدٍ أَلَا وَسِعَ طَاقَتُهُ فَمَنْ كَانَ لَهُ خَيْرٌ أَفْلهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ
كَانَ لَهُ شَرٌّ أَفْلهُ النَّارُ فَقُلْتُ أَلَيْسَ أَنْتَ تَغْفِرُ لِلرَّحِيمِ فَأَنَّى وَاسْتَقْبَلْتُهُ فَقَالَ اللَّهُ سَلْ تَطْلُقْتُ يَا رَبِّ اغْفِرْ لِمَنْ
بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرْتُكَ وَلَا مَتَكَ مِنْ وَحْدَنِي وَلَمْ يَشْرَكَ بِي شَيْئًا وَأَمِنْ بِكَ فَسُرَّتْ رُودُ عَنَّا وَرَبِّ
تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى الْجَنَّةِ وَكَانَ مَعِيَ جِبْرِئِيلُ فَذَا سَمِعَ مَخْلُوقَاتِ الْجَنَّةِ اقْدَامَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْظُرُونَ كُلُّهُمْ بِلِقَائِهِ
فَاشْرَفَتْ إِلَيْهِ الْجَارِيَةُ مِنْ حَوْلِ الْعَيْنِ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الْقَصُورِ الَّتِي زِينَتُهَا فَتَبَسَّيْتُ فَصَارَتْ الْجَنَانُ الْعَدَنُ مِنْ ضَوْئِهَا
نُورًا فَخَرَّ جِبْرِئِيلُ سَاجِدًا فَظَنَّ أَنَّهُ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَخَادَى الرِّضْوَانَ يَا أَمِينَ اللَّهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ لِأَنَّ هَذَا الْيَسَّ مِنْ
أَنْوَارِ الْخَلْقِ بَلْ ضَوْءٌ مِنْ أَدْنَى الْحُورِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ جِبْرِئِيلُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَدْرَى لِمَنْ خَلَقْتَنِي فَيَا دِي
مَنَادَ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يَا جِبْرِئِيلُ إِنَّ تِلْكَ الْحُورَاءَ خَلَقْنَ لِأَمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صِفَةِ أَمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَّلُ مَنْ يَدْعَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَى الْحِسَابِ نُوحٌ وَأَمَتُهُ فَقَالَ يَا
نُوحُ هَلْ بَلَغْتَ بِهِ إِلَى قَوْمِكَ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَقِيلَ لِقَوْمِهِ هَلْ بَلَغْتُمْ نُوحٌ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ
فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَتَّبِعُ آيَاتِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا بَلَغْنَا مَا أَمَرْتَنَا بِهِ فَيَقَالُ لِنُوحٍ عَلَيهِ
السَّلَامُ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَدْعُونَكَ أَنْ تَتَّبِعَهُمُ الرِّسَالَةَ فَهَلْ لَكَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ فَيَقُولُ نَعَمْ فَقِيلَ أَمَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَدْعُو
وَلِيَّائِهِمْ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَشَهِدُوا أَنْ نُوحًا قَدْ بَلَغَ قَوْمَهُ الرِّسَالَةَ فَيَقُولُ قَوْمُ نُوحٍ كَيْفَ تَشْهَدُونَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ كُنَّا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ
وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ آخِرَ الْآخِرِينَ فَيَقُولُونَ تَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولًا وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَرَّمَ قَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَحْنُ الْآخِرُونَ فِي الدُّنْيَا وَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَذَلِكَ قَوْلُ
تَعَالَى وَلَئِنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَكُمْ آيَةً فَسَطَّارَتُكُمْ لَأَنْتُمْ كُنْتُمْ أَهْلَ النَّاسِ وَكَانَ الرُّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَذَكَرَ أَنَّ آدَمَ
السَّلَامَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ مَا أَعْطَانِي أَحَدًا قَبْلَ تَوْجِيهِ كَانَتْ بِمَكَّةَ وَأَمَةِ مُحَمَّدٍ
يَتَوَبُّونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فَيَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ وَالثَّانِي أَنِّي كُنْتُ لَا يَسُوفُ فِي الْجَنَّةِ فَلَمَّا عَصَيْتُ الْفَقِيتُ إِلَى الدُّنْيَا عَرِيًّا نَا فَبَكَيْتُ ثَلَاثَةَ
عَامٍ فَحَصَلْتُ بِدَرَكْتِهِ وَأَمَامَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْصُونَ عَرِيًّا نَا فَيَلْبِسُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَالثَّلَاثُ إِلَى لَمَّا عَصَيْتُ فَرَّقَ بَيْنِي
وَبَيْنَ أَهْلِ قَوْمِي وَأَمَامَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْصُونَ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِمْ وَالرَّابِعُ أَنِّي عَصَيْتُ فِي الْجَنَّةِ فَأَخْرَجَهُ
مِنْهَا وَأَمَامَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْصُونَ خَارِجَ الْجَنَّةِ وَيَدْخُلُونَهَا وَيَقَالُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِسِتَّةِ كَرَامَاتٍ
أَوَّلُهَا أَنَّهُ جَعَلَهُمْ ضِعْفًا حَتَّى لَا يَتَكَبَّرُوا وَالثَّانِي جَعَلَهُمْ صَغَارًا فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَكُونَ مَوْثِقُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ عَلَيْهِمْ أَقْدَامُ
وَالثَّلَاثُ جَعَلَ أَعْمَارَهُمْ قَصَارًا حَتَّى يَكُونَ ذُنُوبُهُمْ أَفْئِلًا وَالرَّابِعُ جَعَلَ لَهُمْ خُرَافًا حَتَّى يَكُونَ حِسَابُهُمْ فِي الْآخِرَةِ
خَفِيفًا وَالثَّامِسُ جَعَلَ لَهُمْ خُرَافًا حَتَّى يَكُونَ مَقَامُهُمْ فِي الْقُبُورِ أَقْلًا وَالسَّادِسُ أَخْرَجَهُمْ خُرَافًا حَتَّى لَا يَقْتَضُونَ بِهِ
الْأَهْلَ مَا دَخَلُوا أَوَّلَ الْأَهْلِ كُلِّهِمْ مَوْلُودًا نَامَهُ مُحَمَّدٌ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ نُو
بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَالَمِي وَمِائَةِ عَامٍ يَسْبِقُهُ اللَّهُ ذَلِكَ النُّورُ وَيَسْبِقُهُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ فَلَمَّا خَلَقَ
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ فَخَلَقَ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ الْعَرْشَ وَمِنَ الثَّانِي الْكَرْسِيَّ وَمِنَ الثَّلَاثِ
الْوُجُوهَ وَمِنَ الرَّابِعِ الْقَلَمَ فَقَالَ لِلْقَلَمِ كُتِبَ قَالَ أَيْ رَبِّ وَمَا كُتِبَ قَالَ كُتِبَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
فَقَالَ يَا رَبِّ غَيْرِ اسْمِكَ مِنْ هَذَا فَقَالَ كُنْ بِالتَّوْحِيدِ مَوْصُوفًا أَنْ لَمْ يَخْلُقْ عَمَّا حَبَّ هَذَا الْأَسْمَ لَمْ يَخْلُقْ وَلَمْ يَخْلُقْ

سما ولا انما ولا عرشا ولا كرسي ولا لوحا ولا قلبا ولا غيرها فانشق القمر من هيبة الله تعالى وارعد بالقي مائة عام
فلذلك لم يكتب به الا مشقوقا ومقطوعا فكتب القلم ما امره بذلك فاهتدى الى علم الله في خلقه محمد عليه السلام
فقال عز وجل للقلم اكتب امة ادم عليه السلام من اطاع الله ورسوله ادخله الجنة ومن عصاها ادخله النار اكتب
امة نوح عليه السلام من اطاع الله ورسوله ادخله الجنة ومن عصاها ادخله النار اكتب امة ابراهيم عليه السلام من
اطاع الله ورسوله ادخله الجنة ومن عصاها ادخله النار اكتب امة عيسى عليه السلام من اطاع الله ورسوله ادخله
الجنة ومن عصاها ادخله النار اكتب امة محمد صلى الله عليه وسلم من اطاع الله ورسوله ادخله الجنة فانادى ان يكتب
ومن عصاها ادخله النار فاذا النداء من قبل الله تادب يا قلم فارعد القلم من هيبة الله الف سنة فقال القلم يا رب اكمل
اكتب يا قلم ان الله غفور شكور امة مذبذبة ورب غفور فقال نور محمد يارب انار ضيقت عنك وارحم في يوم الشد يد
لانه اني وامتي ضعفاء فقال الله يا محمد اسمع ان ارب لطيف وانت بنى شريف فانت تنادى في القيمة امتي وامتي وانا اقول
رحمتي رحمتي قال كعب الاحبار لما اراد الله ان يخلق نور نبينا محمد امر جبرئيل ان ياتيه بالقبضة البيضاء التي هي في
موضع قبره فجاء بها جبرئيل وغمست في النار الجنة وطبق بها في السموات والارض منكن امامه فخلق الله امة على
صورة درة و امر حتى سكن حوله فيسبح كلهم فخرت الملائكة محمد او امته وفضلها قبل ان تعرف ادم ونسله فيشتاقون
كل المشتاقون كل الملائكة صورتها فينادي هذا النور بالقي عام امتي وامتي وقالت الدر لبيك لبيك يا محمد صلى الله
عليه وسلم وذكر ان موسى عليه السلام جلس يوما في قومه فوعظ عنده اخا جاء ملوح النبي صلى الله عليه وسلم فسأل
امته يا موسى انت اكرم هو فقال موسى هو افضل مني الف الف مرة قالوا ينبغي لك ان تقول شرفه عندنا فقال موسى يا
قوم ان اقل صفته الى يوم القيمة لا يتم اما اولها فلو لا صاحب هذا الاسم ما خلق الله لي ولكم بل اخلص عن افرعون و
جنوده ببركة نوره والا اهلك والثاني كل الانبياء يطلبون رضا الله وهو يطلب رضا الله والثالث لو لا عظمة نوره
في النوح فقد يهلكه مع امته والرابع لا يحصل لاحد من النبيين معراج عند الله الا بهجده عليه السلام والخامس كل امة
يمرون على الصراط باقداهم ويحرق مقدار ذنوبهم وامة محمد عليه السلام يمرون على جناح جبرئيل وميكائيل واسرافيل
فلا تصل حرجهم مع الكلاب بلهم والسادس تحافظ الملائكة لكل واحد من الامة ثمانية وتكون حول امته في كل
الوقت مائة وثمانون ملكا حتى تحفظ من امة الثقلين والسابع تكون زوجته اسمها خديجة فاعطى له شرفا حتى اخلصت
من الله سبعين الف من امته والثامن كانت له بنت اسمها فاطمة فهي مقبولة عند الله واشرف في الدرجة على كل النساء
فدخل في الجنة امة ابها ما تقي الف وسبعين الفا قد استوجب العذاب والثاسع يكون تاج في القيمة على رؤس كل الانبياء
مواقي جسمهم وكان تاج في العظمة بلا عدد حتى يقفون كل امة تحت ظله في القيمة والعاشر ما كانت الوليمة لكل احد
من النبيين في الجنة فتكون وليمة فيها فيجلسون عليها كل امة فيا كلون انواع الغنم حين يتزوج بمويرة واسية واتباع
امراء فرعون والحاوي عشر يحشر كل امة عر يا نافي قبره ويذهب ما شيا في الحشر وامة يحشر مع كسوته فيركب كل واحد
على بخائب الجنة ويحضر عند خالقه مع مائتا وثمانون ملكا بالعرزة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينادى
تحت العرش يوم القيمة يا امة محمد عليه السلام اما كان قبلكم من حق نقد وهبته لكم وبقيت الثعبات فتوا هبوا
وادخلوا الجنة برحمتي فيدخلون كلهم وليسكنون جوار محمد عليه السلام قال كعب الاحبار ان الله تعالى اكرم هذه الامة
بثلاثة اشياء فقد اكرم بها انبيائه اهلها انه جعل كل سبي شاهد على كل امة النبيين والثاني قال لكل رسول من

الا نبيا والمرسلين يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال لهذه الامة كلوا من الطيبات والثالث لكل نبي دعوة مستجابة وقال لهذه الامة ادعوني استجب لكم

الباب الحادي والاربعون

في شرف معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة امته عليه حكمي ان عقيلاً رضى قال رايت ثلث عجائب في مقدار فرسخين كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاولها اني كنت اسير في طريق فاحتاج النبي صلى الله عليه وسلم الى الفاظ وما كان في ذلك الموضع شيء يستريح به فنظر الى جبل بعيد على رأسه شجرتان فقال لي اذهب اليهما فادعهما اني قد ذهبت الى الجبل وقلت لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوكما فخرجا من الجبل ثم رجلا لسييران الى ان وصلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر عليه السلام خلفهما ونفى حاجته ثم قال امرهما حتى يرجعا مكاهما فرجعها والثانية اني وصلت مع الى موضع فرأيت جماعة من الناس قد اجتمعوا حول الجبل يريدون قتله فرفع الجبل رأسه الى نحو النبي صلى الله عليه وسلم وقال اغثنى يا رسول الله فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لم تقتلون هذا الجبل فقالوا يا رسول الله انه مجنون يركضنا برجله ويعضنا باسنانه وفذضنا بامنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما اذ اتفعل ذلك قال يا رسول الله لست بمجنون ولكنهم يركضون ولا يصلون العشاء الاخرة فاحاف ان ينزل عليهم عذاب فاهلك معهم فاريد ان ابنيهم بنوهم فيظنون اني اريد ان اعظمهم وارفضهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتركوه وصلوا العشاء الاخرة في كل ليلة قبل ان تناموا فانه لا يعود الى فعله و الثالثة اني كنت اسير معه فقلت له يا رسول الله اني قد عطشت فقال لي اذهب الى هذه الجبل فقل له يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم استغنى شيئاً من الماء فذهبت اليه وقلت له ما امرني به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي الجبل بلغ سلامي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقل له اني منذ انزل الله هذه الآية يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الآية فبكيت بكاء بكل ما كان في من ماء لم يبق في قطرة من الباء ولا جيل ذلك لا يثبت على ظهرة من الثبات شيء وروى ابو عمران بن ميمون عن ابن مسعود انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وابوجهل واصحابه عند باب البيت جلوس وقد نخرت جزورا بالامور فقال ابو جهل ايكمل يقوم الى سلمي هذه الجزر فيلقيه على كتف محمد اذا سجد فانبعث اشقى من القوم فاخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه فاستضحكوا واناقا قائم انظر قلت لو كان لي منعة لطرحتة عن ظهري رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والنبي ساجد ما رفع رأسه حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة بنت عبد الله بن جحاش وهي يومئذ جويرية فطرحتة عنه ثم قبلت عليهم تشتمهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواته رفع صوته فدعا عليهم فقال اللهم عليك بقريش ثلث مرات فلما سمعوا صوته ودعاه ذهبت عنهم الضحك وخافوا دعوته فقال اللهم عليك بابي جهل وعقبة وعتبة وشيبة والوليد وامية ابن خلف فقال عبد الله والذي بعث محمد ابالحق نبيا لقد رايت الذين سباهم صرعى يوم بدر وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما كسرت ربا عيتري في يوم احد شق ذلك على اصحابه مشقة شديدة فقالوا يا رسول الله لودعوت الله على الذين صنعوا بك ما ترى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لو ابعت لعمانا ولكن بعثت

داعيا ورحمة الله اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون فقال عليه السلام من كف لسانه عن اعراض الناس اقاله الله
 عثرته فى المحشر ومن كف غضبه اقاله الله عذابه يوم القيمة **عن ابن عباس** قال بينما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جالس اذ نزل ملك وجبرئيل معه فقال جبرئيل هذا ملك قد نزل من السماء لم ينزل قط الا الان
 استاذن ربه فى زيارتك فلم يمكث الا قليلا حتى جاء الملك فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليكم
 السلام قال ان الله تعالى يخبرك انه يعطيك خزان كل شئ فى الارض ومفاتيح كل شئ لم يعطه احدا قبلك ولا
 بعدك من غير ان يتقص مما ادخرك شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل نجمعها يوم القيمة **وعن صفوان**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض لى بطحاء مكة ذهبا فقلت يارب اشبع يوما واجوع يوما او قال ثلثا و
 احدى ا اذا اشبعت وانصرع اليك اذا جعت لانه ما اروحى الى ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحى
 الله الى ان يسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين **وعن انس بن مالك** قال رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت صلوة العصر فالتمس الناس لوضوء فلم يجدوا ماء فأتى عليه السلام فوضوء
 فوضع النبي صلى الله عليه وسلم فى ذلك الا ناء يده و امر للناس ان يتوضأ منه قال فرأيت الماء ينبع من بين
 اصابعه فتوضأ الناس من عند اخرهم قال كما خمسائة الف رجال فى فضيلة محبة الامة على نبيه محمد صلى
 الله عليه وسلم **وروى عن ابن عباس** لما اخرج زيد بن اوثثة من الحرم ليقتلوه قال له ابوسفيان ابن
 خرب انشدك الله يا زيد تحب ان محمد الان عندنا مكانك نضرب عنقه وانك فى اهلك فقال والله ما احب ان
 محمد الان فى مكانه الذى هو فيه تصيبه شوكة وانى جالس اهل فقال ابوسفيان ما رايت احدا من الناس يحب
 احدا يحب اصحاب محمد ومحمد **وقد روى اسحاق** مما حكاه فى الشفا لما قيل يوم احد قتل محمد صلى الله عليه وسلم
 وكثرة السوراج بالمدينة خرجت امرأة من الانصار فاستقبلت باخيها وابيها وعمها قتلوا لا تدري باسهم مستقبل
 وكلها مرت بواحد منهم سر يعا قالت من هذا قالت من هذا قالوا اخوك وابوك وزوجك وابنك وعمك قالت هما
 فعل النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون امامك حتى ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بناصيته ثوبا ثم
 جعلت تقول بابي انت وامى يا حبيب الله لا ابالى من عطب واسلمت **وعن ابى هريرة** قال جاء رجل الى النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو مستلق فى ظل الكعبة فيستكى فقال عن اى شئ تشتكى يا بنى الله قال الخمس يعنى الجوع فبكى رجل
 وذهب فاسقى ولا اكل ولو بئر ثم جاء اليه شئ من التمر فقال له صلى الله عليه وسلم وما اردك فعلت هذا الا وانت
 تحببني فقال والله انى احبك فقال له عليه السلام الا ناعد للبلاء حلبا باقوا الله ان البلاء اسرع الى من يحببني من
 السيل **عن ابي الجبل الى الخفيض وروى** مما ذكر القاضى عياض ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احب الى من اهل ومالى وانى لا ذكرت فما اصبر حتى اجد فانظر اليك وانى ذكرت
 موتى وموتك ففرغت منك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبين وان دخلتها لا اريك فانزل الله تعالى وَمَنْ يُطِيعِ
 اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَ
 حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَصْلُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ **وقضى** بالله عليمًا فدعا عليه وقرأ عليه وذكر البغوى فى تفسيره بلفظ
 نزلت هذه الآية فى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فأتاه ذات
 يوم وقد تغبر لونه يعرف الحزن فى وجهه فقال عليه السلام ما غير لونك فقال يا رسول الله ما لى من ولا وجع غير لى

اذ الحارريك استوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الآخرة فاخاف ان لا اراك لانك ترفع مع النبيين وان
ان ادخلت الجنة في ادنى منزلة وان لم ادخلها لا اراك ابدا فنزلت هذه الآية وفي خبر اخر كان رجل اخرجا لسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطر فقال ما بالك قال بالي انت وامي اتمتع من النظر اليك فاذا كان يوم
القيامة رفعتك الله بتفضيله فكيف يكون حاله في الجنة وانت في درجات العلى ونحن اسفل منك فكيف نراك فانزل
هذه الآية ومن يطع الله وقيل ان من بعض الصحابة اذ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده اشتاق الى رؤيته
بحديث يورثه على اهله وماله وولده ويبدل نفسه في الامور الخطيرة ويجد رحمان ذلك من نفسه وجد انما
تورد فيه فلا يشك ان حظا الصحابة في هذا المعنى اتم لان هذا ثمرة المعرفة وهم لها اعلم و ذكر صاحب اللباب
بلفظ ان امرأة من الانصار قتل ابوها واخوها وزوجها يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما فعل
عليه السلام قالوا خير هو محمد الله كما تحبين فقالت اروني حتى انظر اليه فلما راته قالت كل مصيبة بعدك
حلل انى صغيرة فينبغي لكل مسلم ان يقضى ماله واهله على نبيه عليه السلام ويقال ان عبد الله ابن زيد
لهذا كان يعمل في حبه له فاتا ابنه واخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي فقال اللهم اذهب بصرى حتى لا ارى بعد
حبيبي محمد احدا فكف بصره في شفا-

الباب الثاني والاربعون

في شرف حضرت ابوبكر الصديق رضي في الخبر عن النضر بن عبيد بن عباس رضي عنهما عملا تنجوا به من النار ونزل
به دار القرار فقال ابن عباس رضي عنهما عليكم ملازمة خمسة عشر شيئا خمسة منها بلباسكم وخمسة بجوارحكم وخمسة
ممنها بقلوبكم اما الخمسة التي بلباسكم فهي خمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم واما الخمسة التي بجوارحكم فهي خمس صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم وهي حب خمسة رجال
حب النبي عليه السلام وحب ابي بكر وحب عمر وحب عثمان وحب علي رضي فاخبرهم ابو بكر رضي عنه قال في حقه عليه
السلام اللهم اجعل لابي بكر معى في الجنة على درجة واحدة وروى عن زيد ابن ارقم قال كان لابي بكر الصديق
غلام ياتيه بطة طعاما كل ليلة وكان ابو بكر لا يأكل حتى يسأله من اين اصابه فجاءه ذات ليلة بطعام وضم
يده اليه فاكل لقمته من غير ان يسأله فقال الغلام يا مولاي قد كنت تسألني كل ليلة خبر هذه الليلة فلم تسأله
قال ويحك الجوع حملني عليه ويحك اخبرني من اين جئت به فقال رقيت رقية لا ناس في الجاهلية فوجد في عليه
مدة فرائيت عندهم وليمة فذاكرتهم وعدهم الذي وعدوني فاعطوني هذه الطعام فاسترجع ابو بكر عند ذلك ثم
اخذ بتيقيا وكاد ان وجاهد نفسه على ان يلزق تلك اللقمة من بطنه فلم يقدر حتى احمر واسود من الجهد ولم يقدر
فلما رآوه ما بقى من المجاهدة قالوا يا خليفة رسول الله لو شربت عليه قد حان من حر الماء فامروني بضيق من ماء
فشرب ثم تقيأ فما زال يبالي بنفسه بيده حتى نبذها من بطنه فقالوا هذا كله من اجل هذه اللقمة قال نعم لا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله حرم الجنة على كل جسد غدى بحرام وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اول ما خلق الله نوري واما من نور الله فابوبكر من نوري وعمر من نوري وكل المؤمنين من نور
عمر فلو وزن ايمان اهل الارض من ايمان عمر لرجح ايمانه على كلهم ولو وزن ايمان اهل الارض مع ايمان

عمر من ايمان ابي بكر لرجح ايمانه من كل المخلوقات الا درجة النبيين فمن كان محبته عليه فله خمس نعمة لا يحتاج الى غيره من حوائج الدنيا ويوسع قبرة ويموت مع الايمان واعطى له شفاعته النبي ويرى لقاء ربه في شرح نعمة الاكبر ان افضل الناس بعد النبي ابوبكر الصديق رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر رضى الله عنه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر قصة المعراج كذبوه وذهبوا الى ابي بكر رضى الله عنه وقالوا له ان صاحبك يقول كذا وكذا فقال ابوبكر ان كان قد قال ذلك محمل فهو صادق ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ان رسول تلك التفاصيل فلما ذكر شيئا قال ابوبكر رضى الله عنه فلهما ثم الكلام فقال ابوبكر رضى الله عنه اشهد انك لم رسول الله حقا كذا في التفسير الكبير عن حميد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر اخي وانا اخوه وابوبكر افضل من هذه الامة وما نفعتني مال احد الا نفعتني ماله وعن عائشة انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر مني وانا منه وابوبكر اخي في الدنيا والاخرة وهو عتيق في السماء وعتيق في الارض وعن ابن عمر رضى الله عنه قال اول من يختصم من هذه الامة بين يدي تبارك وتعالى على معاوية واول من يدخل الجنة ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضى الله عنه قال في حقه عليه السلام لو كنت متخذ اخليل من دون الله لا اتخذت ابا بكر خليلا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله عنه قال كانت الصحابة تجلسون يوما من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء القوم من العراق كي يروا فضيلتهم فقال ابوهريرة رضى الله عنه قال من اصبحت منكم اليوم صائما فنظر محمد عليه السلام طرفه العين الى الصديق الاكبر فقال ابوبكر انا صائم من هذه اليوم قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابوبكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابوبكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابوبكر انا قال فمن يبكى في كل ساعة من خشية الله قال ابوبكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت هذا في امر الا دخل الجنة فاذا سمعوا هذا القول اسلموا كلهم وقالوا لا اله الا الله وعن انس ابن مالك رضى الله عنه قال قال عليه السلام ابوبكر خير مني يقوم مقامى وعمر ينطق بلسانى وانا من عثمان وعثمان منى وعلي ابن عمى واخي وحمل رأيتى كاني بك يا ابا بكر انتفع لامتى وعن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الاول وابوبكر الثانى وعمر ثالث والناس بعد ذلك على المصنف الاول انا سيد ولد ادم ولا فخر وابوبكر سيد العرب وعلى سيد الشباب العرب ولا فخر وانا سيف الاسلام وابوبكر سيف الردة وعن انس ابن مالك رضى الله عنه ان ابا بكر الصديق ذهب الى ارض طوائف ومعه ثلثون الفا من الصحابة اذ جاء في طريقة مقبرة وكانت الايام من الحرقنزل ابوبكر وجلس فيها ساعة ويمشط لحية فسقط شعره في تلك البقية اذ سمع صوتا الى جانبها ايها الناس ان في تلك المقبرة كانوا من العاصين فيعد لهم عذابا شديدا قال ان رفع الله عذاب هذا المكان ولا يعدب الى يوم القيمة ببركة شعر ابي بكر رضى الله عنه فتعجبوا كلهم من عظمت اذ جاء صوتا ثانيا يا اصحاب رسول الله لا تعجبوا لهذا الكلام لانه لو تجتمع ملائكة سموات السبع الى العرش فيكتبون حسنات ابي بكر الى يوم التناد لا يتم صفة واحدة منه فسمحت الله من كان في شجرة هذا المراتبة فما كان في شخصه كمال العظمة وقيل ان يوم البدر قتل بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لكن في اخر امره نصر محمد عليه السلام فقتل ابوجهل واصحابه فيه فلما رجع عليه السلام الى مكة اقبل الناس اليه بالتهنئة وبعضهم خرج بقاء اثره اذ جاء امرأة وهى زوجة حامل اللوار معها ابن لها فقامت بناحية السرية وارسلت ابنها الى محمد عليه السلام فجاها عنده وقال ابن ابي بنى الله وهو قتل في حرب البدر فقال محمد في نفسه ان اقول

هو قتل فخرن امرأته مع ولدها فاجابة يا فلان ان عمر يد يا في خلفي فالتمس عنه فذهب امامها وتلقى العمر فسالت عنه كما
 قالت لمحمد عليه السلام فقال عمر لنفسه ان محمدا ما اخذن قلبها فاني لم اخرجها فقال يا فلانة استغش لعثمان ربه لانه كان خلفي
 فموت حتى تساله فقالت عنه ما قالت لعمر فقال عثمان ربه ان عليا يا في خلفي فجاءت اليه وقالت له ما قالت لعثمان فقال
 علي ربه ان ابا بكر ربه يا في خلفي فسأل عنه فصار مسرعة اذ وصلت له وسالت لزوجها فاذا خرج الكلام بلسانه يعني ربه
 يا في خلفي فموت عنه امامه بسير القلب اذ رأت زوجها مع اللواء فموت ووصلت له ابنها فطعم ولدها لانيه فدخلوا
 مكة اذ ارا والناس فتعجب لهذا الكلام محمد واصحابه بتلك العجائب فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد لا تعجب
 بهذا الكلام لانه اذا خرج الكلام بلسان ابي بكر يعني انه يا في خلفي فامر الله تعالى يفتح روحه في جسده وقال لو لم
 احب له فلا تصدق الملائكة والناس قول ابي بكر الصديق الى يوم القيمة قال عليه السلام من اراد ان ينظر الى ميت
 يمشي على وجه الارض فليتنظر الى ابن ابي قحافة ولو تحركت ريح لمزعزعه فان قام بين يدي الله قام كانه بدين مرصو
 قال عليه السلام اول من صدقني ابو بكر واول من امن بي ابو بكر واول من زوجني ابو بكر واول من يمشي يوم القيمة
 معي ابو بكر واول من يدخل الجنة معي ابو بكر الذي دخل الاسلام وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وكانت مدة خلافته
 ثلاث سنين ومات بالمدينة ليلة الثالثة والعشرين من جمادى الآخرة من المغرب والعشاء بعلية سم الحجة التي كان
 في الغار مع محمد صلى الله عليه وسلم وبلغ عمر الى ثلاث وستين سنة واذا دفن بكبت السموات والارض مع الملائكة و
 العرش والكرسي والروح والقلم الى سنة اشهر وفي حياته كان يصوم كل سنة ويحقر ثلثة خفقات في يوم وليلة وكان يؤتي
 الف ركعة ذاتها ويصلي على النبي عليه السلام مائة صلوة ومارد المسائل يوما وبكل بعد المغرب قطعة خبز من
 الشعير بلا ادامة ولا ينام بليلة قط الا قام في صلوة

الباب الثالث والاربعون

في اظهر فضيلة عمر ابن الخطاب ربه يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقد جاء تلك الآية بحق عمر رضي الله
 ووجاء في شرح الاكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل
 الارض اما وزيراي من اهل السماء فجبرئيل وميكائيل اما وزيراي من اهل الارض ابو بكر وعمر ربه وروى عن ابن
 عباس ربه انه قال ان منا فقا خاصم يهوديا فدعا اليه يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن اشرد
 ثوراهما احتكما الى رسول الله فحكم اليه يهود فلو يرض المنافق وقال فتحاكر الى عمر فاتي اليه فقال لليهود لعمر قضى
 بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه وخاصم اليك فقال عمر للمنافق كذ لك قال نعم قال فتا ما كانا
 اخرج اليكما فدخل بيته واخذ سيفه ثم خرج وضرب به عنق المنافق وقال هكذا انا قضى لمن لم يرض بقضاء الله
 ورسوله فجا وجبرئيل عند محمد عليه السلام وقال ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمى القاروق في تفسير قاضي وعمر
 علي ربه اتقوا غضب عمر فان الله يغضب اذا غضب عمر وروى عن زيد بن ثابت ربه انه قال اول من يعطى كتابا
 يمينه من هذه الامة عمر وله شفاعة كشعاع الشمس وعن الشرايين مالك ربه انه قال عليه السلام اني لا رجوا متي
 يحب الى بكر وعمر كما ارجوا اليهم بلاله الا الله وذكر ان عمر ربه راي سكر ان ذات يوم قارادان يعرض فشيعة السككن فلهمة ذكره عمر
 فقيل له يا امير المؤمنين لما شتمك تركته قال نعم لانه اغضبني فلو عمر ربه عز رت لغضب نفسي فلا احب ان

اضرب مسلما بحمينة نفسى وعن علي بن ابي طالب انه قال رأيت عمر على كفة كنت وهو يعد وفي الابطح نقلت له
يا عمر ما شانك فقال قد شرد بعير الصدقة وانا اطلبه نقلت له يا امير المؤمنين لقد اذلت الخلفاء من بعدك
فقال لا تلمنى يا ابا الحسن فوالذي بعث محمدا بالنبوة ولوان عنا قاذهب بشاطئ الفرات لاخذ لها يوم القيمة
لانه جرمه لو اى ضيع المسلمين ولا الفاسق روع المؤمنين وعن انس ابن مالك ر قال بينا عمر بعير ذات
ليلة قد خرج يمشى اذا مر برفقة قد نزلت فحشى عليهم السرقة فأتى عبد الرحمن ابن عوف فقال ما الذى جاء
بك فى هذه الساعة يا عمر قال مررت برفقة قد نزلت فحشى نفسى انهم اذا يأتوا هناك يخفى عليهم السرقة فانطلق
بناحتى نخرسهم قال فانطلقا ففعلنا قريبا منهم فخرسهم حتى رأينا الصبح فنادى عمر يا اهل الوفقة الصلوة مراحتى
اذا رأيناهم قد تحركوا قمنا فرجعنا وقال عليه السلام اول من خطب على منبر الا سلام عمر الا سلام قوى بدرة عمر
والايمان يجرى على جان عمر اول من يشرب من حوض الكثر عمر الملك والسكينة تنطق على لسان عمر قال عليه السلام
لعمري يا عمر انت منى وانا منك يا عمر وقال عليه السلام ان الشيطان يفر من ظل عمر قال عليه السلام لو كان بعد عيسى لكان
نكان عمر ابن الخطاب الذى دخل الاسلام وهو ابن ثمان وعشرين سنة وكانت مدة خلافته عشر سنين ومات
يوم الجمعة فى الحادى من شهر المحرم وبلغ عمر الى تلك وستين سنة ثم طعنه ابو اللؤلؤ يوم الاربعاء وهو يصلى
والخبر لا نطق بالحق والصواب امير المؤمنين عمر بن الخطاب وعن علي ر قال قال لى عمر اذا اردت ان تلقى صاحبك
غدا فارقع قميصك واخصف نعليك وقصر ملكا وكل دون الشيع فكان عمر فى خلافته يلبس قميصا فيه اثنا و
عشرين رقعة وهو يخطب على المنبر فى حضرة اكثر القوم وروى عن عمر انه اتى بغنائم القادسية فجعل عمر
يتفحصها وينظر اليها وهو يبكى فقال له عبد الرحمن ابن عوف يا امير المؤمنين ما هذا البكاء لان هذا يوم السرور
الفرح فقال عمر اجل ولكن ما اوتى هذا المال قوم الا وقع الله بينهم العداوة والبغضاء وكان لا يتجا فى جنبه على
الارض فى ايام خلافته مخوف الخاتمة وجاء فى الخبر ان عمر جعل بينه وبين غلامه مناوبة فكان عمر يركب الناقة
ويأخذ الغلام بزمامها وليسير مقدار فرسخ فلما قرب من الشام كان نوبة ركوب الغلام فركب واخذ عمر زمام
الناقة فاستقبل الماء فى الطريق وجعل عمر يجرى فى الماء وهو اخذ بزمام الناقة فخرج ابو عبدة ابن الجراح
وكان اميرا على الشام فقال يا عمر ان العظماء يخرجون اليك فلا يحسن ان يروك على هذه الحالة فقال عمر اساعزنا الله
بالاسلام فلا نبالى بمقابل الناس ثم قال خلوا عنى سبيلي يا قوم فجاء فى سوق بلدة ماشيا والقوم عقبه بالتعجب
وروى عن عمر انه اتى اليه بزيت من الشام فكان الزيت فى الجفان وعمر يفهم بين الناس بالادح وعنده ابن
له شعر اتى قاعا فلما فرغت قصعة مسح ولده بقيتها براسه فنظر اليه عمر وقال ارى شعرك شديد الرغبة فى
زيت المسلمين ثم اخذ بيده فانطلق به الى الحجام فحز شعره فقال هذا هو عليك من تنبيه وكان عمر ردا
ياكل شيئا الا باجر اللبن ويحلبها على راسه حتى ذهب شعرها ويبت فى المقبرة دائما وروى عبد الله ابن هشام
ان عمر بن الخطاب قال للنبي عليه السلام فى حال مرضه انت يا رسول الله احب الى من كل شئ حتى من نفسى التى
بين جنبى فقال عليه السلام لى يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه فقال عمر والذى انزل عليك الكتب
لا نت احب الى من نفسى التى بين جنبى لكونه السبب فى نجاتها من المهلكات فى الدنيا والاخرة فقال له عليه
السلام الان باء اعفت محبة ففانا لله لست باعتقاد الا بالعظمة فقط وان كانت خالصة لعمرك لذلت

قطعاً وروى عن عمر ابن الخطاب أنه رأى رجلاً من أهل الذمة يسأل على أبواب الناس وهو شيخ كبير فقال له ما انتفتاك اخذنا منك جزية مما كنت شاباً ثم نضعك اليوم فامر ان يجرى عليه قوته من بيت مال المسلمين تنبيه الغافلين وقيل لا مير المؤمنين عمر ابن الخطاب يا اهل الخير كم تحمل على نفسك بان تصلح بالايام امور الناس وتقوم بالليالي في خدمة الله ولا تستريح ليلاً ونهاراً فقال لو استريح بالايام لضاعت الرعية ولو استريح بالليالي لضاعت نفسي في القيمة فمن كان مشغولاً بما هو نفسه بامر غيره فكيف يمكنه الاستراحة حكاية الصالحين وقيل ان عمر ابن الخطاب ربه لما مات سمع بعد موته صوت بكاء من الجبل فسئل لهذا فقالت الصحابة هذا بكاء دينه واسلامه على موته بالفراق وعن ابي ابن كعب أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يموت من بعدى الحق عمر واول من يسلم عليه واول من يأخذه بيده فيدخل الجنة بلا حساب وعن ابي عتبة قال عليه السلام اول من ثياب على الا سلام بعدى ابو بكر وعمر ولو حدثتكم بثواب ما يعطى ابو بكر وعمر ما بلغت وعن علي ابن ابي طالب قال عليه السلام اطبعوا ابابكر والصديق ثم عمر الفاروق فقد واواقتدا واهباتر شدا وقال عليه السلام اقتدوا من بعدى ابابكر وعمر لا نهما سيد الكمل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين يا علي لا تحبهما وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا هبط الله عيسى المسيح عليه السلام فيعيش في هذه الامة ما يعيش فيموت بعد يمتي هذه ويدفن الى جنبي وجنب ابي بكر وعمر فطوبى لابي بكر وعمر وعيشهم ان بين النبيين رواة البهري في الف

الباب الرابع والاربعون

في فضيلة عثمان ابن عفان ر في شرح فقه الاكبر عن ابي هريرة ر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاسقي لمن يستقي منه الملائكة ومن يستقي من الله ورسوله يعني عثمان ابن عفان ذا النورين لان النبي صلى الله عليه وسلم زوج بنت رقية فلها مانت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بنته ام كلثوم فلها مانت ام كلثوم قال عليه السلام لو كانت لي بنت ثالثة لزوجتها فلها اسمى بذي النورين وعن انس ر انه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ليبايع الناس فقال عليه السلام ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسول الله فضر بيدا على الاخرى فكانت يد رسول الله لعثمان خيراً من ابدلهم وانفسهم وعن ابن عمر ر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا نشبه عثمان انبياء ابراهيم لانه انا خصم في القيمة لاجل امني وعثمان ابن عفان ر بين يدي الرب عز وجل حتى يستفح لامتي وعن انس ابن مالك ر ان الله عز وجل سيف مغمور في غداة ما دام عثمان حياً فاذا مات عثمان جره ذلك السيف فلم يغمض الى يوم القيمة وقيل ان امير المؤمنين عثمان ابن عفان ر غمز يوماً ما اذن عبده له للتأديب فقال العبداه فنكس عثمان رأسه ساعة ثم رفعه وقال يا غلام جرحت قلبي لهذا الاله تعالى وخذاذ في فاعرك مثله فاني العبد فكلفه وقال طاعتي عليك واجب فاحذا اذن عثمان وعرك ضريرة فقال عثمان اسد دوردة فزاد ثم قال زد يا غلام فقال الغلام مولا في كما تخاف من قصاص يوم القيمة ومن مخاصمتي فذلك اخاف ايضاً فبكي عثمان ر كثيراً وقال قد وهبت منك كل حق كان لي عليك ورضيت عنك اللهم ارض عني واعف عنا جميعاً منك بكرمك فاعتقه في تلك الحال وقال عبد الله ابن عباس اخذت قحط في خلافة ابي بكر ر فجاه الناس اليه وقالوا له يا امير المؤمنين ادرك بعباد الله بدعائك قال ابو بكر

يغاث اليوم انشأ الله تعالى نرجوا فجاؤا قافلة من الشام قبل غروب الشمس لعثمان وكان معهم مائة ابل من الحطة
فاستبشر الناس وجاء الدلالون الفلاني عثمان في وساموه الحطة بريح عشرين الى احدى عشر فقال العثمان ان اطلب غيركم
باكثر من قال ان الله يطلب مني واحدة بعشر وتسعمائة الف واكثر منه وانتم تطلبون لهذا الرج يعني ده بيا زده فانه
اشهدكم انما اعطى لوجه الله هذه كله للفقراء و امر بعق الاجمال وفتح الابواب و دفع ذلك كله الى الفقراء فاعطى ذلك
كله قبل غروب الشمس فرأى عبد الله ابن عباس تلك الليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب يحمل فقال
عبد الله مهلا يا نبي الله حتى التقات فاني اشتاق الى القائك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله فان عثمان
تصدق اليوم وتقبل الله منه وزوجه حوراء و امر في ان احضر في ذلك العقد قال ابو عبد الله مولى سلا درأيت عثمان
يخطب على المنبر وكان يلبس قميصا عريا على ظمته اربعة دراهم وخمسة وكان له كثير المال من العبيد والاماء
فما بنا احدا اذا قام الى الصلوة اخذ الماء وتوضأ وقال لا شوش عليهم نومهم فاعاقب وكان يقرأ القرآن كله في الركعتين
ويطعن مع امرأته ويصلي الصلوة اخذ الماء وتوضأ بالليل والنهار حتى ورمت قدماءه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
خمسین الف صلاة دائما وكان يقرأ في المصحف فليل له اذا وعت القرآن فلم يقرأها فيه قال هذا منشور ربي انظر
حتى اعلم ما امر به فاذا قتلوا بك عليه السموات والارض الى ثلثائة سنة فاحمرت قال الشيخ لما قدم عثمان الى
مصر كانا معه سبعة ازان من الصحابة حتى بلغوا مكانا وقاموا تحت ظل شجرة اذ جاءت الاصوات بحزين فسمى عثمان اليه
ورأى مقبرة فوقف وبكى فقالوا ام بكائك قال يعذب هذا المقابر فوضع كل واحد اذنه اليه فسمع صوتا باحيا يا عثمان
الامان الامان فتوضأ وصلى ركعتين ودعا اللهم هون عذاب هذه المكان فنادى مناديا يا عثمان قد بكت ملائكة السموات
بكائك وقبل الله دعائك فينبغي لك ان تضع على كل قبر من تحت اقدامك كف الرمل كي تشهد صنعة ربك فجاؤا
الصحابة عنده واخذوا الرمل من تحت قدميه فوضعوا على كل قبر اذ انبئت اليا حين ويقول كل اغصانه مع الاوراق
والاصول كلمة الشهادة اشهد ان لا اله الا الله فتعجبوا كلهم وقالوا يا عثمان ما هذه الشجرة والكلمة قال الله ورسوله
اعلموا اذا جاء نداء ثانيا اسمعوا يا اصحاب محل عليه السلام ان تلك الشجرة انبتت مع التسييح من الرمل ببركة اقدام عثمان
وذهبت عذابهم فرجع عثمان وشكر الله تعالى ودخل مصر سكن فقصص الى مكة ورجل اذا في ذلك المقبرة ورأى
الرياحين حضرت بعد اربعة اشهر مع التوحيد وكانت الايام من الصيف فتعجبوا كلهم اذا جاء نداء يا عثمان هذا كل
ببركة قدمك ورفع الله عذاب كل واحد الى يوم القيمة من يومك وذكر عن عثمان انه وقف على قبر فبكى بكاء
شديدا حتى ابتلت لحية فقيل له انك كنت تذكر الجنة والنار لا تبكي فالا ان تضرع من هذا فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال القبر اخر منزل من منازل الدنيا واول منزل من منازل الآخرة وكان عثمان يبكي في كل ساعة من
خشية الله حتى ابتلت قميصه ويصوم الدهر كله ويصلي في ليلة ويوم سبع مائة ركعة ويحتمل خمسين دائها ويرتب
القرآن بما دى في يوم وفاربا من النبي عليه السلام فيفوضه فاذا نظر عليه السلام اليه تعجب وقال في فضل حضور
الصحابة اني رايت على جناح جبرئيل مكتوبا اسم عثمان ورايت على ساق العرش اسم عثمان ورايت على ابواب الجنة
اسم عثمان ولكل بنى رفيق وورفيقي في الجنة عثمان ابن عفان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
بين قصرى وقصر موسى عليه السلام قصر لعثمان ابن عفان الذي دخل الاسلام وهو ابن خمس وثلاثين
سنة وكان مدة خلافته اثنا عشر سنة ومات يوم الجمعة في اثنا عشر وقيل ثامن عشر ذى الحجة وبلغ عمره

الى اثنتان وثمانين سنة ثم قتله الروان ابن حكم بالظلم والعدوان وذكروا عن عثمان ابن عفان انه اتاه ضيف بعد صلوة المغرب في داره فاهله واجلسه بالاكرام وتكلم معه بالاخلاق والمكارم محمد اذ جاء رسول الشام من ابي ذر بن الغفاري فسلم عليه واخرج مكنوبة ابي ذر عن عما مته فاخذها عثمان وقررها فطلب مقلمة وكتبها الكتبة في تلك الساعة الى ابي ذر لانه ضرورة في امر البلاد وكان الضيف قائم عنده فكاد المصباح ان تطفأ فاراد الضيف ان يقوم الى السراج بصلاحه فاخذ عثمان بيده واقام بمجلسه وقال يا فلان ان لم تسمع ان ليس المضيف ان يا مريضه بشئ من امر الدنيا فاجاب الضيف يا امير المؤمنين ان تامرني فابقظ الخادم قال لا لا ت حينئذ صلي العشاء فنام باول نومه فقام عثمان بنفسه واصلمها فتعجب الضيف وقال له يا افضل العرب قمت بشخصك وانت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قمت انا وعثمان وذهبت اليها انا وعثمان واملا الدهن فيها من النطنة انا وعثمان ورجعت فجلست انا وعثمان

الباب الخامس والاربعون

في شرف علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وجاء في فضله ويطعمون الطعام على حبة مسكينا ويتيما واسب وعنه ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر عماد الدين وعمر غلق الفتنة وعثمان مجلس المنافقين وعلي مني وانا منه على حيث اكون وحيث يكون اكون وعنه ابن عمر انه قال قال عليه السلام ابو خيرا متي وافضلها وعمر عزها واعد لها وعثمان احبها واكرمها وعلي اعلمها واكرمها ابوهاا واسمها يقال وجهه وس بين الوسامة يعني الصبح وعنه شدا بن اوس قال قال عليه السلام ابو بكر ارق امتي وارحمها وعمر ابن الخطاب خيرة امتي واعد لها وعثمان ابن عفان احى امتي واكرمها وعلي ابن ابي طالب الب امتي واسماها وعبد الله ابن مسعود ابرر وامنها وابوذران هذا متي واصدقها وابو الدرداء عبد امتي واتقها ومعاوية ابن سفيان احلم امتي واجودها واقتل على تنزيل القرآن وعلى يقاتل على تأويل القرآن وعنه جابر بن عبد الله عن رجل يباهى بعلي ابن ابي طالب كل يوم سبعين مرة على الملائكة المقربين حتى يقول نوح هنيئلك يا علي وعنه ابن مسعود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل الله ذريتي في صلب علي ابن ابي طالب وايضا قال وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى وعنه ابي جعفر انه قال دخل علي ابن ابي طالب السوق فاستقر قبيصين من الكرياس بستة دراهم فقال لعلامة يا اسود اخترايهما شئت فاختار الغلام اخيرها ولبسها على ففضل كما على اطرافه فدعا بشفرة وقطع كفيه وخطب الناس يوم الجمعة ونحن ننظر الى تلك الحدب على ظهر كفيها وراى على رجل اسبل ثوبه فقال يا فلان ارفع ثوبك فانه اتقى لك واتقى لك لقلبك وابقى ثوبه عليك وروى عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اصابته مصيبة فليذكر مصيبة بي فانها من اعظم المصائب فكان علي رضي الله عنه في ذكر الله وصابرا على المصيبة والجوع ولا يلبس ثيابا بار تفاع القيمة لانه روى ان عليا خرج الى السوق وعليه ثياب غليظ غير غسيل فقيل له يا امير المؤمنين لو لبست الين من هذا قال هذا اخشي للقلب واشبه بشعار الصالحين فاحسن للمؤمنين ان يقتدوا به وعنه جابر بن عبد الله انه قال قال عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب ولا تقول في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي الا الخير وعنه

ابن ابي طالب كان اذا حضر وقت الصلوة ارتعدت فرائضه وتغير لونه فسئل عنه فقال جاء وقت الامانة التي
عرضها الله على السموات والارض والجبال فابين ان يحجرها واشفقن منها وحملها الانسان فلا ادرى احسن اداء ما حملته
ام لا وعن ابن مسعود انه قال قال عليه السلام ان ابا بكر الصديق تاج للاسلام وعمر بن الخطاب حلة الاسلام
وعثمان ابن عفان سرير الاسلام وعلى ابن ابي طالب طيب الاسلام فمن اراد ان يتوج ويتجمل ويتشر ويطيب
فليجب ائمة الهدى ومصابيح الدجى مثلهم كمثل الغيث حيث مطر نفع وعن ابن عمر انه عليه السلام قال ان
الله فرهن عليك كحرب ابي بكر وعمر وعثمان وعلى كافرهن عليك الصلوة والصيام والحج والزكاة فمن ابغض لواحد منهم
فلا صلوة له ولا صوم له ولا حج له ولا زكاة له وخسر يوم القيمة من قبرة الى النار وعن انس ابن مالك رضى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حبه في قلب منافق ولا يحجرهم الا مؤمن ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله
تعالى عنهم اجمعين وعن ابي العاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى ابن ابي طالب كرم الله وجهه يا على
انا وانت نقلنا من اضلاب الطاهلت الى الارحام الزكيات ولا يمسننا عهد الجاهلية قال النبي صلى الله عليه وسلم
ايها الناس علموا منى ومن علم منى يعني على ابن ابي طالب فقال على لعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الف باب من
العلم ففتح لي ببركة مبارك لسانه من كل باب الف باب قال عليه السلام ان عليا يحيى يوم القيمة ومعه اولاد
وزوجه على مركب البدر فيقول اهل العرصات اى نبى هذا فينادى منادى هذا احبيب الله وهذا على ابن
ابى طالب الذى دخل الاسلام وهو ابن سبع سنين وفي رواية عشر سنين وكان مدة خلافته خمس سنين
ومات يوم الجمعة في تسعة عشر من شهر رمضان وبلغ عمره الى ثلاث وستين سنة فوضعه عبد الرحمن ابن
ملجم بالسيف وهو يومئذ الصبح بالمسلمين وكان يختم حتمتين دائبا ويصلى خمسمائة ركعة ويحج في كل سنة حتى
حج خمسين حجة فنصفها بالمشى ونصفها بالركوب ويصلى على النبي عليه السلام اربعين الف صلوة في ليلة ويوم
وباع نفسه لوجه الله سبع وعشرين مرة وحرب مع الكفرة ثلث مائة وستين حربا واسلم ثلثين الفامن
الزنادقة ولا شيع يوما الا في جوع وذكر انه قال رجل لعلى ابن ابي طالب خبرني يا امير كيف امنت واويت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على كنت طفلا صغيرا وكان لي من النبي صلى الله عليه وسلم حب و
خصوصية من اهل بيته وكفلى وربا في وانا معه في السفر والحضر لا فارقه وانا اول رجل امنت به فخصني
بالورثة من بين اهل بيته وقال عليه السلام يا على انت اخي وانت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا بنى من بعدى وقال على انه صلى الله عليه وسلم اتخذني كاتب الوحي ائتمنتني عليه وخصني باخبار نزول القرآن
فانا اعلم الناس بالقرآن وباسباب نزوله اية اية فيما نزلت وكان صلى الله عليه وسلم بين اعلاائه الكفار بمكة
يظهر العلل والحق لمن خالف ولم يؤمن به ويقا تل ولا يقدر من له على حيلة وكانت الرياسة والامر والنهي في مكة
لوالدى ابي طالب فلما مات والدى اجتمعت القرش كلها على قتل النبي صلى الله عليه وسلم وجادهم ابلهين عليه
اللعنة في صورة شيخ من الانس فاشار عليهم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبرئيل عليه السلام واخبره لغرم
القرش بقتله فغرم النبي صلى الله عليه وسلم الى الهجرة وخرج مع ابي بكر الصديق رضى الى الغار بامر ملك الحبشة
واحبا ان يشغل الكفار برجل من اصحابه يخلفه في موضعه ويلبسه بردائه لكي يخفى عليهم وقت خروجه من مكة
الى الغاء فخرجوا ذلك على فاددت واضطجعت على فراشه ومضجه فبقى النبي صلى الله عليه وسلم في رقت عبادة وعظا

ببر دته وقال اللهم ارسه بعينك التي لا تنام واكفه بركنك الذي لا يرام فلعن الله صدق نبتي ونجاتي من القتل وا اراد
المشركون حين احسبوا بي ان يقتلوني الا بعد فراغهم من قتل النبي صلى الله عليه وسلم فجدوا في طلبه فلم يلحقوه وخلص
الله منهم فلما اراد الله كيلا لا عدائه في نحوهم قمت الى الادوات ومضيت الى بير زمزم واستقي ماء لا تتبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما جذبت دلواها جثت ربح ظننت ان القيمة قد قامت فجاءة فلما فرغت الدلو وارت الانصرف
هاجت ربح اخر اشد من الا ولحقني سقطت على رجلي ثم قمت فلما صرحت بين الطريقين هاجت ربح اخر فكدت
ان الحبال تغلعت باصولها فحفت خوفا شديدا واشفقت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكنت قمت فارت
الصعود الى الجبل في اثر النبي عليه السلام فاستقبلني شيخ عليه مدرعة من صوف وفي يده عكازة عظيمة فوقف
في طريقي ومنعني ان اجهزة فلما اكثر واعيا في امره سللت سيفي وقلت انصرف عني والارض بتك بسيفي هذا فما زاد
الاتسار يا وعنا دا فرفعت سيفي وضربت وسط هامته حتى وصل الى الارض فصار نصفين نصفه الى ناحية المغرب
ونصفه الى ناحية المشرق ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت متغير اللون فقال يا علي ما الذي اصابك فاجبت
ما جرى بيني وبين عدوي كله فقال اما الرجح الاول فكان جبرئيل عليه السلام مع سبعين الفا من الملائكة يسلمون
عليك والاخر ميكائيل عليه السلام مع سبعين الفا من الملائكة يسلمون عليك والثالثة اسرافيل عليه السلام مع
سبعين الفا من الملائكة يسلمون عليك اما الشينيم فكان ابليس عليه اللعنة فانه شبه بشيخ من الرهبان ليحملك
من الطريق فظن انه يقوم لك وانك تحب عنه فلما علوته بالسيف طار من بين يديك لا تسكن ضراطه خوفا
منك ولا يدخل الان جوف صم ابد افوصلت وناولت النبي صلى الله عليه وسلم الاداة فشرب وشرابا بوبكر
فسلمت الناقة التي سقيتها اليه من مكة الى الغار وقرئنا طلبنا اسدا لطلب فلحق سرقة ابن اوفى ليرد النبي صلى
الله عليه وسلم الى مكة فلما نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم غلط له في القول فبقى سرقة متعجبا من كلامه
فقال يا محمد بمن بد لك وانا سرقة ابن اوفى فارس العرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعلي ابن ابي طالب و
هو اقوى اهل الارض ويجبريل وهو اقوى اهل السماء وقال علي كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما جلس في
حجرته فاهدى اليه طائر مشوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سق الى باحب خلقتك اليك فيا كل معي هذا
الطائر واني واحد فحنته فقال يا علي ما الذي ابطأ بك فقلت ردى النسر من بابك مرتين فانكر ذلك عليه فقال
يا ابن علينا فقال يا رسول الله اني سمعت ما دعوت به في خلوتك فاردت ان ياتي عثمان فيا كل معك لانه كان
من اقربائي فجلست واكلمت معه ولبسني بما كان من دعائه وذكر عن علي ر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة العصر يوما ثم وضع رأسه في حجره فلم يزل نائما حتى غربت الشمس ثم استيقظ فقال يا علي صليت
العصر فقلت لا يا رسول الله قال وكيف لم تصل فقلت كرهت ان انبهك من نومك فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم يده الى الله تعالى وقال اللهم اردد الشمس فرجعت وصارت في السماء فصليت العصر ثم سقطت كالحصاة
القيت في الماء فحن ايتها الرجل بيت لا نقاس باحد ولا يقاس بنا احد قال الزهري فيماروي عنه قد كان ما يبع
عليها اربعون الف رجال من اهل الطرق على مفصل ليسيروا معه الى الشام فلما استشهد بابي الحسن فلما دفن
على سعد الامام الحسن ابن علي على المنبر فحمد الله واشتفى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ثم
قال اما بعد ايها الناس فانه قد اصاب فيكم الليلة رجل لم يسبقه الا ولون ولا يدركه الا اخرون

ما ترك بيضاء ولا صفراء الا ثلثمائة درهم من عطائه اراد ان يتباع بها خادما لاهله وروى عن هبة بن مريم انه قال لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه البعث فتكشفه الملككة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت امامه واسرا فيل عقبه فما يشئ حتى يفتح الله تعالى على يديه ولقد صعد روحه في الليلة التي صعد فيها روح يحيى ابن زكريا واقام الحسن ابن علي في ستة اشهر سلخ شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين سنة قال علي رضي الله عنه اغضت عيني النبي صلى الله عليه وسلم لاني من اهل بيته وانا حضرت قبره وانا غسلته مع الملائكة وانا اول من صلى عليه وانا ادليت به الى قبره وكنت ازهد اصحاب رسول الله عليه وسلم فيما في ابا التراب لزهدي في هذه الدنيا المضمحلة العذرة القاروة فاذا مات على اهتر العرش والكرسي وبكى اهل السموات والارض لانه اذا قتل الحسن والحسين بالظلم قاي رجل كان يعينهما يوم الشدة -

الباب السادس والاربعون

في شرف الحسن ابن علي ابن ابي طالب اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من حكاية الصالحين قيل ان الحسن ابن علي رضي الله عنهما سقى السم خمس مرات فلم يضره فسقى السادس تنقطعت كبده فلما احتضر الموت جلس عنده اخوه الحسين رضي الله عنه فجعل يبكي ويقول يا اخي هل تدري من سقاك السم قال نعم ادرى من سقاني السم ولكن لا اقول قال اخبرني حتى اقصر منه لو انك صمت قال يا اخي لا يليق الغمز بمجالي خاصة في النزع لاني من اهل بيت النبوة فبغزة الله وجلالي لو ان الله يغفر لي يوم القيمة فلا دخل الجنة حتى يهب لي من سقاني السم وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان حسن رضي الله عنه جلس يوما في بيته اذ جاءت امرأة جميلة وقامت عنده وسكنت بسبب الحياء فقال الامام يا فلانة ما حاجتك الي قالت الجوع فامر لعلامه ان يعطها بسبع مائة درهم وعشرين من الشاة فتعجب الغلام وقال يا مولاي انها تريد كسرة خبز فانفقها تلك المال بلا عدد فقال يا غلام لما نظرت الى حسننا خشيت ان تقع في الفتنة فاحببت ان اغنيها فعسى ان يرغب فيها رجل فيتزوجها مع الا ارادة وروى عن حسن ابن علي رضي الله عنه انه كان اذا اراد ان يتوضأ تغير لونه فسئل عن ذلك فقال اني اريد لقيام بين يدي الملك الجبار فيلحق علي الخوف وكان اذا اتى باب المسجد رفع رأسه ويقول الهى عبدك بيا بك يا محسن فأتاك المسئى وقد امرت المحسن منا ان يتجاوز عن المسئى فانت المحسن وانا المسئى ويا متجاوز تجاوز عن قبج ما عندي بحجيل ما عندك يا كريم ثم دخل المسجد وكان يصلي في يوم ليلة ثلثمائة ركعة وينتخم دائما بختمين ونحج في كل سنة حتى حج خمسة وثلثين حجة ويصوم الدهو كله ويسهر الى الصبح في ذكر الله تعالى وما شبع يوما الا يرضى في الجوع وما اكل طعاما الا مع الضيف ويرقع قيصه ويطحن مع العبيد وياكل معهم ونخصف النعل ويبكي دائما من خشية الله حتى ابتل لحينه وكان صدره وجسده الى السرة من هيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرد السائل لو كان عند الشئ من ثرة ويدوم على الوضوء ويغسل الثوب بيده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلثون الف صلاة وعن سفيان الثوري رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسواق المدينة فانصرف حتى اتى فناء فاطمة فنادى ثلث مرات يا حسن فلم يجبه احد فانصرف حتى اتى فناء عائشة فقعد وقعدت معه فاقبل الحسن يشهد بخور رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ان الحسن ابن علي رضي الله عنه فاستأذن عليه

فكان عمر على شغل فلم يؤذن له فجلس ثم اتي ابن عمر فاستاذن فلم يؤذن له فلما راي ذلك الحسن انصرف ثم امر عمر با دخال الحسن فخرج بلائذ
 فلم يجده فعاد الى عمر وقال ان لم لم يؤذن له انصرف فارسل اليه عمر فجاء الحسن فقال لعمر لما انصرفت بعد استاذنت يا ابن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لم يؤذن وجاء عبد الله فلم يؤذن له فقلت في نفسي اذ لم يؤذن ابنه لا يؤذن لي فقال
 له عمر واما انت وعبد الله هل انبت الشعر في الراس الا الله وانقر وعن الزهري في فيما روى عنه قال
 كان يبيع امير المؤمنين عليا اربعون الف درهم في العراق على الموت ليسير واما في الشام فلما استشهد على ربه
 بايعوا الحسن ^{روى} عن ام الفضل ابنة الحارث انهارت في الشام فاطمة وز سقط في حجرها عضو من اعضاء
 النبي صلى الله عليه وسلم فبنتها عندها فقالت فراغت ذلك فذكرته للنبي عليه السلام فقال خيرا رايت لانه قد ولد
 فاطمة انشاء الله تعالى غلاما يكون في بيتك فتربيه فكان كذلك وعن يحيى ابن الحسن باسناداه عن جعفر
 ابن محمد عن ابيه قال لما ولد الحسن ابن علي اهدى جبرئيل عليه السلام اسمه في خرقة من حرير من ثياب الجنة
 مكتوب فيها هذا حسن واشتق منه اسم الحسين فلما ولدت فاطمة الحسين اتي به رسول الله فقال هذا احسن من
 ذلك فسماه الحسين وعن عبد الله ابن مهزاد بن شداد باسناداه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بنا
 فاتي الحسن وهو صغير فركب على ظهره وهو ساجد فاطال في السجدة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل فرفع
 رأسه واتم الصلوة وانصرف ولم يعلم الناس اهل الحسن فقالوا يا رسول الله لقد اطلت السجدة حتى ظننا انه حل
 امر فقال ان ابني هذا ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضى حاجته وعن حسن ابن علي رآه اتي بمساكين وهم
 يأكلون كسلهم على كساء فقالوا يا عبد الله الغدا نعال فنزل وقال انه لا يحب المتكبرين فاكل معهم ثم قال لهم قد
 احببتكم فاجيبوني فانطلقوا معه فلما اتي المنزل قال الجارية اخرجي ما كنت تدخرين فجاءت بثريدة فاكلوا كلهم
 فاذا فرغوا من الطعام دخل الحسن في دارة وكشف الصندوق فاخرج منه سبعين الف درهم فنفق عليهم
 فرحبوا وتغيروا الى سخائه وعن شريك ابن عبد الله باسناداه عن ابي هريرة رآه قال الحسن ابن علي كشف
 لي عن بطنك قبل الذي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله فكشف له عن بطنه فقبل سراته قال شريك لو
 كانت السرة من العورة ما كشف الحسن وعن الاذان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في بعض
 خطبته فان جميع العلم وما فضل به النبيون في محمد صلى الله عليه وسلم وفي اله الطاهرين وحين اصيب امير المؤمنين
 علي ابن ابي طالب قصة الامامة الى الحسن ابن علي بالخلافة في يوم الذي استشهد فيه امير المؤمنين علي واول
 من بايعه قيس ابن سعد بن عباد الانصاري قال له ابسط يدك ابايعك على كتاب الله وسنة رسول الله فان
 في ذلك يجمع كل شرطه فبايعه وبايعه الناس وروى غسان ابن عمران انه قال لما ولدت الفاطمة بنت محمد
 عليه السلام الحسن تربيته بالمحبة وترضعه بالشفقة فجاء اليها محمد عليه السلام ومعه قيس بن ثوب الغليظة فكلم
 حسنا فاذا جاء وقت العصر اتت الى فاطمة امرأة سائلة جاريةا ولدها عريان وقالت يا فاطمة اعطيني لولدي
 شيئا من الثياب الخرقه كي اكسوه فاعطت الفاطمة قميصا لولدها فاخذت المرأة وذهبت فارسل الله
 قميصا من الجنة الى فاطمة قد خلت في عنق ولدها فكان كلما طال الحسن وكبر يطول القميص ويكبر ولا
 ينقطع ولا يحتاج الى ان يغسل وكساه ذلك القميص بمدة فاذا ولد عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب ارسلت فاطمة
 اليه وعن انس باسناداه عن عبد الله ابن عمر انه قال يعث خالد ابن الوليد الى حسن بن علي بمال في عشرة

من العدارة فيها انواع الجنس من الدرهم والدينار والثياب وهو صائم كان جلس على خلافته فقام وقسم لغيراء
المكة فما بقي شئ من ذلك المال فاذا وصل وقت المغرب دخل في دارة وقال لجاريته هلي ما حضر من الطعام فجاءت
عنده مع الخبز الشعير فقط فاذا اراد الحسن ان يأكل الطعام بغير ادم قالت جاريته يا امام المسلمين لما لم تغطني
من الدينار والدرهم شيئا وقسمت هذا اليوم ان اشتري لك لحما فقال لا تنهريني لو كنت سالتني لا اعطيتك
فقال عبد الله ابن عمر لقد رأيت حسنا يتصدق بهذا المال بلا عدد وعشرين رقعة كانت في ذرعة وروى محمد
ابن الفضل عن ابراهيم انه قال ان حسنا جالس بعد صلوة المغرب على سريره اذ جاءت امرأة عوراء ما كان
لها من الثوب الا من سرة الى ركبتها وسألت عن الامام وما كان في دارة شئ الا رداء فكان يفرش نصفه ويشي
نصفه على نفسه فقطع من وسطه فاعطى نصفها لهذه المرأة ومحل نصفها تحت فخذه فكان جالساً عند زين العابدة
ابن الحسين رة فقال يا عمي لم انفقت بطيب نفسك لسائله فهل رأيت احداً ان يهدي الى الملك هدية مكثرة فتعجب
بذلك القول ودعا سائلة واعطاها البقية ثم اتى الى ابن اخيه فضم بصره وقبل بين عينييه وصلى ركعتين
وشكر الله وقال اللهم منع هذا الغلام فرج الى الحسين رة وقال ماهيته فشكر الله الحسين رة ايضا بحجاب ابنه

الباب السابع والاربعون

في فضيلة الحسين ابن علي رة ولينه قلبه قوله تعالى قل لا استأجر الا المودة في القربى ومن يقتر
حسنة يزدله فيها حسنا ان الله غفور شكور وجاء في الخبر اذا كان يوم القيمة ينصب لواء الصدق لابي بكر
والصديق رة فكل صديق تحت لوائه ولواء العدل لعمر ابن الخطاب فكل عادل تحت لوائه ولواء السجادة لعثمان ابن
عقمان رة فكل سني تحت لوائه ولواء الصبر والشجاعة لعلي ابن ابي طالب فكل شجاع وصابر تحت لوائه ولواء الفقير لمعاذ
بن جبل رة فكل فقير تحت لوائه ولواء الفقير لابي الدرداء رة فكل فقير تحت لوائه ولواء القراءة لابن كعب الاحبار رة
فكل مقرئ تحت لوائه ولواء القتل ظلم الحسين ابن علي ابن ابي طالب فكل مقتول ظلم تحت لوائه ولواء الشهادة
لحسين ابن علي ابن ابي طالب فكل شهيد تحت لوائه ايضاً فذلك قال الله عز وجل يوم نذكر اكل الناس بامامهم
من حكاية الصالحين قيل ان الحسين ابن علي رة كان يمشي يوماً ومعه اربع مائة من الصحابة وهو تعمير جماعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقلد بسيف اخيه وهو يجلبو بينهم كالقربين النجوم فجاء اعرابي وقال من
هذا قيل له هذا الحسين ابن علي رة فجاء الى الحسين رة وقال انت نافلة ابي طالب قال الحسين نعم فقال ان اباك
عليه كان رجلاً سفاكاً لا مخرج الفتنه فقصدا عبد الله بن عمر وعبد الرحمن ابن ابي بكر وغيرهما ان يضربوه ويودبوه
تلبس الحسين وقال دعوه ثم اقبل لي بنا عليه وقال يا جميل العرب ما بدأك فانك في ضيقة وحزون فان عليك الجوع
فقل حتى نطعمك وان عليك بيوسة البادية فقل حتى نعالجك وان ان تجمع عليك ديون فاحبنا حتى نقضي عنك
وان خاصمت منك املك او زوجتك فاحبنا حتى نشفع هما وان بدأك شغل نقل لنا حتى نعفك فحير الاعرابي
اذ سمع تلك الخلق واسلم وقال كرمكم الى هذا الحد فقبل رجل الحسين واعتذر منه فقال الحسين لاصحابه نحن
جبال الرواسي لا نزع عن العواصف فنزل الى المدينة وقال في الطريق لاصحابه اسمعوا احبائي ثلث في حيا الله رجل
صل ركعتين في صلاة واحدة فاعطاه بكاء ركعة حواء وحل ذو عسة سبع في كسبه فينفق على عاله واكلا

فله شفاعته النبي عليه السلام ورجل اسلم لوجه الله وترك دين الخبيث وبقي على الاسلام الى اخوة فله جنة المأوى
وفي الحديث ان معاذ بن جبل رضى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان دائما وعسرة ويصوم الدهر كله و
يقوم في الصلوة من العتمة الى الفجر فيصوم يوما ويذكر الله مع الصلوة الى المغرب قلبا انت وقت الا فطار طلب من
امراته طعاما فقالت ليس عندي شئ من الاكل فشرب غرفة من الماء ثم اصبح صائما
حتى امسى فلم يجد لقمة فشرب ماء وصام على الصبح صائما حتى مضت سبعة من الايام فيه به حسين ابن
علي ابن ابي طالب فدعا في منزله واجلس في دار خرفاء الى اهله وقال يا فلانة هل عندك طعام حاضرا قالت
نعم قال اذهب عنده فارسل طعاما بخير محل فاتي عنده وجلس اذ جاءت اليه جارية بتخفة فيه ادام نغثت
رجلها عند المسفرة نصب على الامام ادام على المرتة حتى احرق نصفه من الظهر ففطر اليها مائة شديدة في انت
الجارية وقالت يا امي افعل ما قال الله تعالى وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ قال له قد اكظمت غيظا
فقالت اسمع ما بعد والعافين عن الناس قال قد عفوت لك فقالت وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قال اسعدك الله لك فانت
حرة لوجه الله فاعطى بها عشر دنانير فذهبت وجاءت في المدينة وزارت قبر محمد عليه السلام حتى ماتت وعن
احمد ابن اسماعيل باسنادة عن محمد الباقر رضى قال بعث الله اصلاكا فاباط احدهم فاوحى الله جناحه فسقط على
جزيرة من جزائر البحر فلما ذنا مولد الحسين بعث الله جبرئيل بنبشارته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر ذلك
الملك فقال له ايها الملك الطيب ربح الحسين وجمع الكرم على ربه لا تدع على ربك ان يطلق جناحي هذا الواهي
فقال جبرئيل ليس ذلك لي ولكني ارسلت الى من هو اكرم على الله مني واسأله ان يدعوا الله لك فلما ابشر جبرئيل النبي
عليه السلام بمولد الحسين قال له جبرئيل يا محمد اني مررت بملك على جزيرة من جزائر البحر قد وهى جناحه فسالني ان
ادعوا الله له فقلت اني ارسلت الى من هو اكرم على الله مني واسأله ان يدعوا الله لك فادع له يا محمد قال
فدعى الله النبي صلى الله عليه وسلم له فاوحى الله الى جبرئيل ان يأمر ذلك الملك ان يدق دقيقا الى المولد يعني
الحسين فيمسح جناحه الواهي به فان يصح نفعل ذلك نفع جناحه وطار الى السماء ثم قال الباقر رضى ان ترى ان قوما
قتلوا الحسين رضى يفلحون فويلت لمن قتل بعلقة عرس الدنيا وناقاد من عذاب النار في الآخرة واذعان نصف
حقوبة الدنيا ويشد رجليه ويديه بسلاسل الجحيم واكبه في النار من انواع العذاب وعن يعلى ابن مرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا سبط من الاسباط
وبأخران الحسين كان يقعد في المكان المظلم فيمتد الى الله بضوء نوره وجبينه ورومي عن عبد الله
ابن صالح باسنادة عن يعلى ابن مرة انه قال خرجنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا الحسين ابن علي وهو
صبي صغير يلعب فجعل الحسين يمر بهن مرة وهن مرة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ احد يديه
تحت ذقنه والاخرى عند راسه واهوى عليه تقبله واهنقه ثم قال الحسين مني وانا منه احب الله من احبه
ثم قال الحسين والحسن سبطان من الاسباط وعن الليث بن سعيد باسنادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي يوما في بيته والحسين صغير بالقرب منه فكان اذا سجد صلى الله عليه وسلم جاء الحسين وركب على
ظهره ثم حرك رجليه وقال امش امش فاذا اراد صلى الله عليه وسلم ان يرفع رأسه اخذه فوضعه الى جانبه
فاذا سجد عاد الى ظهره وقال امش امش فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلواته

ورجل من اليهود بالقرب منه كان ينظر الى ذلك من غله فقال يا محمد انكم تفعلون بالصبيان شيئا نحن ما نفعله بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تؤمنون بالله ورسوله حتى رحمتهم الصبيان فقال فاني اؤمن بالله ورسوله واسلم لهما اري من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عظيم قدرة وعن ابي هريرة رضى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الحسين وهو غلام صغير وان لعبه ليسيل على شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتعاطمه وعن ابراهيم باسنا دان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصاب الحسين رضى في حجرة وهو صغير فقال هل ابنك يا رسول الله قال ابنتي ولدته قال اتجبه قال الله اشد حبا مني قال محمد ابن سلام باسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له وسادة لا يجلس عليها احد الا جبرئيل اذا جاءه فاذا قام طويت يتعلق بها من رغب جناحه فتعلقه فاطمة حتى اذا اجتمع عند هاجلته في تمام الحسين وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفرج ما بين رجلي الحسين وهو طفل ويقيله ما بينهما عن انس ابن مالك رضى كان اخلاق الحسين بلا حساب منها اقول قليلا فكان يلحن مع خدامه ويلبغ الطعام بنفسه ويجوم كل الدهر ويفطر مع العبيد او مع الضيف ولم يأكل واحدا قط ويصلي الصلوة دائما سبع مائة ركعة واذا صلى العشاء الاخرة فقام الى الصبح حتى صلى الفجر كعتين بوضوئها ويعلف الناقة وعقله ويحلب الشاة ورعاه وفي كل سنة يحج حتى حج اربع حجج ففصلها جعل بالمسنى والبواقي بالركب وما نام ساعة في ليلة الى اخر عمره ويطلب الضيف دائما ويكسر الدار ويقيم البيت ويصالح مع العسير واليسير وكان لين القلب وذاهيا ولم يتناول على كل واحد مثل جناح بعوضة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم دائما خمسين الف مرة حنات

الباب الثامن والاربعون

في كرامة النعمان بن ثابت وهو الامام الاعظم اذ ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا يجزون قال عليه السلام لو لم ابعث لبعث نعمان بن ثابت نبيا وهو سراج امتي وهو سراج امتي وهو سراج امتي في الروضة عن شقيق ابن ابراهيم البلخي كان لا يحنيفة رضى شريكه في التجارة يقال له بشير في تجارة مصر فبعث ابو حنيفة اليه سبعين ثوبا من ثياب خز وكتب اليه ان في الثياب ثوبا معيبا بعلامة كذا فاذا بعته بين للمشتري العيب قال فباع بشير الثياب كلها ورجع الى الكوفة فقال له ابو حنيفة بينت ذلك المعيب الذي كان في خزكذا فقال نسيت ذلك العيب ولما بين ذلك المعيب قال فتصدق ابو حنيفة بجميع ما اصاب من تلك التجارة الاصل والربح جميعا قال وكان نصيبه ثلثين الف درهم قال قد دخلت فيها الشبهة فلا حاجة لي في عملة الاسلام الملتقط التامر سلم ابنه حماد الى معلم فلما علمه الحمد لله اوصله بخمسائة درهم فاشكره المعلم فغضب ابو حنيفة وجلس ابنه وقال لا ستاذة يا فلان ليس للقران عندك قدر منزل فطرد من باب من جواهر الفتاوى وحكى ان ابو حنيفة كان يحج في كل سنة حتى حج خمسة وخمسين حجة وكان اصحابه يستقبلون كل سنة وفيه ايضا انه كان يحتم في رمضان احدى وستين ختما ثلثين في الليالي وثلثين في الايام وواحدة في التراويح وفي الظهيرة حكى ان ابو حنيفة لما حج حجة الاخرة قال لعلي اقوى ان احج حجة اخرى فقال حجب البيت ان يقتضيه باب الكعبة ويا ذنوا الس بالدخول ليل ليقيم فقالوا ان هذا الركن لا احد قبلك ولكن فحل ذلك لسبقك وتقدمك في علمك واقتدا الناس

مك ففتحوا الباب فدخل وقام بين العمودين على رجله اليمنى حتى قرأ القرآن إلى نصف فركع وسجد ثم قام على رجله
 اليسرى وختم القرآن كله فلما ختم بكى ونابحى وقال الهى ما عبدك هذا الضعيف حق عبادتك لكن عرف حق معرفتك
 فهب نقصان حد متك بكمال معرفتك فهتف ها تف من جانب البيت يا ابا حنيفة فقد عرفت واخلصت
 المعرفت وخدمت باحسن الخدمة فقد غفرت لك ولمن تبعك الى قيام الساعة وفي رواية السراجي
 عن ابي هريرة رده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخطبة يوم الجمعة ايها الناس سمعوا انا اذا امت
 فنبذت المعجزات كلها فمن اراد ان يرى المعجزة فعليه ان يذهب الى الكوفة ويصرف النظر الى ابي حنيفة
 لانه نور من الله ومعجزة لي وتجرى عليه وكلامته الى قيام الساعة في اخر الظهيرة حكى عن الفضل
 عن عاصم رده قال مرض ابو يوسف رده مرضا شديدا فدخل عليه ابو حنيفة رده عاتدا فلما رآه على تلك الحالة استن
 وقال لا احبب الناس بعد موتك لموتك معك علم كثير ثم رآه ابو يوسف رده وشفاه الله تعالى فاخبر بها قال ابو حنيفة
 فظلمت به نفسه وشتم بانفه فقعد لنفسه مجلسا وانصرف اليه وجوه الناس فاخبر ابو حنيفة رده بذلك
 فدعى ابو حنيفة رجلا وقال رده الى ابي يوسف رده وقال له ما تقول في رجل رفع القصار ثوبا ليقتصر بالدرهم فجاء
 اليه بعد ايام وطلب منه ثوبا فانكر القصار ثوبه ثم ان رب الثوب عاد اليه بعد ايام قد نفع القصار الثوب
 مقصورا اهل له الا جرفان قال نعم فقل له اخطأت وان قال لا قل له اخطأت فجاء ابو يوسف رده وسأله
 فقال له الا جرف قال الرجل اخطأت فتفكر ابو يوسف ثم قال لا يجب الا جرف فقال اخطأت فجاء الى ابي حنيفة
 فلما رآه ابو حنيفة قال له ما جاء بك الا مسئلة القصار فقال ابو حنيفة رجل فقد يغنى الناس وعقد
 لنفسه مجلسا يتكلم في دين الله ولا يقدر ان يجيب في مسئلة من الاجارات فقال ابو يوسف علمى كيف هي
 فقال ابو حنيفة ان قصر قبل الا نكار فله الا جولا نه اجير وان قصر بعد الانكار فلا اجر له لانه غاصب ثم
 فقال ابو حنيفة ومن ظن على نفسه انه مستغن عن التعليم فليبك على نفسه ولا يظن بنفسه غنى عن
 العلم بحال ما بعد قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو اعرف العارفين بالله ورسوله وقل رب زدنى
 علما في المضمرات وحكى ان ابا يوسف جلس للدرس في مسجد حية في حيوة ابي حنيفة بعث اليه من
 يسأله عن مسالة القصار فخطأ فيه فرجع الى ابي حنيفة فقال جاء به مسئلة القصار فعاتبه على ترك درسه
 ثم قال انك لا تحسن الاستنجا فكيف تجلس للدرس ثم امره ان يستنجى بالماء فلما فرغ عن امره ابو حنيفة
 ليترك على حماره وقد وضع على ظهره قطعة كروبا من مقصور وممشى عليها فلما مضى الشئ امره فنزل ونظر
 الى الكروبا من كان جلس عليه فاذا فيه اثر صفراء الرجوع فقال له علمت انك ما علمت تمام الاستنجا فكيف
 تجلس في مجلس العلماء فاعتذر ابو يوسف ولازم ابا حنيفة رده حتى توفي ثم جلس للدرس بعدة وعاش اثنتي
 وثلاثين سنة وصار قاضى قضات الاسلام في السراجية وحكى ان محمدا بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
 لقى ابا حنيفة فقال له يا ابا حنيفة بلغنى انك تضع المسائل بالقياس وتترك احاديث حدى فقال يا ابن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى استلك ثلاثة مسائل فاجبني احدها الصلوة افضل واعظم شأنا
 ام الصوم فقال الصلوة قال لو كان قولنا بالقياس لقلنا المرأة اذا طهرت من الحيض يقضى الصلوة
 ولا تقضى الصوم لكن قلنا تقضى الحائضة الصيام لا الصلوة اتباعا للخبر والثانية المني نجس واذا

أم البول قال البول فقال أبو حنيفة ر: لو كان قلنا مخالفا للنصوص لكان الغسل بالبول أقيس لكن قلنا يوجب
 الغسل بالماء دون البول عملا بالأية والخبر والثالثة المرأة أضعفه وا عجز أم الرجل فقال محمد بن علي المرأة
 أضعف فقال أبو حنيفة لو كان قلنا بالقياس دون الكتاب والأخبار لكان التضعيف في الميراث للمرأة الضعيف
 اليق ولكن نقول كما قال الله تعالى لِلَّذِ كَرِمْ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فعلى هذا منذ هبنا بيناه على كتاب الله تعالى
 واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم على أقاويل الصحابة ثم على إجماع الأمة فان لم نجد شيئا من هذه
 الأشياء نقول بالاجتهاد والقياس فاكرمه محمد بن علي والطفه واعتذر منه وترك قول المخالفين والمعاند
 فيه وفي روضة العلماء سئل عن أبي حنيفة ر: إذا قلت قولا وكتاب الله يخالفه قال إن تركوا قولي بكتاب
 الله فقل إذا كان خبر الرسول يخالفه قال إن تركوا قولي بخبر الرسول فقل إذا كان قول الصحابة يخالفه قال
 إن تركوا قولي بقول الصحابة وفي عين العلم ورد أبو حنيفة ر: سراج امتي وسمع في المنام أنا عند علم أبي حنيفة
 وسلم المخالفون سبقة في الفقه وكان يقوم كل الليلة وسمع هاتفا في الكعبة أن يا أبا حنيفة أخلصت خدي
 وأحسنت معرفتي فقد غفرت لك ولمن تبعك إلى قيام الساعة مثل إبراهيم ر: أدهم وفضيل عياض ر: وداود
 الطائي ر: أبي يوسف ر: محمد ر: وزفر وبشر حافي ر: وحسن ابن زياد اللولوي وفي روضة العلماء وتلميذ
 له كبار من المشايخ وتحمل التقليد القضاء وما تحل ما خالط الظلمة وما قبل منهم شيئا وما اشتغل بالدعوة
 إلا بالاشارة النبوية في المنام وما قصد إلا نزاء وما استظل بجائط المديون حين أتاه متقاضيا وتصلق
 بجمع ما لا أتى وكيله لما خلط به فمن ثوب محيب مخضبا وترك لحم الغنم لما فقد شاة في الكونة إلى مناقب
 تقسرها في المضمرات أعلم أن صاحب مذهبنا أعني أبا حنيفة وهو نعمان ابن ثابت قد أدرك أروع هذه
 على ابن أبي طالب حمله أبوه إليه وهو صغير وقد دعاه بالبركة كذا ذكره نخجل لدين النسي وسمع أنه سمع الحديث
 من سبعة من الصحابة بعضهم ذكرهم منهم انس ابن مالك وعبد الله ابن الحسين والزبير وعبد الله ابن أبي
 أوفى وثلاثة بن الاسقع وجابر بن عبد الله ر: ومنهم اثنا عشر منهن عائشة بنت عجرة وهو كان أخذ العلم من رجال
 كثير لا نه ينسب في الفقه إلى واحد بن سليمان وهو كان من تلاميذ إبراهيم النخعي وهو أخذ العلم من
 علقمة والاسود وقاضي شريح وهؤلاء من عمر وعلي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم أجمعين وهؤلاء من رسول
 الله ر: وقد صح أن أبا حنيفة ر: كان من التابعين وروى عن عدة من الصحابة وفيه إيصاع خلف بن الأيوب
 البجلي قال إن الله تعالى جعل علم نبيه في أصحابه ثم بعدهم في التابعين ثم بعدهم في أبي حنيفة وأصحابه فمن شاء
 فليرض ومن شاء فليستخط وروى أنه دعا إلى القضاء فقال أنا لا أصح له فقيل له لم فقال إن كنت صادقا فلا
 أصح وإن كنت كاذبا فالكاذب لا يصلح القضاء في الروضة سمعت أبا الفضل يحيى عن أبي حنيفة ر: أنه كان
 يجعل الليل اثلا ثا ثلثة للتدريس وثلثة للصلاة وثلثة للنوم فمريوما بالصبيان وهم يلعبون فقال أحدهم
 يا أيها الصبيان إن هذا رجل لا ينام جميع الليل ويصلي إلى الصباح فبكى أبو حنيفة وقال يا نفس اتق الله فان
 الناس يظنون فيك خلاف ما أنت فيه ثم لم يمت بعد ذلك ليلا حتى روى أنه صلى الفجر بطهارة العشاء أربعين
 سنة وفي الأحياء أنه قال استحي من الله عز وجل أن أوصف بماليس في عبادة في دستور القضاة من الملقط
 وكان لا يحنف ر: حار وله أنه لا يحنف ر: لا يحنف ر: فترى أبا حنيفة قائما على سطحه يصلح فيه فتظنه شبيها

فلما توفي ابو حنيفة فقالت يا ابت اين ذهبت تلك الشجرة التي كانت في منزل ابى حنيفة رحم فبكى الرجل وقال
قطعت تلك الشجرة فاذا سمعت قول والدها خرت مغشية فلما افادت سلمت مع اولاد عن كشف المحجوب
عن يحيى ابن معاذ الرازي انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا بنى الله اين اجدك
واين مقامك فقال انا دائر عند علم ابى حنيفة وفي الحميدى ولو وضع المسائل سلم العلماء ثلثة ارباع
الفقه لا بى حنيفة وهو لا يسلم الربع فان الفقه سوال وجواب وقد تفرد ابو حنيفة بالسؤال فسلم له النصف
ثم اجاب عن الكل وخصومة ما خالفوه في الكل وفي البعض فجعل نصفين فسلم له الربع ايضا وفي الربع المختلف
مترددين قوله وبين خصومه فلم يسلم الربع للخصوم وفيه ايضا عدد المسائل الموضوعه على التقرب الف الف
وسبعون الفاحكي سال الشافعي لا ستاذ هـ رايت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية
ان يجعلها ذهابا لتمام حجته نقل قال امام الشافعي الخلق كلهم عيال ابى حنيفة في الفقه فمن اراد ان يتبحر
في الفقه فليزلم على اصحاب ابى حنيفة ومن اراد ان يعرف الفقه فليزلم ابا حنيفة واصحابه فقال هذا الشعار
عند اهل المذهب النعمان خير مذهب : كاتر الوضاح خير كواكب : تفقه في خير القرون مع التقى : فشر به لا شك
خير المشارب : ثلثة اكلات والف شيوخه : واصحابه مثل النجوم الثواقب : وحكى ان امام الشافعي رحمه جلس يوما
في تلاميذه اذ جاء حديث ابى حنيفة رحمه فساله اصحابه في مناقبه فقال الشافعي رحمه في شأنه هذا الشعر لقلدان
البلاد ومن عليها : امام المسلمين ابو حنيفة : بايات واستاد وفقه : كايات الزبور على الصحيفة : امام صلات
الاسلام نورا : امينا للرسول والخليفة : فما للمشركين له نظيرا : ولا بالمغربين ولا بكوفة : فلجنة ربنا
اعداد وصل : على من رد قول ابى حنيفة : وروى ان ابا حنيفة نزل الى المدينة فقام عند روضة النبي
صلى الله عليه وسلم ويقرأ ختم القرآن كله ويقول هذه المناجات بخشوع مع ربه حيث لا يكون روجه في
الجسد فتشعر الحى عبدك العاصى اتاك : مقربا لذنوب قد دعاكا : فان تغفر فانت لذك اهل : وان تغفر
نمن برحمتك سواكا : فجاوز عن ضعيف قد جفاكا : وجائك تائب يرحو رضاكا : فان يك يا مهيم قد عصاكا : فله
يسجد لمعبود سواكا : هـ ان النفس قد بلغت منهاها : الم تكن المنية منهاها : صرفت العمر في لعب ولهو : فاه
ثم اها ثم اها : ولم يزد ليوم الحشر نارا : ولم يجمع ليوم الجمع جاها : رفيقك سار فاعتبر اعتبارا : وعرك طارقا
انتباها : الهى ما عصيتك من عناد : ولكن شقوتى بلغت منهاها : الهى لا تكلمنى لحظة طرف : الى نفسى فناديني
هواها : كما اخبرت ان الشمس انتى : فاكراه ان اكون لها رنما : احب الصالحين ولست منهم : لعل الله يرقى
صلاها : الهى قد ارتكبت على الخطايا : فهب لي توبة قبل المنايا : ندمت ندامة ارجو البقاء : ستغفر زلتى رب
البرايا : في شرح فقه الاكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن السابقون يوم
القيامة فاني قائل قولا غير فخر انت ابراهيم خليل الله وانت موسى كليم الله وانت آدم صفي الله وانا حبيب الله
ومعى لواء الحمد يوم القيامة ثم اشار الى الامام الاعظم في غوامض الامثلة حكى ان اسماعيل ابن ابى رجار
قال رايت محمدا بن سواكة الحسن في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي فقال لو اردت ان اعذبك ما جعلت
هذا العلم في جوفك قلت له فاين ابو يوسف قال بليني وبينه كما بين السماء والارض فقلت له اين ابو حنيفة
فقال هيها تهيها تهيها هو على عليين رحمه واصحابه واتباعه اجمعين في عمدة المكارم ولد ابو حنيفة في

سنة ستة ومائتين ومات وهو ابن سبعين سنة عن خمسين ومائة مضت عن الهجرة من قشرب الد منى
قد جاء في الرواية لها غسل ابو حنيفة بعد الموت فقال محمد بن سمالك وجدت على جبهته سطر مكتوبا وعلى يده اليمنى
سطر مكتوبا وعلى يده اليسرى سطر مكتوبا وعلى بطنه سطر مكتوبا اما السطر الذي على جبهته المباركة يا ايها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واما سطر الذي على يده
اليمنى اُدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا آنتم خزنون واما السطر الذي على يده اليسرى انا لا نضيع اجر من احسن
عملا واما السطر الذي على بطنه يبشرهم ربهم برحمة منه فلما وضعوه على الجبازة ويسلكونه في الصحراء سمعوا صوت
ها تف يقول يا قاتل الليل طوبى القيام يا صائم النهار فطير الصيام بانك سيد ما ينبغي لك من الجنة الخلد ودار
السلام والله يدعوا الى دار السلام فلما وضعوه في القبر سمعوا صوت ها تف يقول فروح وريحان وجنة نعيم
وفي ملتقط الناصري سقاها ابو جعفر شربة مسومة من سوق بكره منه فقتل ابو حنيفة بالسهم بعدد
سنة مائة وخمسين في التاريخ الرابع بن شهر شعبان سنة ١٢٤ هـ

الباب التاسع والأربعون

في صفة اهل الجنة وصفة الجنة مع اسمهن وما هية شجر طوبى وحسن الخمر قال عليه الصلوة والسلام ان
اهل الجنة في نعيمهم اذا سطع لهم نور من فوقهم اضاءت منه منازلهم كما يضيئ الشمس ساكن اهل الدنيا فينظرون
الى منازل رجال من فوقهم في اعلا عليين يرونهم كما يرون الكواكب الدري في افق السماء قد فضلوا عليهم بالانوار
والجمال والنعيم كما فضل القمر على سائر النجوم فينظر اليهم وينظرون على تحت مترج لهم في الهواء ويرون
ذالجلال والاکرام فينادى هؤلاء يا اخواني انما انصفتمونا كما نصلي كما تصلون ونصوم كما تصومون ما هذا الله
فضلتم علينا فاذا جاء النداء من قبل الله تعالى انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويعطشون حين ترزقون ويعرفون
حين تكسبون ويصومون ويعطشون وهم يجاهدون وانتم تجتمعون وهم ينفقون وانتم تجلون ويذكرون
حين تنسون ويكفون حين تضحكون ويقومون حين تنامون ويصلون حين تكاسلون فلذلك فضلوا عليكم
عن صهيبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة نادى منادى يا اهل الجنة ان لكم
عند الله موعلا يريدون ينجوموه فيقولون وما هو لانه لم يثقل موازيتنا وبيض وجوهنا وادخلنا الجنة
واخرجنا من النار قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله فوالذي نفسي بيده ما اعطاهم شيئا احب
اليهم من النظر الى الله ثم تلا صلى الله عليه وسلم للذين آمنوا احسنوا الحسنى وزيادة قال عكرمة روى اهل الجنة
كلهم ولد ثلثة وثلثين سنة رجالهم ونساؤهم ستة عشر سنة والقامة ستون ذراعا على قامة ادم عليه
السلام وعرضهم اثنا عشر ذراعا فاما النساء في قامة ثلثين ذراعا وعرضهن ست ذراعا وشباب جرد مد
مكحولون فكل واحد سبعون حلة يتلون منها كل ساعة سبعين لمونا فيرى وجهه في وجهها وفي صدرها وساقها
وترى في وجهها في وجهه وصدره وساقها لا ينزفون ولا يمتحنون وما كان فوق ذلك من الاذى فهو ابعد
وليس لهم شعر الا في الرأس والحاجبين واشفالا العين ولا يكون شعر العانة ولا شعرا الا بط وروى في خبر
اخذ الله تعالى بقية اللبنة اطعمه الاله لانه قد نال من الاطعمة فصاهاون لكانت تاكلها لذاته

غير ما يجدون للآخرى فاذا فرغوا من الطعام يقول تبارك وتعالى اسقوا عبداً فيؤتى باشرة فيجدون لكل نفس لذة بخلاف النفس الذي قبله فلما فرغوا من ذلك يقول الله عز وجل لهم اناركم قد صدقتم وعدي في سئلكم اعطيكم فقلوا ربنا نسأل رضوانك مرتين او ثلثا فيقول قد رضى عنكم ولدي المريد فاليعم اكرمكم بكرامة هي اعظم من ذلك كله فيكشف لهم الحجاب فينظرون اليه كما شاء الله فيجوزون له سجداً فكانوا في السجود ما شاء الله ثم يقول لهم ارفعوا رؤسكم ليس هذا يوم عبادة فينشقون كل نعمته التي كانوا فيها ويكون النظر اليه تعالى احب اليهم من جميع النعم ثم يرحبون فيها هب ريح من تحت العرش على تل من المسك الابيض وجعل ينثر المسك على رؤسهم ونواصي خير لهم فاذا رجعوا الى اهلهم يرون ازواجهم في الحسن والجمال ما كانوا تركوهن وتقول لهم ازواجهم انكم قد رجعتن احسن مما كنتم وعن زيد ابن ارقم قال رجل من اهل الكتاب الى النبي قال يا ابا القاسم اتزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون قال نعم والذي نفسي بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع قال فان الذي ياكل ويشرب له حاجة والجنة طيبة ليس فيها اذى قال حاجة احدهم العرق كريح المسك وروى الاعمش عن ابي هريرة رآه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول زهرة تدخل الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونها على صورة اشجار الجنة في السماء اصناعة ثم بعد ذلك على منازل مختلفة لا يبولون ولا يتغوطون امثالهم من الذهب ورجل من اللؤلؤ ورجل من المسك واخلاقهم على خلق رجل واحد وعلى مولود عيسى ابن مريم بن ثلث وثلثين سنة بين الاوان خضر الثياب موضع بير من احدهم مائة فيقبل المطائر فيقول يا ولي الله اني قد شربت من عين السلسبيل ورحيت في رياحين الجنة تحت العرش واكلت من ثمار كذا وكذا فيسقط بين يديه وطعم احد الجانبين مطبوخ وطعم الاخر مشوي فاكل منها ما شاء في صفة الجنة وهي ثمانية عن ابي هريرة رآه انه قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتم خلقت الجنة قال من الباء قلنا اخبرنا عن ابناء الجنة قال بناء البنة من ذهب ولبنة من فضة و ملاطها المسك الا زفر وتراجمها الزعفران وحصاها اللؤلؤ واليواقيت من يدخلها يتنعم ولا يبوس ويخلد ولا يبوت ولا يبلى ثيابه ولا يفنى عجايبه وقال مجاهد رآه ان ارض الجنة من فضة وتراجمها المسك واصول شجرها ذهب وفضة اغصانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والتمر تحت ذلك فمن اكل قابلهم يؤذه ومن اكل جالساً يؤذه ومن اكل مضطجعا يؤذه ودنت ثمرها حتى ينالها القاطر والقاعد والمضطجع ثم قرأ وذلك قطوفها تذليل يعني قربت ثمرها وغرقتها اليواقيت وابوابها الجواهر وفيها الخمار كثر وهو خمر محمد عليه السلام ونهارها كنوز خمر التسليم وخمر السلسبيل ونهارها حريق المختوم ومن وراء ذلك الانهار من الماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل مصفى كما قال الله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى في عدد الجنة واظهر من سكاها دائق الحقائق قال وهب ان الله تعالى خلق يوم خلقها عرض السماء والارض وطولها لا يعلم احد الا الله فاذا كان يوم القيمة وبطيئ السموات والارض وسعها الله الى حد يسع اهل الجنة والجنان كلها ثمانية درجة من درجة الى درجة اخرى مسيرة خمسمائة عام والجنان ثمانية ابواب من الذهب مرصع بالجواهر مكتوب على الباب الاول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله وهو باب الانبياء والشهداء والا سخياء والباب الثاني اشهد

هو باب المصلين بكما لها ووضوئها واركائها والباب الثالث باب المزكين بطيبة أنفسهم والباب الرابع هو باب الصائمين من ثيابها الى اخر الشهر صياما والباب الخامس من بر الوالدين وصلة الرحم والباب السادس من كظم غيظا ويعفو عن عبدة وامائه وغيرهم والباب السابع من يؤمن بالله واليوم الآخر والباب الثامن يغضون ابصارهم من المحارم ويسمى الاول دار الخلد وهي من فضة فيسكن فيها عوام الناس والثاني دار المقام وهي من ذهب احمر للاغنياء هم شاكرون على نعمة الله مع سجاوته وثالثها دار السلام وهي من ياقوت حرما يقيمون فيها الفقراء الصابرون ورابعها جنات المعدن وهي من زمرد اخضر فيعيسون فيها الاستغنياء والعذلاء والغزاة والزهاد وخامسها دار القرار وهي من لؤلؤابيض فيريحون فيها الحفاظ والمؤذنون لوجه الله وسادسها جنات النعيم وهي من زمرد احمر وكان فيها الشهداء والعبيد والاماء يرضون صاحبهم وسابعها حبة البأوى وهي من نور خالص يقيمون فيه الاتقياء ويساهرون الليل في الصلوة وذكر الله وتامنها حنة الفردوس وهي من نور جلاله وفيها الانبياء والعلماء يجلسون على لؤلؤابيض لوجه الله في صفة اشجار الجنة وعن ابى هريرة رضى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها خمسائة عام ما يقطعها وفيها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وموضع سوط فيها خير من الدنيا وما فيها فمن ليسكن فيها ليزداد كل يوم جمالا وحسنا كما يزداد في الدنيا هرما ويرون اهل الجنة لقاء الله في كل يوم سبع مرات تنبيه الغافلين وما هية شجرة طوبى تنبيه دقات قال عليه السلام ان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى اصلها من الدرقة واوسطها من الرحمة واغصانها من الزبرجد واوراقها من سندس وعليها مائة الف وسبعون الف غصن وكل غصن ملحق بساق العرش وادنى اغصانها مثل سماء الدنيا فليس من اهل الجنة دار وغرفة وقبة وحجرة الا يظلم غصن من اغصانها وفيها من الثمار الوان ما تشتهى الانفس ونظيرها في الدنيا الشمس اصلها من السماء قد تطل ضوءها في كل درجة الى درجة وعليها طير كما مثال قاذا شتهى احد هم طير ادعاء اليه فيقع على خوانه فياكل من احدها تنبيه قديد ومن الاخر شواء ثم يعود الطير كما كان فيذهب واذهبت الريح يقرب الورق بعضها فيسمع منه صوتا ما سمع مثله في الحسن قال كعب سالت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة طوبى فقال عليه السلام الطوبى شجرة من الوان اللؤلؤ لا يبيس اغصانها ولا يبايض اوراقها وثمارها ولا يفترط لها فمن يذوق فيها الثمر فوجد سبع الف لذة فيها تنبيه الغافلين في بيان صفة حوراء الجنة والعلمان وروى عن ابن عمر قال ان في الجنة حوراء يقال لها لعبة خلقها الله عن اربعة اشياء من المسك والزعفران والكا فور والعنبر واعجن طينها بماء الحيوان فقال الله تعالى كوني فكانت لها جميع الخلق عشاق ولوبزقت في البحر بزقة لعذب ماء البحر كلها مكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلى فليعمل بطاعة ربي وفي الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى وجه الحور من اربعة ابيض واخضر واصفر واحمر بدنها من الزعفران والمسك والكا فور والعنبر وشعرها من قرنفل ومن اصابع رجلها الى ركبتيها من الزعفران الطيب ومن ركبتيها الى يديها من المسك الا زفر من يديها الى عنقها من العنبر ومن عنقها الى راسها من الكا فور مكتوب على صدرها اسم زوجها واسم من اسماء الله تعالى ما بين منكبها فرسخ في كل يد يهمن ثلثة عشر سورة من ذهب وفضة اصلها عشت خاتمة وحلها معاش خلاص من الحياه والله له الامان

قطعة ثوبها من افق السماء فلا يكون حاجة الشمس والقمر والنجوم لاهل الدنيا من عريضة الطائف
 ان الولدان والغلمان المذكورين في قوله تعالى وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَكَ اَنْ تَحُدَّ وَنَ دَوْلَهُ تَعَالَى عَلَيَّ كَلْمُهُ
 كَانَتْهُمْ قَوْلُهُمْ مَكْنُونٌ واحد وهو كما نواخذ اهل الجنة من احسن الصور فمن رآهم عشقهم كان اعلاهم
 كصورة الرجال واسفلهم كصورة النساء لئلا يحصل الغيرة لاهل الجنة حيث كانوا يخذلهم في حرمهم
 النساء والحوال العين ولانه اذا اراد المؤمنون المباشرة بهن يحصل مقصودهم وروى عن اوس ابن اوس انه
 قال ان اهل الجنة حين وصلوا الى باب الجنة فتقابل الملائكة الى كل واحد منهم سبعون ملكا فاكروا منه
 فبدا خلوا فيها واذا نظروا من غرفات الجنة يرون على كل غرفة مجلس حور من العين فاذا ينظرون
 الى اذواجهن تسعون فتخرجون من دارهن فتعانقوا لاجلهم فيقول كل واحد منهم ترونها انت
 حبيبي وانا راضية عنك لا اسخطك ابدا فيدخل في بيته كان فيه سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون فراشا
 وعلى كل فراش سبعون زوجة وعليها سبعون حلة يرى مع ساقها من وراء الحلل ولوان شعرة من شعور النساء
 اهل الجنة سقطت الى الارض لاضاءة اهلها الى يوم القيمة وجاء في الخبر ان امرأة من اهل الجنة لو اطلعت
 كنهها من السماء لاضاءت ما بين السماء والارض فلم يظهر ظلمة في الدنيا قط ولو تسقط قطعة الظفر من اصابعها
 في الدنيا لفقدت اللبلة ويفنى كلها وذكر ان نساء اهل الدنيا من يجعل منهن في الجنة يفضلن على الحور العين
 باعمالهن في الدنيا كما قال الله تعالى انا انشاءناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عرا بياترا با -

الباب الخمسون

في مذمة اهل النار ونفخة الصور وفناء كل المخلوقات واهوال القيمة ومد جسور الصراط وشدة النار مع سبعة
 اطباق وقدر وى عن عبد الله ابن عمران اهل النار يساقون الى النار فاذا ادنوا منها يستقبلهم الملائكة بمقام
 من حديد فاذا دخلوها لا يبقى منهم عضو الا يلزمه عذاب اما حية تنهشه واما عقرب تلسعها وتاثر تسقمه
 او ملكة ضربة بهقبع فاذا ضرب الملك ضربة ليهوى في النار اربعين عاما لا يبلغ قرارها وقمرها ثم يرفع الله
 فاذا بدا رأسه يضربه الملك ضربة اخرى فيهنى فيها فيعذب ما شاء الله ان يعذبوا ثم يدعون خزنة جهنم
 قائمين لهم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فلا يرد جوابا اربعين خريفا ثم يرد عليهم انكم ما كنتم في العذاب
 ثم يدعون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقلارا ما كانت الدنيا مرتين ثم يرد عليهم
 اخسوا فيها ولا تكلمون فوالله ما يلبث القوم بعدها بكلمة ما كان بعد ذلك الا الزفير والشهيق في النار يشبه
 اصواتهم صوت الحيا وله زفير واخره شهيق وقيل ان اهل النار يخرجون الف سنة فلا يغني عنهم الخروج
 من عذاب الله ثم يقولون قد كنا في الدنيا اذا صبرنا يكون لنا الفرح فيصبرون الف سنة فلا يخفف عنهم من العذاب
 شئ فيقولون سواء علينا اخرجنا ام صبرنا ما لنا من محيض فيطلبون الله الف سنة يسألون الغيث لما هم
 من العطش وشدة العذاب لى يزول عنهم بعض الحرارة والعطش فيقول الله تعالى الجبرئيل عليها السلام اليك
 يدعون وهو علم فيقول يارب انت اعلم بهم ليسألون الغيث فتظهر عليهم سحابة حيرة فيظنون انها مطر لهم
 فيرسل عليهم عقارب كأمثال البغال فتلسع كل واحد منهم لسعة فلا يذهب عنهم الوجد الف سنة ثم

يسألون الف سنة أخرى ان يرزقهم الغيث فيظهر لهم سحابة سوداء فيقولون هذه سحابة المطر فيرسل عليهم
حيات كما مثال اعناق البخت فكلما السعت احد لهم لسعة لا يذهب وجعه الف سنة فقوله تعالى وَمَا لَهُمْ حَتَّى
تَوَقَّ الْعَذَابَ إِنَّمَا كَانَ قَوْكَا يُفْسِدُونَ أي بها كانوا يكفرون ويعصون الله تعالى في اظهار نفخة الصور تنبيه
وفناء كل المخلوقات وعن ابي هريرة رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين النفختين اربعون سنة
فينفخ فيه نفختان نفخة للهلاك ونفخة للبعث فيأمر الله تعالى اسرافيل فينفخ نفخة اولى تنفخ من في السموات
وَالْأَرْضِ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وزلزلت الارض وتذهل كل ثمضة عما أو صنعت وتضع كل ذات حمل حملها
وترى الناس سكارى وملكهم يسكرى ولكن عذاب الله شديد ويصير الولدان شبيا وقطير الشياطين هاربة
فيمكنون كذلك ما شاء الله فيأمر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق يعني يموت أهل السموات والارض
فيقال للملك الموت من بقى في خلقى فيقول يارب انت الحي الذي لا يموت وجبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة
العرش وبقيت انا فيأمر الله بقبض ارواحهم فيقول يا غرراييل الوسمع قولي كل نفس ذائقة الموت فيجئ
في موضع بين الجنة والنار وجعل ينزع روحه فيصبح صبيحة لو كان الخلق كلهم في الحيات لما توا من صبيحة
ويقول لو كنت علمت ان نزع الروح هذه الشدة والمرارة لكنت على قبض ارواح المؤمنين استشفق ثم يموت فلما لا
يبقى احد من العالمين ثم يقول الله لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيجيب هو لنفسه ويقول لله الواحد القهار
ثم امر ليحيى حملة العرش وغيرهم فيحيون وفيهم اسرافيل فيأخذ الصلوة بأمر الله على فيه ثم يدعو الله بالارواح
فيؤتى بها فيجعلها في الصور ثم يأمر اسرافيل فينفخ نفخة البعث فيخرج الارواح كأنها النحل قد ملأت ما بين
السموات والارض فيدخل في الارض الى الاجساد في الحياة ثم فتشق الارض عنهم فيخرجون منها سواها الى رهبهم
ينسلون يعني من قبورهم حفرة عاتقا فيؤكل على كل واحد منهم مائتان وثمانون ملكا يقفون موقفا واحدا
مقدرا سبعين عاما لا ينظر الله اليهم فيبكون حتى ينقطع الدموع ويظهروا ما والشمس بقدر ربح تكون قرينة
عليهم وانتم لا تتحركون حرظها فكيف اذا وجهتكم وكيف اذا جمعتم في مقام ضيق عليكم ويتحلق المؤكلون
حولكم والاقدام بقع على الاقدام من كثرة ازدحام فيعرقون حتى يبلغ العرق في كل مكان فمنهم من يبلغ العرق الى
اباطهم ومنهم ان يلجمهم ومنهم ان يبلغ الاذقان ثم يدعون الى المحشر فلذلك قوله تعالى مُطَهَّرِينَ الى
الداع في شدة احوال القيمة عن عائشة رضى عنها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيدكر الحبيب
حبليه يوم القيمة فقال عليه السلام اما عند ثلاث فلا عند الميزان حتى يعلم ان يخفف واما يثقل وعند نظار
الصحف اما ان يعطى يمينه او شماله وحين يخرج عنتي من النار فيقول اني وكلت بثلاثة وكلت بمن دعى مع الله
الها آخر وبكل جبار عنيد وبكل من لا يؤمن بيوم الحساب فينطوي عليهم حتى يرميهم في جهنم وذكر عن يحيى
ابن معاذ الرازي انه قال ايها الناس اذكروا فضيحة القيمة حين يجمعون الى الموقف الخلائق ويوقفون بين
يدي الله وتسالون عما فعلتم من الخير والشر ويلقى ساق العرش ميزان اعمال العالمين وينظرون الكتب فتؤتى
باليمن او بالشمال او من وراء الظهر ويعرض الدواوين على الظلمة والعاصين فيطلعون من غير افعال على افعالهم
فينادى مناد من الملك الديان الى النبي صلى الله عليه وسلم ان احضر امتك في مكان الحساب فيقع على اعضائه
المادة ارقاد فحفظه اسد الانبياء من امته العلماء ثم نادى فيحضر المطعون ثم نادى فيحضر المحامد ثم

ينادي ويقال يا محمد ابن الذين يتكبرون على عبادي ويتجبرون وسفكوا الدماء في الارض ولم يرحموا على الرعايا
 والملوك واذ والوالدين ومن الله لم يستحيوا واكلوا الثوبوا وشربوا الخمر واغتابوا وباشروا الزنا ومن عقابي
 ما اهاجوا فيؤمر للملائكة ان احضروهم فتعند الملائكة وياخذون نواصي الفجار ويذهبون بهم الى الجحيم ففي
 تلك الساعة يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرض شيئا على الديان فينادي من الملك العلام مهل يا محمد
 لا تشفع في اولئك الا شرار وانت لا تعلم انهم ما فعلوا من بعدك فكيف اشتد واعلى عبادي من الغرباء فنقلوا
 الصبيحة من ذوى العصيان ويكون الماء وليستغيثون بالا من فلا ينفعهم فيؤخذ من حسناته فيدفع الى من
 ظلمه يوم لا ينفع دينار ولا درهم الا اخذ من الحسنات ورد من السيئات فلا يزالون يستوفون من حسناته حتى لا
 يبقى له حسنة فيؤخذ من سيئاتهم فتزد عليه فاذا فرغ من حسابه قيل له ارجع الى امك الهاوية فانه لا
 ظلم اليوم انه سريح الحساب فستؤهم اما الرجال فباللحي واما النساء فبالذائب والنواصي وعن عكرمة
 ان الوالد يتعلق بولده يوم القيمة فيقول يا بني اتي كنت والدك في الدنيا ويثنى عليه خيرا فيقول يا بني قد اجعت
 الى مثال حبة من حسناتك لعلى انجوها ترى فيقول له ولده اتي اخات اليوم مثل ماتحاف فلا يطيق ان اعطيك
 شيئا فيش ثم ذهب ويتعلق بزوجته فيقول لها يا فلانة اتي كنت زوجتك في الدنيا ويثنى عليها خيرا فيقول
 لها اتي اطلب منك حسنة واحدة تعبيها لعلى انجوها ترى فقالت لا اطيق ذلك اتي اخات مثل ماتحاف فخرج
 من الجن ففقودهم الملائكة وتسوقهم الى النار باللحي وبالذائب فكم من شئبة من امته قد قبض على
 شئبة لحية فينادى على النار وهى ينادى واشيا بقاء واضعفاء وكم من شاب قد قبض لحية وهو يقول لا
 شيا بقاء واحسن صورته وكم من امرأة قد قبضت على ذائبها وتقاد الى النار وهى تنادى وافضيحتاه
 واهتك ستراه حتى ينتهي بهم الى مالك خازن النار فاذا نظر اليهم مالك قال للملائكة من هؤلاء فقالوا
 ان هؤلاء العاصين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيكون كلهم يقال لهم لو كان هذا البكاء في الدنيا من خشية
 الله ما مسكم النار اليوم ومقداره خمسين الف سنة عن ابي هريرة رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اشتد
 على الناس غم القيمة وكرهه يأتون الى ادم عليه السلام فيقولون له يا ابا البشر اشفع لنا الى ربك ليقتضى بيننا
 فيقول لست هناك اتي قد اخرجت من الجنة بخطيئتي فانه ليس همى اليوم الا نفسى ولكن عليكم بنوح فانه
 اول المسلمين فياتون نوحا ويقولون مثل ما قالوا لادم فيقول لست هناك اتي قد دعوت دعوة اغرت بها
 اهل الارض فانه ليس اليوم مقصود الى الا نفسى ولكن اتوا ابراهيم الذى اخذه الله خليلا فياتون اليه
 ويقولون له اشفع لنا الى ربك ليقتضى بيننا فيقول لست هناك اتي قد كذبت في الاسلام ثلث كذبات قال عليه
 السلام ان هن الاعردين الله اولها قوله اني سقيم والثاني بل فعله كبيره وهذا والثالث لامرأته انها اختى فليس
 همى اليوم الا نفسى ولكن اتوا موسى الذى كلمه الله تكليما فياتون اليه ويقولون اشفع لنا الى ربك ليقتضى بيننا
 فيقول لست هناك اتي قتلت نفسا بغير حق فانه لا همى اليوم الا نفسى ولكن اتوا عيسى روح الله فياتون اليه
 يقولون له مثل ما قالوا لموسى عليه السلام فيقول لست هناك اني اتخذت انا واهي الهين من دون الله تعالى فاني
 ما اريد اليوم الا نفسى ولكن اتوا محمد صلى الله عليه وسلم فياتون الى محمد فيشفع لامته من الحق من بقى
 من الايمان ذرة مثل حبة من خردل في بيان عقوبة الصراط وهرورها في المصاييح قال فضيل ابن

عياض رح الصراط سبعة جسور طول الأول ثمانية عشر ألف عام وطول كل آخر ضعف سابغة إليها الانام لكل جبر
 الف عقبة مملودة على متن جهنم مع الكلابيب الخاطفة فيمر الخلائق على الجسر فليسأل من الأول عن الصلوة
 والآيات وعلى الثاني عن أداء الصلوة في وقتها مع الأركان والأحكام وعلى الثالث عن الزكاة بحق ملك الدنيا
 وعلى الرابع عن صوم مبارك رمضان وعلى الخامس عن حج بيت الله الحرام وعلى السادس عن الوضوء والغسل و
 على السابع عن نزال الوالدين وصلة الرحم والظاهر للعدل والأغنياء عن الأهلان وروى عن اوس ابن اوس
 ان الجسور اذق من الشعر واحد من السيف التي عليه كلابيب وحسبك والناس يرون عليه كالبرق وكالبرق
 ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كجود الخيل فمن بينهم ناج مسلم ومخدوش مسلم ومكتوب على
 وجهه في النار وقال مقاتل بن سليمان تبقى الاعم في موقفها يوم القيمة مائة سنة في العرق ملجمون ومائة
 سنة في الظلمة يتخبرون ومائة سنة يهوج بعضهم في بعض عند ربهم فيصتمون قال عليه السلام ان بين
 العيد والجنة مائة الف هول اهلون بينه وبينها سكرات الموت ومقدار يوم خمسين الف سنة وانه ليضئ على
 المؤمن المخلص كما تمضي عليه ساعة واحدة في اظهر اشتداد نار الجحيم وخلقها قال عليه السلام ان الله
 تعالى لما خلق جهنم امر فاوقد عليها الف سنة فاحترت ثم اوقد عليها الف سنة فابيضت ثم اوقد عليها الف سنة
 فاسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفى لها ولا ينجدها والذي بعثني بالحق نبيا لو ان مثل خرقة ابرة فتح
 منها لا حترق اهل الدنيا عن حرها ولو ان ثوباً من ثياب اهل النار علق ما بين السماء والارض لبات اهل
 الدنيا جميعهم من نتن ريحه ولو ان ذراعاً من السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه وضع على الجحيل لذاب
 حتى يبلغ الارض السابعة ولو ان رجلاً بالمغرب يعذب لا حترق الذي بالمشرق من شدة عذابها وحرها شديداً
 وقرها بعيد وحليها حديد واكلها ضريع وشرابها صديد وحميم وثيابها من قطر ان عن مجاهد قال ان
 لجهنم حياتاً فيها وعقارب كأمثال البغال وحيات كاعناق الأبل فيهرب اهل النار من النار الى تلك الحيات
 فيأخذون يشقاهن فينشطن ما بين الشعر الى الظفر فما ينجيهم منها الا الهرب الى النار قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان في النار الحيات مثل اعناق الأبل تلسع احداها الساعة يجرد حمومتها اربعين خريفاً وفي النار عقارب
 كالبغال لو تلسع احداها الساعة يجرد حمومتها اربعين عاماً في اعدا دطباق النار واظهار من سكاينها عن
 انس جابر بن عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم متغيراً للون فقال عليه السلام ما اصابك قال اني ارى في تلك
 الحال عقوبة النيران ولها سبعة ابواب الكل باب منهم جزء مقسوم فقال اما الباب الأول وهو الأسفل
 ففيه المنافقون ومن كفر من اصحاب المائدة والفرعون فاسمه الهاوية والباب الثانية فيه المشركون واسمه
 الجحيم والباب الثالث فيه الصابئون واسمه سقر والباب الرابع فيه ابليس واتباعه والمجوس واسمه لظى والباب
 الخامس فيه اليهود واسمه المحطمة والباب السادس فيه النصارى واسمه سعير ثم امسك جبرئيل عليه
 السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تخبرني عن الباب السابع من سكاينها فقال يا محمد لا تسئل
 عنه فقال بلى يا جبرئيل اخبرني عن الباب السابع فقال فيه اهل الكباثر من امتك الذين ماتوا
 ولم يتوبوا واسم جهنم فجر النبي صلى الله عليه وسلم مغشياً عليه فوضع جبرئيل عليه السلام رأسه
 على حجرة فلما افاق قال يا حدة عظمت مصدرة فكذلك هذا منزل فاقبل بعد امام الثلاثة

ابوبكر رضى الله عنه فلم يحجبه فاقبل عثمان رضى الله عنه فلم يحجبه فاقبل على رضى الله عنه فلم يحجبه فاقبل سلمان فارسي
وسال فلم يحجبه فاخبر بفاطمة رضى الله عنها فاستملت بعبادة وبرقا قبلت على بابيه وقالت السلام عليك يا اباى قال عليك
السلام ما بال قرعة عيني فقام وفتح الباب فلما رأت حاله مصفرا قالت ما حالك فقال سكان امتى فى الجحيم
فصل ركعتين ودعا لامته وامننت فاطمة فقال عز وجل يا محمد ما اعذب امتك من كان فى قلبه مثقال حبة من الايمان

الباب الحادى والخمسون

فى فضيلة يوم عاشوراء من المحرم واظهار رشد ائمة شهر الصفر قال النبى صلى الله عليه وسلم افضل الصيام
بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل فمن صام تسعة ايام من
المحرم بنى الله عز وجل له قبة من الهواء ميلا فى ميل لها اربعة ابواب ومن صام يوم عاشوراء كان كفارة
للدنوب سبعة سنين وليستحب ان يصوم قبل يوم عاشوراء يوما وبعده يوما عن عاشوراء رضى الله عنها قالت
كان يوم عاشوراء يوما يصومه قرأش فى الجاهلية فكان يصومه النبى صلى الله عليه وسلم بمكة فلما قدم
المدينة فرض الله صيام شهر رمضان فقال عليه السلام انى كنت امرت بصوم عاشوراء فمن شاء صام
عاشوراء ومن شاء تركه فلينبغى للمؤمن ان شاء يصوم عاشوراء ولا نه فيه ثواب مزيد وبركة عظمى وسنة
سديد وعن سعد بن سعيد عن ابيه قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة فوجد اليهود يصومون
يوم عاشوراء فسئل عن ذلك فقالوا هذا اليوم ظفر الله فيه موسى وبني اسرائيل على قوم فرعون ففحن بصوم
تقديما له فقال عليه السلام نحن اولى بموسى واخر بصومه ثم اعلوا ان يوم عاشوراء يوم عظيم الشان ينزل فيه
الرحمة على الشهداء والصلحين وفيه نفخ الروح فى قالب ادم عليه السلام فيه استوت سفينة نوح على
الجردى وفيه جمع الله يوسف ويعقوب عليها السلام وفيه انقذ الله يونس من بطن الحوت وفيه اخلص الله
ايوب عليه السلام من تشوليش الديان وفيه فلق موسى البحر القلزم وفيه ولد عيسى عليه السلام
وفارق فيه ادم من حواء وقتل فيه زكريا عليه السلام وذبح فيه يحيى عليه السلام والقي فيه نمرود ابنا
عليه السلام فى النار واجتمع الله فيه ادم من حواء وذبح فيه الحسين قرعة عين الرسول وظلم الفسقة على
اولاد البتول وجرى فيه على ابناء الرسول ماجرى وفيه سقى السم للحسن بن على رضى الله عنه فى المدينة وصار اهل
بيته مقتولين مظلومين فى الارض كربلاء وسفك فيه دماء السعداء ملون بالفراق وبالخرع والبكاء
فهذا يوم العبرة على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من البنات والبنين رضى الله عنهم جميعين
شعر فيا عيني انى مضى كالسحاب به دموعا مثل امطار الغمام به على الشهداء كالقرب الفرام به حسينا عقد
اجساد الكرام به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قاتل الحسين فى تابوت من النار عليه نصف عذاب
الدنيا وقد شددت يداك ورجلاك بسلاسل الجحيم وقد ينكس فى النار من الزاع الاحقاب الشديد
ليسكن فى الجحيم ابدا شعر انزجامة قتلت حسينا به شفاعته جده يوم الحساب به وكتب هذه الشعر على
باب بيت المقدس قبل واقعة الحسين رضى الله عنه ثلثة سنة فى ايامها الغافلون انتهوا ان قد طلع هذا اهل المحرم
ومضت سنة اخرى من سنوات العمر العزيز المكرم اين الذين كانوا مضوا فى المحرم الماضى ولا ندرك ما يكون

حالنا في المحرم الا في فجلو بالزاد وسار عوا الى الاستعداد وبادر والى الصلوة والزكوة والصيام والحج
 والقيام وعمره اوقا تكم بالداء والاستغفار في هذه الليالي والا يام ووافقوا فيه سائر ابواب العبادات
 والطاعات وافيضوا على الخلائق سبحانه نوال الخيرات والحسنات وتكسروا بالتقوى في السراء والضراء وادوية
 الشهوات وشدة اسفن الشريعة في السدة والرخاء بعضهم المجاهدات فان مروا لا عوام والشهيرة ويقرب
 احوال القيمة وافزع القبول فاستدوا في العام الجديد عمر اقصر تمر في السنة الماضية في طاعة الله الحميد
 كثرة الطعام للاهل والعيال وتبسطوا على الاولاد والاطفال والزموا في هذه اليوم اثنا عشر خصال وهي
 الاغتسال والصلوة والصيام والدعاء والمسح على رأس اليتيم والا طعام وزيارة العلماء وعبادة المني
 والسقي والصلح من الاعداء وزيارة القبور ودعاء الكثير في حقهم وفي حق المؤمنين كلهم وانفاق الصدقة
 للفقراء والمساكين وقال بعضهم انما سمي عاشوراء لانه عشر يوم من المحرم وقال بعضهم لان الله اكرم
 فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات تاب الله على ادم فيه ورفع الله ادريس عليه السلام فيه مكانا عليا
 وولد ابراهيم فيه واتخذ الله ابراهيم فيه خليلا وتاب الله على داود فيه ورد صلك سليمان ورفع
 عيسى عليه السلام فيه على السماء الرابعة وفدى الله اسماعيل من الذبح فيه وادخل الجنة ادم عليه السلام
 فيه وفي رواية ولد النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء فمن وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه
 سائر السنة كلها النعمة قال سفيان الثوري رح جربنا فوجدناه كذلك عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء من المحرم اعطى له ثواب عشرة الاف ملك وثواب عشرة الاف
 حاج ومعمتر وثواب عشرة الاف شهيد ومن مسح يده برأس اليتيم فيه رفع الله له بكل شعرة درجة في
 الجنة ومن افطر مؤمنا فيه فكأنما افطر جميع امته محمد صلى الله عليه وسلم واشبع بطونهم قالوا يا رسول
 الله لقد فضل الله يوم عاشوراء على سائر الايام قال نعم لانه خلق الله فيه جبرئيل وميكائيل واسرافيل
 وعزرائيل والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة وخلق السموات والارضين في يوم عاشوراء وخلق
 الجبال في يوم عاشوراء وخلق النجوم فيه وخلق البحار في يوم عاشوراء وخلق ادم وحواء فيه وقبل توبة ادم
 فيه وهو اليوم الذي اهبط نوح عليه السلام في السفينة فصامه شكر وهو اليوم الذي عرق الله فيه الفرعون
 وفتق البحر لئني اسرايل نصاموه فان استطعت ان لا يفوتك صومه فافعل ولكل وقت من هذه الاوقات
 كرامة جعلها الله لهذه الامة تكفيرا لذنوبهم وتطهيرا لخطاياهم فالواجب على الابوين ان يامرا الصبي بصوم
 يوم عاشوراء اذا كان لا يلحقه ضرر في بيان شدته شهر صفر مع يوم الاربعاء روى عن ابي العباس
 العراقي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جاء عندي يوم جبرئيل متغير اللون ومعه رجل بهيئة القبيح يلبس
 ثوب السواد فلما نظرت اليه انتبت بمكان على شواء وصعوبة فقلت يا جبرئيل من هذه الرجل فقال يا حبيب
 الله ان هذا شهر الصفر اما تعلم ان الله قسم كل البلاء عشرة اجزاء فتسعة منها تنزل في الصفر وجزء الواحد
 في غيرها من الشهيرة فطوبى لمن قرأ كلام الله وينفق نفقة على الفقراء عن ملفوظ شيخ الاسلام شيخ فريد
 الدين انه قال ان الله تعالى ينزل البلاء من السماء مائتي الف وثمانين الفا في الارض كل سنة فتزل في صفر
 واحد وثلاثمائة الف ثلاث الف من البلاء فمن اشتغل بالدعاء والا وادوا الاستغفار والصلوة على النبي

صلى الله عليه وسلم حفظه الله تعالى عن كل البلاء والشدة ومن استكا سل عنهن فليس له مكانا من الفرار
وقيل ان شهر الصفر ينقل على كل المخلوقات لانه اذا اتى الصفر ضمير النبى صلى الله عليه وسلم واذا خرج فرح لان
فيها سقم جسد مباركة حتى مات فى تلك المرض وحكى فى الملفوظ ان كثير الا نبيا ريعزون فى الصفر فاكل ادم
فى الجنة يوم السبت فيها وخرج من الجنة فى تلك اليوم فيها فبكى الى ثلثائة سنة فلم يكن فى جسده لحم وشحور
دم الا الجلد والعروق ومات ادم عليه السلام فيها وقتل قابيل هابيل يوم الثلاثاء فيها وانزل الله الطوفان على
قوم نوح فى هذا اليوم وادخل نمرود ابراهيم فيها ومات ابراهيم فيها ونزل البلاء على ايوب فيها وادخل الله
يونس فى بطن الحوت فيها ومات بتلك المرض يوم الاربعاء فيها وظهر الخطايا من داود عليه السلام فى تلك اليوم
فيها فبكى الى مائتى سنة حتى ذهب لحمه مع جلده من خديه فسترهما من لبدة وذبح يحيى عليه السلام بالظلم
فيها وجعل سبعة طبقات من جسد جرجيس عليه السلام يوم الثلاثاء فيها وجرى المنشار على فرق ذكرى عليه السلام بالظلم
فيها وقتل سمرة فرعون فيها وذبح بقربى اسرائيل فيها يوم الاربعاء واصاب الضرع على اسية بذنت مزاحم واباغ
امرأة فرعون فيها ومرض الحسن والحسين يوم الاربعاء فيها فحزن محمد عليه السلام بمريضهما فقتل جبرئيل
باطمين قلبه فقال عليه السلام ان قلبى تحرق فى امراضها ففى كراما يشفاها قال اذا خرج الصفر وفعلوا سوا الا خلا
بنو يعقوب عليه السلام ليوسف فيها فمن قرأ هذا الدعاء امنه الله تعالى فى سنة المستقبل بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم فرجنا بدخول الصفر واختمه بالخير والظفر وامر شرة عنا وعن جميع المؤمنين المؤمنين
برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين فى اطهار ماهية يوم الاربعاء
من سبعيات قال انس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى خطبته اليها الناس اذا قمضوا من بعدى فائى
وخمس وخمسون سنة فلا يبقى من كثير امتى خير ولا شفقة ولا رحمة فينبغى لكل واحد فى تلك الزمان بال
فقال الاعرابى ما حيلتها يا بنى الله فقال عليه السلام اذا جاء شهر الصفر فينبغى لكل واحد ان يغسل من اخر عشر
فى يوم الاربعاء ويصلى اربع ركعات مع الخضوع وحضور القلب فقرا فى كل ركعة انا اعطينا سبع عشر مرات
فبعد فراغ يقرأ هذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعوذ بك من شر هذا الاوان واستعين بك من
شر ذلك الزمان واعوذ بجلال وجهك وكمال قدرتك ان تحيرنى فى هذه السنة من شر ما قضيت فيه واكرم
فى الصفر بالكرام نظرك واختمه بالسلامة والسعادة الى ولاهل بيتى واوليائى واقربائى ولجميع امة محمد صلى الله
عليه وسلم رب اعف وارحم وانت خير الراحمين سئل لبعض العلماء ان العوام والخواص يفرحون
فى اخر الصفر يوم الاربعاء ويطعمون الطعام كثيرا وينفقون على المساكين فما سببها فقال لانه قبل الله
توبة ادم عليه السلام يوم الاربعاء فيها واغرق فرعون مع جنوده فيه فسل لمؤمنون لها وانجى الله سفينة
نوح عليه السلام فيه وروى اذا اتى الصفر سقم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه كثيرا فاحزن اصحابا
كلهم بعلة فراقه فيبكون حتى ذهب البصر من عيون اربع امراء وثلاثة امرأة فس عليه السلام بيده ع
عيونهم فابصر الله عيونهم فقال اليها البصراء انا ضمن بدخول جنتكم فكان مرضه فيها كثيرا اليوم فاذا
جاء يوم الاربعاء فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم عينييه وقال يا عاثة البشر لانه فى جسدى
صحة هذا اليوم فسر واكرم واكوا الطعام قليلا وتصدقوا للفقراء بقدر وسعتم فانثرا بوبكر على النبى

صلى الله عليه وسلم مائة درهم وانفق عمر سبعة الف درهم وعثمان مائة وخمسة درهم وعليه عشرة الاف درهم وعبد الرحمن بن عوف اعطى مائة خيول فيبقى الشفاء في جسدك الى اخر يوم الاربعاء فاذا جاء وقت العصر مرض جسمه فمات في تلك المرض عليه السلام في سلخ ربيع الاول وفي شرح شيخ معين الدين سنجرى ان الله ينزل ثلثمائة الف درهم واربعه وعشرين من البلاء في شهر الصفر ما في اخر عشرها انزل البلاء في من غسل فيها وقت الفجر وصلى ركعتين ثم جلس في ذكر الله حتى تطلع الشمس فيقوم ويصلى ركعتين او اربع ركعات من التطوع خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقيل من صلى في اخر يوم الاربعاء فيه اربع ركعات فيقرأ في الاول الركعة بعد الفاتحة الحمد لشرح احد وعشرين مرة وفي الثاني اما انزلناه مقدار هذا وفي الثالثة انا اعطينا احد وعشرين مرة وفي الرابعة مثل هذا اقل هو الله احد اخلصه الله تعالى من كل البلاء الى سنة المستقبلة ويحفظ ماله وولده ودينه وداره وقيل من اراد في عمره زيادة فله ان يصلى ثمانية ركعات بتسليمتين في اخر عشر الصفر يوم الاربعاء فيقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص خمس عشرة مرة وبعد فرائضها يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم احد وخمسين مرة فيقرأ هذا الدعاء اللهم يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز ذلت بغزتك جميع خلقك يا محسن يا مجمل يا مفضل يا منعم يا مكرم يا كماله الا انت برحمتك يا ارحم الراحمين فاذا تم الدعاء دعا لنفسه ولوالديه فاكرمه الله بخمس نعمة اولها انجاه الله من كل بلاء والصفر ويوسع رزقه الى سنة الاقوى ولا يحتاج الى الخلائق وينزع عنه شدة القبر ويدخل الجنة بلا حساب وسئل عن بعض الحكماء باي سبب لا يرى بعض المؤمنين هلال الصفر فقال اذا خرج آدم عليه السلام من الجنة الى الدنيا بكى ثلثمائة سنة فغفرت الله بركة محمد عليه السلام فبعد هذا الى الصفر يحزن ويكى آدم عليه السلام كثيرا فيه فيمادوا ولا ده هلال هذا الشهر بعد حزنه وقيل اذا مات ابراهيم عليه السلام فيها تضارع اولاده فصار في الدنيا طريفة اما في الاصح انه عليه السلام مرض في سلخ المحرم بين الظهر والعصر وكانت الصحابة كلهم حوله يكون بلا حساب حتى ابتل ارض داره ففي حزن موضعه ما رأى الهلال كل واحد منهم واما من رأى هلاله فلا خوف فينبغي للصائم التطوع ان راى الهلال في السفر وفي رؤية الهلال بنية الطاعة والورد والتسبيح ثوابهم

الباب الثاني والخمسون في مولد النبي عليه السلام

في شهر ربيع الأول واجرا الطعام ونفقة الصدقة على المساكين بنيتته وشرقت ثلثة اشهر اخر مع فضيلة صلوة عن عبد الواحد بن اسماعيل رح كان رجل بمصر يصنع مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان الى جانبه رجل يهودي فقالت زوجة اليهودي ما بال جارنا المسلم ينفق مالا كثيرا في مثل هذا الشهر فقال ابن عمها النبي ولد فيه فهو يفعل ذلك فرحة به وكرامة له ولمولده قالت ما احسن الطريق في المؤمنين قال فسكتت وقتا لميلتها فرائت في المنام رجلا جميلا عليه مهابة وبهجلا قد دخل في بيت جارهم المسلم وحوله جماعة من اصحابه وهم يتجلونه ويعظمونه وقالت لرجل منهم من هذا الرجل الوجيه فقال لها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم سادها هذا المنزل السلس على اهله ونزلهم لفرحهم به فقالت هل يكلمني اذا كلمته قال

لها نعم فأتت إليه وقالت له يا محمد فقال لها بليك فقالت انجيب لمثلي بالتلبية وانا على غيرك ومن اعداك
فقال لها والذى بعثنى بالحق نبيا ما احببت ذلك حتى اعلمت ان الله قد هلك قالت له انك لنرى كريما وانا
لعلى خلق عظيم تعس من خالف امرك وخاب من جهل قدرك امد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وقالت في سرها اذا أصبحت تتصدق بكل ما تملكه وتصنع مولد النبي صلى الله عليه وسلم
فرحة باسلامها وشكر الرؤيا التي رأتها في منامها فلما أصبحت رأت زوجها قد هيا وليمة وهو في همة عظيم
فتعجبت وقالت له اراك في همة صالحة فقال لها من اجل الذى اسلمت على لديه البارحة فقالت من كشف
لك من هذا السر المصون ومن اطعمك عليه فقال لها والى الذى اسلمت بعدك على يديه صلى الله عليه وسلم
وزاده شرفا وكرما لديه كما عرفنا بالله ودعانا اليه فهو مشفق عنا فينا صلى الله عليه وسلم مواهب
اللذنية وعن ابن نعمان انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا نبي الله اليسك هذا المولود
الذى يصنعه الناس في كل سنة فقال يا ابن نعمان من فرح بنا فرحنا به وعن بعض العلما انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقول في هذه المولود الذى يصنعه الناس و
يحتمون لها ويفرحون لها وينفقون فيه الاموال ويزودونها من صالح الاعمال فقال النبي من فرح بنا فرحنا به
فالمحب مع احبابه او كما قال صلى الله عليه وسلم فقال ابن الجوزي رحم عمل المولود بالمال فيها بركة المضاعف فلما
زال اهل الاسلام يختلفون بشهرة مولده عليه السلام ويعملون الكرامات ويتصدقون في لياليه با انواع الصدقات
ويظهرون السرور ويرون في المبرات ويطلبون بقرعة مولده الكريم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عظيم
شعري من كنت انت حبيبه نغم النصيب يصيبه فكيف يمر من في الهوى بحسنة وانت طيبه قيل كان
رجل صالح في المدينة اسمه ابراهيم وهو مشهور في التقوى ويعمل كسب الحلال فمده نصف ياكل ونصف يعطي
الى اخر سنة فاذا جاء شهر ربيع الاول يطبخ منه الطعام للعلماء والمساكين وكانت له زوجة متعفة وشريفة
شريكة في هذه الامور فماتت بعد كمر سنة فزوجها ثبت الى اخر عمره في ذلك العمل فوقع في حبسه مرض
شد يد وكان له ابن قد عاينده وقال له اسمع يا بني اني اموت في تلك الليل وبقي مني خمسين درهما وتسعة
عشر درهما من الكرم باس قد فني من هذا الثوب فاذا تضرع من تجهيزي فذلك الدراهم تبذل في امر الخلق
فلما تم هذه الكلام قل كلمة طيبة ومات رحمه قد فني له الابن وجاء الى عالم وسال منه يعني ما امر الخبير في ذلك
فقال من بنى المسجد ولو بقدر من حصص قطات ذكنا بنى الكعبة والمدينة فرجع واتى الى عالم اخر وساله كما
سأل الاول فقال من حضر بيروجه الله فله اجر سبعين حجة مقبولة فاتي الثالث وساله فقال من ربه
مرا بطا في سبيل الله فله اجر سبعين غازيا فاتي الرابع وسال مثل ذلك وقال من تخرج جيرا علمت انه
ذكنا احيى سبعين نبيا من بنى اسرائيل فاتي الخامس وسال منه كما سال الاول فقال من يعطى السلاح
لوجهه فله اجر سبعين شهيدا قتل في سبيل الله فاتي السادس وساله كما سال القبل فقال من عتق رقبة حسنة
لله فله اجر سبعين عالما عاصلا فاتي السابع وساله كما سال الاول فقال من اغرس غرسا في سبيل الله فله
الله له قصر مع الاشجار والاثار في الجنة فاذا سمع منهم قولا كثيرا فنزدد وجاء الى بيته ونام مع الفكر اذ
في الحلو حشا ونشرا وقد قام قيامة ويجاسب فيها من كل واحد فليسا في هناك الى الجنة الا تقيما لا برار ويقاد

النار لا شقياء العجبار فخاف قلبه اذ جاء النداء من حوله ادخلوا هذا الرجل في الجنة فادخله فيها فرأى الحور
والقصوى والغفير فيها من الالوان حتى سار سبعة من الجنة كي وصل على باب الثامن فمنعه فقال باي سبب
منعتموني يا رضوان واني رايت سبعة جنات فيقال ان هذا المسكين لمن صنع مولد النبي صلى الله عليه وسلم
من كسب الحلال فقال في قلبه ان ابي واحي كان في هذا المقام البتة اذ جاء صوت من قبل الجبار ادخلوا
هذا الشاب فيها لان اياه مع امه اجلان عندي وهما يريدان ادخاله فادخله الملك فيها فاجاء على
بطنان الجنة اذ راى امه على شطر الكوثر تسقى مشرابا طهورا من نساء الصالحات وكان من جانبها سرير قعدت
عليه امرأة مع التجل وحوله كراسي جلست النسوان عليها فضال من الملك ان من هذه النساء وحوله
قال هي فاطمة بنت محمد عليه السلام وحولها كانت خديجة وعائشة وهريرة وأسيرة وسارة و
هاجرة واربعة وزبيدة فتعجب ابنها وذهب امامه اذ راى هناك سريرا مكللا من المرصع وجلس عليه
رجل جميل في حجرة شابان وحوله فرشت الكراسي وعليها اربعة من الصالحاء وهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي
وايضا الى يمينه كانت الكراسي من الذهب وعليها جلسوا كل الا نبياء وفي يسارية كل الاولياء والشهداء
وحولهم زمرة الملائكة من المقربين اذ راى لابي قد قام عقب محمد عليه السلام وبنيته منديلا يتحرك
على فرقه فجاء عنده وسلم وقال يا ابا تيم وصلت لهذا المرتبة فغرف ابنه وسعى اليه وضم صدره وقال اني
وصلت في هذه المقام ببركة مولد النبي صلى الله عليه وسلم اذ افتح عينيه وقام وباع بديته مع اثائه واخذ
ثمها واسترى ارزا وسمنا ولحما ولحني طعاما نفيسة فيؤكل للعلماء والصالحاء فاذا فرغ جاء الى المسجد سكن
فيها الى ثلثين سنة في عبادة الله فبات فرى له رجل يقبلة وساله عن حاله فقال اني وصلت عند ابي
ببركة فعل مولد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا افاق الرجل قال هذا القوم اخبرني بيان اظهر ربيع الثاني
وروي الا عمش عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى اربع ركعات في ليلة السلك من ربيع
الاخر وفي اليوم الاول او في الثالث او في السابع او في احد عشر او سبع عشر او في اخر شهره وقرأ بعد
الفاتحة الاخلاص احد عشر مرة بنى الله له سبعين مدينة في الجنة في كل مدينة سبعين قصر في كل قصر
سبعين بيتا من يا قوته حمراء في كل بيت سبعين سريرا في كل سريرا حدة من حور العين فهذا كله لمن قرأ
اربع ركعات بالمخضوع والاستغفار وجاء في رواية من صلى اربع ركعات في اول يومه فقرأ بعد الفاتحة
الاخلاص خمس عشرة مرة فاعطى له ثواب لا يحصى عدده الا الله اما قول بثوابه قليلا فباول ركعة يكتب في
ديوانه جوامير ورا وعمة مقبولة واجر خمس شهداء واخلصه الله من كل بلاء الدنيا وان كتب مصيبة
او بلاء في حقه وكان في اللوح قضاء معلقة فهو يرد بسبب هذه الصلوة وان كان مبرما يعف
الله له وفضلها كثيرة اما يقال في كرامتها قليلة فاسمعوا لها باذن العبرة قيل كان رجل من اطراف
تركستان وكان عادته يتكاسل في صلواته ويصحب في صحبة الا شرار دائما وكان الى خور زقه ضيق
المعيشة فقصد الى بلد اخر لاجل كسبه فذهب واتى فيها فسكن ثم بمدة مديدة فوجد بالاهرة
كردينارا فرجع الى وطنه وكان هو عابر في سبيله اذا مطر ماء من السماء كثير فوصل بالمشقة على شطرها
هي يسيل بالقوة وعمقه واخرة بكثرة الماء فاعطى الملاح درهمين وركب على سفينة فوصلت وسط النيل

اذ قال ملك من الملائكة وهو حارس على تلك النهر يا رب ان هذا الرجل على اعمال القبيحة والسيئة الى اخر عمره قال يوم
 جاءت اجله عن قريب فما تا مر بجقه فجاء نداء بناحية اسمع يا ملك اني بشومية هذا الرجل الا ان اغرق كل محبة
 مع تلك الفلك فسكت الملك وجاء عند السفينة فاراد ان يغرق كلهم معها فقال الملك الاخر اصبر يا فلان لا
 في حياته ساعة باقية فصبر وقام الى اطراف السفينة ويترصده يعني اذا تم هذه الساعة اغرقهم وكان في تلك الفلك
 رجل عالم اذا خرج كتابه ونظريه وقال ايها الناس اسمعون هذا اليوم سلخ من ربيع الاخر فمن صلى فيه اربع ركعات
 تطوعا اخلصه الله من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة وليكن في جواربدي محمد عليه السلام فاذا سمع هذا الرجل
 قول العالم حال في قلبه محبة الله واستغنى بها هبة تلك الصلوة فقام وصلى اربع ركعات وقرأ بعد الفاتحة خمسين
 عشر سورة الا خلاص فاذا فرغ منها دعا الى ربه باعتراف كل عذابه فاذا راى الملك عبادته مع دعائه صعد الى الملك
 الغفار فظهر هذه الحقيقة باتمام بيانها فامر الله تعالى اليه ايها الملك انا لا نضيع اجر المحسنين فينبغي لك ان تهمل
 كلهم بالا ستغراق ببركة هذه الصلوة وايضا لا يرد امرى وقصائى فامر الله الى حوت هذا النهر فانت عند السفينة
 وضربت صدمة اضلعة فخرقت الطبقة من اطرافها وهو يقعد عليه واحد فسقط هذا الرجل في الماء وغاب فيها
 باعين الناس فيسعون كلهم فما وجدوه فكان الماء على رأسه حتى وجدوا ضطرارة بلانهاية فوصل تحت الماء
 على الارض فرأى فيها مدينة عظيمة وهولت من الانسان فذهب قليل الى سبيله مضطرا وكان في تلك
 المدينة تسعمائة الف من المساجد فسكن في مسجد وكان ثم معلوم الصبيان قرأ عنده بيان كتابه فتعجب بنطفه
 فذهب المعلم الى داره واتى بالطعام فاكله وشكر الله عز وجل فعلمه علم التاديب والايها ان فبال بسبب علمه الى
 الى الصلوة فاذا مضى مدة زوج امرأة جميلة فجمع قلبه في تلك البلدة وسكن حتى مضى مائة وعشرون سنة
 فتولد اولاده سبعة من البنات والبنين فبعد ذلك اعطاه الله توفيقا حسنا فصارت الزهد محكما فصلى في ليل
 ونهار ويصوم الدهر كله ويتفق على الفقراء وما شيع يوما وما ينام في الليل الا في ذكر الله حتى يرضى ربه فامر
 لجبرئيل فاتي اليه نصف الليل وهو مع اولاده ينوم فركبهم على جناحيه فدعى كلهم على شط تلك النهر فذهب
 الى مكانه فاذا استيقظ الرجل تنبه لاولاده فتخبروا كلهم اذا عابوا العجائب فقاموا وذهبوا الى طريقة البر الى تلك
 ايام حتى وصلوا في بلدة ليما اذ نينقا ليسكن هذا الرجل ثم كرم يوم ويذهب الاجرة فياكل فيها ويربي اولاده مع
 زوجته فاذا جمع عنده كرم يزارا شترى فرسا فاركب عليه اولاده وقصد الى وطنه الاصل حتى وصل فيه فقال في
 نفسه ان اذهب الى داره فارى ما يكون حال قبل الاولاد فأتى داره وراى فيه زوجته مع اولاده فبعضهم مان
 وبعضهم احياء ففرهم فضم صدرهم فسالوا له هذه الحقيقة فقال ما مضى عليه فقالوا يا فلان اتكذب الى
 هذه المرتب لانه ما مضى مدة الا تسعة يوم فخلعت وصدقوه فسكن في داره ماهية جمادى الاولى عن زادات
 اسناده عن عبد الله بن جعفر من صلى اربع ركعات في اول ليلة من جمادى الاول في يوم سبعة او في احد عشر في كل
 شهره يقرأ عقب الفاتحة الا خلاص احدى عشر مرة كتب الله تعالى في ديوانه بكل ركعة ثواب عبادة مائة وعشرين
 سنة وكان ما انفق خمسين افرا سا في سبيل الله وفي رواية اخرى في اول ليلة او في خمس عشرة واحد و
 عشرين او في كل شهره يصلى عشرين ركعة ويقرأ بعد الفاتحة الا خلاص ثلاث مرات وبعد فراغها يصلى على النبي صلى الله
 عليه وسلم صلوة مائة مرة فبركة تلك الصلوة ينزل الله اليه مائة املاك

فليستغفرون له الى يوم القيمة فيقضى حاجته كله فيحفظ من كل بلاء الدنيا والاخرة واعطى له توفيق عبادته قبل
كان رجل من مصر فذهب الى الحج بدون رضاء والدته فوصل في نصف سبيله وكان الى جانبه نهر فأتى اليها
فتوضأ وصلى أربع ركعات وقرأ عقب الفاتحة في كل ركعة الاخلاص سبع عشرة مرة فدعا ربه فاذا فرغ وهب اذ
نعدوا قطعة من قطاع الطريق الى جبل وغارت تلك القافلة وقتلوا كثيرا من الناس فذهبوا الى مكانهم ويقطع يدي
ورجله هذا الرجل فيتمتع على التراب بالاله والحزن حتى مضى سبعة ايام في تلك الحالة فذنى اجله اذ وصل
عنده بقضاء الله أربعة من الفارس الى جانب غربه ونزلوا كلهم عن افراسهم وجلسوا عند جنبه واطعموا له
حتى يشبع ويروى بشفة الجوع والعطش فذهب منهم فارس الى جانبه بيده وهو يفسخ فوصله زراعه فقرأ
على النبي صلى الله عليه وسلم فلقي يده الى هيئة الاول بل احسن عنه ثم ذهب فارس اخر اطل فيه وجاء بيده
انفقته وقرن عن عضوه فقرأ آية الكرسي مع بسم الله فوصل يده الاخرى ايضا فلاحظ فسمع فارس الثالث
ديا في برجله وهو انفق ولقي الى اعصائه وقرأ آية من القرآن وهي من يتق الله يجعل له مخرجا الى اخره قدرا فوصل
رجله باحسن الوجه فذهب الرابع الى ناحيته واتى برجله فوصل باعصائه وقرأ سورة ليس فصيح رجله الاخرى من
صورة الاول احسن فقرأ كل واحد سورة وهو يا ايها المزمحل ويا ايها المدثر وانا ارسلنا وانا انزلناه في ليلة القدر
فتغشوا كلهم عليه وقالوا يا فلان انا قرأنا عليك أربعة هذا سور فبكرت هت ما ينزل الله البلاء في جسدك
اخر عمرك فارادوا ان يذهبوا ففتقدوا هذا الرجل اليهم واخذوا نحية ثوب منهم وقال ايها الكرام من انتم قولوا
حسبه الله فقالوا يا رجل اما نقرأ فانا انا اربع ركعات قرأت في خمس وعشرين ليلة من جمادى الاول فاذا دخلت
في تلك البلاء قلنا لربنا احوالك فأتى اليك بامر الله الملك الجبار فاذا كان شخصك صحيحا فذهب الان فودع
منك فذهبوا فصر هذا الرجل واتى الى والدته فقال كل احواله عندها فنجبت وضمت صدرها له وفرت فبين
صلى في يوم خمس وعشرين منه اخلاصه الله من عذاب الدنيا والاخرة في ما هية جمادى الاخرى عيش
من صلى اربع ركعات في اول ليلة من جمادى الاخرى في يوم الثالث اوفى السابح اوفى كل شهره ويقرأ بعد
الفاتحة الاخلاص ثلاث عشرة مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وينادى مناد من السماء يا ولي الله اعلم انفا
لانه غفر الله كل ذنب من جميع عمره وفي رواية اخرى من صلى اثنا عشر ركعة في اول يوم مروى في احد عشر يوما
وفي سبع عشر من ليلة فقرأ في كل ركعة آية الكرسي ثلاث مرات عقب الفاتحة يكتب الله في عمله ثواب عبادة اثني
عشر سنة وفي رواية يصلى عشرين ركعة وقرأ بعد الفاتحة الاخلاص ثلاث مرات اعطاه الله ثواب طاعة ثلثمائة سنة
فيحفظه الله من كل افات الدنيا والاخرة وقيل كان رجل فاسق من اهل خراسان وهو يشرب الخمر ولم يسجد لله
قط ويكتب في حقه على المحفوظ يعني في يوم فلان قتلته بالافعال القبيحة له فاذا وصل هذا الوقت وهو يلعب
مع الصبيان ميسر في اول ليلة الى ناحية بلدة فاتوا اعوان الملك فاخذوه بهذه التهمة فارسله الى الملك فقال
الملك من هذا الرجل فقالوا ان هذا رجل قبيح لا يأكل بكسب الحلال الا بالميسر فامر ان يضربوا عنقه فلما كان
عبرة لاهل هذا البلد فجاؤا به وهو يد يده الى عقب ظهره فجلسوه فجلس فيه مع الخزن والذلالة وكان فيه
اسير اخر وهو يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم في كل نفس فاذا وصل نصف الليل قام وصلى اربع ركعات بالمحبة
والخضوع فاذا رأى هذا الرجل صلاته حال في تلك الساعة محبة الله في قلبه فقال في نفسه ان اقوم واصلى

صلوة مثله فما احسن فتتقش به ماهية تلك الصلوة ووطن فقام وصلى اربع ركعات ودعا لربه وقال يا رب اني
 عملت عملا صالحا لانه اخذ ليلة في عمري فرفع بنوبة الثانية طرفه الى السماء وقال في الخنوع الهى اخلصنى من تلك
 العذاب الشديدي ببركة هذه الصلوة وهى كانت في ليلة من جمادى الاخرى فاذ اصبح الصبح اذ هبوا الى السوق و
 اجلسوا فيه يضرب عنقه اذ جاء السورة من الله تعالى على هذا الملك فقال اسمع ايها الامير لانه كان في جسدك
 ابرص المجذام قتلا وبت كثير من الحكماء الى اطراف بلادك فما يشفى لك وهذا الرجل امرت له بضرب عنقه وهو
 حكيم ما مثله في كل البلاد من اطرافك وان تخلص له فيتداوى لك فتوجد شفاء في جسدك البتة فارسل الامير
 رجلا من حبابه فسعى الى السوق حتى وصل عند عسكر الامير وقال لرؤس هذا الاعوان يا فلان امهل هذا
 الاعوان يا فلان امهل هذا الامير لانه يطلبه اميرنا فذهبا به والناس بلا عدو له حتى عند الملك فقال
 الملك ايها الرجل انت تعلم دواء المجذام وان كان شفاء لي بدوائك فخلص لك وازواجك ابنة ثماني وافعلك
 وزيرى نصرت في عسكرى واعوانى خاصة بما يكون مثل قرينك رجل اخرى فتخير الرجل لانه ما يعلم شيئا
 من نحو تدوى فاحمهم ربه اذ نطق بلسانه للملك يعنى اعلم بكل الداء دواء فخلص الامير فقطع السلاسل او
 الاغلال من يديه وعنقه واغتسل في الحمام فاكسى خلعة نظيفة لا يهصى قيمته فاجلسه عند ذراعه وهو لا
 يفهم شيئا فخرن في قلبه وخاف هذا القول يعنى انى لا اشعر في هذا التدوى فما افعل بعد هذا فامر الله تعالى
 على عبد القادر بن سيد صالح الجبيل في قعد واليه واتى عنده بلحة طرف وما يرى احد الا هذا الرجل فعلمه
 تلك التدوى فودع وذهب الى مكانه فشراب الشاب فطلب كهرشئ ما يتداوى به فباتوا به ساعة ففعل الرجل
 تدوى للملك فشفاه الله في سبعة ايام فزوج به بنت ثمانية وامر له برؤس كل عسكارية فجمع قلبه قضى عمره
 في العيش المسنة فاذا تم عمره يرى لقاء محمد عليه السلام فمات مع الايمان فمن صام رجب في خمس عشرة
 ليلة في ذى القعدة مثله هذا الا حركله وما يكتب في ديوانه سيئة الى سنة الاولى في اخر سنة

الباب الثالث والخسون

في كرامة شهر رجب وصيامها وهو الاحم وعنه ابى سعد بن الخدرى رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 اكرمه الله في الدنيا والاخرة كان في تعظيمه يقال القرآن كلام الله والبيت كعبة الله والناقة صالح الله و
 شق القمر محمد رسول الله والرجب شهر الله وهو عظيم من الشان فمن صام منه يوما كتب الله صوم الف سنة
 ومن اغتسل في اوله ووسطه فاخرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعنه انه قال ان في الجنة عينا
 يقال لها رجب ماءها احلى من العسل من اللبن فمن صام يوما من رجب شرب من تلك العين وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من صام يوما من رجب عدل ذلك الصيام سنة كاملة ومن صام سبعة ايام
 غلق عنه سبعة ابواب جهنم ومن صام منه عشرة ايام نادى مناد من السماء ان سئل تقطع قال عليه السلام
 من صام يوما من رجب فكأنما صام ستين سنة ومن صام يومين اعطى له بكل يوم عبادة مائة سنة وفقر
 له البتة وبني له ثمانية الف مدينة من خرد وياقوتة وكتب الله له ثمانية الف سنة صيام لها وقيام بالليل
 قال بعض الحكماء ان عند انقضاء رجب في سبع وعشرين اسرى في ليلة المعراج من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

على رأسه تاج الرسالة وفي عنقه طوق النبوة وفي يده أسا والرحمة وعلى بدنه حلل الاستكانة متزجرا بمنزلة
التعطف مترديا برداء الغفران محتما بما حاتم النبوة منقلدا بسيف الحق فركب سيد الكونين البراق فطار باجنحة المحبة
حتى انتهى إلى سدرة المنتهى فاعتزل عنه جبرئيل وميكائيل والملائكة كلهم خائفون قائلون واصلنا إلا له
مقام معلوم فقال يا جبرئيل لم تأخرت عني في هذا المقام فقال جبرئيل لورفعت قدرا عظيما لا تحرق فقال عليه
السلام يا جبرئيل فمن رفقني الآن فقال الرفيق لك عن شأنه فنودي يا مالك أرسل إلى الحبيب فان الحبيب مشى
إلى لقاء الحبيب فسلم جبرئيل في ذلك المقام ان الصدق اجد فقال ها انت وربك يا محمد فودي يا محمد تحب وتقبل
إلى صحبة جبرئيل وتحلى حبيبك ورفيقك الجليل حتى انتهى إلى الجنان بين الحور والقصور وشقائق اليك جل
جلاله فودي يا محمد ان شئت الدنيا فلك وان شئت السموات فلك وان شئت العرش فلك وان شئت الكرمي
فلك وان شئت الجنان فلك وان شئت الجبال ذهبيا فلك فاجاب سيد الكونين دع الدنيا لا ربها والسموات
لسكانها والعرش والكرسي لجلستها والجنة والجبال والذهب لطلالها ما اريد الا كون بل اريد محبة السبحان ولقد
ورد في الاخبار عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له
صيام الف سنة وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في سبع وعشرين من
رجب بعث الله محمدا فمن صام ذلك اليوم كان كفارة صيام كل الدهر فان مات في تلك السنة مات شهيدا قال
عليه السلام من تاب في رجب كتب الله له ثواب آدم وداود ويوب ورجب له رضوان الله تعالى وعن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم الاستفتاح فتح الله عليه ثمانية ابواب الجنة يدخل باي باب شاء
قال عليه السلام من صام يوم الخامس والعشرين من رجب كتب الله له عبادة خمسة عشر الف سنة وله عند
الله دعوات مستجابة وفتح له في قبره سبعون بابا من الجنة وهو ينظر من كل باب إلى الحور والقصور والأشجار
والأنهار بذلك إلى يوم القيمة قال علي رضي الله عنه من احبب ليلة من الريح في ذكر الله وجبت له الجنة
مع الحور والقصور وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم رجب استرجب رضوان الله الأكبر من
صام يومين لم يصف الوصفون من اهل السموات والارضين ماله عند الله من الثواب ومن صام ثلاثة ايام
جعل الله بيترو بين الناس خندقا طوله سبعون عاما من المسيرة ومن صام اربعة ايام عوفي من البلاد و
الجنون والحمم والبص ومن فتنه الرجال واجبر من عذاب القبر ومن صام خمسة ايام خرج من قبره ووجهه
كضوء من القمر ليلة البدر ومن صام ستة ايام ثقل الله ميزانه ومن صام سبعة ايام يغلق عليه سبع
ابواب النيران ومن صام ثمانية ايام يفتح الله عليه ثمانية ابواب الجنة ومن صام تسعة ايام خرج من قبره
وهو ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله ومن صام عشرة ايام جعل له جناحين اخضرين مرصعين بالدر و
الياقوت فيطير لهما على الصراط كالبرق الخاطف ومن صام احدى عشر يوما لم يكن احدا فضل منه الا من صام
مثله او زاد عليه ومن صام اثنا عشر يوما يلبس لباسا يقيطه اهل الجمع ومن صام ثلاثة عشر يوما يوضع له
مائدة في ظل العرش يوم القيمة وهو يأكل منها ويشرب من شرابها والناس في شدة الحر ومن صام اربعة عشر يوما
اعطاه الله من الكرامة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن صام خمسة عشر يوما يوقف يوم الحشر في
مقام الامنين ولا يمر به ملك ولا نبي الا قالوا طوبى لك انت ائمة ومن صام كل الشهر منه حرم الله جسده

على النار ويفوز من لقاء الله وشفاعته محمد عليه السلام قال عليه السلام من صام ايام البيض من رجب ورجبت له الجنة البتة واخمن له بدخلها وان مات في تلك الشهر حشر في زمرة الشهداء عن ابى هريرة رضى الله عنه من صام اثنا عشر ليلة بعد المغرب في ليلة من الاستفتاح اوليلة من احدى وعشرين اوليلة سبع وعشرين او في كل شهر منه ليلة فقرأ عقب الفاتحة انا انزلناه ثلاث مرات والاخلاص اثنا عشر مرة وقال بعد قراءته اللهم صل على محمد النبي الاخير وعلى آله واصحابه وسلم وقرأ ثلاث مرات سبح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح وقرأ عشر مرات رب اغفر لي وارحمني وتجاوز عما تعلم فانك انت العلي الاعظم فدعا لحقه ولوالدين والمسلمين والمسلمات اعطاه الله خمسة نعمة اولها لا يحتاج من المخلوقين بايام حياته وتيموت مع الايمان بكلمة الشهادة ويوسع قبره ويروح برياح الجنة ويرى لقاء الله تعالى

الباب الرابع والخمسون

في فضيلة ليلة البراءة في شهر شعبان المعظم وصيامها وهو شهر الاحم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال من صام ثلثة ايام من شعبان نامى مناد من تحت العرش السلام عليك يا اولى الله اشرفان الجنة لك ماوى وغفر لك الذنوب كلها وكتب الله لك بكل ورقة على الاشجار خمسين حسنة وكتب الله لك بكل يوم رحمة تنبت على وجه الارض عبادة يوم وكتب الله لكل صوم الف حسنة وارضيتك يوم القيمة عطش ببل يظلك تحت العرش والخلق للحساب كلهم عن ابن عباس انه قال اتاني جبرئيل عليه السلام في النصف من الشعبان فقال يا محمد هذه ليلة يفتح فيها ابواب السماء وابواب الرحمة ثم فصل وارفع يديك الى السماء فقلت يا جبرئيل ما هذه الليلة فقال يا محمد هذه ليلة تفتح فيها ثلثة مائة باب الرحمة فيغفر الله لهم جميعا الا عشر نفر المشرك والكاهن والساحر والمشاخن والمحتكر والعاق لوالديه واكل الربوا والهام ومد من الخمر ومصر على الزنا فان هؤلاء لا يغفر لهم الا ان ما توا على التوبة وذكر في الاقاع ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اجتهد في هذه الليلة فان فيها تقضى الحاجات واجتهد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فاتاه جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشرفان الله تعالى قد وهب جميع امتك من لا يشرك بالله شيئا ثم قال ارفع رأسك الى السماء فانظر ما ذا ترى فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ابواب السماء مفتوحة واذا ملائكة الله من السماء الى العرش في السجود ويستغفرون لامة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى كل باب ملك ينادى فغلى الباب الاول طوبى لمن ركع في هذه الليلة وعلى الباب الثانى ملك ينادى طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادى طوبى لمن ذكر الله في تلك الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادى طوبى لمن دعا في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادى طوبى لمن بكى من خشية في تلك الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادى طوبى لمن عمل خيرا في هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادى هل من داع فيستجاب له وهل من سائل فيعطى سؤاله وهل من تائب فيغفر ذنوبه وهل من داعي طلب محبته فاعطى له لقاءه وفي عروس الاخبار وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله ينزل فيها عند غروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فاغفر له فانها ليلة مباركة وقال بعض الحكماء

أيها الناس عليكم بالصيام والقيام خصوصا في شهر شعبان لأنه شهر شعبان شهر حبيب الله فمن عظم
شعبان فقد عظم امر رسول الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم شعبان شهرى فمن عظم شهرى فقد
عظم امرى ومن عظم امرى كنت له ذخرا يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من أول
شعبان وثلاثة أيام من أوسطه وثلاثة أيام من آخره كتب الله له ثواب سبعين نبيا وكان عبد الله سبعين
عاما فان مات مات شهيدا فينبغي للانسان ان يصوم ويذكر الله بنصف الليلة من شعبان وغيرها فان الله فيها
عتقاء من النيران ويفتح فيها ثلث مائة باب الرحمة والعفوان فيغفر لجميع المؤمنين الا سبعة نفر اولها
تارك الصلوة وتارك الزكاة والبخل ومن اكل كثيرا بغير شبع وامرأة لا يرضى زوجها والعامل الراسى و
المتعلم لا يرضى استاذة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبب ليلة النصف من شعبان لم يميت قلبه فيها
يموت القلب وفيها يكتب كل مولود من بنى آدم في هذه السنة وفيها ترفع اعمالهم وفيها تنزل انما قهر
كل الحيوانات فينبغي لكل مسلم ان يسهر في تلك الليلة بذكر الله لانه يتنظر في هذه الليلة الى انه كرم
فى في هذه السنة يموت وكرم من مريض يحصل فيه الشفاء وكرم من طفل ينتزع عن امه وابيه وكرم من والد
يفترق من بناته وبنيه فاغتصموا فيها وفي سائر الليالي والايام عبادة الملك العلام وصلوا فيها كما ورد في اورد
المشاخ الكرام خمسون ركعة وفي رواية مائة ركعة في كل ركعة من ركعاتها بعد الفاتحة سورة الاخلاص عشر مرات
وفي رواية اثنا عشر ركعة يقرأ بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاث عشرة مرة وقيل ثلاثين مرة وفي رواية ركعتين
ففى كل ركعة يقرأ بعد الفاتحة آية الكرسي مرة وسورة الاخلاص خمس عشرة مرة فمن صلىها مكن ورد لم يميت
حتى يرى مقعده في الجنة ويقرأ بعد الفراغ سورة يس ثلاث مرات لسلامة الايمان وطول العمر والغناء ودفع البلياء
وعن سليمان الفارسي قال خطب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخريوم من شعبان قال ايها الناس قد ظلمكم
انتهاء شهر عظيم مبارك شعبان لان تشهد فيه ليلة هي خير من الف شهر من غير الشهور فمن صام او افطر
فيه صائما كان له ثواب من عتق عشرين رقبة ومن صلى فيه ركعتين كانا صلى الف ركعة من غيره ومن خفف
عن خادمه او عبده فيه اعتقه الله من النيران وذكرى عن بعض الحكماء فينبغي لكل انسان ان يورث
في ليلة النصف شعبان خمسة وعشرين خصلة اولها يغسل حتى يذهب كل ذنبه فطهر كيوم ولدته امه
في هذه الساعة وصلى فيه ما يطيقه كي يوجد ثواب ليلة القدر وينفق على اليتامى والمساكين قلت او كثرت
كى يوسع رزقه في اخر سنة ويدعو خيرا لدينه الحق ولحق استاده ولوالديه والمؤمنين ويأذن فيه
لاولاده واهله ان يشتغلوا في ذكر الله كثيرا ويطبخ الطعام كثيرا للفقراء والجوار والفقراء ويرضى اللئيم
ان كان احيا ولا يدعوا له مجازاة الخير ويتوب الله على ذنبه في تلك الساعة ويكحل العينين ثلاث مرات
في اليمن ومرتين في الايسر كى يعطى الله له فائدتين احدهما لا يرمد عيناها الى سنة الاقلى والثاني ان لا
يتكاسل في طاعة الله تعالى ولا يطبخ اللحم فيه لان في طبخ حبات يكتب بعد كل حبة يطبخه ثواب حسنة
ويدفع عنه عشر سيئة ويرفع له عشر درجات في الجنة ويلبس ثياب النظيفة ويطيب لانه سنة دائمة من
سنن النبي عليه السلام فيقبل الله تعالى طاعته لتعظيم السنة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر لا قرباء جارة
واحاثه وذا نعه وعام المسلمين وتصدقة ثلثة اشياء بعد الثلث والحمونة والقطعة الفضة كى يوسع الله

في هذه الأشياء الثلاثة من الذهب والفضة والحلقة والثوب والحبوبة والأجاس التجارة وغيرهم في ملكه
 كي يوسع الله فيهم بركة ويتحرك في البيت كل شيء ويقرأ سورة الإخلاص الف مرة وينوي السحر للصوم ويصل
 صلاة الرحمن ويصلح مع العدو ويؤمل العلماء والصالحين ويكي قليلا او كثيرا من خشية الله ويحترز عن الغيبة
 والنميمة والحقد وكل المنهيات وافعال الذميمة لان ذنبا واحدا فيه أكبر من ألف ضعف ويطعم الخبز والجبن
 والحامض والحلو للعلماء وغيرهم ويعتق عبدا وهو آمن ان استطاع ويقرأ ليس أحد عشر مرة ويصلي فيه اثنا
 عشر ركعة او مائة ركعة كما ذكر كي يعطيه الله له ثوابا مضاعفا مضاعفة في غير من الأيام والليالي ويحترز عن حقو
 الوالدين لان عاق الوالدين في هذه الليل محروم عن المغفرة والثواب ويذكر الاموات بالصدقات وفاحة
 الكتب ويطلب الرضاء لاهله ان كان له اهل لان النبي صلى الله عليه وسلم يطلب الرضاء في مثل هذه
 العبادة من عائشة وغيرها رضى الله تعالى عنهم

الباب الخامس والخمسون

في شرف رمضان المعظم وصيامها واجرا الصدقة فيها وثواب صلوة التراويح واجرا كل السحر فضيلة التوبة فيها ولبيل
 القدس والاعتكاف في المسجد واجو صدقة الفطر وثواب مرر عيدا للفطر وترتيب الركعتين في العيد وفضيلة
 صوم الشوال وهو ستة في اول يومها من مشارق الانوار عن عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا كان قبل شهر رمضان بيوم خطب الناس فقال ايها الناس اشكروا شهر رمضان فثمره له واحسنوا ثيابكم فيه
 وعظموا حرمة لان عند الله له اعظم المحرمات فتسكوه فان الحسنات تصاعف فيه واكثر الصلوة فيه
 واعمره بتلاوة القرآن فان من قرأ القرآن باطنا اعطاه الله تعالى بكل حرف روضة من رياض الجنة
 فيها اشجار اكبر مما خلق الله تعالى اشجار الدنيا الى ان ينفخ الصور فعلى كل شجرة منها اوراق اكثر من اوراق اشجار
 الدنيا وكل شجرة فتحمة منها تغطي الدنيا عليها سبعون الف ملك يستغفرون لصاحبها الى يوم القيمة فاذا كان
 يوم الشديد نجى صيامه بحية احسن وتشفع لحقه حتى دخل في الجنة ابدا وروى الاعمش قال كان يقول
 رمضان الى الرمضان فالجح الى الجح والجنة الى الجمعة والصلوة الى الصلوة كفارة لما بينهما ما اجتنب الكبائر وروى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شهر امتي رجب وقضله على سائر الشهور كفضل امتي على سائر الامم شعبان
 شهري وقضله على سائر الشهور كفضل على سائر الانبياء ورمضان شهر الله وقضله على سائر الشهور كفضل
 الله تعالى على كل خلقه وعن ابي مسعود الانصاري قال ما من عبد صام رمضان في انصات وسكوت و
 ذكر الله وحرم حرامه واحل حلاله ولم يرتكب فيها فاحشة الا اناسلخ من رمضان يوم وقد غفرت له ذنوبه
 كلها وبني له بكل تسبيحه وتلهيله بيتا في الجنة من زمر في جوفه يا قوت حمرا وفي جوف اليا قوت خيمة من درة
 مجوفة وفيها زوجة من حور العين عليها سواران من ذهب مرشح يا قوت حمرا تضئ بها الارض كلها قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اخر ليلة من شهر رمضان بكى الملائكة مع السموات والارض مصيبة لا متى
 قيل يا حبيب الله وامي مصيبة قال الصلوة مقبولة فيه والدعاء فيه والذنوب مغفورة فيه والصلوة
 مقبولة فيه والحسنة تضاعف فيه وخلق المصاريح فيسمع ذلك طنين لم يسمع المسامعون احسن منه فتز

الحر والعين حتى ينتهي على شرف الجنة فينادي هل من خاطب الى الله فيزوجه ثم يقين على القرن ويقين يارضوان ما
هذه الليلة فيجيبهم بالتلبية ويقول يا خيرات الحسنات هذه اول ليلة من شهر رمضان ويقول الله تعالى يارضوان انفتح
ابواب الجنان للصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويا خازن اعلق ابواب النيران من الصائمين من امة محمد
صلى الله عليه وسلم ويا جبرئيل اهبط الى الارض واصف مودة الشياطين واغلبهم بالاغلال ثم اذنت لهم في الحج
البحار حتى لا يفسدوا على امة محمد صلى الله عليه وسلم في صيامهم ويقول الله تعالى في كل ليلة ثلاث مرات هل من سائل
فاعطيه له سؤاله وهل من تائب فاتوب اليه وهل من مستغفر فاغفر له وان الله تعالى فيه عند الافطار الف عتق
من النار كلهم قد استوجب العذاب فاذا جاء يوم الجمعة اول ليلة منه يعتق الله في كل ساعة من الليل والنهار بعد
مثل ذلك فاذا كان اخر يوم منه اعتق في ذلك اليوم بعد من اعتق من اول الشهر الى اخرة وعن سهل ابن
سعد انه قال ان في الجنة بابا يقال له ريان ويدخل فيه الصائمون لرمضان يوم القيمة من امة محمد صلى الله
عليه وسلم فيقال اين الصائمون الذكرون فيقومون فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل فيه احد غيرهم قال عليه
من علامات الشهيد القتل في سبيل الله والموت في طريق مكة وموت الجدار والمقتول دون ماله والبطون
والمحترق ومقتول السم والغريق في الماء وصاحبات الجنب والمطعون والمرأة اذا ماتت على الولادة ومن
مات بلسع الحية وموت الصائم قبل الافطار فاما من قتل لوجه الله فهو اكرم من ذلك الشهيد عند الله
تعالى قال عليه السلام لو تعلم العباد ما في شهر رمضان لتمنت امتي ان تكون السنة كلها رمضان لانه نوم الصائم
عبادة ونفسه تسبيح وعمله مضاعف فمن صام رمضان من اوله الى اخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وروي ان للصائمين يوضع يوم القيامة ما نكة تحت العرش ياكلون عليها والناس في الحساب فيقول الناس
ما هؤلاء يا كلون ونحن في الحساب فيقال لهم انهم كانوا يصومون وانفقوا نفوسهم وذكروا عن ابي هريرة ر
انه قال قال عليه السلام اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب
النيران فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب فينادي مناد يا داعي الخير اقبل ويا داعي الشر
اقصر لله عتقا من النار وذلك في كل ليلة الى اخر شهره قال عليه السلام من فرح بدخوله واعتقه نوره خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه لانه فيه عمارات القلوب وكفارات الذنوب وامان كل خائف مرهوب اين لهم شهر
مثل هذا الشهر هيمات هيمات ان الساعة فيه الخير من الف سنة لانه شهر السجود والصيام وشهر التزاورج و
ختم القرآن وشهر الرحمة والعفوان وشهر التوبة والاستغفار وشهر زيارات القبور والاحسان ويشهد لكم
عند الرحمن بما عملت فيه من الخير والاحسان فقوموا في لياليه فغاروا من عذاب النيران وفي بحس
الرائق وفي الفتاوى البرازية من اكل في شهر رمضان عيانا على شهرة يقتل لانه دليل الاستحلال وعن
ابن عباس رانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر يوما عن رمضان من غير رخصة ولا مرعى لم
يقض عنه صوم الدهر كله ويحرق في الجحيم تسعمائة الف سنة بسبب افطار الصوم الواحد ومن قضى من
وقت الصلوة الواحد بقي في النار ستة الف سنة مع الفرعون حسان المصاييح وروي ابو هريرة رضى الله
تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان وقام ايمانا واحتسا باغفر له ما تقدم
من ذنبه لانه فيه يصلون المؤمنون في المساجد بالازدحام وهذا شهر يستحق الصائمون فيه عطاء كثيرا

وتبوأ منازل الشهداء والابرار والجنة تناديهم قد فلي المؤمنون الاخيار والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وروى ابو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل حسنة يعملها ابن ادم يصاعف له عشر الى سبعائة تضعيفها فقال عمر بن الخطاب الصوم فانه لى وانا اخرى به ليدع عبك شهوته واكله وشربه من اجل والصوم جنة من النار وللصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه يوم القيمة تنبيه الغافلين وروى انه كانت مكتوب على سيف الحسن بن علي رضى الله عنه الرزق مقسوم والحري محلول والنجيل مذموم والحاسد مغموم وكاسل الصلوة محروم وما نفع الزكوة مخذول وقارك الصوم من رمضان محروم عن الشفاعة ولقاء الله تعالى وحكى ان شابا جاء راكبا الى عبد الملك بن مروان فقال يا ولى الله انى اذنبت ذنبا عظيما فجننت اليك لا سئل عنك يا ابن مروان هل لى توبة ام لا فقال المروان نعم يا فلان ذنبك اعظم ام السلوات والا رضى قال بل ذنبى اعظم فقال ذنبك اعظم ام اللوح والقلم قال بل ذنبى اعظم فقال ذنبك اعظم ام العرش والكرسى قال بل ذنبى اعظم فقال ذنبك اعظم ام الرحمة فسكت الرجل بهن اثم قال عبد الملك ما ذنبك يا عبد الله قال انى استنى بترك المقالة فقال يا حاطى انك تخاف الاله وما نهيت من عذاب الله تعالى فينبغى لك ان تقول هذا البيان عندى حتى نساهلك فقال انى كنت نباشا فحملنى على التوبة خمسة من القبور التى رايت فيها من انواع العذاب احدها انى بننت قبرا فرأيت فيها رجلا قد حول وجهه عن القبلة فحفت ورجعت فتهتف لى هاتف من القبر وقال يا طالم لا تسال عن حال الميت بما اذا بتلى به فقلت له لا اقدر ان اسال عنه ومن انت فقال انه كان شارب الخمر فاعل الزنا والتانى بننت قبرا فرأيت الميت صار وجهه خنزيرا وقد شد بالسلاسل والا غلال فرجعت فتهتف لى هاتف يا فاسق لم لا تسال عن حال الميت بما اذا بتلى به فقلت له لا اقدر ان اسال منه فقال انه كان يجلف بالله كاذبا وكان اكله حراما والثالث بننت القبر فرأيت الميت قد شد على الارض باوتاد من النار وقد خرج لسانه من قفاه وهو يعذب على تلك الحالة فرجعت بالخوف فتهتف لى هاتف يعنى لم لا تسال عن حال الميت يا فاجر بما اذا بتلى به فقلت له لم اقدر ان اسال عنه بشئ فقال انه كان ساعيا ومما ومغتبا والرابع انى بننت القبر فرأيت الميت قد اشتغلت فيه النار وهو يحرق فكانت الملائكة يصرونه بعود من النار فرجعت مع الخوف بلا نهاية فتهتف لى هاتف يا طالم لم لا تسال عن حال الميت فقلت له لست اقدر فقبل انه كان مستحقا بالصلوة وصوم رمضان فخرج من الدنيا قبل التوبة فسلب عنه الايمان والخاص انى بننت قبل فرايته واسعا ولما اقدر ان اقول مقدرا سعتها وفيها سرير وعلى السرير شاب وبين يديه الخادم والحور العين فرجعت فتهتف لى هاتف يا عين لم لا تسال عن حال الميت فقلت له لم اقدر ان اسال عنه فقبل انه كان تابيا فى شبابيه ويجسن الصلوة ويتروصوم رمضان وروى عن النسا انه قال قرأ القرآن فى الصلوة افضل من قرأ القرآن فى غير الصلوة وقرأ القرآن فى غير الصلوة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من صدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار من تنبيه الغافلين فى صفة امة محمد صلى الله عليه وسلم وروى عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال عليه السلام ما من عبد يصوم يوما من شهر رمضان محتسبا الا اعطاه الله سبع خصال اولها يذوب لحم الحرام عن جسده ويقربه من رحمته ويعطيه خيرا لا اعمال ويأمنه من الجوع

والعطش يوم القيمة ويهون عليه عذاب القبر ويعطيه الكرامة في الجنة ويقال ان زيدا بن اسلم حدثه قال لا اعلم الا انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال عند الله سبعة فعل بمثله وعمل بمثله وعمل واجب وعمل واجب وعمل بعشرة وعمل بسبعائة وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله اما العمل بمثله هو الذي يعمل السيئة فيكتب عليه احد لانه قال الله تعالى من جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها والعمل بمثله هو العمل بحسنة ولا يعملها فيكتب له حسنة واحدة والعمل الموجب من لقي الله لا يعبد غيره وجبت له الجنة والعمل الموجب من لقي الله وهو يعبد غيره وجبت له النار والعمل الذي بعشرة من عمل حسنة فيكتب له عشرة قوله تعالى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا والعمل الذي يسبغ ماثة من عمل في سبيل الله او ينفق في ذلك فيكتب له بالعمل الواحد سبعائة والعمل الذي لا يعرف ثواب عامله الا الله هو الصيام بيان ثواب الصدقة في شهر رمضان المبارك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خيرا وجعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض واعطى له اجر ثلثمائة شهرا ومن صلى فيه ركعة فله اجر كن صلى في غيره سبعين الف ركعة ومن سبغ فيه تسبيحة كما نما سبغ في غيره من الشهور سبعين الف تسبيحة ومن اشبع فيه جائعا او افطر معه كانا تصدق صلا الا ارض ذهابا في غيره ومن تصدق فيه بدرهم للمنوع كانا تصدق بكل شئ طلعت عليه الشمس من كسرى الى نوا و لو كان يثوب خرقة اعطاه الله سبعين حلة مثل حلة الشهداء في القيمة ومن زار مؤمنا فيه كان له من الاجر كما زار محمدا عليه السلام ومن صلى على نبيه صلوة فيه فله من الاجر كن صلى في غيره من الشهور مائة الف صلوة قال عليه السلام كل قلب محتاج الى الجنة والجنة مشتتا الى اربعة اقوام اولها من صام رمضان ومن يقرأ القرآن ومن اشبع جائعا ومن كسى عريا نانا فمن افطر فيه صائما كان له ثواب سبعين عتق عبيد ومغفرة لذنوبه ومن سقى الماء غرقة سقاء ربه من الكوثر شربة لا يظما حتى يدخل الجنة ومن خفف فيه مملوكة اعتقه الله من النار وهو شهر اوله رحمة واسطة مغفرة واخرة عتق من النيران عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال لو اراد الله ان يعذب المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم لما اكرمهم بشهر رمضان فنشر الرضوان امان الله لا ممة محمد صلى الله عليه وسلم فمن صلى الفائمة اخرجها من شهر رمضان بين الظهر والعصر فكانما صلى سبعين سنة وقال في حديث اخر ما اعطاهم شهر رمضان والا خلاص الايمان لا ممة محمد صلى الله عليه وسلم من الناس فطوبى لمن رزقه الله صيام شهر رمضان وقيام ليلاته وذكر قد اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى اني اعطيت امة محمد صلى الله عليه وسلم النورين فمن اعظم لهما نجا من عذاب الدارين قال موسى وما هما قال نور القرآن ونور رمضان قال بعض اهل المعرفة الصوم ثلاثة صوم العام وصوم الخاص وصوم الاخص فصوم العام ترك الاكل والشرب والجماع وصوم الخاص محاربة الجوارح والاعضاء وان يمتنع عن ظلمة وكيف لسانه عن اهل القبلة وصوم الاخص ترك ما سوى الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه اذا تاه اعرابي ونفر من اليهود فمنا لا مسائل منه وقالوا لفر من الله عليك وعلى امك صوم ثلاثين يوما قال عليه السلام لان ابا تا اكل من تلك الشجرة المنهية فخرج الى الدنيا وبقيت تلك الاكلة في بطنه شهرا فاملا الله ذرته من هذا الا ممة بصوم ذلك العدد من الامم فقال له صدقت يا محمد قالوا حدثنا

ابو جعفر انه قال لو لا ثلث ما باليت ان اموت احدها ان تغفر وجهي في التراب ساجدا لله والثاني الجلوس مع
القوم يتحدثون اطيب الكلام كما يتخير احدكم اطيب الثمر والثالث صوم يوم يعيد ما بين طرفي القوي فيه من الجوارح
والطافا فطر في السرر ثواب صيام ايام البيض وغيرها وروى عن ابن عباس ان رجلا جاء اليه
فسأله عن الصيام فقال الا احد تكلم بحديث كان عندى من التحف المخزونة فان كنت تريد صيام داود
عليه السلام فانه كان يصوم ثلاثة ايام من اول شهر وثلاثة من وسطه وثلاثة من آخره وان كنت تريد
صيام ابن عذراء البتول يعني عيسى عليه السلام فانه كان يصوم الدهر كله وكان يأكل الشعير ولبس الشعير
وكان حيث ما دركه الليل الا نصب قدميه يعلى حتى ترها قد طلعت الشمس فكان لا يقوم مقاما من الارض
الا وصلى فيه ركعتين وان كنت تريد صيام امه يعني مريم فالحا كانت تصوم يومين وتفطر يومين وان كنت
تريد صوم خير البشر محمد عليه السلام فانه كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر يعني ايام البيض وروى عن النبي
صلی الله عليه وسلم انه قال لعلي بن ابي طالب من كل شهر ثلاثة ايام فيكتب ذلك باول يوم عبادة عشرة الا سنة والثاني
ثلاثة الف سنة والثالث مائة الف سنة قال علي ومأه يارسول الله قال عليه السلام هي ايام البيض الثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر ويقال فيهن ثواب صيام الدهر كله عن مولى هاشم انه سمع ابا هريرة يقول لعلي رسول الله
صلی الله عليه وسلم ثلث خصال لا ادعهن حتى اموت احدها ان لا اناام الا على وضوء والثاني ان لا
ادع صلوة الضحى والثالث ان اصوم في كل شهر ثلاثة ايام عن حفصة بنت ابي بكر قالت اربعة لم يكن يدعهن النبي
صلی الله عليه وسلم صيام يوم عاشورا وصيام العشر من ذى الحجة والركعتين قبل العداة وصيام ثلاثة ايام
من كل شهر عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا شهر الصبر يعني رمضان المبارك وثلاثة ايام من
كل شهر تغدو صوم الدهر كله ويذهب وعراصد ربي غلة وعشقه قال ابن وهب انه دخل بلال على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ياكل طعاما فقال يا بلال الطعام الطعام فقال يا حبيب الله انا صائم قال عليه السلام
انا تأكل ارضا قنار ورزق بلال في الجنة لان الصائم اذا كان جالسا عند القوم وهم يأكلون وتسبح اعضائه وتصلى
عليه الملائكة ويقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما دام في مجلسه فمن صام ايام البيض فله خمس نعمة
اولها تسبح وتستغفر له الملائكة الى وقت افطاره ويكتب في ديوانه ثواب مثل جبل احد ويذهب عنه
ضيق معاشه ولا ينكاسل في عبادة الله تعالى ويخرج من الدنيا مع الايمان ويقال من صام في كل سنة
خمسة ايام فله بكل صوم اجر كما بنا صام الف سنة او كما اربعة وعشرون من المحرم لانه صام النبي صلى الله عليه
وسلم في يومه والثاني اثنا عشر من ربيع الاول لانه وصل محمد عليه السلام الى ربه في تلك اليوم والثالث
سبعة وعشرون من الحجة لانه عرج محمد عليه السلام الى السماء في ليلة هذه اليوم والرابع خمسة وعشرون من
ذيقعدة لانه ابتدئ بناء الكعبة فيه والخامس ثمانية عشر من ذى الحجة لانه تم بناء الكعبة في تلك اليوم
عن ابي موسى الاشعري ربه قال ركبنا في البحر فبينما نحن نسير في حجة البحر وقد رفضنا الشراع لا نرى جزيرة
ولا شيئا اذ نحن بهما ننادي يا اهل السفينة ففوا خبركم فانصرنا ابصارنا فلم نر شيئا فنادى كل ذلك سبع
مرات قال فلما كانت نوبة السابعة قمت فقلت يا هذا قد ترى ما نحن فيه واننا لا نستطيع ان نحسن المريج
عليك فاخبرنا بما تريد ان تخبرنا به فقال الا اخبركم بقضاء قطي الله على نفسه قلنا نعم قال فان الله تعالى

قضى على نفسه ايما عبدا ظمأ نفسه في يوم حار لا اراه الله يوم القيمة فكان ابو موسى يتبع يوم حار الشرب
 فيصومه فمن صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه من النار سبعين خريفا فضيلة صلوة التراويح
 وهي سنة مؤكدة عن عائشة رفا قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الليل من رمضان فضلى
 في المسجد وصلوا الناس معه فاصبح الناس يتحدثون بذلك فكثرت الناس في ليلة الثانية فصلوا معه فلما كان
 ليلة الثالثة كثرت الناس حتى غمر المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم حتى خرج الصلوة الفجر فلما صلى الفجر اقبل على
 الناس فقال انه لم يخف على شاة ليلته ولكن خشيت ان يفرض عليكم صلوة الليل فتخرجوا عن القيام بذلك
 فقالت عائشة رفا كان النبي صلى الله عليه وسلم يرغبهم في قيام الليل من رمضان غير ان يامرهم بغير بيت
 فتوفي عليه السلام والا مر على ذلك في خلافتي بكرة وصدر من خلافة عمر رفا حتى جمعهم عمر بن الخطاب
 قيل ان الله تعالى اعطى للنبيه محمد عليه السلام في ليلة المعراج رمضان فحبط الى الارض بسرا والقلب فظهر
 باصحابه فمروا كلهم فاذا اتى عدا وقال عمر لا صحابه ايها الناس ان الله كتب واعطى لمحمد عليه السلام وامته
 صيام رمضان فعليمانان نصوم ونصلي عشرين ركعة من المندوب شكر الله فاعترف كلهم واتوا الى النبي صلى الله
 عليه وسلم وقالوا ما قال عمر فقال عليه السلام عندك ايضا احسن فاجى اليه يا محمد انا نرضى بفعل عمر واصحابك
 فصلى عليه السلام ثلث ليال فتركه لانه لو كتب الله على امته التراويح فيكسلوه فيعذبه الله فقال عليه السلام
 ان الله فرض عليكم صيامه وسن قيامه اى بصلوة التراويح عن ابي بن كعب قال حدثنا ابي باسنا ده عن علي رفا قال
 انما اخذ عمر بن الخطاب رفا هذه التراويح من حديث سمعته مني قال وما هو يا علي قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان الله موضع حول العرش سمي خطيرة القدس وهو من النور فيها ملائكة لا يحصى عددهم الا الله
 ويعبدونه عبادة لا يفترقون ساعة واذا كان ليالي من شهر رمضان استاذنوا ربهم وينزلون الى الارض فيصلون
 مع بني ادم فينزلون كل الليلة الى الارض فكل من مسهم او مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فقال عمر
 عند ذلك نحن احق بهذا فجمع الناس لتراويح ونصبها وقيل ذلك ويصليها يصلون التراويح في البيت
 اذ في المسجد منقردين فامرهم ان يصلوها جماعة وروى عن علي ابن ابي طالب انه خرج في اول ليلة من شهر رمضان
 فسمع القراءة من المساجد وراى القناديل تنهر فيهن فقال نور الله مضجع عمر رفا كما نود مساجدنا وهكذا روى
 عن عثمان رفا عن ابن عمر انه قال قال عليه السلام من صلى عشرين ركعة من التراويح قبل التراويح على الله له عشرين
 مدينة في الجنة فكل مدينة مسيرة شهر وكل شهر من ثلثين ايام وكل يوم مقدار سنة قال عليه السلام من صلى التراويح
 عشرين ركعة يغفر الله الف ذنبه واعطى له اجر عشرين شهيدا فكانا زار عشرين نبيا واعتق عشرين رقبة
 في مسالك الاخبار وايضا جاء هذه الرواية في حق التراويح بنوع اخر كما قال صاحب الخلاصة واما نفس التراويح
 فهو سنة مؤكدة على الاعيان للرجال والنساء تواترها الخلق عن السلف من لدن تاريخ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى يومنا هذا فلا ينبغي تركها والدليل على هذا ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ في المسجد حجرة
 من حصير ليصلي فيه السنن ويخرج من الحجرة ويصلي التراويح للناس بالجماعة فعلى هذا ثلث ليال فلما كانت ليلة
 الرابعة اجتمع الناس كثير حتى غمر المسجد من اهله فلما راي كثرة الناس دخل الحجرة بعد ما صلى الفريضة ولحق
 يخرج اليهم فبالوا ينتظرون خروجه فظنوا انه قام فعلم بعضهم يتخذه لخرج اليهم وبعضهم نقوا الصلوة

فخرج اليهم فقال ما زال بك الذي رايت من صنعكم حتى خشيت ان يكتب ولو كتب عليكم ما اقترب به فصلوا ايها
الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة فوق في رسول الله صلى الله عليه وسلم والا مـ
كذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر ثم ان عمر في ايام خلافة راي الناس
يصلون التراويح في المسجد منفردين فامرهم ان يصلوها جماعة فامراي ابن كعب وقيم الداري ليصليان بالناس
امامة فصلياها بالجماعة والصحابة حينئذ متوافرون فنهض عثمان وعلي وابن مسعود والعباس وابنه وطه
والزبير ومعاذ وغيرهم من المهاجرين والانصار وما وراء وبعد منهم بل ساعدوا ووافقوه وامروا بذلك
ودأبوا عليها حتى ان عليا اتى عليه ودعى له بالخير وقال نور الله مضجع عمر كما نور مساجدنا وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وهي عشرون ركعة لسمي كل اربع ركعات منها تروية بحاج
لما في آخرها من التروية التي اسم للجلسة وانما سمي بها لان الصحابة كانوا يستريحون بين كل اربع ركعات من
اجل طول قيامهم في الصلوة ولكل تروية تسليمة فتكون التسليمات عشر والترويات خمساً فمن صلى عشرين ركعة
من التراويح وهو سنة مؤكدة فله سبعة نعمة اولها يحفظ جسده من كل بلاء وهو البرص والجذام والجنون والوجع
والنقرس والصداع وهول الكبد والثاني تحفظه الملائكة ما تئان وثالثون في كل ساعة في شهر حتى لا يصيب له ضرر
والثالث يوسع رزقه فلا يحتاج الى ايام حياته من احد والرابع ينجون عليه سكرات الموت والخامس يخرج من الدنيا
بقول لا اله الا الله محمد رسول الله والسادس لا يعذب الله في القبر الى يوم القيامة الا في وقت السؤال والسابع يدخل
في الجنة بغير حساب في اجر اكل السحر ببركة عمر بن الخطاب في اخر الليلة وهو مقل رسد سهاوا
واجرا فطارها عن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسهروا فان في السحر بركة ووقته
آخر الليل اي سد سهاوا في جواهر الفتاوى الى سبعمها واقل مراتبها لا يستجاب فاكل السحر فصل بين صياصا وصيام
اهل الكتب لان الله تعالى اباح في ليلة ما حرم عليهم فان في بني اسرائيل قبل تبديل شريعته كانت ليلة الصيام
اذا ناموا صار الطعام والشراب والحاج حراما عليهم كما كان الحكم كذلك في ابتداء الاسلام ثم نسخ ذلك الحكم
ورخصه لنا في هذه الاشياء ما لم يطعم الفجر وكان سبب ذلك امران احدهما ما روى عن عمر انه جامع امرأته
بعد النوم ثم ندم على فعله واتى النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فنزل قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم وصارت زلته رحمة في حق جميع الامة والثاني ما روى عن قيس بن خزيمة انه صام ولم يجد
وقت الا فطار شيئا يظربه فذهبت امرأته في طلب شيء فعلم عليه النوم فنام وحادث امرأته بطعام بعد ما
كان الطعام عليه حراما فانتيمته بعد ما مضى وقت الاكل ولم ياكل شيئا فلما كان نصف النهار من الغد
غشى فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك نقص عليه القصة فنزل قوله تعالى وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ فانه تعالى لما احل لنا في ليلة الصيام هذه الاشياء بعد النوم رغب
النبي عليه السلام في اكل السحور وقال تسهروا فان اكله السحور بركة ومن كان غير محتاج اليه فليستحب له ان
ياكل شيئا يسيرا ولو بتمر او زبيب او تين او شرابة ماء يعمل السنة وكان عليه السلام يفطر بثلاث تمرات او على
شيء عتبة النار وكان عليه السلام يفطر في الحيف على الماء وفي الشتاء على التمر وليستحب تأخيرها لانه قال
عليه السلام ثلث من اخلاق المرسلين تعجيل الا فطار وتأخير السحور والسواك واما الا فطار فيستحب تعجيل

تقبل طلوع النجوم اذا تحقق غروب الشمس لان اهل الكتاب كانوا يؤخرون الافطار الى استتباب النجوم ثم صار في صلواتنا
شعار لاهل البدعة لانه قال عليه السلام قال عز وجل احب عبادي الى من اعجلهم فطر قبل الصلوة ليؤدي
الصلوة عن حضور القلب وطهانية النفس فمن كان فيه هذه الصفة فهو احب الى الله تعالى فكان عليه السلام
يفطر قبل الصلوة ويقول اذا فطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فبالماء فانه طهر ويدعو عند الافطار
يا هو مهبات فانه من مظان الاجابة كما جاء في الحديث ان للصائم عند افطاره دعوة مستجابة قال عليه
السلام من اكل السحور فله ثواب عتق رقبة واعطى الله له انواع النعمة في الجنة ويثقل ميزان اعماله الخير لانه
كان طعام السحور في كفة ميزانه وفي كل نقمة اكل كان له ثواب عبادة سنة وفي حين الاكل قولوا كثيرا يا واسع المغفرة
لا يحاسب لهذا الاكل يوما لقيمة عرس الاخبار في فضيلة التوبة في شهر رمضان عن الامام عمن عن النبي
انه عليه السلام قال ان الله تعالى خلق ملكا قائما عند عرش طوله الف سنة وعلى راسه تاج من النور في يده اليسار لوح من
الزبرجد بيده اليمنى قلم من النور فيكتب اسماء من يتوب في شهر رمضان من الرجال والنساء فقال عز وجل اكتب اسم
والديه واهل بيته وجيرانه بعد من تاج ارفع له الف درجة اعظم من سبع سموات وسبع ارضين واعطاه الله الف
قصر من نور في كل قصر الف سرير على كل سرير الف فرش وعلى كل فرش واحدة من الحور المعين كانت معه سبعين الغاصن
وصيفة وعن عبد الله بن ابي سفيان قال كتب الى محمد بن عبد الرحمن السلماني قال حدثني ابي قال جلست مع نفر
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال رجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل
موته بنصف يوم تاب الله عليه قال قلت انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال رجل اخر سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل موته ساعة تاب الله عليه فقال الاخر سمعت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من تاب قبل الغرغرة تاب الله عليه فمن تاب في رمضان وكسر شهوته اسكنه الله في الجنة
مع ابراهيم خليل الرحمن وروى صنوان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تاب قبل المغرب خلقه الله
بابا للتوبة عرضه مسيرة سبعين سنة لا يزال مفتوحا حتى تطلع الشمس من مغربها من عرس الاخبار عن ابن
عباس انه عليه السلام قال من تاب في رمضان غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وورق الاشجار وعد
النجوم والثرى فيقول الله يا ملائكتي اما تنظرون الى عبدك وعرف حقى وندم من الذنوب وبكى على خطيئة استشهد وا
يا ملائكتي اني قد جعلته جليبا لي انا لا احاسبه وانا اعطيته ثواب نوح وداود وايوب وموسى وعيسى واعطيته مالا
غير رأيت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر استشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم فليس احد منهم الا مغفورا
له قيل كان رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصي فينما هو ليسير ذات يوم في رمضان اذا تفكر فيما سلف من ذنوبه
فقال اللهم اغفر لي غفرا تك ثلث مرات فادرك الموت على تلك الحالة فغفر الله له واعطى له جوار الشهادة وروى
الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما اهبط الله ابليس الى الارض قال بعزتك وعظمتك اني لا افاق
ابن ادم روحه وجسده فقال الله تعالى وعزتي وجلالي اني لا احجب التوبة عن عبدك حتى يغفر بها فمن اراد ان
ينال ثواب توبة من رمضان او غيره فينبغي له ان يعرف بعدة فاحترز بطنه عن الحرام ولسانه عن الكذب والغيبة
والتميمة وجوارحه عن الخطايا والاثام في شرف احياء ليلة القدر وهي في اصح رواية في سبع
وعشرين رمضان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قام ليلة القدر ايبانا

واحسنا باعفاله ما تقدم من ذنبه لان الله تعالى زين الليالي بليلة القدر وسميت ليلة القدر لما يكتب فيها من الاقدار والازلاق والاحال التي تكون في تلك السنة ما فضل الليالي ليلة القدر اشرف الليالي ليلة القدر واشرف الليالي ليلة القدر وقال عمر بن الخطاب ان الله تعالى كثر ستة في سنة كثر الرضا في الطاعة وكثر الغضب في المعصية وكثر اسم الاطوار في القرآن وكثر اوليائه فيما بين الخلق وكثر الموت في العمر وكثر صلوة الوسطى في صلوة الحس وكثر ليلة القدر في شهر رمضان عن محمد بن الفضل عن الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج واذا الناس يتفاجرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم جئتم وانا اريد ان اخبركم بليلة القدر غير ان خشيت ان تتكلموا عليها وعسى ان يكون خيرا فاطلبوها في العشرة الاخرى في تسع بقين وفي سبع بقين وفي خمس بقين وفي ثلاث بقين وفي اخري ليلة بقي ومن امارها انها ليلة ملجة سمحة لا حارة ولا باردة حتى تطلع الشمس في صبحتها ليس لها شجاع فمن اقامها في ذكر الله تعالى فله اجر في كل ساعة لها عبادة مائة سنة وعنده عليه السلام لان اقوم انا وامتى ليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان قدر ما يجلب الرأحي شاة احب الي من قيام الشهر كله عن عبيد بن عمير ان قال كنت انا على شقيرة البحر اقلزم ليلة فجلست للوضوء بماء الملح فاذا اخذت من الماء غرقة بيدي وذقت فكان كل ماء البحر عذ من العسل فتعجبت ورجعت في مكة فقلت لعثمان ما مضى على قال لي اسمع يا عبيد هو ساعة من ليلة القدر في سبع وعشرين رمضان فمن اقامها فقد احيا الف ليلة من غيره في ذكر الله تعالى وغفر له ذنبه كله قيل جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني فقدت اول ليلة من رمضان في النوم يغفلني فقال عليه السلام يا رجل فينبغي لك ان تحيي ليلة سبع وعشرين لانها مقربة عند الله فالذي نفسي بيده من احياها بالذكر ولا ولا دقله اخرج وعمرة وغارزى بعد شعر كان في جسده قال عليه السلام من صلى عشرين ركعة في ليلة سبع وعشرين رمضان فقرأ بعد الفاتحة احدا وعشرين مرة الاخلاص خرج من ذنوبه كامنا ولدته امه ونجته بعد كل حرف قرأ في الصلوة مدينة في الجنة مسيرته ثلثين سنة وعمره ثلثة سنين وكانت الحور اء في تلك المدينة لا يحصى عددهن الا الله ومن قرأ سورة الاخلاص مائة مرة فيها كتب الله له ثواب عبادة الف سنة ومن قرأ فيها كثيرا هذا الدعاء وجبت له الجنة مع لقاء الله اللهم انك عفوقب العفو عاف عني يا عفو يا عفو ونفعنا الله واياكم والله الغني وانقر الفقراء في المنة النوراني عن خالد بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر يأمر الله تعالى جبرئيل فيهبط في كبكة من الملائكة الى الارض ومعه لواء اخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله سبعون مائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة فيجاء وزان المشرق والمغرب فيتشبث جبرئيل والملائكة في هذه الامانة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعاهم حتى يطلع الفجر فاذا اطلع الفجر نادى جبرئيل يا معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقول الملائكة يا جبرئيل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ان الله تعالى نظر اليهم وحفا عنهم وغفر لهم الا تسعة قالوا من هؤلاء التسعة فيقول مانع الزكوة وقاتل النفس بغير حق وقاطع الرحم مع لعبيد والاماء وضاحك في القبور والنمائم والظالم ومن اذى الا ستاذ ومتكاسل الصلوة والمتشاحن قيل وما المتشاحن قال وهو المصام الذي لا يكلم احاه فوق ثلثة ايام عن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ليلة القدر فحق على ان ادخله الجنة

يعني والى اقصم بدخوله فله ثواب عبادة سبعين سنة ويكتب في ديوانه من عبادة سبع الف سنة وبني له نخل
 في دار القرار وله الف باب فعلى كل باب الف حزام وروى عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من احب ليلة القدر باحترامه لا يروع يوم القيمة البتة وما كان في قبرة عذاب الى يوم البوارك انه جاء في
 الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم مر يوما بقبر وهو يعذب وينوح افضيحتاه واضيحت عمرا فقال له عليه
 السلام اسمع يا غافل لو احييت ليلة القدر في عمرك مرة فلا تغدبك الى قيام الساعة فمن احب ليلة بغفر الله
 من ذنوبه كله كما ولدته امه اليوم وذكر ان ليلة القدر عند الله مكرم فمن لكرها فقد اكرم الله و
 من اكرمه الله وجبت له الجنة لان احب العباد عند الله من عبد في ليلة القدر عن زاذان قال ان الله
 اخفى ليلة القدر في رمضان لا تهيجي امه محمد عليه السلام من ليالى كثير فيعطى لهم ثواب بلا عدد فينبغي لكل
 واحد ان يسهر فيه ويدكر فيه يا شتيق رؤية مولا فمن احب ليلة القدر حرم الله على سبعة اعضائه النائم
 نايما حاجة يدعوليس تنجاب البتة فلا يحتاج الى مخلوق الدنيا وقيل سال يوما ابن مسعود عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال يا محمد اخبرني في اى ليلة كان ليلة القدر فقال في ليلة سبع وعشرين من رمضان ففتش
 ايضا فقال ابو سعيد عنه في احد وعشرين ليلة فالتمس على ايضا عنه فقال في ثلثة وعشرين فالتمس عثمان فقال
 في خمس وعشرين فسئل انس بن مالك فقال في تسع وعشرين فاذا سمع عمره هذه الاقوال سال في السهر ما هيته فقال
 عليه السلام اني اريد ان يحى امتى ليلة كثيرة فيه لكن اصح هذا ان ليلة القدر في سبع وعشرين من رمضان
 قال ابو الحسن العلي العمري في كتاب لمعة النور اني اعلموا واوجد ليلة القدر في رمضان بتلك العدد ولو وقع
 يوم الاحد في سلخ رمضان فيكون ليلة القدر في تسع وعشرين وان تظهر يوم الاثنين فليلة القدر في احد
 وعشرين وان تجي السلخ يوم الثلاثاء فيه فليلة القدر في سبع وعشرين وان ظهر في يوم الاربعاء فليلة القدر في
 تسع وعشرين وان ظهر في يوم الخميس فليلة القدر في خمس وعشرين وان ظهر في يوم الجمعة ففي سبع وعشرين وان
 جاء في يوم السبت ففي ثلث وعشرين ليلة وروى عن النبي قال والذي بعثني بالحق نبيا لقد اخبرني جبرئيل
 وهو عن ميكائيل وهو عن ربه انه قال يا محمد وعزتي وجلالي وارفع مكا في انه من كتب في ليلة القدر
 ولو ان قرانا سيرت به الجبال الى اية فيغس تلك القطعة من قرطاس في الماء وليشربها يكتب لها ثواب الف
 شهور وروى من له سبعين الفا من داء اذناه البوص والجذام والا بهتال ولو وضعها في المال والحبوب الاسباب
 لزد الله له سبعين ضعفا وقيل سمى بليلة القدر لانه انزل فيها الكتاب وقدر على رسول ذي القدر لاجل
 امته وذات قدر قوله تعالى انا انزلناه وروى ابو هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت اصباه ويقول
 قد جاءكم شهر رمضان وهو شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه ولا يفتح فيه ابواب النيران وتغل
 فيه الشياطين وفيه ليلة القدر وهي خير من الف شهر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشرف الليالى ليلة القدر
 واطول الليالى اول ليلة القدر فطوبى لمن سجد وورد وصلى عن النبي فيه كي يرفع الله شدا ثلث القبر عنه باول يوم
 فمن اراد ان ينور قبرة الى يوم البوارك فينبغي له ان يحلى ويركع مع الخضوع ويسهر في ليلة القدر وقيل ان
 الملائكة والحشم بقي بسليمان الى خمسمائة شهر وكان سكندر الرومي قصا في كل البلد مثل سليمان ينفخ خمسمائة
 شهر فمن احب ليلة القدر فله خير من عدلها وعن انس انه قال اسمعوا ايها الناس ان الله امطر وارسل رحمة

في ليلة القدر على عبادة المؤمنين وايضا ادخل الله لبعض الكفار فيه بتلك الرحمة فمن يجئ بلا سلام في تلك السنة ببركة هذه الرحمة فينبغي لكل مؤمن ان لا ينام في كل ليلة وليسهر في ذكر الله لانه تبارك وتعالى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة كثيرا فمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيه مائة مرة فله شفاعته النبي عليه السلام واجب فيدخل معه بخدا عكفه في الجنة واعطى له مدينة في جواراني بكر وعمر وعثمان علي وروى ابو ذر الغفاري انه صناع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان ليلة الثالثة والعشرين قام وصلى بنا حتى معنى ثلث الليل فاذا كان ليلة الرابع والعشرين لم يخرج اليها فلما كان ليلة الخامس والعشرين خرج اليها وصلى بنا حتى معنى شطر الليل قلنا لوصلينا ببقية ليلتنا هذه قال انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة جميعه ثم لم يصل بنا في ليلة السادس والعشرين فلما كان ليلة السابع والعشرين قام وجمع اهله وصلى بنا حتى خشيانا ان يفوتنا الفلاح وهو اكل السحور وعن نعان بن ثابت وهو اصا منا انه قال اعتبروا ايها المؤمنون ان في اختلاف ليلة القدر كثيرة من الروايات وانا اقول الان بفضل الله فاسمعو له بحضور القلب ان ليلة القدر في سبع وعشرين من رمضان البتة لانه اشار تبارك وتعالى في كلامه وهو انا انزلناه وفيه جاءت ليلة القدر ثلاث مرات فهن تكون سبع وعشرين ليلة فمن يسهر فيه بالذكر الى الصبح فله لقاء الله تعالى لانه قال عليه السلام في خطبة رمضان ايها المجلس ان لكل شئ قلبا وقلب هذا الشهر ليلة القدر التي جعل الله خيرها من الف شهر مع كونها سلام هي حتى مطلع الفجر فمن احياها بالحرمه فاكرمها الله بالحرمه يوم القيمة فاعطى له سبعين حلالا من الجنة حضورا لا نباء فمن غسل فيها وقت الصبح خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه في اظهار اجر الاعتكاف في المساجد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعتكف يوما وليلة من رمضان يريد به وجه الله ولا يريد رياء وسمعة اعطاه الله ثواب ثلاثة مائة شهيد قتلوا في سبيل الله صابرين محتسبين وهو سنة مؤكدة قال عليه السلام من اعتكف يوما لوجه الله فله اجر الف ليلة احياها في ذكر الله وكان بينه وبين النار ثلاثة خنادق في كل خندق مسيرة خمس مائة سنة فاذا يدعوا الله كلها في الدنيا والاخرة قال الزهدى رحمه الله تعالى عن الناس كيف يتركون الاعتكاف وروى الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل الشئ ويترك ولم يترك الاعتكاف حتى قبض ثم اعتكف اذا وجه من بعده ولا يجب الاعتكاف الا في المسجد في العشر الاواخر فمن كان معي فليعتكف في الاواخر فقد رأيت هذه الليلة ثم انسيدها فينبغي لكل واحد ان لا يجلس مع امرأته في تلك الايام من المباشرة لانه لقي الله تعالى و قال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد مسالك الاخبار وروى انه عليه السلام اعتكف في العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية ثم اطلع رأسه فقال اني اعتكف لطلب هذه الليلة لانها خير من الف شهر فيلزم احياها اذ فيه تفريغ القلب عن امور الدنيا وتسليم النفس الى المولى والتحصن بحصن حصين وملازمة بليت رب العالمين فمن احتاج الى امر عظيم فلازمه حتى قضى مآربه مروى عن انس من اعتكف في العشر الاخر لوجه الله كتب الله في ديوانه عبادة عشر مائة سنة ويظن في القيمة تحت ظل عرشه فينبغي فيه كان مع الذكر وتلاوة القرآن ويظن لنفسه في الاموات ويكسر لذته وفي كنز العباد ويجوز للمعتكف ان يخرج من المسجد لسبعة اشياء البول والغائط والتوضوء والاغتسال

كان فرضا او نفلا والجمعة والجماعة والاجابة للسلطان والا جابة للسلطان والا ميرلا بد منه ثم يرجع الى المسجد بعد الفراغ من ذلك
 الامر سريرا وفي الظهيرة للبعثكف ان ياكل ويشرب بعد المغرب ويتحدث ويصوم ويدهن وقيل يخرج
 بعد المغرب للاكل والشرب وان اعتكفت امرأة فليصلي لها من تجلس في مكان صلواتها فكان لها اجر عبادة الف
 سنة والف غازي والف حجة في فضيلة صدقة الفطر على المساكين والمحتاجين روى عن ابن
 عبد الله عن النبي انه قال اذا كان يوم عيد لفطر خروا صدقة قبل صلوة العبد الى الفقراء والمساكين على
 سنة بنديكم محمد عليه السلام عن كل صغير وكبير ذكر وانثى حر وعبد ومملوك وهو نصف صاع من براوصاع
 من تمر او صاع من شعير او صاع من زبيب او صاع من اقط او بقيمة ذلك من سائر الحبوب او اعطى
 قيمتها للمحتاج ووقت وجوبها طلوع الفجر من يوم الفطر ولا تسقط بتأخيرها قال ابو بكر الصديق رضى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال صوم المرء معلق بين السماء والارض حتى يطى صدقة الفطر لا تفد الفطر ثلثة اشياء فتبول
 الصوم والفلاح والنجاة من سكرات الموت وعذاب القبر فاحيوا ليلة الفطر بالاستغفار لعبادة الله و
 بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام زكاة الفطر طهارة للصائم من اللغو والگفوالرفث
 وطعمة للمساكين فعلى هذا ان يكون المعنى ان وجوب صدقة الفطر على الانسان لثان احدهما كونهما
 كفارة لخطايا وتطهير لاله مما صدر عنه في حال الصوم من اللغو والگفوالذين ليس في واحد منهما فائدة دينية
 او دينية ومن الرفث الذي هو الكلام القبيح وما يضاهيه اى مشابه من الفاظ الجاهل كالتحسنت يذهبن
 السيئات والثانية كونها قوتا للمساكين حتى يكون الفقير في هذا اليوم كالغنى في وجوب القوة وعدم الاحتياج
 الى السؤال لانه عليه السلام قال في الخطبة ايها الناس اغنوا الفقراء والمساكين عن المسئلة في مثل هذا اليوم
 واعلموا ان عمر بن ادم موزون وعمله حتى القيامة مخزون وخازن الخير مسرور وخازن الشر مصفور الا وكل
 مؤثر له خطه كمالا ولا ينساه الله لعباده عمل ولا يتركهم سدا ولا مهلا وهذا كل الصفة من صدقة الفطر فمن
 ادى صدقة الفطر بخالص اليقين اعطاه الله خمسة نعمة اولها يوسع رزقه ويرفع الصلوة والدعاء تحت الشرا
 وتعلم عند النزاع كلمة الشهادة ويذكر في القبر احسن الجواب للمنكر والنكير وتكون بصورة البرزون فتتركب
 على الصراط وروى زاذان وصل الى عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حدث اصحابه على صدقة
 الفطر فجعل بعضهم المؤسر ينصل قون على المساكين وابو ذر الغفاري يجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يتحرك شفتيه فقال عليه السلام انك ما تقول بالحق فقال يا حبيب الله انى ارى اصحابك ينفقون صدقة
 الفطر وليس عندى شئ فاقول فى نفسى الصلوة عليك واذا كرسكرات الموت وعقوبة القبر وشدة الصراط واحتراق
 الحجيم فقال له عليه السلام يا ابا ذر هذا العمل خير من الدنيا وما فيها في بيان شرف عيد الفطر وصورها
 الى المصلى بالصلوة قال عليه السلام من صام رمضان وقام قيامه وختم بالصدقة فغدا الى المصلاة فغدا الى
 المصلاة لم يرجع الا مغفورا فيجب على المكلف في هذا العيد الصلوة وقبل الصلوة يستنجب للرجل السواك الاغتسل
 والطيب وليس احسن الثياب المباحات بان يكون جديدا او غسلا لا حريرا فانه حرام على الرجال حتى الصبيان لكن
 الا ثم على من البسهم والا فطار بالحلو وآداء صدقة الفطر قبل صلوة العيد عند انفجار الصبح فمن لم يفعل ذلك
 فله دمان بعد الا نضاف اليه قال الله قال قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهُ وَلَمْ يَكُن لَّهُ فِئَةٌ مِّنْ شَاءٍ فَصَلِّ بِلِقَائِهِ يُؤَنِّدُكَ

الحَيَوة الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى وَصلوة العيد في مسجد المحي مختارا والتكبير والانتباه والابتكار وهو
المسارعة الى المصلي والتوجه اليه ماشيا والرجوع من طريق آخر ثم الخروج الى الجبابة وان وسعهم الجامع لكن
يستخلف الامام من يصلي في المصرب بالضعفاء والمرضى بناء على ان صلوة العيدين واجب بالا تفاق وفي الموضعين
جائزة بقول الاكثر بخلاف الجمعة فالحاج جامعة للجماعة والتفرق بينا فيه ويستحب التكبير في طريق المصلي لكن عند
ابي حنيفة رحمه لا يجهر به في هذا العيد وعندهما يجهر به واذا بلغ المصلي قطع التكبير روى عن موسى الرضائي
انه كان يكبر في كل عشر خطوات مرة حتى بلغ الجبابة ولما توجه الرستائي الى المصلي ليلا من فرسخ ونحوه ويبدأ
بالتكبير في اظهار قواعد الركعتين في العيد اذا اطلع الفجر دخل وقت الصلوة وخروج وقت الكراهية
بارتفاع الشمس يصلي الامام بالناس ركعتين بلا اذان ولا اقامة ويكبر او لا للافتتاح ثم يضع يده تحت سرته
ثم يثني ثم يكبر ثلث تكبيرات يفصل بين تكبيرة بقدر ثلث تكبيرات لا يحذفها بجمع عظيم وبالمواالات يشبهه
على من كان بعيدا ويرفع يديه عند كل واحد من تلك التكبيرات الثلاث ويرسلها في اثنا عشر ثم يضعهما تحت سرقه
بعد الثالثة ويتكبر ويسمي ثم يقرأ الفاتحة والسورة ثم يكبر ويركع فاذا قام الى الركعة الثانية يبدأ بالقرأة ثم يكبر
بعدها ثلثا يفصل بينهما بقدر ما ذكرنا ويرفع يديه ويرسلها عند تكبيرة وليس هنا وضع ثم يكبر ويركع فية
تكبيرات الركعتين تسعا ثم يخطب بعد الصلوة بخطبتين يبدأ فيهما بالتكبير ويفصل بينهما بمجلسة خفيفة مقداره
ان يستقر كل عضو منه في موضعه عن بعض الحكماء قال بلغنا في بعض الاخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا كان ليلة الفطر قامت الملائكة على ابواب المسلك بامر الله تعالى فينادون يا معشر المسلمين انكم امرتم
بصيام هذا الشهر فصمتتم ونوديتم الى القيام فقمتم فلهذا فاجزوا فتمجروا وموعدا ربكم فتصبروا من المصلي ^{مغفور}
لكم الاسبعة وهم المحتكم ومد من الخمر وعاق الوالدين وقاطع الرحم واكل الربو وفاعل الزنا والمشاحن قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الفطر بعث الله ملائكة في الارض فينادون يا امة محمد ابرزوا الى ربكم
يعطى الجزيل ويقبل اليسير ويعفى الذنوب العظيم فاذا برزوا الى الصحراء باهى الله بهم الملائكة وقال يا ملائكتي
اما تنظرون الى امة محمد عليه السلام فرضت عليهم صيام رمضان فصاموا الى وعمرافيه مساجدي تلو فيه
كتابي وحصنوا فيه فروجهم رادوا فيه زكاة اموالهم فخرجوا ثم رجعوا يهربون الى شهرهم اني جعلت حظهم من
الصيام والقيام عنهم في الجنة فيقول الله يا محمد صلى الله عليه وسلم سلوني ما شئتم فوعزني وجلالي لا تسألوني مقامكم
هذا شئ الا اعطيتكم ثم انصرفوا من المصلي مغفورا لكم قد رضيت عني ورضيت عنكم ففرح الملائكة وليست بشرن
بما يعطى الله لهذه الامة في يوم عيدها وقد ورد ثواب اربع ركعات بعد صلوة العيد في بعض الاخبار
عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم ان من صلى اربع ركعات يوم عيد الفطر والاضحى بعد ما صلى الامام صلوة العيدين
فيقرأ بابل الركعة سبع اسم فكلما قرأ كل كتاب انزله الله على نبيه وفي الركعة الثانية والشمس مضيها فله من
الثواب مثل ما طلعت عليه الشمس من مطلعها الى مغربها وفي الركعة الثالثة والضحى فكلما اشبع جميع اليتامى
والمساكين وارواحهم وادهنهم والبسهم ثيابا نظيفا وفي الركعة الرابعة قل هو الله احد غفر الله له ذنوب خمسين
سنة مقبلة وخمسين سنة مدبرة وغفر سيئاته ووفر في الآخرة نصيبه والعيد لمن آمن بالله والعيد لمن
امن عبد الله والعيد لمن تاب الى الله والعيد لمن تزود ببقاء الله والعيد لمن ترك حرام الله والعيد لمن جاز

صراطا دقيقا والعيد لمن كان الله فكان الله له فكونوا له عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان
 ليلة الفطر في كل بلاد ويصلي فيه فيهبطون الملائكة الى الارض ويقومون على افراسهم المسك فبنا دون بصوت يسمعه
 جميع ما خلق الله تعالى الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد عليه السلام اخرجوا الى ربكم ليعطي الجزيل ويقبل
 اليسير ويعفو الذنوب العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء الاجراء اعمل عملا
 فيقولون الملائكة الهنا وسيدنا جزاءه ان توفيه اجره فيقول الله تعالى اني اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم
 من صيامهم وقيامهم رضائي ومغفرتي فيقول الله تعالى يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي ولا تستلون اليوم شيئا لديكم
 ودنياكم الا اعطيتكم اياه البتة فينبغي لكل واحد ان يذهب الى مصلاة بالمشي الا الضعفاء من اكابر السنين
 ولا يرجع الى داره الا من سبيل اخذ ذهب فيها وياخذ شيئا من الخف لا ولادة الصغار في المحيط من تاخير
 الصلوة في عيد الفطر سنة الا في عيد الضحى فمن قضى صلواتهما مع الامام بالعدز عليه ان يؤدي القضاء وفي
 الهلة اية لو قضى صلوة عيد الفطر من امة في اطراف البلاد لسيب العذر فينبغي له ان يؤدي ركعتين في يوم
 الاثنين منها ولا يجوز في يوم الثالث بعد العيد لكن يؤمر في عيد الضحى الى ثلثة ايام وروى ان صلوة العيد بين
 واجبة على كل مسلم حر بالغ لا نه قيل في تحفة الخاتمة ستة فقر لا يوجب عليهم صلوة العيد بين اولها المرأة والعبيد
 والمسافر والمرضى ومن لا يسمع عينيه ورجليه والسقيم وان حضر واغنياهم اجر عظيم فاذا فرغ كل واحد منهم
 عن صلوة ينفق للفقراء بقدر وسعته ويطلب الضيف من الاقرباء ويطلع فيه طعاما كثيرة من النفيسة ويزود
 فيه العلماء والصلحاء والفقير فمن ذهب بزيارة والديه او من اقربائه او من احبائه فقر سورة ليس قبل
 الفاتحة فيعطى ثوابه لروح الميت اعطاه الله تعالى بكل خوف قرأها درحة في الجنة ويكتب في ديوانه مقدرها
 حسنة وحي عنه مثلها سيئة وروى زادان الى النس انه قال اذا كان غداة عيد الفطر امروا الله جبرئيل ان
 يذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقوم بسبعين الف ملك مع اللوايات فيتخذ اسرا فيل صف الميمنة وميكائيل
 يزين صف الميسرة فياتي كل واحد بسبعين الف ملك تحت ساق العرش وكان ثمة قناديل من انوار يتعلقون
 بساق العرش وارواح الانبياء والشهداء والصالحين يسكنون فيهم وفي وسطهم قناديل من نور
 ابيض من الشمس والقمر تسقط ضياءها عليهم فينوران في الدنيا بتلك السبب عرضها مسيرة سبعين الف
 سنة وطولها لا يعلم احدا الا الله وتسكن فيها روح المباركة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا بينا لجبرئيل مع عسكرة
 في تلك المكان يقرأ ربه لمحمد عليه السلام ويقوم امامه بالادب مع كل الملائكة فلما يرى محمد جبرئيل يقول يا
 اخي لقد قامت القيمة قال لا قال باي سبب تاتي الى قال هذا يوم العيد والمزید ويوم يجزي فيه من يصوم رمضان و
 يصلي التراويح محبة مع الاوراد والتسبيح ويحيط نفقة للمساكين عن كسبه صلى على الصغراء بمصلاهم باداء
 ركعتين ويجمعون الناس فيه بلا عد ويغفرون بينهم فان تريد ان ترى سرور امتك فأت الى الدنيا واني حاضر في
 حذمتك مع ملائكة المقربين وهم يحضرون من فوق العرش الى السماء الدنيا فقال يا ملك ما هذا ربيع اصوات
 من العرش الى السماء الدنيا قال يا محمد ان تلك النداء قاموا ارواح الانبياء والشهداء والمؤمنين فرحة في هذا
 اليوم المباركة ويقولون لك يا محمد ان تأتيك الى الدنيا فامرنا ناتيكم معك لانه كان فيها اكبادنا فالان عجزتكم
 فصا الله فقرا علمه السلام بالحق والارواح انتم اصعدون فمطعمه علمه السلام الى امته وباتون كل

الارواح معه باثرة وتعد والملائكة كلهم حوله فالاسرافيل والميكائيل مع الملائكة المقربين يسعيان امامه فيقولون
كلهم بصوت الاعلى صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم يقول طرقتوا طرقتوا والجبرئيل يأتي عقبه بالتعظيم
يسوق زمرة الملائكة فارواح الانبياء الى الميمنة والشهداء الى الميسرة والمؤمنين خلفه فبيتهم محمد عليه السلام
يركب على براقه مثل القمر البواقى مثل النجوم فاذا بلغوا على الارض يستطلب الارواح رضاء محمد عليه السلام حتى يأتي
كل واحد منهم الى قبره فينظرون لخدمهم تصيرون اجسامهم رمادا انتق وشعرهم شعثا واعضاءهم قطعة قطعة
ولحمهم اكلوا والديدان وعظهم يبل التراب وفي مسكن اعينهم يدرون السوس وكانوا كل الاجساد في اول الزمان مثل
القمر والشمس فالان صاروا كلهم بهذا الهيئة القبيحة فاذا يعاينوا هذا الحال يكون تضرعا بلا نهاية فيرجع كل واحد
الى داره فيرون اولادهم كانوا يتما وتظهر على وجوههم غبار غربة وفي بيوتهم يسكنون غيرهم ويورثون مالهم
الورثاء فاذا ينظرون حالهم بالقبح يصيحون مع الاحزان ويحرقون قلوبهم ويقولون يا اولادنا ويا امهاتنا ويا اباؤنا
ويا ازواجنا ويا اقربائنا ويا الجارنا ويا احبائنا اسمعوا بالعبدة انتمون لنا وكما نغرق بحار الجوع فينبغي لكم
اذا كنا نكون لهما فاسقطوا بنيتنا عظاما واطعموا الفقراء طعما كثيرا او قليلا وانفقوا اليتمامى والمساكين مما
في ايديكم من يسيركم واعطوا ثوابه لنا لانه لنا كما والديكم ويربيكم في السر والضر وتقطع يوم عمرنا في الجوع
والعطش وان يكون لكم وكما نصبر في جسد العوزا وهذا يقولون حتى فرغ الامام من صلواته فرجعوا الى مساكنهم
يا حزان القلوب فبعد هذا من انفق واطعم المساكين بنية ميتة فهو ليس يدعوا في حقه بسلامة الايمان نيا
اسراء الحرص والامل بادروا بالصدقة واكل الطعام على العلماء والأتقياء وهبوا ثواب هذا اليهم لانه كلهم
يشتاقون الى يدك ولسانك بالفاحة كما قال عليه السلام ان الميت يغوث اليكم كما يغوث الغريق الى الناس بالالحاح
فضيلة شهر شوال واجر صيام ستة يوم وايامها وما هيتهها عن ابن عمر انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه بستة من شوال فكأن صام الدهر كله فقال عبد الله تعالى واحتى حاتم
قصوم رمضان كصوم ثلث مائة وستة يوم يكون كصيام ستين يوما لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها يقوم مقام عشرة ايام ميا ول الصوم من الشوال غفر الله ذنوب اربعين سنة وكتب الله له ثواب اربعين
نبييا وزوجه الله تعالى اربعين حورا وباليوم الثاني اعطاه الله ثواب سبعين غزوة ويرفع عنه عذاب القبر وباليوم
الثالث اعطاه الله اجر مائة الف شهيد ويهون عليه شدة القيمة وباليوم الرابع قضى الله سبعين حاجة من الحاج
الدنيا والاخرة واعطاه الله كتابه بمينه وباليوم الخامس البسه الله سبعين حلة في الجنة واستجاب الله دعاءه
وباليوم السادس يشغفه في مائة الف من امتي وكتب الله عبادة مائة الف سنة وزار قبره كل يوم مائة الف
ملك يكتبون له حسنات الى يوم القيمة فان مات في ذلك السنة مات شهيدا فيرى له رب العالمين من
عروس الاخبار عن النبي ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام ستا من الشوال امنه الله تعالى
من السلاسل والاغلال قال عز وجل الحج آ شهرا معلوماً مات وهو شهر لشوال وذو القعدة وذو الحجة (روى
عن ابى هريرة) انه عليه السلام قال من صام ستة ايام متواليات من الشوال متصلا بشهر رمضان كان له ان فضل
من عبادة مائة الف سنة وهدى ستمائة الف بدنة وعنت ستمائة الف رقية عن علي رة انه قال عليكم
بظهور الابدان في شوال بصوم ستة ايام ينظر الله اجسام الصوام في شهر رمضان فمن اجتنب فيه عن حرام الله

ربهم وهذا كله مراتب من قرأ أربع ركعات في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة قال انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين في ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة نقرأ بعد الفاتحة الاخلاص سبع مرات اعطاه الله بكل ركعة ثواب شهيد ويكتب في ديوانه حسنة وافر قال عليه السلام من صلى أربع ركعات بعد صلاة الجمعة فيها فيقرأ بعد الفاتحة أحد عشر مرة اعطاه الله ثواب حج مقبولة فمن صلى ركعة في ليلة كان ما ولد له

الباب السادس من الخمسون

في فضيلة ايام العشر من ذي الحجة الاضحية وانقياد اسماء عيل عليه السلام لامر الله ورسوله واجرا الصلوة والصدقة والا وراذ فيها عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الله من هذه الايام يعني ايام العشر لانه قال عليه السلام بمكة في عام الفتح ايها الناس ان الله اكرمكم بشهر ذي الحجة فاكثروا فيها من تعظيم الله تعالى واذكروه قاعدا او قائما او ماشيا او ركبا في كل وقت وساعة تعظموا العشر الاولى منه بالصلوة والصيام وجعل الله كل يوم كالف يوم والتروية كعشر الاف يوم والعرفة كعشرين الفا يوم فمن صام هذه العشر الفاضلات اكرم بعشر كرامات اولها البركة في رزقه وعمره وزيا دة ماله والحفظ لعياله والتكفير لسيئاته والتضعيف لحياته والتسهيل لسكراته والضياء لظلماته والتثقل لميزان خيرا ته والنجاة من دركاته والترقي لدرجاته فاكثروا فيها التهليل والتحميد والتكبير والدعاء والاستغفار والصدقة فاني سمعت نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول الويل لمن حرم خيرا الايام من العشرة فتكبير للتشرين واجب على التحقيق من فجر يوم هرة الى عصر اخر ايام التشريق في شرح الاوراد قال ابو سعيد العراقي انه كانت امرأة محصنة مصلحة زاهدة في اطراف الحجاز اسمها هاجرة وهي تصلي ليلا ونهارا وتصوم الدهر كله فمرا ابراهيم عليه السلام بالسير من بلدة فوصل الى بلد ها بقضاء الله تعالى فسمع فيه عفتها وحسن جها لها وكثرة عبادتها من بعض المؤمنين فقال قلبه اليها حتى جاء الى عمرها وقال له ما في قلبه كله فنظر عمرها الى ابراهيم وراى صورته نظيفة بالفضل والكرامة ففقد بها فاذهبها ابراهيم عليه السلام الى الشام حين بلغ عمره احدى وتسعون سنة وهو يبش من نوحا ولادة اما يدعوا الى ربه كل ساعة ويقول يا رب اعطني ولدا صالحا يكون لي قرة عين قاكم الله تعالى بولد فحملت امرأته واذا سمع ابراهيم سر بلا نهاية وتقطع الايام هاجرة بفرحة ايضا وعبد الله فقالت الهاجرة لما حملت بولد لم يحصل لي من الالم والوجع الى تسعة اشهر كما توجب لم اطلق الحبالى فاذا ولدت ولدا ما كان لي من النفس الا قليلة في وقت مولده فجاء ابراهيم بالاذقة فاخبرت له خذ بالمحبة وانظر اليه فشكر الله تعالى شكرا فاذا وصل الى سبعة ايام عمل له عقيقة ودعى اشرافا من الشام فاكلهم بالكرامة فسمى كلهم اسماء عيل فذهبوا الى دارهم وقالوا ما بينهم ان الله ابلغ رحمته الى ابراهيم فاعطى له ولدا مثل له في بلدنا وهو ولد مخنون مكحلة العينين فيضى دارة به وسجد لربه في بعض من الاوقات جاءت الملائكة في السر بزيارته وايضا روح محمد عليه السلام بزور عنده فخرج لبره وافر وهو ليثب في اليوم كما يشب غيره في سته اشهر واذا بلغ الى سبع سنة صار اصدق الناس قولا وفعلا في زمانه وكان ينام عينيه ولا ينام قلبه اذا يتحرك شفتيه فرأت والدته فذنت اذها عنده فسمعت يقول

يا رب اغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم مرارا فتعجبت وقالت لا ابراهيم هذا النكتة فصعد ركعتين تحية لله
 فذهب يوما الى الصحراء يطلب الصيد فسير على جبل ابي قبيس الى وقت الزوال فرجع الى بلدة فوصل بين
 العصر والمغرب عند دارة فنزل من مركبه وجاء نحو ابنه وسلم بالتاديب فاذا انظر اليه ابراهيم عليه السلام
 فتن على حسن جماله في تلك الحال وفرح قلبه بنور وجهه وهو اخموء من بيناء الشمس فحرك محبته في قلبه
 ويضمه بصدرة فاجلس عند ذراعيه ولم يطرط طر فالا يجابنه حتى يبغي وقت الصلوة قليلا فقال اسماعيل
 عليه السلام يا ابي اديت صلوة العصر قال لا قال انا اصلي وانت باي حيلة تكاسل في فرض الله تعالى فدعى
 الى ربه حتى امسكت الشمس في مكانها فصلى صلوة فترت بعد ها فقال الله تعالى ملائكته ان ابراهيم مال
 الى ولده واني اتخذت له خليلا فما ينبغي للخليل ان يوصله الى غيره لانه مؤدق قائم ابد الا باده ومحبة المخلوق
 فناء عما قليل فانظر الان الى كيف اقضى امرى فاشهد كمر ان امرى رفيع وانا قادر على كل المخلوقات فتعجبوا
 كلهم بهذا الكلام ذكر عن صاحب روضة العلماء ان ابراهيم عليه السلام راي ليلة السليخ من ذي الحجة في
 المنام قال قائل يا خليل اذبح بالمودة فقام وذبح كرشاة له فرأى ليلة الثانية مثله فذبح كمر بقرة له فرأى
 ليلة الثالثة مثله فذبح على الصباح كمر بدنة له واطعم المساكين فهذا المنام راي الى سبعة ايام وذبح في
 كل يوم ذبيحة فرأى ليلة الثامن ذي الحجة في المنام انه يذبح ولده ابتلاء من الله فرأى ثم راي مثله ليلة
 التاسع من الايام ففرت انه من الله وانه واجب الا قدام ثم راي مثله ليلة العاشر المعظم اذبح يشعار الاسلام
 فغرم على غرة تعظيما لله ولبيته الحرام ولذا سمي بيوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر تلك الايام فقبل يا ابراهيم
 اذبح ولدك لوجه الله فجا الى امه وقال يا زوجتي قومي واتخذى ابنك لانه انا اذهب في ضيافة الحبيب
 فقامت الهاجرة وغسلت لابنها ونجرت لثيابه فتكسى فروة على فرقه والقبض على بدنه فمسست طيبته
 على برقة صدره وتمشط شعره فالتقت مع الدهن وافاضت لابه وقالت وأَوْصُ أَهْرَئِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فقام ابراهيم واخذ بيد ابنه في الحزن وذهب الى طريقة الجبل وعزم على ذبحه فجاء الشيطان
 امه لهيئة الشيخ بيده عكازة وقال لها اترين الى اين يذهب لولدك ابو الضيفان قالت لتفرج قال لا ولكن قصد
 بذبح ولدك قالت كذبت يا فلان لانه لا يذبح الا ب ولد له قط قال بل اصدق قولي لانه يذبح ولدك بل هو الله
 فقالت اني وولدي را ضيان توقض الله بذلك لانه لو كان لي مثل ابني الفا واكثر منه فاذبح في ساعة
 واتصدق في سبيل الله فخاب الابليس عنهما وجاء الى الذبيح سيد الشباب فوسوس اليه مثلها فقال الذبيح
 سمعنا وطاعة ايها اللعين ذوالخبر فجا بوسوس مثله الى خليل الرحمن ففرت الخليل انه شيطان فاخذ كمر
 مدر وسقط اليه وقال تنح هني يا رأس اهل للزنيخ والطغيان فلما تو مبطا شغب له فاخبره بما امره فلما بلغ
 معه الشئ قال يا بني اني ارا في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى فاجابه من خالص اليقين تسليم الرب العالمين قال يا ابي ائت اقم ما
 امر فاني مطيع لله ولخليله سبحانه في انشاء الله من الصابرين فانطلقا ومعهما جبل ومديرة حتى اتى الجبل فقال للذبيح يا ابت اشد رباطي كيلا
 اضطرب واكون مع المتكئين وكف ثيابك على كيلا يتنفخ عليها دمي واستخذ شفرتك وامر على حلقى باليمين
 واقرأ على اعي السلام وزده عليها لا جل التسكين فلما اسلم اخضع لا مر الله تعالى ورضيا على اخلاص نفسها
 فاضجعه ثم ربط يديه ورجليه وتل الخليل ابنه لجبينه الشفرة بيمينه غلبت الدمع وبكى بكاء شديدا

قال يا ابت كن على نبلاء صابراً وارقبني اذا جئني وحول وجهك اذا دجيتني فلا تقنني اذا تركتني واغسل يديك
فلما سمع الخليل عن مقالته حث الخليل على ذبح ابنه لانه رأى شوقه للمنية طاعاً لمر الله رغباً في كتاب
هادي لرضاء الله تعالى فطول يده مع المشفرة وجعله على وسط حلقه وجعل ينحر فلا قطع شئ لان الله تعالى حذر
على حلقه صحيفة مخاس فاذا المشفرة ما انقطعت عنقه غضب الخليل عليه فحد ثانياً فلا انقطعت ايضاً فسقه
المشفرة على الحجر بغيظ فقاتل المشفرة باذن الله يا خليل باي ذنب ضربتني بالارض والمدرك لانه امر الله في ان لا يعا
فعله اى قول اذهب فاخذ الخليل مشفرة مرارة واحدة وليوقه على حلقه فذرفت العينان مع الدمع فكبر الله
وسجد راكبا عليه ليدنجه فبكت الملائكة في السماء وعجبت الالهة بالدعاء وابتهمت الطيور في الهواء ووقف
ابليس كالرقيب فطر من ضلها الى العجب العجيب ورأى الله امرها وعلم صبرها ثم كشف صرامها كما قال عز وجل
قَلَمًا أَسْمًا وَتِلْكَ لُحُوبُ الْحَسَنِ يَفِيئُ اِذَا كَبَرُ وَجْهَهُ بِالْجَبِينِ وَضَعُ عَلَى حَلْقِهِ السَّكِينَ لِيَقْطَعَ مِنْهُ الْوَتِينَ فَبَيْنَمَا
هُوَ كَذَلِكَ اِذْ نَزَلَ بِالْفِداءِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَنَادَى نَبَاهُ اِنِّي يَا اِبْرَاهِيمُ كَدَّ صَدَقْتُ الرَّؤْيَا اِنَّكَ لَكُنْتَ مِنَ الْحَسَنِ
اِنَّ هَذَا كَوَلِّبْنَا لَكَ اَلْمُبِينُ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى اسْتَحْيَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي
الْآخِرِينَ سَلَامًا عَلَى اِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ اِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَّرْنَاكَ بِسَاحِقِ بَنِيٍّ مِنَ
الصَّالِحِينَ وَجَاءَ بِكَ بِشْرُ اقْرَنِ امْلَحْ مِنْ اَللّٰهِ الْكَرِيمِ وَفَدَيْنَا بِذِي عَظِيمٍ فَقَالَ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ فَلَمَّا سَمِعَ الْخَلِيلُ
بِذِي رَبِّ الْجَلِيلِ قَالَ لَا اِلَهَ اِلَّا اَللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ فَقَالَ الَّذِي يَجْعَلُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ فَصَارَ ذَلِكَ سَنَةً
فِي الْآخِرِينَ وَهُوَ احَبُّ اَعْمَالٍ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ الْاضْحِيَّةِ فَاعْلَمُوا اَنَّ اِبْرَاهِيمَ قَدْ رَضِيَ بِالذَّبْحِ لَا سَمَاعِيلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَانْهَلَا تَرْضَوْنَ بِذِي الشَّاةِ وَالْبَقَرِ فَخَبَرُونِي اِنْ كَانَ ذِي الْاَوْلَادِ وَاجِبًا عَلَيْكُمْ فَكَيْفَ تَفْعَلُونَ
فَطَوَّبَ لِمَنْ ضَمَّنِي بِالْحُبَّةِ وَانْ تَلَّ بِالشُّوقِ لَا مَرَّ اَللّٰهُ تَعَالَى وَوَلِيَ لِمَنْ يَجْلُ فِي الْاضْحِيَّةِ وَاخْتَارَ مَا لِي اَللّٰهُ فَالْاضْحِيَّةُ
مِنْ شَعَارِ اَللّٰهِ الَّتِي تَعْظِمُهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظُمُوا وَسَمُّوا ضَحَايَاكُمْ فَالْحَا عَلَى
الصِّرَاطِ مَطَايَاكُمْ فَمَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النِّحْرِ احَبَّ اِلَى اَللّٰهِ مِنْ قَطْرَاتِ الدَّمِ لَاحَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اَوَّلَ قَطْرَةٍ مِنَ الْقِرْبَانِ تَكُونُ كَفَّارَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ عَمِلَ الْعَبِيدُ فَلْيَكُنْ ذَلِكَ مِنَ الْحَلَالِ وَالتَّمَسُّوْا سَلَامَهَا
مِنَ الْعُيُوبِ الْفَوَاحِشِ لَا لَهَا الْعُدَاءُ مِنْ ثَمَارِ الْقُلُوبِ قَالَ اَللّٰهُ تَعَالَى لَنْ يَبَالَ اَللّٰهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَاقِهَا وَلَكِنْ
يَبَالَهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَمِعَ هَا لَكُمْ لَيْتَكِبَرُ وَاللّٰهُ عَلَى مَا هَدَيْتُكُمْ وَبَشَّرَ الْمُحْسِنِينَ اِنَّ اَللّٰهُ يَدْفَعُ عَنِ
الَّذِينَ اٰمَنُوا اِنَّ اَللّٰهُ لَا يَجِبُ كُلَّ خَوٍّ اِنْ كَفُورًا فَلَا يَجُوزُ لَاهِلُ الْاِمْصَارِ الذَّبْحُ حَتَّى يَصِلِيَ الْاِمَامُ صَلَوَاتُ
الْعَالَمِينَ اِذَا انْصَرَفَ إِلَى مَنَازِلِكُمْ فَمَنْ كَانَتْ لَهُ اَضْحِيَّةٌ فَلْيَبْدَأْ بِهَا الْقِبْلَةَ وَلْيَذْكُرْ اَللّٰهُ عَلَيْهَا فَالْاضْحِيَّةُ
وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَرَمٍ مَقِيمٍ مُؤَسَّرٍ يَوْمَ الْاضْحِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ سَمَنَاتٍ كَبْرَى قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَكْرَمُ لَيْلَةٍ التَّوْبَةِ
وَلَيْلَةُ الْعُرْفَةِ فَانْهَبُوا عِنْدَ اَللّٰهِ مَكْرَ فَمَنْ اَحْيَاها وَحَبِيتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اَللّٰهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهُ
اَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اَللّٰهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ بِاَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى سَبْعَةِ اَيَّامٍ عَظَّمَهُ اَللّٰهُ بِكَ
يَوْمَ يَصُومُهُ ثَوَابَ سَبْعِينَ غُرُوزَةً وَسَبْعِينَ وَلِيًّا ثُمَّ وَسَبْعِينَ حِجَّةً وَعُمْرَةً وَمَنْ صَامَ يَوْمَ التَّوْبَةِ
لَهُ ثَوَابُ عَتَقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ وَمِائَةِ شَهِيدٍ وَثَوَابُ مِائَةِ بَنِي مَائَةِ مَسَاجِدَ لَوْجَهُ اَللّٰهُ وَمَنْ صَامَ يَوْمَ الْعُرْفَةِ اَعْطَى لَ
مِائَتِي مَدِينَةٍ فِي الْجَنَّةِ وَمِائَتِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَمِائَتِي مِنْ حِلَّةٍ حَرِيرٍ وَخَزْوٍ مِنْ صَامَ يَوْمَ النِّحْرِ اِلَى اَنْ يَصِلِيَ صَلَوَاتُ

العبد اعطى له ثواب خمسمائة نبي من بني اسرائيل بغير درجة النبوة وكانها قتل خمسمائة من الكفرة وثواب
 خمسمائة مظلوم ومن ذبح بدنة او بقرة او شاة بعد صلواتها لوجه الله تعالى اعطى له اجر الف بدنة واجرا الف
 اقراص يركب الغازي في سبيل الله واجرا الف حفاظ يقرؤون القرآن لوجه الله ومن تصدق فيها كان له من
 الاجر كمن تصدق ملأ الارض ذهبا في سبيل الله على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حزب ليل
 ومن اشبع فيها جائعا فكانها اشبع سبعين نبيا من بني اسرائيل واشبع مائة الف من اليتامى ومائة الف
 من العلماء وعن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احبني خمس ليال وجبت له الجنة اولها
 ليلة الفطر والثاني ليلة من المحرم وليلة التروية والعرفة وليلة النحر من الضحى وفي حديث اخر من احبني ليلة
 العيد لم يميت قلبه يوم يموت القلوب وروى ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام يوم
 التروية فكما عبد الله اثنتا عشر الف سنة ومن صام يوم العرفة فكما عبد الله اربعة وعشرين الف سنة
 ومن صام يوم النحر الى ان يصلي صلوة العيد فكما عبد الله ستين الف سنة ورزقه الله اجرا الف شهيد والف
 حاج يحجون في سبيل الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم اخر من ذي الحجة واول يوم من
 المحرم فقد ختم السنة الماضية بصوم وفتح السنة المستقبلة بصوم وجعل الله له كفارة خمسين سنة و
 من صام في خمس عشر وفي سبع وعشرين يوم من ذي الحجة قضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والاخرة
 فكان له اجر سبعين شهيدا ومن صلى اثنا عشر ركعة فيها وقرأ بعد الفاتحة الا خلاص عشرين مرة كان له
 ثواب كمن ادى صلوة في غيره من الشهور سبعين الف ركعة ومن تصدق درهما او ثوبا فيهن يزور على
 قبره كل يوم سبعون ملكا من المقر بين فيكتبون له حسنات الى يوم القيمة وزوجه الله سبعين حورا في الجنة
 وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اشبع جائعا في شهر ذي الحجة فكانها اشبع
 جميع امة محمد صلى الله عليه وسلم ويحون عليه شدة القيمة وثقل عليه ميزان حسنة ومن كسى مؤمنا فيها
 اعطاه الله تعالى في احضار الحشرات سبعين تاجا وسبعين خلعة ويظهر تحت العرش ومن اعطى نعلينا
 كان جديدا او قد يابس هل الله عليه من الصراط وله بكل قدم حين يمشی ثواب عبادة شهر و
 غفر الله ذنوب سبعين سنة له ومن صلى فيها ركعتين فلها اجر الف ركعة واعطى له بكل ركعة
 مدينة في الجنة ووزق الله بكل ركعة براقا في الجنة ومن قرأ الاخلاص وانا
 انزلناه مائة مرة مع الوضوء فاعطى له ثواب عشرين خمتة وكانها غزى في سبيل الله مائة
 مرة وليسهل عليه سكرات الموت ومن ذهب فيها بزيارة العلماء اعطى له ثوابا كانها نظرا الى محمد
 عليه السلام ربي اصحابه وكتب الله في صحيفته ثواب ليلة القدر ومن صلى صلوة الف مرة على النبي صلى الله
 عليه وسلم فيها فكانها صلى مائة سنة في غير شعورها واعطى له لسان فصيح حتى يقول عند الموت كلمة الشهادة
 وهو شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واعطى له كتابه بميمينه تنبيه ابراهيم اليه يقال كان
 عليه السلام يذبح قربانه اثنين فيقول اللهم اذبحني ساتان فواحد كان منهما اجر لي وواحد ثوابا لامتي و
 ايضا فمن اذبح بنيتة فله اجر بلا حساب بل جاء في فتاوى الكبري ان اذبح البقر والشاة بخو عليه السلام
 مستحب لستين لونا اذا ذبح من الصلوة العبد بذبح اضحية فشهية قطعة لحمها فاكما ما تدلها لثا اب

ويفيق ثلثها للفقراء وثلثها للأقرباء وثلثها للخير له فمن قرب ترابا له لوجه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته
 أمه ويوسع رزقه إلى السنة المستقبلة ولا يحتاج إلى غيره فإذا كان يوم القيمة تحضر ذبيحة إليه فيركب عليه حتى
 يمر على الصراط كالبرق الخاطف فيدخل الجنة قال عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 من أحيا ليلة من ليالي عشر ذي الحجة فمن أحيا منهن أعطاه الله ثواب من حج في تلك السنة ومن صلات فيها
 ركعتين فقد تقرب إلى الله بعمل الصديقين ومن صام فيها يوما فكا ما عبد الله عبادة الملائكة ومن سبح الله
 فيها وهله وحده كان الحق بتسليم الملائكة ومن تصدق فيها صدقة فله عند الله أجر عظيم قال عليه السلام
 من صلى أربع ركعات في أول ليلة من ذي الحجة فقرأ بعد الفاتحة الإخلاص خمسة وعشرين مرة كتب الله في ديوانه
 عبادة خمسة وعشرين سنة ولا يموت في الدنيا إلا رأى مقعدا في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى أربع
 ركعات قبل الوتر من ليلة عشر ذي الحجة فقرأ عقب الفاتحة الكوثر ثلث مرات والإخلاص سبع مرات كتب الله صلوة
 في أعلى عليين وله ثواب بعد كل شجرة كانت في بدنه وكان تصدق على الفقراء مثل ألف دينار ذهباً وأعطى له
 أجر عتق سبعين رقاباً وإذا فرغ من صلوة يقرأ عشر مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك ولا
 الحول ولا يحيى ولم يُشْءْ لا إله إلا الله الملك الحق المبين ويصلي على النبي صلوة عشر مرات فله أجر كما يعتق مائتين
 رقبة وينزل وقت نزعه من السماء ملائكة فيلبسونه بأدخال الجنة ويجاسبه الله في يوم الشدائد
 بالوفى واللين وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ في أيام ذي الحجة
 من العشرة مائة مرة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ألهما واحداً صمداً وتزالم يتخذ صاحبة ولا ولد
 يكتب الله في أعماله عشرين ألف ومائة ألف حسنة ومحى عنه مقدار هذا سيئة ورفع الله له عشرين ألف
 ومائة ألف درجة وينادي ملك يوم النحر يا أبا الله أفعَل أعمال الخير أنفاً كان غفر الله لك وإذا صلى العبد
 أعطى له ثواب بعد شجرة في بدنه وذكر عنه عليه السلام أنه قال من قرأ سورة الفجر سبع مرة في لياليها
 يغفر الله له وأهله وأولاده وأولديه ومن قرأ في يومها أو ليلتها صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة
 حرم الله جسده على النار ومن لا يحتسب ثوابها فله النار لأنه قال عز وجل إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ لِقَاءَ نِسَائِهِمْ
 مِنْ بَعْدِ الْمَحْدَثِ لَعَنَ اللَّهُ لَعْنَةً يُعْطَى لَهُ ثَوَابُ أَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ أَيْ يَرَى لِقَاءَهُ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 مِنْ صَلَوةٍ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي ذِي الْحِجَّةِ اثْنَا عَشَرَ رُكْعَةً وَأَرْسَلَ رَسُولُهُ بِمَجْزِئَةِ السَّلَامِ بِطَرِيقِ الْهُدَى كَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِي ذَلِكَ
 الْبَدَلِ وَأَعْطَى لَهُ ثَوَابَ مِائَةِ حُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَكَانَ بَنِي بَنَاءِ الْكُعبَةِ وَمَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَواتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِائَةَ مَرَّةٍ صَلَوةٍ فَلَهُ ثَوَابٌ كَمَا نَحْنُ قَرَأَ كُلَّ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَأَعْطَى لَهُ أَجْرَ سَبْعِينَ
 نَبِيًّا بِغَيْرِ دَرَجَةِ النَّبُوَّةِ مِنْ زَادِ الْمُقَوِّينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَنْ قَرَّبَ قَرْبَانَ فَلَهُ ثَوَابٌ بَلَدٌ لَا تُحْصِيهَا الْمَلَائِكَةُ إِلَّا اللَّهُ فَاقُولْ مِنْ ثَوَابِهِ قَلِيلاً فَأَعْطَى لَهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةِ ثَوَابِ
 سَبْعِينَ دَرَجَةً وَبِالثَّانِي سَبْعِينَ حَسَنَةً وَبِالثَّالِثِ يَحْطِ عَنْهُ سَبْعِينَ ذَنْباً وَبِالْقَطْرَةِ الرَّابِعَةِ كَانَ وَجْهُهُ طَيِّباً
 عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ رِيحَ الْمَسْكِ إِذَا فَرَّادَا قَالَ قَوْلَ التَّكْبِيرِ عَلَى ذِمَّةِ عِنْدَ اللَّهِ وَبِالْخَامِسَةِ كَانَ لِسَانُهُ طَيِّباً
 مَعَ الْجَسَدِ كَمَا الْيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَفِي السَّادِسَةِ بَنَى لَهُ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ وَالسَّابِعَةِ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّدَ
 الْخَلَائِقِ وَبِالثَّمَانِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ وَأَهْلَهُ وَوَالِدَيْهِ وَبِالثَّاسِعِ يَجْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً إِلَى أَمْسِ

خمس مائة عام وبالعشر اعطى ديوانه بمينه وبالحادي عشر قبل الله صلواته مع دعائه بالخير وبالثاني عشر حرم الله جسده على النار وبالثالث عشر اعطاه الله سبعين الف من الحور العين وبالرابعة عشر يكتب له في ديوانه ثواب سبعين نبيا وبالحامسة عشر ينادى ملك عند موته يا فلان اشرك ان الله غفر له وبالسابعة عشر ليعون الله عليه سكرات الموت وبالسابعة عشر اعتق الله رقبته من الاغلال وسلاسل جهنم وبالثامنة عشر كان له ثوابا كما انما اعتق سبعين رقابا وبالتاسعة عشر اعطى الله له براقا عند الاطراف فيركب عليه ويخل في الجنة سريرا في طرفة العين وبالعشرين يرحمه الله وقت حسابه وكتابه وبالقطة الحادي والعشرين يحبط الله كل ذنوبه من الصغير والكبير وبالثاني والعشرين يظله الله بظل العرش حين يحرق كل الخلائق من حر الشمس وما تمر هذا الكلام لانه كثير واذا فرغ من ذبحه يبصر الله في عينيه نور مثل القمر واذا اكل من لحم قطعة مشويا قبل الطبخ اعطى الله له ضياء في قبره حتى يستطيع الى مسيرة سبعين عاما فاذا اذهب اللحم بانفاق الفقراء كتب الله له بعد قدمه ثوابا كما انما مشى الى مكة وبالحطوة الثانية يعطى في رزقه بركة ويصاعف عمره من عبادة الله وبالثالثة يكتب في ديوانه اجر عظيم مثل جبل الى القبلين وبالرابعة يرزق في عينه حياء مثل عثمان رضي الله عنه وبالحامسة اعطى الله له لينة في قلبه واذا تحطو خطوة من السادسة اعطى الله له ولدا صالحا كي يشفعه في شدة يوم القيامة وبالسابعة قدم يوم مع قبره مثل عرض السماء ولا يتم ثوابها فمن اكل مع صديقه لقمة من لحمها فله اجر سبعين نبيا وبالثانية اجر سبعين حجة وبالثالثة ثواب سبعين غازيا وبالرابعة كما انما اعطى سبعين افراسا بالغازين لوجه الله وبلغمة الخامسة رزقه الله ايبا فاما كاملا وبالسابعة اعطى في قبره فرحة من الجنة ونورا يقع فيه ضياء الى يوم القيامة وبالسابعة يكون في لحدته سبعة اثقب ليصيبه ريح الجنة كي يشمه بهرحة القلب ومن اطعم في تلك اللحم مسكينا كتب في ديوانه ثواب سبعين من الشهداء ويقول ملك عند موته هو عتق من عتق الله وتحفظه الملائكة الى سنة المستقبل عن ابي سعيد بن عبد العزيز عن مكحول الشامي انه قال ايها الناس باعوا قماشكم فاشترؤا بقيمتهن بقرة او شاة للذبيحة لانه في كل قطرة وفي كل لقمة ثوابا بلا عدد فباول لقمة يخلق الله طيرا في السماء الاول مثل بيضة ابيض وبالثاني يخلق الله طيرا في السماء الثاني مثل الديك وبالثالثة في السماء الثالثة مثل الشاة وبالرابعة في السماء الرابعة مثل البقرة وبالحامسة في السماء الخامسة مثل البدينة وبالسابعة في السماء السادسة مثل الفيل وبالسابعة في السماء السابعة يخلق الله طيرا مقلد رحيل احد ويخلق الله ثقا الى اخر نظرا انه طيور في تحت العرش فيستغفرون بحق الذابح الى يوم البوار قال جلال الدين سيوطي عن ابيه رحمه الله عليه ايما دارك لا يذبح فيها قربان مع الاستطاعة فهو يشكو وينادي الى الله ويقول في حق سكانه اهلكه الله من الخير من الشراكا خليني من القربان وفي اي دار فيه ذبيحة يدعو خيرا فيقول احسنك الله كما احسنت امر من الخير فيوسع فيه بركة الرزق الى السنة التي وصاحب الذبيحة يكون في حفظ الله وكان في امانه مادام حيا زاد المغفورين كان عادة بعض اهل السلف يعطى في يوم النحر قيمة بقرة او شاة للمساكين وقال في نفسه اوليس على واجب الذبيحة فباي سبب اخله بلا مهجة فراى يوما في المنام كهتامة قائمة فيركب كل واحد من الرجال والنساء على مركبه فيذهبهم الملائكة الى الجنة ويمشي من الرجلين فانه لهم

فقالوا ان تلك المراكب كان لكل واحد فيركب عليهم وهذا ذبيحة فقال اني ايضا انفقت قيمته للفقراء فقالوا
ما تعلم ان قيمة الحيوان لا يوصل بمجرء ذبيحة فاستيقظ فالى اخر عمره لا يعطى قيمته الا بذبح قربانية قال
طاووس اليها في مرات وتنام القافلة اذ رايت صديبا يذهب معه بجبال الا فلاس فقلت له ايها الصغير ما
ارى لك زاد او راحلة فقال ان خير الزاد التقوى قلت بلى لكن لا بد لاجل منه فقال لي اسمع يا سفيه اني
اذهب الى رب كريم فلا ينبغي ان احمل زاد النفسى قال فاذا احرمت احراما قاولا كل الناس اللهم لبّيك وما قال الصبى
اى كلام فسالته يا فلان لم لا تقول مثل هذا فقال اني اخاف ان لا اسمع الى ربي لا لبّيك فاذا سمعت هذا ارتعد
جسمي فقلت في نفسي ان صديبا يخوف بمثل تلك النداء فاورد الله لنا فباي حيلة افضل اليه فاذا سمع اهل القافلة
هذا النكته للصبى ناوامة باحزان فاذا ناولت الى مناء رايت لكل واحد يذبح قربانية فنظرت الى الصبى
يقول يارب كل رجل يقرب البدنة اليك ومالى شئ من اثاث الدنيا فقرأ كلمة الشهادة ومس اصابعه في
دخول حلقه ومات رحمه الله فاخبرت امه بذلك فصاحت لله وبكت بلا حساب على ولدها وشوقت الى
مولاه فتودى من السماء يا ضعيفة هذا ابتك مات في سبيلى ورضائى فقبلته بامرة فان تالى الى ايضا بالحجة
فقبلتك فاذا سمعت ندائه اشتاقت الى رؤية الله فتوضأت وصلت ركعتين فاذا فرغت سجدت وتنوح
وتقول يا مولاي اطلبني اليك فارى لقائك فما تم هذا الكلام اذ ماتت رحمة الله عليها فحضر القافلة قبرهما و
اسكنهما في مقبرة البقيع زادان باسناده روى عن انس رضى الله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال قال
ان الله تعالى اختار من المشهور اربعة ومن النساء اربعة واربعة سابقون الى الجنة واربعة اشتاقت اليهم الجنة
واربعة من الايام اما المشهور فاول من رجب شهر الله الاصم وثلاثة متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم
واما النساء فمريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد واسية بنت مزاحم ابناغ امرأة فرعون وفاطمة رضى الله
عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء اهل الجنة واما قوم سابقون الى الجنة محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم سابق العرب وسلمان رضى الله عنه سابق الفارس وصرهيب رضى الله عنه سابق الروم
وبلال رضى الله عنه سابق الحبشة اما الاربعة اشتاقت اليهم الجنة فعلى ابن ابى طالب
رضى الله عنه وابوذر الغفارى رضى الله عنه وعمار بن ياسر رضى الله عنه والمقداد بن الاسود الكندى رضى الله
عنه واما الاربعة من الايام فاوّلها يوم الجمعة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا من الدنيا
والآخرة الا اعطاه الله اياه ما لم يكن حراما والثانى يوم الفطر فاذا صاموا شهر رمضان وخرجوا الى عيدهم يطلبون
اجورهم يقول الله الملائكة ان لكل عامل يطلب اجرة وعبادى صاموا شهر رمضان وخرجوا الى عيدهم يطلبون
اجورهم اشهد والى قد غفرت لهم وينادى مناد يا امّة محمد ارجعوا فقد بدلت سيئاتكم بحسنات والثالث يوم
عرفة فاذا كان يومه بياهى الله تعالى به ملائكته فيقول الله يا ملائكتى انظروا الى عبادى وجاهوا واشتغوا غيورا
يطلبون رحمتى قد اعطوا الا موال وانفقوا الا بدان اشهد والى قد غفرت لهم والرابع يوم النحر فاذا كان
يوم النحر وقرب العبد قربانه فاول قطرة تقطر من قربان تكون كفارة لكل ذنب عمله العبد لانه قال عليه
السلام عليكم بالصوم في ايام العشر واكثر الا وراى والتسبيح والصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم وعليكم
بصوم يوم التاسع خاصة فان فيه من الخيرات اكثر من ان يحصوها العادون فطوبى لمن صام ايام العشر و

من العذاب والموت قال يا ربنا قد اتممت علينا النعمة فقال الله لملك الموت من بقي في خلقي فقال يا رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملته العرش وبقيت انا في امر الله ان يقبض ارواحهم فيقبض ارواحهم ثم يقول الله من بقي في خلقي وهو اعلم فقال يا رب انا في امره ان يقبض روح نفسه ثم يصبح صبيحة ويموت فلا يبقى من الخلق الا الله تنبيه الغافلين وروى محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج من عندي خيل جبرئيل عليه السلام انفا فقال يا محمد والذي بعثت بالحق نبيا ان الله تعالى عبدا من عباده عبد الله خمس مائة سنة على رأس جبل عرضه وطوله ثلثون ذراعا في ثلثين والبحر محيط به اربعة الاف فرسخ من كل ناحية واجرى الله له عينا اعذبة بعرض الاصبع بماء عذب يستباح في اسفل الجبل وشجرة رمان فيها كل يوم يخرج منها رمانة فاذا فاصبى نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام الى الصلوة فسأل الله ان يقبض روحه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا شئ على جسده سبيلا حتى يبعثه الله وهو ساجد ففعل ذلك كله فقال جبرئيل عليه السلام فحق نمر عليه اذا هبطنا واذا عرفنا فهو على حال اى قبض الله روحه في حالة السجود قال جبرئيل عليه السلام فحق في العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله فيقول له الرب تعالى ادخلوا عبيدى الجنة برحمتي فيقول العبد لا بل يعلى فيقول الله للملائكة حابوا عبيدى بنعمتي عليه وبعله فتؤخذ نعمة البصر فتاحاطت بعبادة خمس مائة سنة وبقيت نعمة الجسد فيقول الله تعالى ادخلوا عبيدى النار فيخرج الى النار فينادى يا رب يا رب برحمتك ادخلنى الجنة فيقول ربه ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبيدى من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول الله اكان ذلك الله يملك من قبلك امر برحمتي فيقول الله من قوائى على عبادتي خمس مائة سنة فيقول انت يا رب فيقول من انزلك في جبل وسط البحر واخرج لك الماء العذب من المالح واخرج لك رمانة في كل ليلة واما تخرج في سنة مرة وسالتنى ان اتبعن روحك ساجدا ففعلت ذلك بك فيقول انت يا رب فيقول الله فكل ذلك من علك ام برحمتي وايضا برحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبيدى الجنة برحمتي فنعمة العبد كنت يا عبيدى فيدخله الله الجنة قال جبرئيل عليه السلام انما الاشياء كلها برحمة الله قال حدثنا الخليل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المداهن في حق الله والواقع فيها والقائم عليها كمثل ثلثة نفر كانوا في سفينة فاقسموا منازلهم فصاروا لاهلها ولا حذرهم اوسطها ولا حذرهم اسفلها فبينما هم كذلك فيها اذا اخذ احدهم قدوما فقا لوا ما تريد بها قال اخوق في مكانى خرقا فيكون الماء اقرب الي ويكون فيه مخلاى ومهوات مائى فقال بعضهم اتركوه ابعده الله يحرق حقه ما شاء وقال بعضهم لا تدعوه ان يخرقها فيههلكنا ويهلك نفسه فاحمراخذوا على يديه نجوا ونجوا وانهم لم يأخذوا هلكوا وهلك قال العفقيه رحمة الله عليه انه بلغنا عن عكرمة رضى الله عنه قال ان رجلا من بني اسرائيل من بشجرة تعبد من دون الله فغضب وقال هذه الشجرة التى تعبد من دون الله ثم انه اخذ فاسه وركب جملة فتوجه نحو الشجرة ليقطعها فلقى ابليس عليه لعنة الله في الطريق على صورة انسان فقال له الى اين تريد فقال رايت شجرة تعبد من دون ربى فاعطيت الله عهدا ان اركب على حبلها واخذ فاسى واتوجه نحوها فاقطعها فقال له ابليس مالك ولها دعما فابعدهم الله بعبادتها واصلحهم فلم يرجع ففصامها ففصرع ابليس ثلث مرار فغلم ابليس ان لم ينهه قطعه فقال له ابليس ارجع فاني اعطيتك كل يوم اربعة دراهم فترفع طرب فراسلك فانها

تجدها فقال له او تفعل ذلك قال نعم فمكنت لك ذلك كل يوم فرجع الى منزله فوجد ذلك يومين او ثلثة ايام
ما شاء الله فلما اصبح بعث لك رفع طرف فراشه فلم ير شيئا ثم مكث يوما اخر فلما راي انه لا يجد الدراهم اخذ الف
وركب الجمل وتوجه نحو الشجرة فلقيه ابليس على صورة انسان فقال له اين تريد يا فلان قال شجرة نتبدل من دون الله
فاريدها ان اقطعها فقال له ابليس لا تطيق ذلك لانك لما خرجت اول مرة كان خروجك خالصا لله فلو اجتمع
السموات والارض ما ردوك وانما الان خروجك حيث لم تجد الدراهم فلين تقدمت لندق عنقك فرجع الى
بيته وترك الشجرة عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان وحشيا قاتل حمزة عمر النبي صلى الله عليه وسلم كتب من
مكة اني اريد ان اسلم ولكن يمنعني عن الاسلام آية من القرآن نزلت عليك وهو قوله تعالى والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما واني قد فعلت
هذه الاشياء الثلاثة فهل لي من توبة فنزلت هذه الآية الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبذل
الله سيئاتهم جنات فكتب بذلك الى وحشي فكتب اليه الوحشي ان في هذه الآية شرطا وهو عمل الصالح ولا
ادري هل اقدر على العمل الصالح ام لا فنزل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء كتب اليه الوحشي ان في هذه الآية شرطا ايضا لمن يشاء فلا ادري يشاء ان يغفر ام لا فنزل قوله تعالى
قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ فكتب بذلك الى وحشي فلم يجد فيها شرطا فقدم الى المدينة واسلم وذكر في بني اسرائيل كان ملكا له
رجل من العباد فدعا وراودة على محبته ولزوم بابه فقال له العابد ايها الملك حسن ما تقول ولكن
لو دخلت يوما في بيتك فوجدتني العب مع جاريتك ماذا كنت تفعل فغضب الملك وقال يا فاجر اخرجتني
على بمثل هذا فقال له العابد ان لي ربا كريما لو راي مني سبعين ذنبا في اليوم ما غضب علي ولا يردني من
بابه ولا حرم من رزقه فكيف افارق بابه والزوم باب من يغضب علي قبل ان اعصيه فكيف حالي لو رأيتني في العصية
ثم خرج الى دارة وروي يونس عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من عبد الا وعليه ملكان يكتبان
عمله وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا اعل العبد السيئة قال صاحب الشمال اكتبها فيقول دع حتى يعمل
حسنة واحدة فاذا عمل حسنة واحدة قال له صاحب اليمين قد اخبرنا ان الحسنه بعشر مثاها فيقول حتى تمحو خمس
انجس وثبت له خمس في الحسنات قال عليه السلام نصيح الشيطان عند ذلك ويقول كيف ادرك ابن آدم من تنبيه
الغافلين وروي زاذان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الفقيه رحمة الله عليه سمعت ابي يحكي ان في بني اسرائيل
كانت مفتنة للناس بجملها وكان باب دارها مفتوحة فكل من مر بها فتن وعشق بجملها وحسنها فمر رجل يوما
وهي قاعده في دارها على السرير نحو الباب فكل من نظر اليها اقبلت لها واحتاج الى ان يحضر بعشرة دنانير او
اكثر حتى يؤذن له بالدخول عليها فمر على بابها ذات يوم عابد من العباد فوقع بصره عليها وهي قاعده على
السرير فافتتن بها وجعل يحايل نفسه ويدعو الله ليزيل ذلك عن قلبه فلم يزل ذلك عنه فما
يملك لنفسه حتى باع شاة كانت له وجمع من الدنانير ما يحتاج اليه فجاء الى بابها فامرته ان يسلم ذلك
الى وكيلها وواعده وقت المجيئة فجاء اليها وقت الوعدة وقد تزيت نفسها وجلست في بيتها على سريرها
فدخل اليها العابد وجلس معها على السرير فلما صديدها اليها وانسلط اليها ادركه الله برحمته وببركته

عبادة المتقدم فوق في قلبه ان الله يراني في هذه الحالة من فوق عرشه وانا في الحرام وقد حبط على كله فوكت
الهيبة وقلبه وارعد في نفسه وتغير لونه فنظرت المرأة اليه فرأته متغير اللون فقالت ما الذي اصابك يا
رجل فقال اني اخاف من ربي فاذا نيتي بالخروج فقالت ويحك ان كثيرا من الناس ايتمون الذي وجدته فاليش
هذه الذي انت فيه فقال لا اني اخاف الله وان المال الذي دفعت اليك وهولك حلالا فاذا نيتي بالخروج فقالت
له كانك لن تعلم هذا العمل قط فقال لا فقالت له من اين انت وما اسمك فاخبرها انه من قرية كذا واسمه
كذا وهو يسكن على جبل اسمه لبنان فاذا نيتي بالخروج فخرج من عندها وهو يدعوا بالويل والثبور وهو يركب
على نفسه من سوء فعله ووقعت الهيبة في قلب المرأة ببركة ذلك العابد فقالت في نفسها ان هذا الرجل اول
ذنب اذنبه وقد دخل عليه من الخوف ما دخل والى قد اذنبت منذ كذا وكذا سنة وان ربه الذي يخاف منه
هو ربي وخوفي منه ينبغي ان يكون أشد فتأبى الى الله واغلقت بابها عن الناس فلبست ثيابا خلقت على
الله وكانت في عبادته ما شاء الله فقالت في نفسها اني لو انتهيت الى ذلك الرجل لفعله يتزوجني فاكون عنده
واتعلم منه امر ديني ويكون عونا الى عبادة الله تعالى فجهرت وتخلت معها من الاموال والخدم ما شاءت فأتته
الى القرية وسألت عنه فاخبرت العابد انه قد مات امرأة تسأل عنك بشئ فخرج العابد اليها فلما رأته المرأة
كشفت النقاب عن وجهها لكي يعرفها فلما رآها العابد عرف وجهها وذكرته الذي كان بينه وبينها فلما سمع
منها صاع صبيحة فخرج روحه فبقيت المرأة حزينة وقالت اني خرجت لاجله وقد مات فهل له احد من اقربائه
يحتاج الى امرأة فقالوا نعم له اخا صالحا ولكنه معسر ليس له مال فقالت لا بأس به فان لي من المال ما فيه غناء
فجاء اخوه وتزوج بها فولد منها سبعون بنين كلهم صاروا من الاولياء في بني اسرائيل ويجردون دينهم على
خلق الله قال حدثنا الثقة باسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان في بني اسرائيل عابد وكان قد
اوتي جمالا وحسنا وكان يعمل القفاز بيده يبيعها فنزوات يوم عند باب الملك فنظرت اليه جارية لامرأة الملك
التجار فدخلت اليها وقالت لها ههنا رجل ما رأيته احسن منه يطوف بالقفاز لبيعه قالت ادخله على فادخلته
فلما دخل نظرت اليه فاعجبها فقالت له اطرح هذه القفاز وخذ هذه الملحقة وقالت لجارية هاتي
الطيب والذهن فنقضي منه حاجتنا ويقضيهامنا وقالت نحن نقضيك عن هذه البيع فقال ما اريد ذلك
مرا قالت له وان لم تفعل فانك غير خارج حتى تقضي حاجتنا منك وامرت بآلا بواب فاعلقت فلما رأى
ذلك قال هل فوق قصركم هذا متوضوء قالت نعم ثم قالت يا جاريه ارقى الاناء حتى يتوضأ فلما رقى جاء
الى ناحية السطح فرأى قصر مرتفعا ولا شئ يعلو به ليرسل نفسه من السطح فاخذ يعاتب نفسه ويقول
يا نفسي انت منذ سبعين سنة تطلبين رضا الرب الكريم حريصة عليه في الليل والنهار فجاود ربك عشية واحدا
تفسد عليك هذا اكله انك والله لخائنة فلا بد لك ان تقلى على السطح فتتولى الله ببقية عملك فجعل يعاتبها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تمها ليلتي نفسه قال الله عز وجل لجبرئيل عليه السلام يا جبرئيل قال
لبيك ربي وسعديك قال عبدی يريد ان يقتل نفسه فرأى من سخطي ومعصيتي فتلقه بجناحك كيلا يصيبه
مكرهه فجاء بنسط جبرئيل عليه السلام جناحه فاخذه به ثم وضعه كما يضح الوالد الرحيم ولده قال فاني
امرته وترك القفاز وقد غابت الشمس فقالت له امرته اين ثمن القفاز فقال لهما اصدت لهما ثمننا فقالت

على أي شيء نفطر الليلة قال نصبر ليلتنا هذه ثم قال لها قومي فاسجري تنورك فانا نكرا ان يرى جيرا منا اذ الحريونا
شجر التنور اشتغلت قلوبهم بنا فقامت امرأته تسجرتة ثم جاءت فقعدت فجاءت امرأة من جيرانها فقالت يا
فلانة هل عندك وقود قالت نعم ادخلي فخذى من التنور فدخلت ثم خرجت فقالت يا فلانة ما لي اراك جالسة
تحد ثين مع فلان وقد نضج خبزك في التنور ويكاد ان يخرج فتعجب فقامت فاذا التنور محشو خبزا انقيا فجعلته
في جفنة ثم جاءت به الى الزوج فقالت له ان ربك لم يصنع بك هذا الا وانت عليه كريم فادع الله ان يبسط
علينا بقبه عمرنا في معاشنا فقال لها تصبرى على هذا فلم تزل به حتى قال نعم افعل فقام في جوف الليل يصلى
فصلى ودعا الله وقال اللهم ان زوجتي سالتني فاعطها ما تتوسع به في بقية عمرها فانزعج السقف فنزلت
اليه كف عليه يا قوته اضاء لها البيت كما تضيئ الشمس فقام زوجها فغمر رجلها وكانت ثامة قريبة منه فقال
لها اجلسى وخذى ما سالت فقالت لا تعجل الهذا ايقظتنى قد كنت رايت في المنام كما في انظر الى كراسى مصفوفة
من ذهب مكللة باليا قوت والزيرجد فيها ثلثة نقلت لمن هذا قالوا هذا مجلس زوجك نقلت ما هذه الثلثة
قالوا ما تعجل به زوجك نقلت ما لي حاجة في شئ يثلم عليك مجلسك ادع ربك ثم كرسيا فدعاه به فرجع الكف
وذكر في بعض الاخبار ان مؤمنا وكافرا في الزمان الاول انطلقا بصيد الحيتان فجعل الكافر ينكر ضمير فيثني
شبكة حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المؤمن يذكر الله فلا يجد شيئا ثم اصاب سمكة عند الغروب فاضطربت فوقعت
في الماء فرجع المؤمن وليس معه شئ ورجع الكافر وقد امتلأت شبكه فسايق المؤمن الملك المؤكل في جوف السماء
فلما صعد الى السماء اراه الله مسكن المؤمن في الجنة فقال والله لا يضره ما اصابه من الدنيا بعد ان يصير الى
هذا واره مسكن الكافر في النار فقال الملك والله يغفر عنه ما اصاب من الدنيا بعد ان يصير الى هذا تنالني
روى في الخبر ان عيسى عليه السلام مر في قرية وفي تلك القرية جبل وفي ذلك الجبل بكاء وانتخاب فقال لاهل
القرية ما هذا البكاء والانتخاب في هذا الجبل قالوا يا عيسى منذ سكنا هذا القرية نسمع هذا البكاء وهذا الانتخاب
في هذا الجبل ولا نرى شخصا ولا ندرى ما هو فقال عيسى عليه السلام يا رب العالمين انك لى هذا الجبل حتى تكلمنى
فناطق الجبل باذن الله تعالى فقال يا عيسى عليك السلام ما اردت منى قال اخبرنى بكائك وانتخابك ما هو فقال يا
عيسى انا الجبل الذى كانت تحت منى الاصنام تعبد من دون الله فاخاف ان يلقينى الله في جهنم الى سمعت الله
يقول فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة فاخاف ان اكون من تلك الاحجار التى تلقى غذا فى النار فادع الله
الى عيسى عليه السلام ان يقول للجبل حتى يسكن فالى لا اعذبه من نار جهنم فسكن فالحجارة مع صلابتها وشدتها
يخاف الله فكيف لا يخاف المسكين الضعيف يا ابن آدم من النار وذكر في الخبر انه كان في بنى اسرائيل رجل
متعبد في صومعته يقال له برصيصا العابد وكان مستجاب الدعوات وكان الناس يأتون بموصاهم فكان يدعو
ويبرئ المرضى فدعا ابليس الشياطين وقال من يفتن هذا فانه قد اغياكم فقال عفرت من قومه انا
افتنه فان لم ارد دحالة فلست لك بولى فقال له ابليس انتبه فانطلق الشيطان حتى ينزل بمنزل من ملوك
بنى اسرائيل وله ابنة احسن النساء وهى جالسة مع ابيها وامها واخوانها فيملها الشيطان ففرغت لذلك
فرعا شديدا وصارت كالمنجونة وبقيت على ذلك اياما ثم اتاهم على صورة انسى وقال لهم ان اردتم ان
تبرئ فلانة فاذهبوا الى فلان الراهب يعبد الله ويدعوه فذهبوا اليه فدعاهم فبرأت من علمتها فلما

رجعوا بها ودها ذلك فاتاهم الشيطان وقال لهم ان اردتم تبرأ فلانة فاجعلوها عندا اياما فانطلقوا بها اليه
 ليضعوها عندا فابى الراهب ان يقبلها فالحوا عليه وتركوها عندا فكان الراهب يصل صائما ويصلي قائما فلا
 يعترض الشيطان الحاررية فاذا جلس الراهب ليطلع ظهر حيلها وخيلها وكشفها فيعرض الراهب بوجهه
 حتى اذا طال ذلك نظر اليها يوما فرأى وجهها وجسد هالما يرملها فلم يصبر حتى قربها فجعلت منه ثمرات الشيطان
 فقال له انت قد حبلتها وليس ينبغي ما صنعت بها من عقوبة الملك الا ان تقتلها وتدفعها في صومعك
 فاذا سالوك عنها فقل لهم قد اتاها اجلها فماتت فانهم يصدقونك فقام الراهب اليها فذبحها ودفعها فجاؤا
 يوما وسألوا عنها فاخبرهم بالها قد ماتت فصد قوة ورجعوا وفي بعض الاخبار قال العابد لا قربا لها انها قد
 برئت وذهبت الى منزلها فصد قوة ورجعوا يطلبوها في بيوت اقربا لها فانطلق الشيطان وقال لهم ان الراهب
 قد وقع عليها فاحبلها فلما خشي ان يطلع على ذلك ذبحها ودفعها فركب الملك مع الناس مقبلا الى الراهب
 فحضر وافوجدوها من بوحه فاخذ والراهب وصلبوه حيا فخرمها الشيطان وهو على الصليب فقال له انا
 الذي فعلت بك ما فعلت وانا انجيك من ذلك فاخبرهم بانه ذبحها غيرك وهم يصدقونني بذلك ان انت
 سجدت سجدة من دون الله قال كيف اسجد على هذه الحالة قال انا رضى منك ان تومي برأسك فسجد له سجدة
 فقال له الشيطان اني برئ منك قوله تعالى كَذَبَل الشَّيْطَانِ اِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اُكْفُرُوا فَلَمَّا كَفَرُ قَالَ لِيْ بَرِيْءٌ مِّنْكَ
 اِنِّيْ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا اَنَّهُمَا فِي النَّارِ يَعْنِي الرَّاهِبَ وَالشَّيْطَانِ اَنَّهُمَا فِي النَّارِ
 خَالِدِيْنَ فِيْهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِيْنَ فينبغي للانسان ان يجتف في كل ساعة من الله تعالى ويدخل في ذكر
 الله ليلا ونهارا ويتوب عن ذنوبه ويكفي منه ابدا وعن السن ابن مالك رضى الله عنه عن ابي هريرة رضى الله
 عنه انه قال ان الله تعالى خلق بنور محمد صلى الله عليه وسلم وظهر كل المخلوقات بنور نبينا عليه السلام
 من الارضين الى العرش وهو جسده عظيم ولها ثمانية عشر الف بروج لكل برج ثمانية عشر الف اركان وعلى كل
 ركن ثمانية عشر الف شرف وعلى كل شرف ثمانية عشر الف قناديل فكل قناديل بوسعة كثيرة لا يحصيهام فقد
 الا الله لانه ان جعلت السموات والارضين كلها رقيق كمثل القرطاس فيوضع في قنديل واحد لم يربيه الا مثل
 حبة خردلة فخلق الله تعالى اربعة من الملائكة اولها على صورة الانسان والثاني على هيئة الاسد والثالث شكل
 الكرسي والرابع مثل صورة الثور فكل واحد منهم في طوله بلا عدد فكثف تحت العرش وقدمه الى تحت الثرى
 فهايين قدميه الى الكعب مسيرة سبعين الف سنة فامر الله تعالى ان يحملون العرش فيدخلون تحته ليسعون لا
 يطبقونه باعماله فاعطى لهم قوة سبع سموات وسبع ارضين فلا يطبقونه هم ايضا قال لهم الله كلمة التمجيد
 سبحان الله والحمد لله الى اخرة فاذا قرؤا وحفظوا له يحملون الملائكة بركة هذه الكلمة فامر الله على القلم يعني
 اكتب كلمة التوحيد فحري القلم بكتابته حتى تم تلك الكلمة في سبعين الف سنة فخلق الله تحت عرشه حبة
 من لؤلؤ وجعل به لوح المحفوظ طوله تسعمائة سنة وعرضه خمسمائة سنة فزين زوايتها من يا قوت احمر
 او حى يا قلم اكتب على وخلقى فكتب القلم ارادة علم الله الى اليوم البوار وطوله ثلثين مائة سنة فحكت اللوح وقات
 في نفسه من مثلي لانه كتب علم الله في فامر الله يا قلم اكتب بمحوا الله ما يشاء وكهنت وعنده اُمُّ الْكِتَابِ قَالَ
 عبد الله بن عباس رضى الله عنه لا يتغير مكتوب القل الا لربعة اشياء الزلزلة والاحقاد والسعادة والشقاوة

فخلق الله من حبة لؤلؤ آخر الكرسي وأمر أن توسع كما قال عز وجل وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَوَسِعَتْهُ مِثْلُ
 أَنْ وَضَعَ فِيهِ سَبْعَ سَمَوَاتٍ مَعَ أَرْضَيْنِ لَا يَعْلَمُ مَقْدَارَ حَبَّةٍ دَخَنَةٍ لَمْ يَخْلُقْ تَحْتَ الْكُرْسِيِّ الْيَا قُوتَ طُولِهِ أَحَدَى عَشْرَ مِائَةَ
 سَنَةً وَعَرْضُهُ سِتْمِائَةَ سَنَةً فَنَظَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنَظَرِ الْحَدِّ حَتَّى ارْتَدَّى لِيَا قُوتَ فَصَارَ جِسْمُهُ الْمَاءُ فَمَخْلَقُ اللَّهِ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَرْبَعَةٍ مِنَ الرِّيحِ
 أَوَّلُهَا رِيحُ الصَّبَا وَدُبُورُ وَجُوبُ وَشَمَالُ فَأَمْرُهُنَ حَتَّى تَحْبُنَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ فَتَرْتَبِنَ لِهَذَا الْمَاءِ فَمَخْلَقًا
 عَنْهُ فَظَهَرَ فِي تِلْكَ الْمَوْجِ الزَّبَدُ فَخَلَقَ اللَّهُ عَنْهُ جِبِلًّا فَجَعَلَ فِيهَا النَّارَ وَقَبِيلُ أَنَّهُ يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى حَبَّةٍ لَوْلَوْ فَذَهَبَتْ
 عَنْهُ ضِيَاءُ فَصَارَ جَبْرًا شَدِيدًا أَنْفَسَ عَلَيْهِ جِبْرِئِيلُ جَمًّا حَتَّى بَحَكَ اللَّهُ تَعَالَى فَخَرَجَتْ مِنْهُ النَّارُ فَذَا خَلَقَ النَّارَ وَضَعَ عَلَى هَذِهِ
 الْمَاءِ فَتَسَعَى النَّارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى ظَهَرَ حَوْلَهُ الدِّخَانُ فَجَمَعَ هَذِهِ الدِّخَانُ فَوَقَعَ الْمَاءُ فِي الْهَوَاءِ فَجَعَلَ عَنْهُ كُلَّ السَّمَوَاتِ
 وَمِنْ زَبَدِ هَذَا الْمَاءِ سَبْعَ أَرْضَيْنِ وَيُقَالُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ هَذِهِ النَّارَ بِدُجْجٍ أَحْمَرٍ وَهِيَ الْكَبَّةُ هُنَاكَ فِي هَذَا
 الْمَكَانِ ثُمَّ أَمَرَ عَلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يَجْرُوا هَذِهِ الْحَجَرِ الْأَحْمَرَ فَجَاءَ كُلُّهُمْ وَجُورًا حَتَّى خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَةَ
 أَرْضَيْنِ وَأَعْطَى اللَّهُ لَهَا مَنَفْعَةً لَا جِلَّ خَلْقِهِ وَهَذَا أَكْلُهُ خَلَقَ فِي يَوْمَيْنِ فَخَلَقَ اللَّهُ الْأَنْهَارَ وَالْأَشْجَارَ أَيْضًا فِي يَوْمَيْنِ
 وَسَبْعَ مِنَ السَّمَوَاتِ فِي يَوْمَيْنِ وَهُوَ مُعَلَّقَةٌ فِي الْهَوَاءِ مِنْ هَذَا الدِّخَانِ فَأَمَرَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَتَّى يَتَفَارَقَ كُلُّهُمْ
 بِمَقْدَارِ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ وَعَنْ وَهَبِ بْنِ مَسْبُوحٍ أَنَّهُ كَانَ مَرْقُومٌ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ السَّمَاءَ كُلَّهَا بِلُونِ أَخَوَاتٍ وَلَهَا مِنْ
 زَمَرٍ أَخْضَرٍ أَسْمَاءٌ صَحَاقُونَ وَكَانَ ثَمَّ حِجَابٌ مَلَكَانِ اسْمُهُمَا عِيلٌ مَعَهُ مِائَةُ أَلْفٍ مَلِكٌ وَثَانِيهَا مِنْ فُضَّةٍ أَيْضًا اسْمُهُ
 خَذَرُومٌ وَاسْمُ حِجَابِهِ مَجُودٌ وَمَعَهُ مِائَتَانِ أَلْفٍ أَمَلَاكٌ وَثَانِيهَا مِنْ زَمَرٍ دَاحِشٍ اسْمُهُمَا عُونَ فَتِلْكَ الْمَقَامُ سَكَنَ
 حِجَابُ لَيْسَى صَاعِدًا يَأْتِي فِي خِزْمَتِهِ ثَلَاثُ مِائَةِ أَلْفٍ أَمَلَاكٌ وَرَابِعُهَا مِنْ نَخَاسٍ مَسْمُومٍ فَرَاخُونَ وَحِجَابُهُ قَاسِمٌ فَلَهُ يَفُوزُ
 رِزْقُهُ كُلُّ خَلْقِهِ بِيَدِهِ وَمَعَهُ أَرْبَعَاثَةُ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَخَامِسُهَا مِنْ ذَهَبٍ اسْمُهُ أَبَقَاوُ ثُمَّ كَانَ حِجَابُهُ كَالْكَائِيلِ وَحِجَابُهُ
 خَمْسَاثَةَ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَسَادِسُهَا مِنْ لَوْلُؤٍ أَيْضًا اسْمُهُ عَلِيَيْنَ وَحِجَابُهُ سَمَخَائِيلُ مَعَهُ سِتْمِائَةُ أَلْفٍ أَمَلَاكٌ وَ
 سَابِعُهَا مِنْ نُورٍ بَيْتِلُؤُ اسْمُهُ غَرِيَانُ وَكَانَ اسْمُ حِجَابِهِ زَمَائِيلُ وَمَعَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ خَالِدُ بْنُ الْإِسْلَامِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ السَّمَوَاتِ وَفِي يَوْمٍ الْوَاحِدِ سَبْعَ أَرْضَيْنِ وَفِي يَوْمٍ الْوَاحِدِ مَنَفْعَةَ الْأَرْضِ
 وَفِي يَوْمٍ الثَّلَاثَةِ الضِّيَاءَ وَالظُّلْمَ وَفِي يَوْمٍ الْوَاحِدِ أَرْبَعَةَ الْأَرْبَعَاءِ النَّارَ وَالْجِبَالَ فَأَمَرَ لِكُلِّ جِبَلٍ حَتَّى يَسْتَهْكِمُوا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَتَّخِذُوا
 إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الشَّمْسُ الْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْأَنْهَارُ وَالْأَشْجَارُ وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ حَفْظَةُ الْيَوْمِ الْحَشَرُ وَقِيلَ لَوْلَا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّهُ ظَهَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ وَهَذَا أَكْلُهُ خَلَقَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَمَلَةُ مِنَ
 الشَّيْطَانِ وَالثَّانِي مِنَ الرَّحْمَنِ وَقَبِيلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ نُورًا فِي السَّمَاءِ فَظَهَرَ مِنْهُ كُلُّ الْمَلَائِكَةِ فَأَمْرُهُمْ كَيْ يَقُولُوا التَّسْلِيمَ
 وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنْ سَكَنُوا سَاعَةً عَنْ ذِكْرِكَ بِهِ لِيَجْرُوا كُلَّهُمْ وَلَيْسُوا بِصُورَةٍ تَهْتَمُّ بِهَيْئَةِ الْإِنْسَانِ
 بَلْ كَانَ بَعْضُهُمْ مِثْلَ صُورَةِ الثَّوْرِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْإِسْدِ وَأَيْضًا فِي الْكُرْسِيِّ وَغَيْرُهُمْ فَفَرَشَ سَبْعَ أَطْلَاقٍ مِنَ
 الْأَرْضِ مِنْ زَبَدِ هَذِهِ الْبَحْرِ فَخَلَقَ تَحْتَ هُنَّ سَبْعَ أَطْلَاقٍ مِنَ النَّارِ فَمَخْلَقُ اللَّهِ تِسْعَةَ عَشَرَ أَمَلَاكٌ مِنَ الزَّبَانِيَةِ وَهُمْ
 حَارِسُونَ كُلِّ الْجَحِيمِ وَكَانَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَلَائِكَةٌ بِلَا عَدٍّ لَا يَحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ وَاسْمُ رُؤُسِهِمْ خَزَائِيلُ لَهُ أَرْبَعَةُ
 عَشَرَ أَلْفَ أَيْدِي سَبْعَةَ مِنْهَا فِي الْيَمِينِ وَسَبْعَةَ فِي الْيَسَارِ وَعَلَى كُلِّ يَدٍ مِنْ أَيْدِيهِ سَبْعِينَ أَلْفَ قَبْضَةٍ وَعَلَى كُلِّ
 قَبْضَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ أَصَابِعٍ وَعَلَى كُلِّ أَصَابِعٍ سَبْعِينَ أَلْفَ ظَهْرٍ وَعَلَى كُلِّ ظَهْرٍ سَبْعِينَ حِيَةً سَوَادٌ فَعَلَى كُلِّ حِيَةٍ ثَقْبَانِ وَ
 طُولُ كُلِّ ثَقْبَانِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فَعَلَى كُلِّ فَرْقٍ هَذَا الثَّقْبَانِ عَقْرَبٌ فَذَا تَلَسَّعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ لَا هَلَّ النَّارُ لَهُ فِي

أعضائه إلى سبعين ألف سنة وفي يد كل هذا الملائكة مقبض من النيران وضع في النار لا يحترق من النار والحيوان
واحد بل لا يتحرك على الأرض فاهمهم أن تذهبوا الحراسة النار فلا يستطيعون بانتهاء نار الشد يد فجا جبرئيل عليه السلام
وكان معه خاتم فوضع على جبين كلهم فنور عليه كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله فدخلوا كلهم ببركة هذا الكلمة من
النار فلا يصيب لهم من النار في أظهار المخلوقات في بعض الكتب سئل عن أبي الحسن الرافعي عن قدرة الله في
مخلوقاته فقال ان الله تعالى خلق في السماء بحجر من رمل يجري الريح العاصفة له منذ خلق الله السموات والأرض إلى
يوم القيمة لا يدري من أين إلى أين وخلق سبحانه وتعالى بعد ذلك ذرة منها دنيا مثل دنياكم هذا وما من ساعة
بليل ولها دار الا والله فيها قيمة تقوم على قوم وميزان ينصب وصل طميد وقوم يدخلون الجنة وزهرة يدخلون النار
غير الجنة والنار التي أعدت لبنى آدم في الشقاء روى انه عليه السلام رأى ليلة المعراج رجلا على فروس ابلق ساكن
في الصلاح يذهبون متتابعين لا يرى اولهم ولا آخرهم فقال عليه السلام يا جبرئيل من هؤلاء قال انا اهبط و
اصعد وارى هكذا ايمون ولا ادري من اين يجيئون والى اين يذهبون في المشكاة ثم فوق السماء السابعة بحجر
اعلاها واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية افلاك على صورة اوعال بين اطلاقهن ووركن ما بين
سماء الى سماء وفوق السموات الكرسي وفوقه العرش وفوقه عالم الارواح وكل واحد منها الطف من سابقة وفوق
الارواح فالروح من اعلى رطب القرب والقالب من اسفل دركات البعد فبكمال القدرة والحكمة جمع بينها و
روى ان الله ملك قدماه في الارض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا ما بين قدميه الى الكعب مسيرة
سماثة عام وايضا كان من الملائكة شحمة اذن احد هم الى تروقة مسيرة سبع مائة عام وكان من الملائكة ملكا
نصف جسده الاعلى نفع ونصفه الاسفل نار ويصلح بينهما وان بعض الملائكة اصغر من الذباب خلقوا من نور
كذا في الاكمال قال مجاهد الروح على صورة بنى آدم لهم ايدي وارجل ورؤس وياكلون الطعام وليسوا بملائكة
قال سعيد ابن جبير رضى الله عنه لم يخلق الله خلقا اعظم من الروح غير العرش ولو شاء ان يبتلع السموات والارضين
السيح في اللقمة تفعل وصورتها خلقت على صورة الملائكة وهيئة وجهه على صورة الادميين يقوم يوم القيمة
عن يمين العرش والملائكة معه في صف واحد وهو من يشفع لاهل التوحيد من قال لا اله الا الله والترم على
الجماعة ومات عليها ولو لا ان بنين المملوكة ستر من نور لا حرق اهل السموات من نوره كذا في العوارف
وقال وهب بن منبه قرأت احد وسبعين كتابا فوجدت في كله لوجع عقول جميع الخلائق من الاولين والآخرين و
يوضع عند عقل النبي صلى الله عليه وسلم كان عقولهم عند عقله مثل رملة عند مال القيامة لان الله جعل
العقل الف جزوا على من ذلك تسع مائة وتسعة وتسعين لمحمد صلى الله عليه وسلم واعلى واحدا لمن يشاء من عباده
من قال عقل الكافر وعقل المؤمن سواء فهو مبتدع ومناق وفلاسف وزناديق وملعون مخذول وقال ينان
بن ثابت قتل عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام على آدم عليه السلام عشرة مرة وعلى نوح عليه السلام مائة واربعين
مرة وعلى يوسف عليه السلام اربعين وثلاثين مرة وعلى عيسى عليه السلام اثنا وثلاثين مرة وعلى محمد صلى الله عليه وسلم
عشر الاف وعشرين مرة وايضا كان من آدم عليه السلام الى نوح عليه السلام الف مائة سنة
ومن نوح بصري حتى لا ارى بعد جبرئيل صلى الله عليه وسلم احدا فكف بصره في الشقاء ١٢

حاشية الطبع الحمد لله على العظيم والصلوة والسلام على نبيه الكريم وعلى آله واصحابه واولاده وبعده بشرى لكم ايها الطلاب بطبع هذا الكتاب المستطاب المسمى
تذكرة الواعظين قد اتمم له والحمد لله على ما في شرفه على شرفها (ابن تيمية في المشكاة) في المطبع المحمدي الكائن في مجامع غنفود وروى به في

